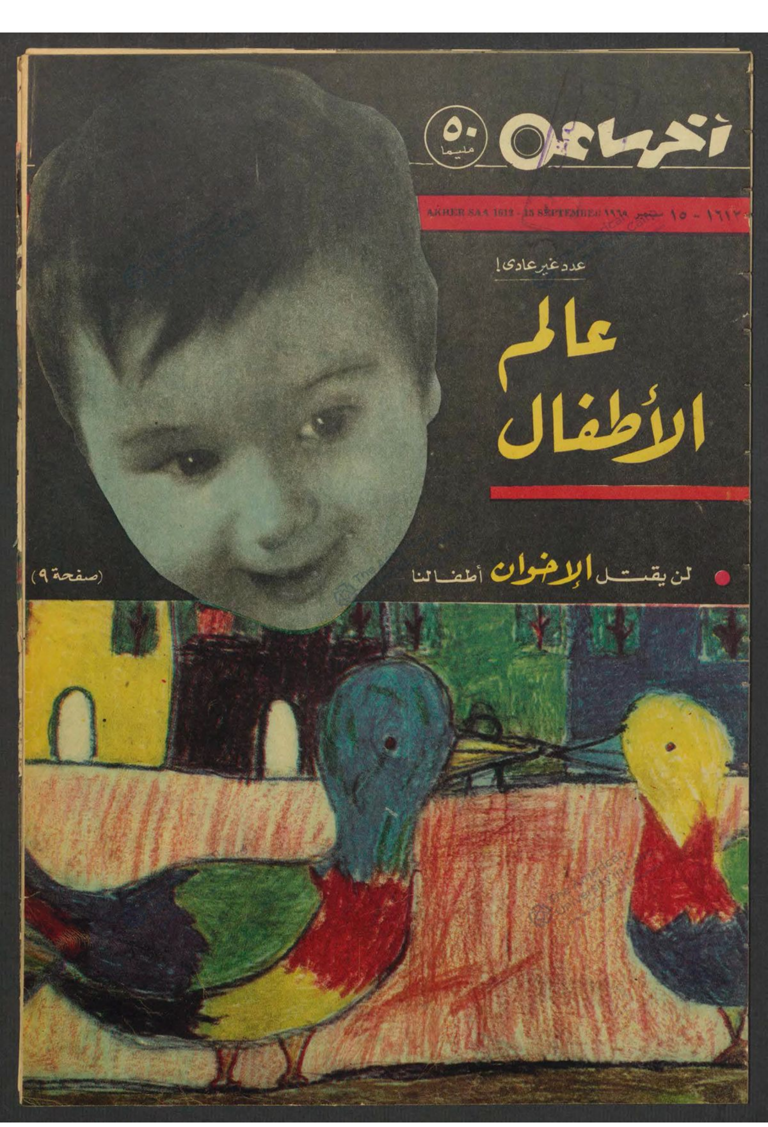

آخرساعة
٥٠ مليما
١٦١٢ - ١٥ سبتمبر ١٩٦٨ AKHER SAA 1612 - 15 SEPTEMBER
عدد غير عادى!
عالم الأطفال
لن يقتل الإخوان أطفالنا
(صفحة ٩)



لا يمكن للنقود أن تشترى سجاير أفخر أو ألطف. بنسون أند هيدجز مصنوعة من خليط مثالى يحتوى على أرقى أنواع التبغ، ومزودة بفلتر يناسبها تماماً.. إن مثل هذه السجاير لا يمكن أن تأتيك فى علبة عادية.. بل هى على خلاف ذلك.. تأتيك فى علبة مكسوة بمعدن ذهبى يليق بجودتها الممتازة. وهذا المعدن يقاوم الرطوبة والحرارة والضوء.. كما أن علبة بنسون أند هيدجز المتينة تحافظ على قوام السجاير واستدارتها المليئة.

هذه السجاير المدهشة جديدة بعلبة فاخرة.. وقد فازت بها.. علبة من ذهب!

BENSON and HEDGES — فلتر خاص

العلبة ذهب - والمتعة لا تقدر بثمن -

١٤ صفحة

مؤسسة الأهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
جبرائيل [illegible] سارة تقلا (١٩١٢ - ١٩٤٣)
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل
السنة — ٩١ — العدد ٢٨٨٦٩

الأهرام

الاعلانات { فى القاهرة : دار "الأهرام" ١٤ شارع مظلوم باشا
فى الاسكندرية : دار "الأهرام" ١٠ طريق الحرية
الاشتراكات { خمسة جنيهات مصرية لسنة كاملة
٢٥٠ قرشا لستة أشهر – ١٢٥ قرشا لثلاثة أشهر
وتضاف مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية

١٥ مليمًا

الرياضة
دار "الأهرام"
القاهرة : ١٢ و ١٤ شارع مظلوم ت ٤٦٤٦٤
اسكندرية : ١٠ طريق الحرية ت ٢٠١٠٠
العنوان التلغرافى : الأهرام القاهرة

[...]ة مثيرة لفيل فى شوارع القاهرة ليلاً

[...]لام - هرب الفيل من حديقة الحيوان - فى سعادة مستفيضة - ليطوف بملاهى القاهرة ..
[...]امسة - مع الخيوط الأولى للشمس - استحم الفيل فى النيل لمدة ٤٥ دقيقة
[...]بية فى الحديقة ترجح أن الفيل قد يكون مصابا بهزة عقلية أثرت على تصرفاته
[...]دت لهرب الفيل : ١ - خصامه مع الفيل الآخر فى القفص ٢ - الجنون ٣ - حياة التسول التى يحياها ..
[...]هرام" يرسمون صورة - بالغة الدقة - للموقف الفيلى منذ وقوعه

[...] السابعة والدقيقة ٥٨ من مساء امس حدثت مفاجأة مذهلة شدت اليها انتباه العاملين فى حديقة [...]، ورسمت خطوطا من "الدهشة العريضة على وجوه الناس فى شوارع القاهرة والجيزة .

[...] الكبير فى حديقة الحيوان ، وعلى الفور ، شكلت لجنة تحقيق جاءت تقاريرها الاولى تقول :
[...]ى أغلب الاحتمالات — قد غافل حارسه فى ظروف بالغة الغموض .



صورة بالتليفون .. خصيصا (للاهرام)

[...]ل قد هرب وهو فى حالة سعادة مستفيضة اذ [...]فص الاسود بأن الفيل الهارب كان يترنم بشىء [...]غير مفهوم — الا أنه أقرب الى نغمات أغنية مرحة [...]يل — رغم ما هو عليه من اتزان ظاهرى — يعانى [...]اثرت على خيوط أعصابه العقلية .

[...] الفيل حدثا مثيرا للذهول بالنسبة للجموع الحاشدة التى [...]تجول فيه .

[...] الجيزة اتخذ الفيل مساره الهروبى — بمنتهى الحذر — [...]لذى خيم على الشارع الكبير ، وكان الشارع قد بدأت تنحسر [...] فيه اقدام المارة مع هبوط الظلام .

[...]ان يكون الفيل قد توجه الى برج القاهرة أولا ، غير أن [...]يل الى الاعتقاد بانه من الجائز أن يكون الفيل قد سلك [...]حتى بلغ شارع الهرم ثم مضى عبر الحقول والمزارع نحو

[...] المتيقن هو أن الفيل وقف قليلا عند تمثال نهضة مصر أمام [...] يتحين لحظة الانطلاق بعيدا من العيون المنتشرة فى هذا المكان .

[...]ندوبو الاهرام أن يصلوا الى خيط قد يؤدى — فى الغالب — الى [...]لرئيسى الذى فر من اجله الفيل . فقد تحدث حارس قفص [...] مندوبى الاهرام قائلا انه — قبل لحظة الهرب الحاسمة — [...]بيج فى غرفة الفيلة هو — على الارجح — حوار بين الفيل [...]ه كوكو — وبين الفيل الاخر واسمه ((شعبوللى)) ، وكان [...]لعنف الشديد .

[...]ت أدلى مدير الحديقة بتصريح الى مندوب الاهرام قال فيه [...]ر — شعبوللى — كانت ادارة الحديقة قد استوردته منذ شهور [...]م الجنوبية اسمه نهو — ها — دنه

[...]ن الفيل الهارب ينتمى الى سلالة موطنها الاصلى غابات ((اهو [...]نام الشمالية ، الامر الذى يرجح معه ان المشادة التى حدثت [...]بعثها — فى أغلب الظن — اختلاف وجهات النظر ، مما حدا [...] الى ترك قفصه بدلا من نشوب القتال بينه وبين شعبوللى .
[...]حة الثالثة — للمفاجأة المذهلة التى حدثت أمس .

(البقية ص ٣)

من غير عنوان

[...]جزاء للفيل الهارب !

★☆★☆★ اخ[...] صباح ★☆★☆★

● الفيل [...]هرب كوكو [...]
● ن . ف . ابـ[...]
[...] سنوات) يصلح بـ[...]
امه نعيمة (كمبودية) [...]

[...]نوات) [...] اعجابه الشديد عند ب.ج.س[...]

لسـ[...]

الفيل ك . (٧ سنوا[...]
[...]ا د.ذ. ولا د.ذ.[...]

نحن لا نفهم أبدا لـماذاتشغل الدولة نفسها بنشر الرياضة بين الشباب .. !فالشباب يلعب ليلا ونهارا دون أن ينتظـر دعوة من أحد . والـكبار هم الذين يجب أن تتجه أنظار الدولةاليهم ، لترغمهم على شيء من الحركة فى حياتهم اليومية

والطريقة فى رأينا بسيطة جدا .ولا تكلف شيئا . فرياضة الجرى مثلا يمكن نشرها على أوسع نطاق اذاالغينا محطات الاوتوبيس والترام . وجميع الرياضـيات الاخرى يمكن نشرها بوسائل مشابهة .. تؤلف فى مجموعها هذا المشروع الجديد الجرىء الذى اخترنا ان نسميه :



الكرة الطائرة .. باجلاس الموظفين على مكاتب

الرياضة للجميع ..



العقلة .. برفع مستوى شبابيك

الزانة .. باغلاق مداخل العمارات .

حمل الاثقال .. بزيادة حجم سماعات التليفون .





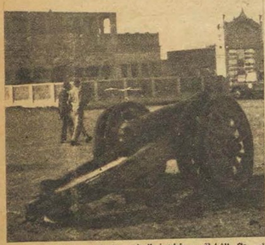
التسلق ..



الحدود كلها هكذا .. بين الامارات السبع . صفيحتان وخشبة . السيارة تستطيع طبعا ان تعبر من اى مكان بعيدا عن هذه الخشبة .. ولكنه (الشـكل) .. شكل الدولة .. وشكل الحدود .. وشكل الحراسة !..



ميناء الشارقة .. صغير .. وتجارتها الخارجية قليلة .. ولكن المجلس البلدى وضع خطة للتوسع فى التجارة الخارجية .. والنقل البحرى .



قصر حاكم الشارقة .. وامامه فى الميدان مدافع كانت مستعملة أيام الاستعمار البرتغالى للخليج العربى وساحل العاج

الشارقة

فى أسواق الشارقة الضيقة الصغيرة تجد بضاعة من الهند وايران ولندن وكل بلاد الدنيا .



هذا التحقيق ـ صوره وكلامه ـ لن يكون مفاجأة فقط لمائة مليون عربى لا يعرفون شيئا عن جزء هام من وطنهم الكبير .. ولكنه سيكون مفاجأة أكبر لسكان الخليج أنفسهم .. انهم لايتصورون انهم قابعون على بعد ساعات من مناطق فيها هذا الجمال .. وهذه الحكايات التى تشبه الاساطير ! فللاسف .. ان الذين يزورون متحف الشمع الصغير فى اقصى حلوان ، أكثر جدا من الذين يزورون امارات الساحل السبع .

لا تعجب اذا قرأت ان الشارقة لا يزيد عدد سكانها على ٥٠ الف نسمة ومع ذلك فهى دولة .. لها حاكم .. وحكومة .. وشرطة وجوازات سفر .. وعلم خاص .. وكل مظاهر الدولة ..

صحيح ان هذا الرقم من السكان تستطيع بسهولة ان تجده بين سكان شارع واحد من شوارع القاهرة .. ولكنه لا يعنى ان الشارقة امارة صغيرة .. فهناك امارات فى الخليج العربى ـ بل وملاصقة للشارقة لا يزيد عدد سكانها على خمسة الاف فقط . مثل امارة (عجمان) .. ولها نفس شكل الدولة ، بحاكمها .. بعلمها حتى بجوازات سفرها !

ان الشارقة وعجمان اثنتان فقط من الامارات السبع التى تكون ساحل عمان .. أو ساحل الهدنة .. كما يسميه الانجليز ساحل الامارات المتصالحة .. والامارات الخمس الباقية هى : دبى ، والفجيرة ، وام القيوين ورأس الخيمة وابو ظبى .

وقد عاشت كل هذه الامارات ـ وما تزال ـ فى فقر مدقع .. رغم انها على بعد دقائق بالطائرة من امارات الخليج الغنية بالبترول قطر .. البحرين .. الكويت .

ان البترول لم يكتشف حتى الان فى الامارات السبع .. الا فى (ابو ظبى) التى حبست أرباحها الطائلة من البترول .. فلم تستفد بها حتى الآن .

بترول الساحل

ولكن لا الناس ولا الحكام فى اى امارة من هذه الامارات يصدقون ان ارضهم ليست عائمة على بحيرة من البترول .

وعندما ظهر البترول فى البحرين لاول مرة فى الخليج ، ثم تبعتها قطر فالكويت ، بدأ اهل الامارات يشمون رائحة البترول تقترب منهم شيئا فشيئا . فلما ظهر البترول فى (ابو ظبى) بدأ سكان الامارات الست الاخرى يسمعون دقات (البريمة) فى الارض ويتوقعون ـ وهم اكثر املا ـ أن يروا هذه البريمات فوق أراضيهم ويسمعون دقاتها الموسيقية العذبة تشنف آذانهم المتشوقة الى الذهب .. أسود كان او أصفر ! وبدأ الناس ينظرون الى ناقلات البترول وهى تعبر الخليج أمامهم متجهة الى أوربا متهادية بحمولتها الثمينة .. وهم ينظرون اليها بشىء من الامل .. ان هذه الناقلات ستتوقف قريبا فوق بحرهم .. امام موانيهم لتنقل .. وتحول حياتهم من البداوة الى الحضارة. ولذلك عندما جاءت شركة بريطانية للتنقيب عن البترول فى الشارقة ، ثم أعلنت بعد بضعة اعوام أن هذه الامارة ليس فيها احتمال وجود البترول . لم يصدق حاكم الشارقة هذا الكلام . وطار الشيخ صقر الى اوربا يحاول الاتفاق مع شركة غير بريطانية يعطيها امتياز التنقيب . وقبلت شركة من السويد القيام بالمهمة .. ولكنها لم تفعل شيئا . لم ترسل معدات . لم تدق مسمارا واحدا فى أرض الشارقة . فالغى الشيخ صقر امتيازها . وعاد يبحث من جديد .. فالبترول هو امله .. وأمل أهل المنطقة كلها .. فى الثراء .. والتقدم .. الذى يرونه الى جوارهم فى البحرين وقطر .. ومثلهم الاعلى .. الكويت !

بعد ٧٥ يوما

وفى العام الماضى فقط استطاع حاكم الشارقة الاتفاق مع شركة (ميكوم) على التنقيب . واوفدت الشركة بعثة مسحت ارض الامارة

الحاكم يكتب على الآلة الكاتبة

ويؤلف الأناشيد الوطنية للمدارس!

وبحرها .. وكتبت تقريرا مبشرا جدا ، اذيع في الشارقة ، فكان له وقع السحر في الناس .. قال التقرير ان الامل في وجود البترول اكثر من ٩٠ ٪ .

وطارت البعثة الى بلادها .. لتدرس امكانياتها ، ثم تلقى الشيخ صقر خبرا من مدير الشركة يقول .. بعد ٧٥ يوما ، تصل آلات الحفر وستعمل هذه البريمات في اماكن معينة حددتها على الخريطة .

ودقت الطبول في شوارع الشارقة .. وبدأ الناس يهنئون بعضهم البعض .. وبدأ الامل الذي كان مجرد حلم يتحول الى حقيقة لها موعد محدد ..

ولكن هذا كله لم يكن يعجب بريطانيا .. كان المعتمد البريطاني في الشارقة يقول للشيخ صقر .. ليس من حقك أن تتصل بدول اخرى او شركات غير بريطانية الا بعد الرجوع الينا .. بحكم المعاهدة التي تربطنا بك .

ولم يكن حاكم الشارقة يعير هذه الاعتراضات اهتماما كبيرا . ولم يقصر اتصالاته الخارجية على ما يتعلق بالبترول فقط . ولكنه تجاوز البترول الى امور أخرى . انشاء مدارس ومستوصفات .. وآبار .. والتنقيب عن المياه .. والاتفاق مع خبراء في الزراعة . ومشروع لانارة الشارقة بالكهرباء .

التمورجي الهندي

فامارات هذا الساحل لم تكن تعرف معنى (المدرسة) منذ اعوام قليلة .. لم يكن فيها مستشفى واحد أو حتى طبيب . كل ما فعله الانجليز انهم وضعوا في كل امارة كشكا يشبه اكشاك الكهرباء عندنا ، ووضعوا عليه لافتة « هذا المركز الطبي مهدى من بريطانيا الى امارة كذا » . الكشك مغلق . لا يفتح الا مرة واحدة كل اسبوع حينما يمر تمورجي هندي يبقى ساعتين ، ليعطي شربة لهذا ، واسبرينة لهذا .. هو لا يعرف الطب حتى يستطيع أن يعالجهم ولا يفهم اللغة العربية حتى يدرك شكوى مرضاه .. واستمر الحال هكذا .. حتى تحركت الجمهورية العربية .. وتحركت الكويت .. واقامتا مكتبا لمساعدة الخليج .. مركزه في دبي ، ميزانيته السنوية عشرة ملايين روبية (اكثر من مليون جنيه) وبدأ المدرسون يفدون من القاهرة والكويت وساعدت البحرين وقطر ايضا .. واقيمت مستوصفات ، وصار بكل امارة طبيب واحد مقيم على الاقل علاوة على بعض الممرضات .

كيف عزلوا الامارات ؟

كان أول من قبل هذه المساعدات من حكام الامارات .. هو الشيخ صقر بن سلطان القاسمي حاكم الشارقة .. بل لقد كان يسعى عند اصدقائه الرؤساء وشيوخ الكويت والبحرين وقطر في زيادتها للامارات كلها ..

ومن ناحية اخرى ، فقد كان الانجليز يدركون تماما خطورة هذا الاتجاه على مصالحهم في الخليج . فقد كانوا يعتمدون على عناصر ثلاثة تقليدية معروفة في استعمارهم لهذه المنطقة ..

المرض : كان الناس يمرضون ويموتون .. دون أن يراهم الطبيب ، لان بلادهم مغلقة . ولم يسمح الاستعمار لهم أن يعرفوا ما هو الطبيب .

الجهل : فلم ينشئوا مدرسة واحدة .. الا — للانصاف — في العام الماضي فقط ، عندما اقاموا مركزا للتدريب المهني في الشارقة ، لانهم شعروا ان القاعدة البريطانية في الشارقة تحتاج الى عمال فنيين وتدفع لهم مرتبات باهظة ، لانهم يستوردونهم من الخارج . فارادوا ان يسدوا حاجتهم محليا ، فأقاموا هذا المركز .. لحاجتهم !

الفقر : فلم يقيموا صناعة . ولم يشجعوا زراعة . تركوا الناس كما هم يعيشون في حياتهم على الصيد ليأكلوا .. صيد السمك من الخليج .. او صيد الارانب والغزلان من الجبل . وخصوصا البترول . هم يعلمون ان الشارقة بل وكل الامارات تحت ارضها وتحت مائها بترول . ولكنهم لا يريدون أن يستخرجوه الآن . كانت خطتهم أن يتركوه مدفونا في الارض لايظهر ، حتى لا يؤثر ظهوره على السوق . يريدون أن تظل الكمية المطروحة من البترول في السوق كما هي حتى لا تؤدي زيادة العرض الى تخفيض الاسعار .. ومن ثم تخفيض الارباح . كانوا يريدون ان يتركوه لوقت آخر قيما بعد . على أن يحتفظوا بالمكان .. يحرسونه .. يطردون منه كل دخيل غيرهم . حتى اذا جاء الوقت .. استغلوه .. ولمصلحتهم وحدهم . وليس مهما في حسابهم ان يبقى الناس فقراء وهم يمشون كل يوم على تراب من الذهب .. ليس مهما حتى ان يموتوا من الجوع ما دام هذا يخدم خطتهم بعيدة المدى للاحتفاظ أطول وقت ممكن بالمكان الاستراتيجي الممتاز .

ولهذا كان الانجليز حريصين تماما على أن تظل هذه المنطقة مغلقة تماما على أهلها وعليهم .. يتصرفون فيها كما يشاءون .. ولا يتصل احد بأهلها الا باذنهم وعن طريقهم .

الطائرات المضحكة

ولهذا ايضا .. كانت الوسيلة الوحيدة لدخول المنطقة عن طريق الجو . ولم تسمح السلطات البريطانية لاى شركة طيران بالعمل على هذا الخط الا شركة الطيران البريطانية وراء البحار R.O.A.C.

وهذه الشركة تستخدم طائرات مضحكة جدا من مخلفات الحرب العالمية .. والطائرة طويلة لا تتسع الا لممر طويل على يمينه مقعد لشخص واحد وعلى يساره مقعد لشخص واحد . وللطائرة باب واحد يدخل منه الركاب والطيار والبضاعة وكل شيء . وليس بالطائرة (طاقم) ملاحين . ليس بها الا الطيار فقط . يجلس في مكان القيادة حيث يراه الركاب الـ ١٤ الذين يجلسون على الـ ١٤ كرسيا . ولا مانع من أن يجاذبهم اطراف الحديث .. فهو انجليزي وغالبا ما يعرف العربية ! وعندما يهبط الطيار الى احد مطارات الساحل (الامارات السبع) فليس هناك من يستقبله على الارض .. من موظفي المطار ، لسبب بسيط ، فليس هناك مطار !

انه يهبط على ارض رملية ممهدة نوعا ما .. أرض لا يميزها عن غيرها من الصحراء الشاسعة التي حولها الا كشك صغير به موظف شركة الطيران وموظف الجوازات !

واحيانا يلتفت قائد الطائرة الى الخلف ، ويقول لركابه (اربطوا الاحزمة .. نحن هابطون الى مطار أبو ظبى) — مثلا — وفي أغلب الاحيان يوفر الرجل على نفسه هذا العناء .. ويتوكل على الله وينزل مرة واحدة على الارض الرملية !

والناس هناك يقبلون هذا الوضع — رغم غلاء التذكرة الفاحش — لانه ليس له بديل الا الخط البحري . وأنا أطلق عليه هذه الصفة تجاوزا ، فالمراكب أو اللنشات على درجة من السوء والازدحام لا يمكن وصفها .. وكثيرا ما توصل هذه المراكب ركابها الى قاع البحر بدلا من أن توصلهم لوجهتهم .

وهكذا نجح الانجليز في اغلاق المنطقة . على انفسهم وعلى أهلها ، لدرجة ان كثيرين من الصحفيين الذين يزورون الخليج العربي ، يذهبون الي الكويت والبحرين ثم يصلون الى قطر .. ولا يكملون .. يعودون ادراجهم حينما توصف لهم الطائرة .. والبحر .. وصعوبة الطريق ..

ولكن لا يمكن ان يستمر الحال هكذا اكثر من مائة عام ! ! لا بد أن يجد الناس منفذا .. فكما فتحت المدارس ، والمستوصفات .. ودخلت الكهرباء والماء وعرف أهل الساحل السينما .. استطاعت شركة الطيران الكويتية أن تنشيء خطا لها يمر بامارات الخليج ويصل الى امارات الساحل..كويت — بحرين — قطر — الشارقة. طائرات ذات اربعة محركات ، بها مضيفات وجرائد ومشروبات وطعام ايضا ! لاول مرة !

وكان الناس يذهبون الى المطارات ليتفرجوا على هذه الطائرات الغريبة وهي تهبط فوق ارضهم .

حدث عجيب

تماما كما استقبل سكان الساحل أول مدرسة تنشأ في ارضهم . لم يكونوا يفهمون معنى المدرسة — وكان هذا من خمس سنوات فقط ! — لا يدركون معنى أن يجمع الاولاد من البيوت ومن الشوارع ثم يحشرون كلهم في حجرة واحدة يطلقون عليها اسم (الفصل) . ويجلسون في صفوف .. كلهم ساكتون، امامهم رجل يسمونه (المدرس) .. يقول اشياء غريبة مثل زوع . خرج . شرشر .. الخ !

والعيال يكتبون .. في أيديهم اقلام واوراق ! حتى الرجال كانوا يتجمعون بالعشرات خارج الفصول يتطلعون في لهفة الى هذا المنظر الغريب !

وكان المدرسون يجدون صعوبة شديدة في اقناع الاهالي والاولاد بالذهاب للمدرسة وكثيرا ما كانوا يعلمونهم اشياء اخرى غير الحساب والعربي . كانوا يعلمونهم الاستحمام ! كان المدرس يدخل مع التلاميذ الحمام ويعلمهم كيف ينظف جسمه بالصابونة واللوفة . ثم يخرج ليسلمه ملابس تبرعت بها بعض الدول العربية.

كان من بين هؤلاء مدرسون مصريون كانوا أول من عمل في مناطق نائية من الساحل في كلبة وخورفكان .

وقال لي كامل أبو غالي المشرف على البعثات التعليمية ان من بين هؤلاء المدرسين من لا يزال موجودا هناك مثل محمد سعيد ابو المعاطي الذي احبه اهالي خورفكان لدرجة انهم يستشيرونه في كل شئونهم . وغريب عبد الصالحين احمد الذي اختاره حاكم الشارقة ليكون أول سكرتير عام للحكومة في كل منطقة الساحل .

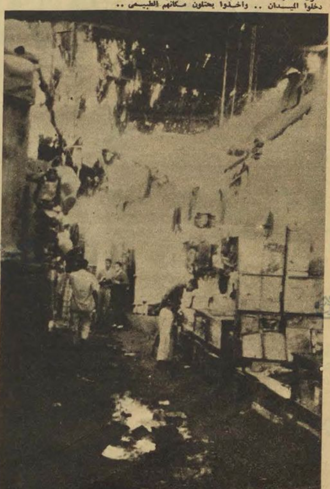
وحدة عربية !

ولهذا لم يكن غريبا — عندما دخلت بعض مدارس الشارقة — أن يأخذني المدرس المصري محمد نصر لارى الاولاد في فناء المدرسة واقفين، وامامهم ضابط المدرسة بدلا من ان يقول لهم (صفا — انتباه) كما هو معروف .. ينادي

حاكم الشارقة .. يكتب على الآلة الكاتبة .. ويؤلف الاناشيدالوطنية .. ويكتب الاغاني ، وله خمسة دواوين مطبوعة من الشعر ..

شهر كامل قضيته في الامارات السبع .. هذا المنظر لم أره الا في مكتب الشيخ صقر بن سلطان .. الكتب والمجلدات .. والثقافة !..

سوق الشارقة .. كان اغلب التجار من الايرانيين ولكن العرب دخلوا الميدان .. واخذوا يحتلون مكانهم الطبيعي ..





بدر الخالد .. مدير مكتب مساعدات الخليج الذى أنشأته الكويت بدبى .. ميزانيته السنوية مليون جنيـه !..

(وحدة) ، فيفتح الاولاد ارجلهم فى وضع صفا .. ثم ينادى (عربية) ، فيقف الاولاد فى وضع انتباه !

وبدأ الاولاد الصغار يفهمون ما هى الوحدة العربية . والاناشيد التى يتعلمها الصغار .. شىء غريب أيضا كان لا بد ان يقض مضاجع الضباط الانجليز الرابضين على بضع خطوات من المدرسة ..

شباب الخليج السلاح السلاحا
لنحمى المعاقل نحمى البطاحا

وأغلب هذه الاناشيد من تأليف حاكم الشارقة نفسه !

فكيف يسكت الانجليز ؟!

وليس هذا هو السبب الوحيد .. ولكن هناك أسبابا أخرى .. وجوهرية .. جعلت من حاكم الشارقة مجرما كبيراً فى حق الامبراطورية البريطانية العتيدة !

واسباب اخرى

لقد ادخل الكهرباء فى بلده . وبدأ التنقيب من المياه ، وبدأ مشروعا لاعادة تخطيط مدينة الشارقة . واهم من هذا كله .. ففى منطقة (الزيد) وهى منطقة زراعية تبعد ٥٠ كيلو من الشارقة العاصمة ، وزع حاكم الشارقة مضخات على المزارعين يسددون ثمنها على خمس سنوات .ووزع عليهم الاراضى الزراعية مجانا . وأحضر مهندسين زراعيين لتعليم الفلاحين الطرق الحديثة للزراعة وزيادة الانتاج . وأدخل زراعة البرتقال والمنجة .. لاول مرة فى المنطقة .

وأعلن فى الامارة كلها ان كل مواطن له الحق فى أن يمتلك قطعة أرض مجانية ويبنى عليها منزلا لسكناه هو وعائلته . فاذا كان فقيرا ، فالحكومة تعطيه أرضا مجانية دون مقابل .

وانشأ حاكم الشارقة أول مجلس بلدى فى المنطقة مكونا من ١٣ شخصا . وكان يعد لاجراء أول انتخابات لهذا المجلس .

اهدى الصقور

واكثر من هذا ، ترك الرجل ولهه بالقنص والصيد بالصقور وهما عادات العرب المتوارثة . فالرجل آثر أن يوفر الاموال التى كانت تضيع فى تكاليف رحلات القنص الباهظة ليصرفها فى الاصلاح الزراعى . فاهدى الصقور المدربة التى كانت عنده ، واشترى مضخات قدمها للناس لكى يزيد انتاجهم الزراعى .

هذه جريمة كبرى فى حق الاستعمار .. ومن يدرى ماذا كان يمكن ان يفعل اذا تفجر البترول من تحت أرض الشارقة أو مائها ، من كان يدرى ان كانت أموال البترول ستصرف فى استخراج الرخام والاسمنت والحديد والنحاس والذهب أو المعادن التى تؤكد الكتب البريطانية نفسها وجودها فى أجزاء مختلفة من امارة الشارقة التى يفصل بين أجزائها ومدنها حدود وامارات !.

اول محاولة سياسية

فالشارقة مقسمة الى خمسة أجزاء متباعدة. فاذا أردت ان تسافر من مدينة الشارقة الى خورفكان وهما مدينتان فى امارة واحدة ، فأنت مضطر ان تمر بامارات أبو ظبى والفجيرة ورأس الخيمة وسلطنة مسقط أيضا !!

وقد كان هذا التقسيم الغريب من صنع الانجليز لتعقيد الحياة ولجعل أمر الانتقال حتى داخل الساحل أكثر صعوبة .

وكان من احسن المحاولات السياسية التى اراد الشيخ صقر بن سلطان ان يتمها هو عمل اتحاد شامل بين امارتى الشارقة والفجيرة .. واتفق الحاكمان على الغاء الحدود والجمارك والجوازات .

وكان الرجل يريد ان يتم هذه الخطة ، فيوحد امارات الخليج السبع الصغيرة المتناثرة فى دولة واحدة كبيرة قوية .. ولكن المعتمدين البريطانيين فى كل امارة قاموا بدورهم كاملا فى الوقيعة بين حاكم الشارقة وبين حكام الامارات حتى لا يتم بينهم لقاء ..

ولكن هذا لم يكفهم . لم يرحهم . فكان الخبر المفاجىء هذا الاسبوع .. عندما اعلنت بريطانيا عزل الشيخ صقر بن سلطان القاسمى حاكم الشارقة . واعتقاله ونفيه من بلده ، ومنعه من العودة اليها . ماذا تكون النتيجة ؟

انا لا اتوقع أن يمر هذا الاجراء بسهولة .. فان بريطانيا تواجه اليوم – وربما لاول مرة – الحكومة والشعب معا .. فان شعب الشارقة يحب هذا الرجل .

رجاء مكاوى

الحاكم يتحدث إلى آخر ساعة

بعد ان انتهى الاجتماع العاصف بين جورج طومسون وزير الدولة البريطانى والشيخ صقر بن سلطان القاسمى حاكم مشيخة الشارقة .. قفز الوزير البريطانى من مقعده وفى يده كوب به بقايا من عصير الليمون وهو يقول : ارجو ان اشرب نخب موافقتك على الاقتراح البريطانى ورفضك لمشروعات الجامعة العربية !

ثم خرج .. ليدخل مبعوث الجامعة العربية الدكتور سيد نوفل مستقبلا بالحفاوة من حاكم الشارقه وولى عهده ويتسلم رسالة كتابية منهما بالموافقة على مشروعات الجامعة العربية فى المنطقة ورفض المخطط البريطانى المتآمر .

ما هى قصة هذا اللقاء المثير ؟.. وما هى حكاية التحالف الرجعى الاستعمارى فى منطقة الخليج .. خططه .. وابعاده .. ونواياه ؟.. ان آخر ساعة تفضح فى هذا التحقيق سلسلة المؤامرات التى تحاك ضد استقلال وعروبة الخليج !



الى اليمين ولى عهد الشارقة .. الامير سلطان بن صقر القاسمى .. تقدم للالتحاق هذا العام بكلية الشرطة بالقاهرة . الى يمينه كامل أبو غالى مدير بعثة التعليم المصرية بالشارقة

عندما علمت بريطانيا بقرار الجامعة العربية الخاص بانشاء مكتب للجامعة فى الخليج العربى من أجل تنمية المنطقة وتقديم المساعدات الاجتماعية والثقافية لها ، بدأت تتحرك لتقوم بعمل مضاد تمنع به دخول الجامعة العربية الى الخليج العربى الذى تعتبره بريطانيا احدى مناطق نفوذها !

.. وعلى الفور تحرك المندوب السامى البريطانى فى المنطقة وعقد مؤتمرا مع حكام المشيخات السبعة المعنية وعرض عليهم فكرة قيام بريطانيا بانشاء صندوق بريطانى الى جانب مجلس من حكام المشيخات السبع لتطوير المنطقة وتقديم المساعدة على أن تساهم فيه بريطانيا مبدئيا بمبلغ ربع مليون جنيه استرلينى كما يساهم فيه حاكم ابو ظبى وقطر والبحرين لما لهذه الامارات من دخل ثابت بسبب استخراج البترول بأراضيها .

مناقشة حامية

واستمر المندوب البريطانى يشرح اهمية هذا الصندوق البديل للصندوق الذى سوف تنشئه الجامعة العربية .. واخذ المندوب يعدد المنافع التى ستعود عليهم من هذا الاقتراح .. كما اخذ يعدد الاضرار التى سوف تلحق بهم لو انهم فضلوا صندوق الجامعة العربية على الصندوق البريطانى .. ثم أشار المندوب البريطانى الى المملكة السعودية وقرارها الذى تنكرت فيه لما اتخذ من قبل بالنسبة لهذا العمل داخل الجامعة العربية .. ثم قال للمشايخ : اذا كانت السعودية وهى دولة اكبر منكم قد خشيت من زحف المصريين الذين سوف يصلون دون شك عن طريق هذا الصندوق الى منطقة الخليج واعمالهم التخريبية المحتملة (هكذا) وايمانهم التقليدى بالنظام المعادى لحكم الملوك والامراء .. فأولى بكم أن ترفضوا انتم ايضا أى وجود للجامعة العربية هنا .. واذا كان لابد من تقديم مساعداتها فعليها أن تقدم لنا هذه المساعدة

وبعد أن انتهى المعتمد البريطانى من حديثه الذى ايده حاكم دبى انتهت المناقشة بأزمة احدثها شيخ امارة رأس الخيمة الشيخ صقر ابن محمد القاسمى الذى أعلن انسحابه من المجلس اذا ووفق على الاقتراح البريطانى وقد ايده فى ذلك ابن عمه شيخ الشارقة الشيخ صقر بن سلطان القاسمى

واتصل المعتمد البريطانى بحكومته يشرح لها الامر ..

.. وجاءه الرد من لندن يقترح عليه الاتصال بالسعودية عن طريق سفيرها فى الكويت الشيخ محمد الرميح وبعد أقل من اسبوع كان السفير السعودى فى زيارة غامضة لمنطقة الخليج على اثرها اجتمع المعتمد البريطانى فى شبه مؤتمر مع شيوخ الامارات ليعيد ما قاله من قبل بعد أن اضاف موقف السعودية التى أرسلت الى الجامعة العربية تبلغها تنكرها لما اتخذ من قبل من قرارات بشأن الخليج العربى وعدم مساهمتها فى صندوق التنمية العربى للمنطقة .. وكما وجد المعتمد البريطانى من اصرار الشيوخ على عدم قبول الاقتراح البريطانى من قبل وجد كذلك هذه المرة اصرارا أكيدا .. وانفض الاجتماع !

ووزير بريطانيا ايضا

وجاء قرار اعلان لندن عن زيارة مستر جورج طومسون الوزير البريطانى للخليج العربى .. وذهب الوزير ليحصل على ما عجز أن يحصل عليه زميله المعتمد البريطانى وطاف الوزير البريطانى بصحبة المعتمد البريطانى فى المنطقة والمقيم البريطانى فى البحرين بالامارات السبع .. الشارقة والعجمان وام القيوين ورأس الخيمة والفجيرة ودبى وابو ظبى . واجتمع بكل امير على انفراد .. وفى امارة الشارقة جلس الوزير البريطانى مع حاكمها الشيخ صقر بن سلطان القاسمى فى اجتماع ضم الوزير البريطانى والمعتمد البريطانى فى دبى والبحرين وحاكم الشارقة وولى عهده .. ودار بينهما الحديث التالى ..

الوزير البريطانى : **يا شيخ صقر اننا نخشى عليك من وجود المصريين فى المنطقة عن طريق مكتب الجامعة العربية ..**

الشيخ صقر : ان الجامعة العربية هى التى ستقوم بتقديم المساعدة وليس المصريين

الوزير البريطانى : **الجامعة العربية ، هى المصريون .. ولا فرق بين الاثنين .. وقد قال بورقيبة نفسه هذا .. وهو عربى وليس انجليزيا ..**

الشيخ صقر : لتكن الجامعة هى المصريين فما الذى يجعلنى اخشاهم .. ؟

الوزير : **انك تعلم ان نظام الحكم الذى يؤمن به المصريون لا يعترف بالامراء او الملوك ولهذا نجد الخلاف الموجود بين السعودية ومصر .. وأنت على علم بخوف السعودية من وجود القوات المصرية باليمن على حدود السعودية**

الشيخ صقر : لقد كنا فى حاجة الى المساعدة منذ عشرات السنين فأين كنتم اذن .. أم ترى انكم تتحركون فقط عندما يتحرك غيركم لمساعدتنا ..؟

الوزير : **لقد قدمنا لك مساعدات منها اقامة جيش يحميك وبناء مدرسة صناعية ..**

الشيخ صقر : الجيش لحماية مصالحكم وليس لحمايتى فأنا لست فى حاجة الى الحماية

الحلف الجديد

وعندما التقيت بالشيخ صقر فى القاهرة بادرنى قائلا :

لقد زعموا ان ما حدث كان خلافا بينى وبين اسرتى وان مجلس الاسرة هو الذى قرر عزلى من الحكم !! نعم ان مجلس الاسرة بالفعل هو الذى قرر ذلك .. لكنها الاسرة الحاكمة فى لندن

ان هناك حلقة تآمر متعددة الاطراف ومدروسة بعناية تهدف الى محو عروبة الساحل العربى وربطه بعجلة الاستعمار الى الابد .. ان هناك أمورا تجرى فى الخفاء يجب أن ننتبه اليها حتى لا تتكرر مأساة أفظع من مأساة فلسطين .. وللاسف قد بدت مظاهرها بوضوح ..

ان اطراف التآمر هم امريكا . انجلترا . ايران . والسعودية !..

وترتسم على وجه الشيخ صقر علامات أسف وهو يقول :

ان مما سهل مهمة الاستعمار .. ان منطقة الخليج العربى مجهولة تماما لجميع العرب جغرافيا وسياسيا واقتصاديا .. خاصة تلك الامارات التى لم يكتشف فيها البترول أو التى لا تتمتع بامكانيات اقتصادية معينة .. ان الكثيرين لا يزالون لا يعلمون شيئا عن عمان – الشارقة – عجمان – دبى – رأس الخيمة وغيرها بل ان الكثيرين لم يسمعوا بهذه الاسماء بعد .. !

ولقد حذرت منذ عدة أعوام وعلى وجه التحديد عام ١٩٥٤ .. من وجود الخطر الاستعمارى .. وقلت ان الامور اذا سارت على هذا النحو فلن تمر اعوام حتى تصبح منطقة الخليج جزءا سليبا يشكل مأساة كمأساة فلسطين .

واعتقد ان ما حدث هذه الايام هو الشرارة التى يمكن أن تحرق الاستعمار وتنير لنا طريق العمل .

قصة البترول

ويستطرد الشيخ قائلا : لقد عمل الاستعمار دائما على ترك بلاد المنطقة بدون تعليم اوصحة أو حتى رصف الطرق .

فبالرغم من ان ثروات ضخمة موجودة فان الاستعمار يحاول أن يجعل هذه الامارات مجرد مستعمرات فقيرة حتى لا يمكنها ان تقف على قدميها فى يوم من الايام .

وخلال ١٢٠ عاما من الاستعمار أصبحت كل بلاد المنطقة مجرد مخزن للبترول والحديد والنحاس والمعادن المختلفة التى لا تستغل !

ويحكى الامير صقر قصة البترول فى امارته فيقول :

ان الخليج يعتبرنى فى نظر الخبراء اشبه بسفينة عائمة فوق بحيرة من النفط . وهذه حقيقة لا تغيب عن المستعمر لذلك حاول ان يمنع عمليات الكشف الجادة عن البترول فى المنطقة كلها . أما بالنسبة للشارقة فقد مرت عمليات الكشف عن البترول بمراحل عدة اشتركت فيها انجلترا اول الامر بنية اكتشاف الذهب الاسود ولكنها بعد وقت طويل طلع علينا خبراؤها بتأكيدات ومزاعم تفيد ان تربة الشارقة خالية من البترول تماما .. !

ان الشعور العام بالمنطقة معبأ تماما ضد الاستعمار .. والشعب متفهم للقضية يوما .

فى العام الماضى مثلا عندما زارنا السيد عبد الخالق حسونة حملت الجماهير سيارته من فوق الارض وقطعت به مسافة ٥٠٠ متر من داخل المدرسة حتى الطريق العام. **واذكر ايضا ان وصول الامين العام كان موافقا يوم جمعة فذهبنا معا للصلاة لنفاجأ باكثر من ٣٠٠ امرأة محجبة وقد تجمعن امام دار الضيافة – وهذه اول مرة يحدث فيها ذلك – وكن يهتفن بصوت عال .. نريد الوحدة يا حسونة !**

ويقول الشيخ صقر هل تعلم انه بعد انسحاب الانجليز من بور سعيد عقب العدوان الثلاثى .. وصل الامر بنساء الشارقة انهن كن يرسلن فى طلب « تراب » من أرض بور سعيد ويطحنه فى الكحل الذى يكتحلن به .. !

تحقيق : حافظ أمام
وسيد نصار



حقيقة الموقف العسكرى والسياسى لحركات التحرير

■ الامبالا تحارب ..
■ والأوبا .. تنام ..!!

تحقيق من الميدان

يكتبه: حامد سليمان ويصوره: محمد سعيد

لم يكن فى برنامج رحلتى دخول أنجولا .. ولكننى قررت أن أفاجىء رئيس التحرير بشىء مثير .. وأن أدخل مكانا لم يصل اليه صحفى قبلى .. وفعلا عندما وصلت الى الكونغو برازافيل .. ركبت قطارا لمدة سبع ساعات .. وفى محطة ((دوليزى)) كان فى انتظارى سيارة جيب حملتنى الى حدود أنجولا .. وفى مكان ما على الحدود ارتديت ـ أنا وزميلى المصور ـ ملابس الثوار .. وبعدها مشينا على الاقدام عشرين كيلو مترا هاجمتنا خلالها جيوش ((الكيصوندى)) وهى الحشرات الوحيدة فى الادغال التى تقتل الفيلة .. وبعد خمس ساعات من العذاب المتواصل .. فى غابة مليئة بالغوريلات .. وصلنا الى مواقع الثوار .. !!

واستيقظنا فى الصباح على حركة غير عادية .

كاريرا مشغول تماما .. وعاكف على جهاز لاسلكى ومنهمك فى الكلام مع القيادة العامة ..

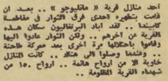
سمعته يقول فى انفعال شديد . ـ لقد انتقمنا اخيرا « لمانليوجو » .!

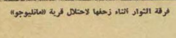
اصوات قنابل ومدافع رشاشة تاتى من بعيد .

جميع من فى المعسكر يحملون السلاح فى عصبية شديدة وظلت هذه الحالة من التوتر حتى ساعة متاخرة من الليل ..

لم استطع ان اتكلم مع احد .. او افهم شيئا مما حدث سوى ان هناك مجموعة من الثوار مشتبكة اشتباكا عنيفا مفاجئا مع البرتغاليين .

مأساة قرية أبيدت عن آخرها..


أحد منازل قرية « مانليوجو » .. بعد ان قامت بتطهيره احدى فرق الثوار فى مقاطعة كابيندا .. لقد اباد البرتغاليون سكان هذه القرية عن آخرهم .. ولكن الثوار عادوا اليها وقاموا باحتلالها مرة اخرى بعد معركة طاحنة .. وعندما وصلوا الى هناك .. كانت المنازل خاوية الا من ارواح هائمة .. ارواح ١٥٠ من شهداء القرية المظلومة ..


فرقة الثوار أثناء زحفها لاحتلال قرية «مانليوجو»

فى الساعة السابعة مساء .. عادت المجموعة من المعركة .. واستطعت ان اسمع من قائدها واسمه « بوكرزاد » القصة كاملة :

كانت قصة قرية .. او ماساة قرية انجولية اسمها : (مانليوجو) .. كانت هذه القرية تعيش فى سلام على سفح احد الجبال ومنذ عام عاد اليها شاب من اهلها معروف بانضمامه لحزب الامبالا .. وكان قد خرج منذ شهور فى مهمة غامضة وتجمع حوله رجال القرية ونساؤها .. ليعرفوا شيئا عن قصة غيابه ..

ومضى الشاب يروى لهم حكايات غريبة على اسماعهم .. عن العبودية .. والحرية .. وعن انضمامه لحركة الامبالا واشتراكه فى جيش التحرير .. وعن المعارك التى خاضها من اجل تحرير قريته وبلده من ابشع استعمار فى الدنيا

و .. فى نهاية الحديث دعا شبان القرية ان يشتركوا معه فى هذه المعركة المقدسة ..

... كان حوالى ٥٠ شابا من القرية التى يبلغ تعدادها ١٥٠ قد انضموا للحركة .. وكان فى القرية كنيسة يديرها بعض القساوسة البرتغاليين وعلمت الكنيسة بالخبر .. وطيرته لاحد مراكز البرتغاليين العسكريين .. وذات ليلة .. اقتربت فرقة برتغالية من شوارع القرية .. وابادتها عن آخرها !! هكذا بكل بساطة دون محاكمة .. ودون ذنب مباشر .. كان كل ذنب هذه القرية فى نظر البرتغاليين أنها سعت ... كل شعوب افريقيا كلها للحصول على حريتها ..

وبعد شهر وصل خبر الى الثوار .. ان الجنود احتلوا القرية يزمعون الرحيل منها فى ليلة معينة ..

وصدفة كانت تلك الليلة هى نفس الليلة التى وصلنا فيها الى المعسكر .. فتربصت مجموعة من الثوار عددهم عشرون فى الغابة خلوج القرية وعندما خرج البرتغاليون منها ابادوهم عن آخرهم وكان عدد شهداء البرتغاليين لمائتين جنديا .

وسكت القائد بينما سألته فى شىء من الدهشة

— لماذا يكون الضحايا دائما — فى المعارك — من الاعداء فقط !

ورد ضاحكا ..

— لاننا دائما نختبىء فى الغابات .. ونهاجم دوريات البرتغاليين وغالبا ما يكون لدينا علم سابق بتحركها من مكان الى آخر .. عن طريق اباءنا .. وهم منتشرون فى كل مكان

حياة الميدان

وفى صباح اليوم الثانى .. بدات اعرف شيئا من حياتهم العادية والعسكرية فى الميدان ..

الموقع الذى نعيش فيه .. واحد من عشرة مواقع هامة هى التى تدير العمليات العسكرية كلها فى انجولا .

وكل موقع مرسوم له برنامج عسكرى دقيق .. البرنامج موضوع فى القيادة العامة .. وهدفه تحويل حياة المعسكر الى خلية دائبة النشاط .. حتى لا تطول فترة الكفاح .

وقد رسم هذا البرنامج بحيث يكون كل موقع فى حالة هجوم مستمر .. على البرتغاليين ..

وحتى يتحقق هذا الهدف .. فكل معسكر تراه مقسما الى فرقتين ..

* فرقة غائبة عن المعسكر فى عملية عسكرية

* وفرقة اخرى فى حالة راحة استعدادا لعملية عسكرية ..

وعندما تعود الفرقة الغائبة — وعادة لا تطول مدة قيامها باية عملية عسكرية عن اسبوعين — تأخذ الفرقة الاخرى مكانها .. وهكذا تتبادل الفرقتان الراحة والعمل .

وحتى الحياة اليومية للفرقة التى تستريح فى المعسكر تمضى غاية فى الدقة .. والقوة ..

فى الصباح تدريبات عسكرية .. وبعد الظهر محاضرات سياسية .. وفى المساء حراسة للجبال المحيطة ودوريات استكشافية استعدادا للمهمة القادمة ..

وعندما خيم الليل .. فضلت ان اسهر مع بعض الثوار .. ومر حديث الليل فى سماع قصصهم المثيرة كنت أبحث عن شىء فى حياتهم .

انا اعلم أن الدافع لهم الان اصبح تحرير انجولا .. ولكننى اخذت ابحث عن الدوافع الاخرى .. الدوافع الخاصة ..

وروى لى اربعة من الثوار حكايات غريبة كانت كلها تحمل طابعا واحدا تقريبا ..

جونكوليه .. واسمه الحربى أو (الحركى) .. ربنجو كان والده احد افراد الامبالا فى (لواند) العاصمة ..

ذات ليلة عام ٦٢ هجموا على المنزل .. واعتدوا على امه وقبضوا على والده واخذوه الى سجن مجهول ومنذ تلك الليلة وهو لا يعلم شيئا عن والده .. ! انضم بعد ذلك الى الثوار .. خاصة بعد أن علم أن والده — كمعظم المعتقلين السياسيين — يعيش فى زنزانة ضيقة مع عشرين من زملائه .. ولا يسمح لهم بالخروج الى فناء السجن سوى ليلة واحدة فى كل شهر !

زى وى سناى .. فاسمه الحركى دى بالا ... وعمله فى الموقع القومسير السياسى للمجموعة !

قال : كنت أعيش مع أسرتى فى بلدة (كاساى) .. وفجأة وجدت هذه الاسرة تتمزق .. والدى قتل لانه كان أحد الوطنيين وأخى أخذوه فى الجيش البرتغالى .. أما انا فقد أرسلتنى بعثة تبشرية برتغالية لدراسة الطب فى المانيا الغربية لاننى مخلط (من أب انجولى وام برتغالية) .. ومن هناك هربت وانضممت الى حركة الثوار .. ومن المانيا ارسلتنى الحركة مباشرة للجزائر .. ومن الجزائر طرت الى هذا المعسكر لمباشرة عملى السياسى والعسكرى كما ترى .

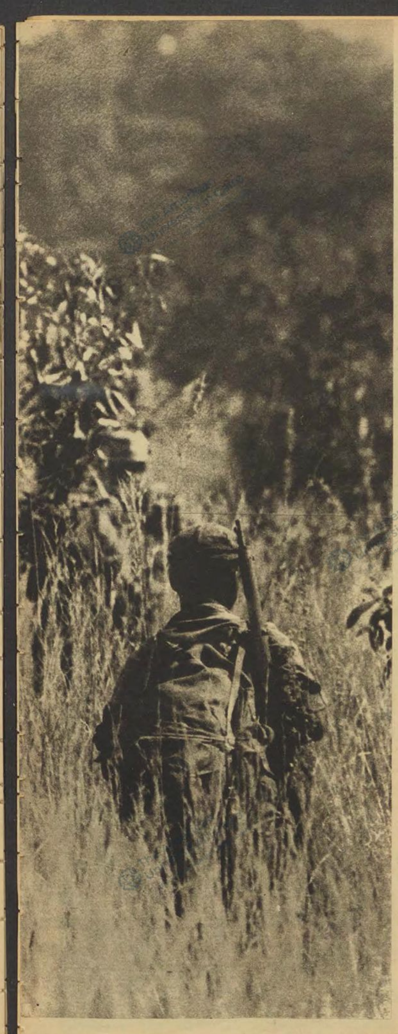
موسيه كاليه .. اسمه الحركى دومنجو ..

قال : لانى انجولى اسود كنت محروما من التعليم .. وتفرقت أسرتى بعد أن هرب والدى من البرتغاليين عندما ارادوا اجباره على العمل بالسخرة .. ولما اراد البرتغاليون — رغم سخر


حامد سليمان .. فى ميدان القتال .. مع « دى بالا » قائد الموقع « ر » فى مقاطعة كابيندا



سر الخلاف بين "نتو" و"هولدن"



سى ـ القبض على مكان والدى للعمل فى معسكرات السخرة فى مناجم الحديد .. هربت وانضممت لحركة الامبالا .. وعندها فهمت اننى يجب أن احارب ليس فقط انتقاما لاسرتى بل لبلادى كلها ..

وسكت قليلا .. ثم استطرد

لقد دخلت حتى الآن ٦٢ معركة وقتلت ٦٨ من البرتغاليين ..

بلو .. باو .. وهذا اسمه الحركى .. وهو قائد فرقة الاستكشاف بالموقع .. قال :

كنت تلميذا فى المدارس الابتدائية .. فى احد الايام اعتقد المدرسون البرتغاليون اننى على اتصال بالامبالا .. فطردونى .. ولم أكن على اتصال بأى حركة فدائية فى ذلك الوقت .. ودفعنى هذا فعلا الى الانضمام للحركة ..

وظللت ثلاث سنوات فى أحد معسكرات التدريب العسكرى والسياسى .. ثم ذهبت للجزائر للتدريب على القيادة لمدة عام .. قمت حتى الآن بخمس عشرة عملية استكشافية وحربية قتلت حوالى ٤٠ برتغاليا .

الموقف العسكرى للحركة

وفى صباح اليوم التالى جلست فى حجرة القيادة بين عشرات الخرائط والبيانات ..

وعقدنا شبه مؤتمر عسكرى برئاسة كاوبرا لشرح الموقف العسكرى لثوار انجولا الآن ..

وفهمت من كلامهم .. أن ثوار الامبالا يركزون نشاطهم فى ثلاث مناطق رئيسية :

كابينــدا .. وهى مقسمة الى ثلاث مناطق (أ.ن.س) وتعتبر أقوى الجبهات فاعلية نظرا لملاصقتها للكونغو برازافيل التى تتيح لهم تسهيلات هائلة وتساعدهم على حرية الحركة ونقل السلاح ..

ديموس وناميو نجونجو .. وهى على بعد ٨٠ كيلو مترا من لواندا عاصمة انجولا .. وتمتاز بقوة محاربيها وكثرتهم وجرأتهم وحماسهم .. ولكن السلاح لا يصل اليهم الا بصعوبة بالغة ولذلك فانهم يعتمدون فى عملياتهم العسكرية على غنم السلاح والذخيرة التى يتم الاستيلاء عليها من البرتغاليين ..

٤٠٠ أنجــولى ضــد ٦٠ ألف برتغــالى

كيوانجو .. وهى تقع تماما على الحدود بين الكونغو ليوبولدفيل وانجولا .. وهى تكاد تكون متوقفة تماما عن العمل نظرا لان تشومبى يمنع وصول العتاد أو السلاح اليهم .. وكان تشومبى ـ فيما مضى ـ يتظاهر أمام شعبه بمساعدة ثوار انجولا .. بينما كان فى الواقع يعمل فى الخفاء على تصفية نشاطهم العسكرى والسياسى .. وقد كشف أخيرا عن وجهه السافر بزيارته لسالازار ديكتاتور البرتغال ..

وبالرغم من كل هذه العقبات .. فان العمليات العسكرية السريعة مستمرة يوميا للاستيلاء على الاسلحة من البرتغاليين خاصة فى منطقتى (ديموس) و (ناميونجونجو) ..

ومن أوائل شهر أغسطس ٦٤ حتى الان تمكن الثوار من أسر ٤٠٠ جندى من الاعداء ضمنهم ١٠٠ قتيل كما تم الاستيلاء على ٢٠ مصفحة لنقل الجنود و ٥ مدافع رشاشة وثلاثين بندقية أوتوماتيكية .. كما تم الاستيلاء على محطتين للاذاعة اللاسلكية ..

وحتى يخفف الثوار من الحرب السيكولوجية التى يشنها البرتغال لاضعاف الروح المعنوية للشعب فقد تم الاستيلاء على عشرات من القرى التى أصبحت تحت سيطرة الثوار وتوجيهات حركة الامبيلا .. خاصة فى منطقة كابيندا .

ونتيجة لهذا .. تدهور الموقف الاقتصادى بالنسبة للبرتغال فى هذه المنطقة .. حيث عمد الثوار هناك الى خلق المتاعب للمؤسسات الاجنبية التى تستغل ثروات هذه المنطقة .. خاصة البترول والذهب والبن المحبط بمنطقة (أ) فى كابيندا ..

وعندما سألت (ديابا) القوميسير السياسى للموقع عن قوة حركة الامبالا بالنسبة للاعداء أسمعنى أرقاما مذهلة ..

قال : ان الموقع الذى تزوره الان يحوى أربعين ألفا ويوجد فى انجولا عشرة مواقع عسكرية منتشرة بين الجنوب والشمال والوسط ..

ومعنى ذلك أن عدد الفدائيين العاملين فى المعسكرات الان يبلغ حوالى ٤٠٠ فدائى .. ولكن لدينا عشرة آلاف مقاتل يحتاجون للسلاح .. ثم سكت قليلا وقال : والآن هل تريد أن تعلم قوة العدو التى نواجهها ..

ـ ...

ـ ٦٠ الف جندى مسلح ..

ولما لاحظ علامات الدهشة ، قال : ولكن ارجو أن تعلم أن هناك أكثر من ٧٥ الف عضو منضمين لحركة الامبيلا .. وهؤلاء يشكلون أضخم خطر على الجيش البرتغالى لانهم بمثابة عيوننا فى الداخل التى تجعل عملياتنا العسكرية غاية فى السهولة .. وهؤلاء على استعداد لحمل السلاح .. ولكن اين السلاح ؟ ..

قلت : ولكننى اعرف ان منظمة الدول الافريقية قد اعترفت بكم وتقدم لكم مساعدة مالية سنوية .. كما ان بعض الدول المتحررة تقدم لكم مساعدات مباشرة ..

ورد الرجل العسكرى فى شىء من الصراحة والتحديد .. من ناحية المساعدة المالية التى تقدمها لنا منظمة الوحدة الافريقية فهى غير كافية لتنفيذ جميع خططنا العسكرية .. اما من ناحية مساعدات الدول المتحررة فما زالت معظم هذه المساعدات ـ عدا الجزائر والكونغو برازافيل ـ لا تتعدى الجانب الادبى والمعنوى والسياسى فى المجالات الدولية ..

وسكت جميع من فى الموقع .. وفجأة تكلم كاوبرا مدير العمليات العسكرية .. وكان فى كلامه أكثر صراحة . قال : مثلا هناك عملية سرية هامة وضعنا كل خطوطها العسكرية .. ولكنها تحتاج لبعض الاسلحة والعتاد الذى لا يوجد لدينا الآن .

هذه العملية تحتاج الى :

** ٣٠٠ بندقية أوتوماتيكية .

** ٢٠ مدفع بازوكا .

** ٢٠ مدفع هاون .

** ٢٠٠ كيلو (ت. ن. ت) متفجرات .

** ٥٠٠ ملابس ميدان .

ان هذه العملية ستغير كثيرا من الاوضاع العسكرية لصالحنا ومع ذلك فنحن لا نملك ـ حتى الآن ـ هذه الاسلحة البسيطة ..

حركة سياسية ايضا

ومن خلال احاديثى مع الثوار .. فهمت ان حركة الامبالا ليست مجرد حركة عسكرية .. ولكنها ـ أيضا ـ حركة سياسية لها جذور شعبية فى جميع انحاء انجولا .. ويتبعها اكثر من ٢٫٥ مليون انجولى ..

وقد بدأ نشاط (الامبالا) ـ كحزب سياسى ـ منذ عام ١٩٥٦ فى احدى وعشرين مدينة كبرى فى انجولا .. وقد تمكن قادتها من اثارة الرأى العام خاصة بين طبقة العمال والمثقفين ..

ومنذ اللحظة الاولى حددت حركة الامبالا اهدافها فى اربعة خطوط رئيسية :

- تحرير انجولا من الاستعمار البرتغالى ..
- تحقيق حرية الفرد الانجولى من آثار الحكم الفاشستى الذى يحرم الانجوليين من ابسط الحقوق الانسانية والمدنية والسياسية .
- تطوير اقتصاديات انجولا والاستفادة من (انجح) التجارب التى مرت بها الدول حديثة الاستقلال لتنمية مواردها ..
- اتباع سياسة الحياد الايجابى وعدم الانحياز بين الكتل المتصارعة بعد الاستقلال ..

بعد سنوات قليلة لاحظ قادة الحركة ان الرأى العام العالمى ـ تحت تأثير الدعايات الغربية المغرضة ـ ليس لديه اية فكرة عما يجرى فى انجولا .. بل على العكس .. فى بعض البلاد ـ خاصة فى اوربا ـ كان الناس يعتقدون ان الشعب الانجولى (سعيد جدا) تحت الحكم الفاشستى البرتغالى ..

لهذا قررت الحركة فى عام ١٩٥٩ نقل بعض نشاطها السياسى الى خارج انجولا .. وارسلت عدة وفود .. وفتحت عدة مكاتب سياسية فى العواصم الهامة خاصة فى باريس والقاهرة وبرازافيل .. وكوناكرى .. والرباط ..

وعندما شعرت السلطات البرتغالية بمدى دقة تنظيم الحركة وفاعليتها قامت فى عام ١٩٥٩ بحركة اعتقالات واسعة النطاق فى صفوف الشعب والقادة .. ووصل عدد المعتقلين الى :

* ٣٠٠ من الشعب .

* ٥٠ من القادة ومنهم جميع اعضاء المكتب السياسى للحركة ! ! بما فيهم زعيمهم (اوجستينو نتو) ..

وبعد اعتقال (نتو) تولى ماريو اندرادو زعامة الحركة .. وكان ماريو فى ذلك الوقت



امبالا .. امبالا .. امبالا .. هكذا هتف الثوار صيحتهم التقليدية وهم يودعون بعثة « آخر ساعة » قبل مغادرتها انجولا ..

امبالا ..
امبالا ..
امبالا ..

طالبا فى كلية الاداب بالبرتغال .. وكان أحد قادة التنظيم السرى للحركة .. وكان قد تمكن فى فترة وجوده فى البرتغال من نقل نشاط الحركة السياسى الى داخل البرتغال ذاتها ..

وفى فترة قيادته للحركة ـ قبل هروب الزعيم نتو من السجن ـ وقعت عدة أحداث هامة .. سلطت كثيرا من الاضواء عليه ..

فبعد ان فشلت جميع المجهودات السلمية مع حكومة البرتغال للافراج عن المعتقلين .. بدأ التفكير لدى زعماء الحركة فى ضرورة الاتجاه للكفاح المسلح ..

وكان هذا التفكير هو بداية النشاط العسكرى لحركة الامبالا ..

الى باستيل انجولا ..

وفى صباح يوم ٤ فبراير عام ١٩٦١ .. هاجم بعض رجال الحركة (العزل من السلاح) .. عربة جيب برتغالية فى احد شوارع لواندا الرئيسية .. وبسرعة استولوا على سلاح جنودها ..

والهب هذا المنظر حماس الجماهير فى الشارع .. فانضموا الى المجموعة الثائرة المطالبة بالحرية .. والافراج عن المعتقلين السياسيين .

و ... تطورت الحركة الصغيرة التى بدأت فى الشارع الى مظاهرة .. ثم الى ثورة عارمة عندما اتجهت الجماهير التى بلغ عددها ٨٠٠٠ متظاهر الى سجن لواندا السياسى ..

وهناك قامت معركة طاحنة بين الثوار و .. بين الحرس .. انقلبت بعد قليل الى مذبحة رهيبة راح ضحيتها فى ساعة واحدة ثلاثة آلاف قتيل انجولى .. ! !

وكانت هذه المذبحة نقطة تحول خطير فى حياة الحركة ..

تحولت شوارع لواندا .. وحواريها .. واكواخها الى مآتم تغلى بالكراهية والحقد .. وبدات الاحزان تجمع الناس حول مشاعر واحدة .. حول قضية واحدة .. قضية الحرية التى الهبت حماس الناس .. فى كل زمان ومكان ..

واندفع غليان الشعب يسعى الى الانتقام .. ووجد فى حركة الامبالا القيادة المنشودة .. واستطاعت الامبالا أن تتناول هذا الحماس الشعبى بالتوجيه .. والتهذيب ..

وبدأ الاهالى يختفون فى الغابات فى جماعات صغيرة ذات قيادة منظمة .. يهاجمون القوات البرتغالية .. ويستولون على أسلحتها . ومن هذه الاسلحة استطاعوا ان يكونوا (الكيان المادى) لحركتهم العسكرية التى وصل نشاطها الى العالم كله ! !

وفى نهاية شهر مارس من نفس العام كان كفاح الشعب الانجولى بقيادة الامبالا قد وصل الى قمته وانتشر الى شمال انجولا وجنوبها . اما فى الوسط فقد استطاع التنظيم الشعبى ان يحتل مقاطعة (نام بوانجونجو) لمدة ستة اشهر كاملة .. ولكن الجيش البرتغالى استطاع استردادها .. بعد معركة تاريخية هائلة .. وبعد دفاع مذهل من الثوار .

وكانت هذه المعركة هى بداية الاتجاه الى تغيير التكتيك الحربى للحركة .. وتحويله الى حرب العصابات نظرا لندرة العتاد والسلاح لدى افراد ثوارها ..

ومنذ ذلك الحين اصبح النشاط الحربى مركزا فى الهجوم على المؤسسات البرتغالية الهامة .. او الدوريات البرتغالية العسكرية التى تقترب من الادغال .. او المرافق والمناجم ذات الاهمية الاستراتيجية والحيوية ..

الامبالا .. والاوبا

وفى عام ١٩٦٣ .. تعرضت حركة الامبالا لاخطر هزة سياسية فى تاريخها القصير ..

كانت الحركة فى بداية عام ١٩٦٢ قد اتخذت من ليوبولد فيل مقرا لقيادة حركتها ..

وكانت هذه المدينة مقرا قياديا لحركة اخرى كانت تعمل على تحرير انجولا .. وتدعى حركة (الاوبا)

ومعناها حركة (اتحاد الشعب الانجولى) .. ويقودها انجولى آخر اسمه (روبرتو هولدن) .

وهذه الحركة كانت فى بدايتها مخلصة ـ فعلا ـ فى تحرير انجولا .. وقامت ببعض النشاط العسكرى فى الشمال .. وقد اعترف لى ـ بعض قادة الامبالا ـ انها احرزت عدة انتصارات ضد البرتغاليين واستطاعوا ان يقتلوا ويأسروا حوالى ٢٥٠٠ برتغالى ..

ولكن هذه الحركة انحرفت تماما لعدة اعتبارات معظمها خاصة بزعيمها روبرتو هولدن نفسه ..

أولا : كان هولدن صديق (سيريل ادولا) رئيس حكومة الكونغو السابق .. وتربى معه فى مدرسة ليوبولد فيل الإبتدائية حيث ولد .. ثم احتضنته امريكا عند ظهور نشاطه السياسى فارسل الى أمريكا حيث استطاعت ان تحقن عقليته السياسية لصالحها فى مدارس التبشير البروتستنتية فى نيويورك ..

ثانيا : كان هولدن منعطفا تماما نحو سياسة كازافوبو .. لاسباب قبلية بحتة فالاثنان من قبيلة (كيكونجو) التى تعيش على الحدود المشتركة بين انجولا والكونغو ليوبولد فيل ..

ثالثا : بعد ذهاب أدولا .. احتضن حركته تماما تشومبى .. واستطاع ـ لصالح البرتغال وامريكا وحلف الاطلنطى ـ أن يوقف تماما نشاطها العسكرى .

المهم ..

لهذه الاسباب كلها .. كانت الكونغو ليوبولد فيل تؤيد حركة (الاوبا) التى يقودها (هولدن) وتضع كل العراقيل امام (الامبالا) التى يقودها (نتو) لدرجة انها كانت تمنع وصول الاسلحة التى كانت ترسل لحركة الامبالا .. مما جعل نشاطها شبه متوقف تماما خاصة خلال عام ١٩٦٣ .. بينما استطاعت حركة هولدن ان يتسع نشاطها السياسى والعسكرى الى حد كبير ..

وفى ذلك الوقت ..

وبالضبط فى يوليو عام ١٩٦٣ .. كانت لجنة التسعة المتفرعة من منظمة الوحدة الافريقية قد بعثت بلجنة ثلاثية نيابة عنها لكتابة تقرير من حركات التحرير الانجولية ..

ولجنة التسعة .. لجنة مهمتها مساعدة حركات التحرير الافريقية ـ بعد التاكد ـ من جديتها وفاعليتها ..

ونظرا للظروف التى شرحتها ..

ونظرا لمساعدات حكومة ادولا وكازافوبو ..

جاء قرار لجنة التسعة النهائى فى صالح حركة روبرتو هولدن واعترفت منظمة الوحدة الافريقية بحركة هولدن .. بل واعترفت الدول الافريقية بحكومته المؤقتة ..

وكما قلت كانت هذه السنة من اقسى سنوات الكفاح التى مرت بحركة الامبالا ..

فقد امتنعت الدول من مساعدتها .

وقل العتاد والمال والسلاح فى أيدى ثوارها .

ونجحت امريكا من طريق حكومة أدولا ان تطرد قيادة حركة الامبالا من ليوبولد فيل بحجة وجود حكومة انجولية (شرعية) بها ... وحدث ذلك بعد زيارة سكرتير وزارة الخارجية الاميريكية للكنغو

ووسط هذا الضباب السياسى .. عاشت حركة الامبالا اقسى لحظات كفاحها ..

ولكن الحقيقة لا تموت .. فان ظلام العالم جميعه لا يستطيع ان يطفىء نور شمعة .. فما بالك بحركة كاملة بعشرة الاف مقاتل و ٧٥ الف مناضل ..

احتجت الحكومات الافريقية المتحررة ..

وتزعمت الجزائر توضيح الموقف ..

وقامت القاهرة باتصالات واسعة النطاق ..

وفى النهاية ارسلت لجنة التسعة فى نوفمبر سنة ١٩٦٤ لجنة ثلاثية أخري مكونة من مندوبى (غانا .. والكونغو برازافيل .. ومصر) .. وبناء على تقرير هذه اللجنة **تم اعتراف لجنة التسعة بحركة (الامبالا) كمنظمة واقعية لتحرير انجولا .. وتقرر ان يصرف لها مساعدة مالية سنوية ..**

فى هذه الاثناء كانت قيادة الحركة قد انتقلت الى مدينة برازافيل .. وكان (اوجستينو نتو) قد خرج من السجن وتولى قيادة الحركة .. وبدأ نشاطها يزدهر مرة أخرى .. خاصة بعد ان قامت ثورة برازافيل وتولى ماسامبا ديبا رئيس جمهوريتها الحالى الحكم .. مما أتاح لها فرصة اكبر للعمل والانطلاق .. كما شرحت عند التعرض للموقف العسكرى ..

و ... لم يعد يشغل أذهان قادة حركة الامبالا سوى مسألتين هامتين :

الاولى : نقص السلاح : وهم يقومون باتصالات واسعة النطاق بين قادة الدول المتحررة لمدهم بمزيد من السلاح ..

والثانية : حكومة هولدن : ويستعد قادة الحركة من الان عن طريق الاتصالات السياسية ليحصلوا على سحب اعتراف دول منظمة الوحدة الافريقية بها عند عقد مؤتمر القمة الافريقى القادم فى اكرا .

.. وبعد ان وقفت على ملخص الموقف العسكرى والسياسى للثورة .. ابديت رغبتى فى زيارة احدى المراكز السياسية .. ثم العودة الى الكونغو وفى طريق العودة .. كان فى انتظارنا مفاجأة مثيرة .. مثيرة جدا !!

حامد سليمان

البقية فى العدد القادم

وزير خارجية باكستان

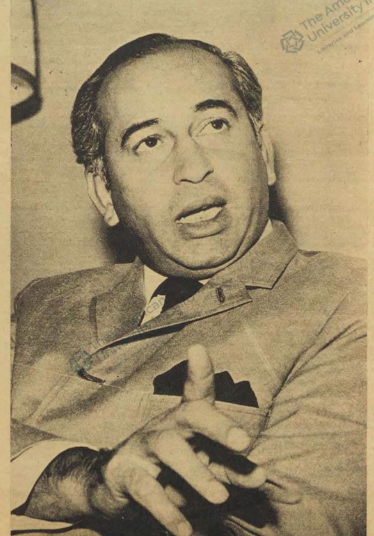
يعتبره المعلقون السياسيون واحدا من امهر رجال لسياسة فى العالم اليوم . فهو ((المهندس)) الوحيد لذى يستطيع ان يبنى – فى السياسة – ((كوبرى متين)) صل ما بين واشنجطن وبكين !

انه ذلك الشاب الاشيب الشعر الذى حضر مباحثات لاقطاب اخيرا فى القاهرة نيابة عن ايوب خان رئيس باكستان

يدافع عن الصين !

حديث مع : مها عبد الفتاح

ذو الفقار على بوتو
وزير خارجية باكستان



– كيف استطعتم شق الطريق الى الصين ؟

– لم نشق طريقا ، وانما أعدنا فتح مجرى قديم ، قدم التاريخ .

– أعدتموه بسهولة ؟

– ببساطة . ببساطتنا وبساطتهم ، استطعنا أن نتقابل فاننا – فى باكستان – لا نطمع أن نظهر بمظهر الدولة المحنكة فى عالم السياسة . ولا نحاول أن نبدو أكبر من حقيقتنا ، أو نفرض وجهات نظرنا .

– انا أعنى العقلية الصينية ، ومفهومهم السياسى هل « هضم » بسهولة مواقفكم السياسية السابقة ؟

– المفهوم السياسى للصين ربما على النقيض من الصورة التى يحاولون تصويرهم بها .. مفهومهم واضح .. وبسيط ، (ودوغرى) ربما أكثر من اللازم . أما مواقفنا السياسية السابقة فقد كانت دائما نابعة من كوننا دولة حديثة تريد أن تعيش .. واليوم نستطيع بعد أن وطدنا كياننا أن نلتفت الى أبعد من مجرد العيش .. وقد فهمت وقدرت الصين !

– اذن لماذا يحاولون تصويرها كالوحش الكبير ، أو مثل العملاق الذى يستعد لالتهام المنطقة ؟!

– لان اتصال العالم بالصين لا يزال محددا جدا ، فهى شبه معزولة وهى قد تبدو عن بعد عملاقا مخيفا . ولكنها فى الحقيقه عملاق طيب .. أما الوحش الحقيقى الذى عرفناه فقد كان « بريطانيا » مثلا فى سنة ١٩٤٥

– اذن انت تقرر كسياسى آسيوى مسئول ان الصين ليس لها اطماع – فعلية – فى آسيا ؟

– هذه حقيقة وليست دفاعا عن الصين .. ولا يمكن لمن عرف الاستعمار – مثلنا – ان يقع فى استعمار آخر أو يقبله .

– اذن ما هو السبب الحقيقى للصراع فى منطقة جنوب شرق آسيا !

– الولايات المتحدة تنظر الى الصين من زاوية مختلفة تماما ، ولكنى كمسئول لا أريد أن أستطرد فى هذا الموضوع .

– والنتيجة ؟

– سينتهى هذا كله فى يوم ما ..

– متفائل ؟

– ليست مسالة تفاؤل . وانما لاتوجد هناك حرب تستمر الى الابد !

– قبل ان نخرج بالحديث من المنطقة .. اريد ان اسمع تعليقك على العلاقات الباكستانية الهندية ..

– يحدث فى بعض الاحوال أن يكون الخلاف ضرورة تاريخية حتمية ، ليتم تلاقى – حتمى أيضا – من جديد ،

– يخيل الى ان اللهجة الباكستانية قد خفت حدتها بعض الشىء ..

– عيوننا الى الهند لاتخلو من نظرة الاحترام والتقدير لشعبها فى حد ذاته .

– يلح على سؤال صريح . لماذا لا تنبذ باكستان تلك الاحلاف « الميته » فتبدو طليقة حقا امام العالم ؟

– اذا افترضنا أنها « ميتة » فلا مجال اذن لمناقشتها .

– انا مصرة على اجابة وافية .

– فى رأينا أن **الجوهر** أهم بكثير من **المظهر !** وعندما زرت الجزائر هذه المرة استرعى نظرى ندرة وجود المساجد فى البلد الذى استعمره الفرنسيون طويلا .. ومع ذلك فلم اخطىء أبدا روحا اسلامية أصيلة وجدتها متغلغلة هناك

– خرجنا عن السؤال الاصل . لماذا تقف « الاحلاف » حائلا دون دخول باكستان عالم عدم الانحياز !

– سأحاول أن أكون أكثر وضوحا .. اذا أخذنا بالشكل أو المظهر نجد أن باكستان مرتبطة بحلفين غربيين وبالتالى تعتبر دولة منحازة . اما مسلكنا أو سياستنا من خلال هذه الاحلاف فهى « الجوهر » الذى سبق أن أشرت اليه ..

باكستان لا تخرج عن اطار السياسة الاسيوية والافريقية حتى لو تعارضت مع سياسة الغرب . وفى خلال اجتماعات الكومنولث أخيرا عارضت باكستان فكرة ادانة اندونيسيا حسب رغبة ملايزيا . وأوضحنا وجهة النظر الاندونيسية أمام الدول الموجودة فى المؤتمر . وبالرغم من علاقات الود التى تربطنا – فى نفس الوقت – بملايزيا . لقد أبلغت سوباندريو بذلك عندما قابلته مؤخرا فى القاهرة

– افهم من هذا انكم تحاولون – من خلال الامر الواقع تحويل دفة الماضى الى مستقبل تحررى

– لقد ذكرت ذلك هذا الصباح مع وزير الخارجية محمود رياض . قلت له اننا لابد أن ندير للماضى ظهورنا . فلا فائدة من محاولة تحليله .. وانما نولى وجوهنا صوب الحاضر والمستقبل .

– اين استقر الرأى بعد اجتماعات الاقطاب الاخيرة فى القاهرة .. كيف تعبر عن الموقف ، ولو بصورة رمزية ؟

– ان القافلة يجب ان تسير . والا تتعطل ابدا بسبب أى أمور عارضة .. فالاهداف يجب ان تكون لها الاولية على أية مشاكل تعترض الطريق ..

مها عبد الفتاح

العالم يحتفل بذكرى العبقرى الذى مات منذ ١٠ سنوات

فى جلتين استطاع اينشتين أن يلخص كل أبحاثه .. وعن طريق هـذه الابحاث عرفت الانسانية السينما الناطقة . والتليفزيون . . والقنبلة الذرية !



اينشتين

عبقرية لم تتكرر !

طلبت هوليوود احذيتـه القديمـة لتعرضها فى معرض النجوم .. وفى حى مانهاتن .. وعلى باب احدى الكنائس المسيحية اقيم له تمثال بالحجم الطبيعى

منـذ عشرة أعوام مات البرت اينشتين . . وعندما فحص الاطباء مخه بحثا عن سر عبقريته لم يجدوا شيئا يفرقه عن باقى الناس ..!

بل هناك قصة مؤكدة عن هذا العالم الكبير .. لقد كان فى مطلع حياته سببا فى تعاسة والديه .. فقد بدأ فى النطق متأخرا .. وبعـد التحاقه بالمدرسة ظهـرت بلادة تفكيره .. وفى رسـالة كتبتها امه الى احدى قريباتها تقول :

لا أعلم ماذا ستفعـل بالصغير البرت .. فهو لايتعلم شيئا ..!

وبعد أن ذاع صيته .. بحث الناس عن أساتذة عبقرى الانسانية .. ولكن لم يتذكره أستاذ واحد .. اذ لم تكن لديه لمحة من ذكاء يمكن أن تترك اى علامة من علامات الذكرى فى عقـول من قاموا بالتدريس أثناء طفولته .. !

صاحب النظرية النسبية ... !

وعندما نذكر اسم اينشتين .. فاننا ننطق على الفور بانه صاحب النظرية النسبية ..

والواقع أن حياة هذا العالم الكبير تبلورت فى جملتين .. أو بعبارة أصح فى معادلتين .. وعن طريق كلمات معـدودة عرفت الانسانيـة السينما الناطقة .. والتليفزيون .. والقنبلة الذرية .

وبدأ لقاء اينشتين بالعلم عندما عمل فى مكتب لتسجيل الاختراعات .. حيث كان يقوم بتلخيص فكرة الاختراعات الجديدة .. وفى أثناء ذلك كان ينشر مقالات علمية عجيبة .. اذ انها لا تحوى اى اشارة الى مرجع علمى استعان به فى كتابته لهـذه المقالات .. فقد كانت المعلومات الواردة بها كلها من أفكاره الخاصة !..

وفى هذه الفترة ـ أى فى نهاية القرن الثامن عشر ـ دخل علم الطبيعة مرحلة خطيرة .. وكانت القوانين الكلاسيكية تدخل العلماء فى دوامات من الشك كادت تهدم ذخيرتهم من العلم .

فعن طريق هذه القوانين استطاع أحـد العلماء أن يثبت نظريا أن المحركات لاتدور !..

وجاء اينشتين ليضع النقط فوق الحـروف .. وبدأ فى تفسير وتصحيح بعض المفاهيم العلمية ..

وهـذه هى نظريته ...

وعندما نحاول فهم النظرية النسبية فاننا نبـدأ بمثال بسيط .. اذا تابعت سرعة سـيارة منطلقة فى نفس الاتجاه الذى تسير فيـــه .. فان سرعتها ستبدو لك أكبر ..

واذا تابعت سرعة نفس السيارة وأنت تسير فى عكس اتجاهها .. فان سرعتها ستبدو أقل !

بنفس هـــذه النظرية بدأ تفكير اينشتين فى سرعة الضوء .. وقام بابحاث وتجارب عديدة ..

واستطاع ان يصل الى حقيقة علمية هى أنسرعة الضوء لها قيمة ثابتة عنـــد قياسها بواسطة أى شخص وتحت اى ظروف ..

وتسلسلت أعماله العلمية ليصل الى أخطرمعادلة عرفتها الانسانية وهى :

الطاقة = الكتلة × مربع سرعة الضوء

والخطير فى هذه المعادلة أنهـا تحدد قيمة الطاقة الضخمة التى يمكن أن نحصـل عليها من المـادة عندما نحولها الى ضوء .. وظهرت خطورة هـذه المعادلة عنـدما كانت سببا فى اختراع القنبـلة الذرية ..!

وفى ٦ أغسطس عام ١٩٤٥ صاح العالم العجوز عندما علم أن القنبلة الذرية قد فجرتفى هيروشيما .. وقال :

اخشى ان نكون قد وضعنا الديناميت فى ايدى الاطفال ..!

وعلاقة اينشتين بالقنبـلة الذرية تبدأ بخطاب أرسله الى الرئيس روزفلت هذا نصه :

سيدى الرئيس

لقد تسلمت بعض الابحاث الحديثة التى قادتنى الى التفكير فى ان مادة اليورانيوم يمكن ان تصبح مورد احاديثا وهاما للطاقة فى القريب العاجل ..

وكذلك يمكن التاكيـد بانه يمكن صنع قنـابل حديثة وعلى جانب كبير من القوة بهذه الطريقة .

وكان ذلك فى يوم ٢ أغسطس عام ١٩٣٩ ..

وقد كتب اينشتين هـــذا الخطاب بعد أن زاره صديقان فى يوم الاحد ٣٠ يوليو ١٩٣٩ .. وكان فى الستين من عمره .. ومع ذلك تعود على مزاولة رياضة التجديف .. وحمل له الصديقان مجموعة من الابحاث العلمية تؤكد أن تطبيق نظريته التى تقول انه يمكن تحويل المادة الى طاقة .. وانهم اذا استطاعوا أن يجمعوا مادة كافية من اليورانيوم فان ذلك سيتيح لهم التفوق على علماء هتلر .. وكان من العســير الحصول على اليورانيوم فى الولايات المتحـــدة .. ولم يجد العلماء أمامهم الا اينشتين الذى كتب الى الرئيس روزفلت .. فوافق عـلى الفـور على اجراء التجارب وخصص لهـا الاعتماد الكافى .

مات روزفلت ولم يقرا الخطـاب الثانى

وشعر اينشتين بالندم !

فعند الانتهاء من صنع القنبلة الذرية الاولى كان هتلر قد هزم !

ولذلك كتب اينشتين رسالته الثانية الى الرئيس روزفلت يطالبه بعدم استعمال هذا السلاح الرهيب لانه خطر يهدد الانسانية

ولكن روزفلت لم يقرأ هذه الرسالة .. فقد وجدت داخل مظروف مغلق بجوار فراشه بعد وفاته الفجائية !..

لحظات العبقرية.. !

وكانت الفـــكرة التى تبرق فى ذهن اينشتين تعزله تماما عن المجـــال المحيط به حتى لو خطرت له أثناء جدال محتدم .. وعلى الفور يبدأ فىعملية تركيز قال عنها :

انى لن انسى قط هــــذه الساعات التى كنت اتوصل فيها الى اقصى درجات الصفاء الذهنى .. وكنت اشعر انى اعيش لحظات مباركة من لحظات حياتى .. لا تؤثر عليها اشد الانفعالات .. ولكن بعد هذه اللحظات كنت أصاب بانهيار .. وكانى قمت بمجهود شاق .. وبعدها ارقد اسبوعين فى السرير !..

وعندما مات اينشتاين منـــذ عشر سنوات لم يعرف أحد ماذا كان يقول .. فقد كانت الممرضة التى تسهر بجواره لاتعـــرف اللغة الالمانية التى تحدث بها ..

دكتور رفعت كمال

الزار حتى فى ايطاليا

الاب الدو وحوله مجموعة من تلاميذه .. وفي الصورة الاخرى احدى التلميذات ،وقد راحت تتشقلب فعلا منفذة تعاليم الاب حتى تخرج الارواح الشريرة!

ـ الزار ـ هو الحل الوحيد ..

هكذا صاح الاب ألدو عندما قدم اليه تلاميذه واحدا من بينهم وهم يصرخون .. لقد دخلته بعض الارواح الشريرة..

وفى لحظات .. كان كل شيء قد أعد لحفل « الزار » واختاروا المكان ، الدور الاول من أحد ملاجيء الايتام .. وبدأ الناس فى الاماكن المجاورة يسمعون صرخات لم يعتادوا سماعها ، وراح التلاميذ والتلميذات أيضا يتشقلبون على الارض ويأتون بحركات غاية فى العنف

وشفى التلميذ ..

وشفى تلاميذ آخرون ..

وانتشر الخبر .. وثارت ضجة فى الكنيسة . قالوا :

ـ ان الراهب كارلو دونيزلى (٤٤ سنة) الشهير بـ ألدو قد مسه الشيطان .. أو اصابه شيء من الجنون .. فان الكنيسة ، ولا حتى ايطاليا كلها لم تعرف « الزار » من قبل .. وحتى اذا أراد الاب أن يشفى أحد تلاميذه بهذه الوسيلة ، فكان يجب على الاقل أن يستشير أحد رؤسائه المطارنة !

وأمام مجلس التحقيق الذى عقدته الكنيسة .. وقف كارلو دونيزى .. وقال :

ـ لقد حاولت ان اقوم بعمل خير .. حاولت ان اشفي واحدا من التلاميذ ..

وصرخ التلاميذ :

ـ نعم .. لقد شفانا جميعا ..

وسال المحققون :

ـ كيف ؟

وأجابوا جميعا :

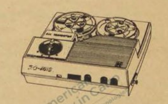
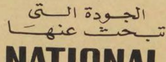
ـ بالزار

وكسب الراهب الجولة

وبدأ الزار يغزو أوربا !






تصوير محمد لطفى

مفاجأة مثيرة فى قضية الجمعيات التعاونية

محرر من آخر ساعة يعمل صبى بقال ٣ شهور !

ويكشف عن أسرار خطيرة

نذيعها لأول مرة !



تحقيق : عبد العاطى حامد

كل الاسرار الآن مطروحة أمام المحكمة فى قضية الجمعية الاستهلاكية .

كل الاسرار الا هذا السر الذى تذيعه اليوم آخر ساعة ! فطوال ثلاثة اشهر عاش أحد محرريها يرتدى الجلباب ، ويعمل مساعد بقال فى الجمعية ! ثم تنقل من مجمع الى مجمع ، ووضع يده على عشرات الاختلاسات . . ثم تقدم بكل ذلك الى النيابة .

ان تفصيلات هذه المغامرة المثيرة هى بعض ما تتضمنه الآن أوراق القضية . . وقد أرجأت ((آخر ساعة)) نشرها عاما كاملا حرصاً على التحقيق .

ان المحرر هو عبد العاطى حامد .

نفس المحرر الذى سبق أن تنكر وتسلل الى صفوف عمال التراحيل منذ شهور ، وكشف فضائح مقاولى الانفار

كنت أتقاضى بقشيش يساوى مرتبى ٤ مرات

استدعانى وهدان فى مكتبه .. ثم حدثت مفاجأة !



اشتغلت صبيا فى مجمع الخضراوات بروض الفرج .. تناقشت مع العمال والفنيين .. وعرفت الكثير .. وكانت تجربة قاسية ومثيرة ..

غيرت اسمى من عبد العاطى حامد الى محمد احمد مصطفى !. قلت اننى لاأحمل مؤهلات .. ادعيت ان لى خبرة سابقة فى أعمال البقالة ! .. ذكرت اننى كنت اعمل بقالا فى دكان والدى بمنية السيرج اللذى اغلقه بعد أن أفلس !

كتبت كل هذا فى الطلب الذى قدمته للعمل كصبى بقال فى الجمعية التعاونية الاستهلاكية .. كنت اريد ان اكشف عن الاخطاء التى تحدث فى هذه الجمعيات .. قبلوا طلبى وأجريت امتحانا عمليا فى اعمال البقالة !.. أعطونى خطابا للكشف الطبى .. حينئذ وضعت يدى على قلبى لان عينى اليسرى ضعيفة جدا .. ولكن الله سلم ونجحت !

بدأت ادارة المستخدمين تطالبنى بأوراقى .. خشيت أن تكتشف حقيقتى .. قمت بعدة محاولات ووساطات لاقناع بعض المسئولين بان ابدأ فى العمل حتى أتمكن من اتمام أوراقى نظرا لاننى فى أشد الحاجة للعمل من أجل اعالة اسرة كبيرة فقيرة !.. أخذوا على تعهدا بأن اقدم أوراقى خلال ثلاثة شهور على ان اعمل بالمكافأة خلال هذه الفترة !

تمكنت خلال هذه الفترة ان اكشف عددا كبيرا من عمليات التلاعب والاختلاس وان اضع يدى على كثير من الحقائق الخطيرة !. وكنت أتقاضى مرتبى كاملا الى جانب البقشيش الذى كان يعادل أربعة أضعاف مرتبى والذى كان يمثل ضريبة على الزبون والا حصل على بضاعة لاتصلح للاكل او الطبخ .. واحيانا كانت بضاعة الزبون تصل الى منزله لانه فضل أن يهين قرشه ولا يهين نفسه !!

تنقلت بين عدد كبير من الجمعيات ! .. تبين لى ان هناك جمعيات منها تدار باخلاص وأمانة كجمعية التوفيقية والمخبز الآلى بالعباسية وجمعية ميدان العتبة وجمعية شارع البستان

استلمت عملى فى جمعية منشية الصدر ثم باب الشعرية فالسيدة زينب فمصر الجديدة .. كنت أوقع على كشوف الحضور والانصراف .. انتقلت بعد ذلك بواسطة احد المسئولين بعد ان اوهمته اننى من طرف صديق عزيز عليه !

بعد ان عرفت مايدور فى هذه الجمعيات ، عملت باليومية فى مستودع الجمعية بسوق الخضار بروض الفرج .. فى أثناء ذلك علمت أن رئيس مجلس الادارة قد علم بأمرى وأرسل فى طلب كشف الموظفين ليبحث عن اسمى .. ولكنه لم يجده لانى كنت قد زورت اسمى كما ذكرت !

وجمع رئيس مجلس الادارة مديرى الجمعيات وعددهم ٢٨٠ مديرا ووبخهم واتهمهم بالغباء وكيف أن صحفيا استطاع أن يخدع الجميع ! ولم انشر تحقيقى يومها .. بعد أن أعلنت عنه فى التليفزيون حرصا على الا يتهرب المتلاعبون والمرتشون من أيدى العدالة . فبعد ان أعلنت عنه جاء الى بعض المسئولين واخذوا منى تفصيلات عن الجمعية ويومها طلبوا منى الا انشر شيئا عن الجمعيات لانه سيتم القبض على كل هؤلاء .. وستضع المباحث الجنائية العسكرية يدها عليهم .. ووعدتهم بأن أؤجل النشر .. وأن أضحى بتعبى وبالعذاب الذى لاقيته اذا كان هذا سيخدم الصالح العام .

المال السايب

وفى قسم البقالة الذى اشتغلت فيه .. وهو اكبر قسم تكثر فيه الاختلاسات لان به كثير من الاشياء التى يمكن التلاعب فيها بسهولة لان معظمها اشياء تستهلك يوميا كالجبن والزيتون والطرشى فمعظمها مال سايب والمال السايب يعلم السرقة كما يقولون او تكون الاختلاسات عن طريق تزوير البونات أو استعمال البون مرتين أو التنقيص فى الميزان . وقد اكتشفت بعض الحقائق المثيرة منها :

* اختلس احد البقالين فى جمعية تعاونية اشياء من قسم البقالة قيمتها ١٨٠٠ جنيه ، ولم يضبط الا بعد ان ابلغ عنه احد شركائه ، ذلك لانهم اختلفوا فى القسمة ، ولولا الاختلاف لما ظهر العجز ..

* حققت نيابة باب الشعرية مع مديرى أربع جمعيات تعاونية بتهمة اختلاس مواد من قسم البقالة ، وكشف التحقيق عن حقائق خطيرة ، وعن طرق الاحتيال والتلاعب التى يقوم بها بعض مديرى الجمعيات .. ومن بين هذه الطرق ذلك الذى يقوم به عامل الكونترول باستيلائه على عدد من البونات وتسليمها لبعض معارفه ، لاعادة صرف بضائع بموجبها دون سداد الثمن وذلك بمساعدة بقية العاملين فى الجمعية .. وقدر حلمى الشنوانى وعلى عبد الشكور وكيلا النيابة هذه الاختلاسات بمبالغ كبيرة ، وقيدت القضية تحت رقم ٥٧ محضر تحقيق قسم باب الشعرية ..

* اعلنت الجمعية فى الصحف عن توريد كمية كبيرة من الفول الصويا . وتقدم عدد من الموردين ورسا العطاء – بقدرة قادر – على مورد واحد .. قام بتوريد كميات كبيرة من الصنف بسعر مرتفع جدا .. وبعد مدة أعلنت الجمعية عن بيع فائض من الفول الصويا فتقدم نفس المورد واشترى نفس الصنف بثمن بخس .. وكانت فضيحة كبيرة !!

* بعض المواد التموينية بقسم البقالة ، يقوم رؤساء الوحدات بالمجمعات باستيرادها مباشرة دون وجود لجنة للمشتريات ، التى لم تتكون الا اخيرا ، بعد أن زادت الاختلاسات فى هذا القسم ..

* فى مجمع باب الشعرية دخل أحد الزبائن وطلب بأربعة قروش جبنا .. ووزنت له الكمية .. ولكن زميلى البقال همس فى اذنى : اعطه بثلاثة قروش ونصف قرش فقط !

ولما سألته عن السبب .. قال : ان الميزان بيعجز ولازم الواحد يحتاط !!

وفى آخر الليل قبل أن تغلق الجمعية ، جاءت امرأة بدينة تحمل فى يدها كمية من الغوايش الذهب ووقفت أمام صاحبنا هذا .. فاعطاها مايقرب من كيلو جبن فى ورقة بيضاء لفها بسرعة .. ولما سألته عن البون .. قال على الفور : (مالكش دعوة أنا اللى حتحاسب موش انت .. اوع تتدخل فى حاجات زى دى .. احسن احولك للنيابة)!!

وعرفت فيما بعد أن هذه السيدة قريبة البقال وتحضر يوميا ، وتأخذ الكمية منه دون ان تدفع الثمن . فالذى يقتطعه من الزبائن يعطيه لها !!

* وفى يوم آخر لاحظت طفلا معينا يحضر ويأخذ كمية من علب (السلامون) فى الصباح والمساء ، بينما لايأخذ أى شخص آخر الا علبة واحدة !!

* اما حجارة البطاريات فكانت تختفى من المجمع فور وصولها . وشاهدت شخصين يقفان فى الطابور ، ويشتريان كمية كبيرة من الحجارة بالاتفاق مع عامل الكونترول بالمجمع .. وعرفت من الساعى أنهما من تجار البطاريات التى يبيعونها فى العتبة بخمسة قروش ، بينما ثمنها فى الجمعية قرشان ونصف قرش ..

، سألت أحد زملائى البقالين : ما العمل اذا جاءت مباحث التموين ، وكشفت هذا التلاعب .. فقال وهو يضحك : يابلدينا القضية تحفظ على طول .. دى حكومة يامم فى بعضها !

وفى منشية الصدر

ووجدت أن مخازن البقالة غير منظمة ويسرق منها الكثير .. ويتلف بعضها من الاهمال .. ولما كثرت أسئلتى .. بدأت مشاجراتهم معى . وطلبت نقلى . وذهبت الى مجمع منشية الصدر فوجدت الالاعيب واحدة فى قسم البقالة ، كذلك الاهمال فى المخازن والسرقات كانت شديدة .. وابلغت المسئولين عن هذه السرقات .. أردت ان اعرف شيئا من قسم اللحوم ، وعرفت الكثير من المخالفات ..

* تلفت كمية كبيرة من اللحوم تقدر بـ ٢٫٥ طن ، نتيجة اهمال فى طرق حفظها !. وحقق فى الموضوع !

* كميات كثيرة من اللحوم والدجاج تعطى لاقارب ومعارف المديرين .. وعندما يتزاحم الناس فى الطابور على الدجاج .. يكونون واهمين .. لان الفراخ توزع من لحظة وصولها بالعربية على المعارف والاصحاب .. وعرفت أن شخصا واحدا اشترى أربعين فرخة فى يوم واحد من جمعية مصر الجديدة !! وهناك من يدفع ثلاثة قروش ونصف قرش زيادة فى ثمن الكيلو .. لكى يحصل على دجاجة !

.. وفى السيدة زينب

ونقلت الى مجمع السيدة زينب .. وهناك وجدت الحال هو الحال .. فالبقالة هى البقالة





عبد العاطى حامد محرر آخر ساعة اللى عمل صبى بقال كما تخيله الرسام محمود

خضروات تالفة قيمتها نصف مليون جنيه!

.. قسم اللحوم فيه نفس مايحدث فى منفشية الصدر .. الصور متشابهة ..

وتصادقت مع السماك ، حكيت له ظروف المريرة .. وكيف أن الزمن غدار .. واطمأن لى السماك وأعطانى سره .. وفى يوم رأيت اربعة اشخاص حضروا الى السماك ووزنوا كمية كبيرة من السمك .. وسألت السماك :

– يظهر انالجماعة دول عندهم اولاد كتيراوى

قال : لا أولاد ولا حاجة .. دول تجار سمك !.

وعلمت بعد ذلك من السماك أن الجمعية لها جرارات وسفن صيد كبيرة تصطاد لحسابها ويشحن المحصول من الغردقة يوميا .. ويوزع على الجمعيات مباشرة .. لذلك ترى الجمعية تبيع بثمن رخيص جدا (الاروس) فى الجمعية ثمن الكيلو منه ٢٥ قرشا ويباع فى الخارج باربعين قرشا .. كذلك (المرجان) ..ويحضر أصحاب المحال ويشترون من الجمعية .. ثم يبيعون مايشترون للجمهور بأثمان مرتفعة !

فى قسم الخضر والفاكهة

وتركت الجمعات ..وذهبت الى قسم الخضر والفاكهة وانا (بزى) الجمعية .. وطلبت ان اعمل فيها منذ الصباح الباكر لعمل اضافى (حتى اتمكن من الصرف على اشقائى اليتامى) ونجحت الحيلة .. وكنت اقوم من نومى فى الثالثة صباحا وأصل هناك فى الرابعة ، لكى انقل الفاكهة والخضراوات مع العمال الى السيارات .. وهناك وجدت حقائق غريبة ..

* القائم باستيراد الفاكهة والخضراوات هو احد المهندسين الزراعيين .. يستورد بنفسه ولحسابه ويوزعها على الجمعيات مباشرة ولا رقيب عليه ..وهو الذى يشترى من الجمعيات بعد ذلك الفائض من الفاكهة والخضراوات :

* المستودع غير منظم .. عملية الحفظ ناقصة وغير كاملة .. والجمعية تسوق الخضر والفواكه من ملاك حدائق الفاكهة وكبار التجار .. هذا علاوة على ان الكمية التى تعاقدت الجمعية على شرائها من مديرية التحرير ، والتى يقف النقل عقبة كبيرة فى شحنها الى القاهرة ، لانه لاتوجد خطة مدروسة لعملية النقل .. ولذلك تتلف كمية كبيرة من الخضر والفاكهة وتبلغ قيمة التالف سنويا ٥٠٠ الف جنيه .. بعد التحرى والفحص .

كما أن المهندسين الزراعيين الذين يعاينون كمية الخضراوات والفواكه ، يوافقون على شراء فواكه وخضراوات تالفة ، نظير عمولة كبيرة لهم وهكذا تتلف الخضر والفاكهة لسوء التوزيع والحفظ .. باستثناء التفاح والبطيخ ، وهما صنفان نادرا الوجود فى الجمعية لان التوزيع يجرى للمعارف فور وصولهما !!

لقد اكتشفت كل هذه الحقائق الخطيرة فى الثلاثة الاشهر التى عملت فيها .. عرفت كل الاساليب الملتوية التى يلجأ اليها بعض الموظفين فى كل قسم من اقسام الجمعية ..

لماذا يحدث هذا ؟

ولقد عرفت أثناء عملى لماذا يهرب المديرون المثقفون من الجمعيات ولماذا يرتشى بعض الموجودين فيها .. فالجمعية تعين خريجى الجامعات بعشرين جنيها شهريا ، علما بأن ساعات العمل أكثر من ١٥ ساعة .!

أما لماذا الرشوة والاختلاس .. فقد وجدت الاجابة على لسان أحد البقالين الذى قال : « ياعم احنا كنا بقالين واصحاب دكاكين .. والجمعية احتكرت توزيع جميع أصناف البقالة والواحد لازم يدفع مقدم .. بعد ما كان بياخد من التاجر ويلبس طاقية ده .. لده .. يعنى الواحد ياخذ من التاجر .. ويبيع ويسدد ديون تاجر تانى .. وهكذا .. انما قسم البقالة فى الجمعيات يحتاج لان الواحد يدفع على طول .. والجمعيات بتبيع بسعر أقل .. وماقدرناش نقف قصادها .. قفلنا المحلات واشتغلنا بقالين فى الجمعيات .. وانت عارف ان مرتب الجمعية بسيط ولا يكفى الاولاد .. فالواحد لازم برضه يشوف حاجة تانية .. من هنا .. ولا هنا .. »

... والجمهور ...

والجمهور ايضا تقع عليه مسئولية كبيرة فى كل هذا .. فلو اقتنع كل فرد بان يأخذ دجاجة واحدة مثلا .. وما يحتاج اليه فقط .. لارتاح واستراح ، ولترك فرصة لغيره .. ولكن الذى يحدث هو العكس .. شاهدت اثناء عملى كمساعد بقال أما معها اربعة أطفال ، كل طفل فى يده بون بكيلو لحم ، وعلمت من بعض السيدات ان هذه السيدة تأخذ لنفسها كيلو وتبيع الباقى لاولاد الحارة بسعر اكبر . كذلك ظهرت فئة جديدة من (البلطجية) الذين يتزاحمون ويقفون فى الصفوف الاولى ويشترون السلع ويبيعونها فى الخارج بثمن مرتفع !! وبهذا يخلقون السوق السوداء !

وهدان يحاول رشوتى !

لقد مكثت فى تحقيقى هذا مع زميلى **محمد لطفى** ثلاثة شهور .. وعندما علم وهدان بحقيقتى ، هرع الى مكتبى فى (آخر ساعة) .. وطلب منى أن اكتب تحقيقا اعلانيا او حملة اعلانية كبيرة على حد تعبيره بحوالى اربعة الاف جنيه لكى اتقاضى عمولة تبلغ ٥٠٠ جنيه .. فلما رفضت لجأ الى طريقة اخرى .. حضر مرة اخرى الى مكتبى وطلب منى زيارته لكى يتكلم عن التحقيق لان هذا من حقه .. فذهبت اليه .. فقال « تعيينك تم بطريقة سليمة لا غبار عليها .. وأما عن مخالفات البقالين والسماكين والجزارين والموظفين فمعظمهم جاء من القطاع الخاص ، لذلك فان لهم روابط وصداقات مع معلميهم السابقين ، فيسهلون لهم شراء كميات من بضاعة الجمعية ، خاصة ان الشراء يتم بعد سداد القيمة ببونات متفرقة ، أما عن البيع للاصدقاء والمعارف فان هذا لايمكن منعه »

وفى هذه المرة أمر **عبده الشاعر** سكرتيره الخاص بأن يعطينى هدية .. وقد حاول « عبده » اعطائى محفظة من الجلد بداخلها أوراق لم اتبينها فقد كانت كبيرة الحجم .. ورفضت أخذها .. وشكوت « عبده » الى أحد الموظفين – أصدقائى – والذين أعرفهم فى الجمعية .. وعندما عاتبه الموظف قال له : « دى هديه بسيطة بأمر وهدان .. ! »

ثم حضر الى الموظف وقال لى « فوت .. من ده كتير .. ! أصل الجمعية يغمه .. ! »

مع ابراهيم فهمى ...

وذهبت الى **ابراهيم فهمى** مع احد المحررين الزملاء .. لكى اواجهه بالاخطاء وباخطاء وهدان .. قال لى انا اعلم ان الجمعية (بوظة) ولكن توجد أزمة ضمير ولقد علمت ان السيد نائب رئيس الوزراء لشئون التموين علم بمغامرتك .. وانا اهنئك على تجربتك ..

ولما اخبرته ان وهدان حاول رشوتى .. اكد لى انه سيبحث الموضوع بنفسه فربما لم يقصد .. أنا معك فى الاخطاء التى فى الجمعية وكل هذا سنصلحه فورا

وتدخل **جمال البرلسى** رئيس مجلس الادارة الحالى للجمعيات التعاونية .. وبعد أناطلعته على تفاصيل التجربة .. قال لى : انا شخصيا وقفت مع وهدان فى مشادة كلامية .. وعيب وهدان ان موظفى مكتبه غير أمناء ويتكلمون باسمه .. وانه توجد عدة مخازن مفتوحة فى مبنى ادارة الجمعية .. وقد أبلغت ابراهيم فهمى بذلك !

العلاج

بقيت كلمات من اجل العلاج :

● يجب أن يكون الجرد فى اقسام البقالة كل ثلاثة شهور على الاكثر لان طريقة الجرد السنوى فى اقسام البقالة تشجع الموظف على السرقة طوال العام !

● لا يعطى موظف البونات اى بون بأى بضاعة وخصوصا فىاللحوم والاسماك والدواجن الا بعد أن تمر على المشرف المسئول أو المدير نفسه

● الحد من احتكار أصناف البقالة واللحوم والاسماك ، لان هذا يثير حقد البقالين وغيرهم ويحاولون هدم الجمعيات بأية وسيلة ، وذلك عن طريق شرائهم للمواد من الجمعياتباعتبارهم مستهلكين ، ليظهروا الجمعيات بمظهر العجز أمام الجمهور .. كذلك عدم احتكار أصناف الدقيق والبلاتين وخلافه .. لنفس السبب

● تحسين مرتبات المديرين والموظفين، حتى تحتفظ الجمعيات بالكفاءات الموجودة بها ، وهذا يمنع حوادث الرشوة والمحسوبية ..

● تشجيع المديرين بايفادهم فى بعثات للخارج وتدريبهم فترة طويلة على كل اقسام الجمعية ، مع انشاء مركز لتدريب لهم حتى يأخذ المدير فكرة واضحة من الاقسام ..

***

واخيرا ..

لقد أبلغت المسئولين بوقائع السرقات فى الجمعيات التعاونية فى حينها ، وطلبوا منى ان انتظر حتى تضع المباحث الجنائية العسكرية يدها على الموضوع .. وحتى يحين الوقت المناسب للنشر .. وها هو قد حان !

عبد العاطى حامد

روفائيل ارمانيوس أول صيدلي مصري ، عمل بالصيدلة من خمسين سنة ، وبعد عمر ٧٥ سنة ما يزال يعمل عشر ساعات كل يوم لا لانه لا يريد ان يستريح ولكن لان المعاش الذي سيحصل عليه .. هو عشرة جنيهات فقط!





من سنة ١٩١٤ الى اليوم .

وكل يوم .. يقطع روفائيل ارمانيوس المسافة من بيته فى شارع الجيش بطنطا الى صيدليته فى ميدان الساعة ، يوما بعد يوم ، لم يتخلف يوما واحدا من قطع هذا الطريق فى رحلة مجيدة من بيته الى عمله طوال نصف قرن ، ٥٠ سنة يصافح روفائيل الميدان بعينيه كل صباح ويودعه اذا جاء المساء .. كل شيء فى الميدان تغير ، هدمت بيوت وقامت عمارات وافتتحت دكاكين وكبر الاطفال بما فيهم ابنه نظمى الذى اصبح صيدليا كأبيه .. وما يزال روفائيل يعبر الميدان ويفتح الصيدلية كل صباح ويشرف على نظافتها ويروح ويجيء من المعمل الى الارفف التى تملا الحيطان ، ٥٠ سنة يتعامل مع الادوية والناس .. ويفتح باب الصيدلية كل يوم بيديه ويقفل بابها بيديه ، أيام الآحاد فقط هى التى كان يقضيها روفائيل بعيدا عن الصيدلية مع اولاده الذين كانوا يتعلمون فى القاهرة .. يعود بعدها لمتابعة الرحلة !

ولكن روفائيل الآن لم يعد كما كان منذ عشرات السنين فقد شاب شعره وضعف بصره ولم تعد حيويته كما كانت !

مصرى .. بين الاتراك

وليس شيئا عاديا أن تسمع انه فى سنة ١٩١٤ كان يوجد مصرى واحد يستطيع أن يمارس هذه المهنة ، ولكن عجبك يزول اذا عرفت أن روفائيل هو أول صيدلى مصرى اقتحم هذه الارض المجهولة وتسلل وسط حشد من الاتراك والاروام والشوام يحملون سر المهنة فى صدورهم كما كان الكهنة يحملون سر الآلهة فى الزمن القديم !

ولهذا فالحديث مع روفائيل حديث مع قطعة من التاريخ ، تاريخ بلدنا ، فسنة ١٩١٤ تعنى كلاما يلف أطراف مصر .. تعنى أيام السلطة بكل ما تحمله من القهر والبؤس والعذاب .. تعنى ظلاما لا يتخلله شعاع واحد من نور ، فمن سنوات بكت مصر مصطفى كامل ومن سنتين تركها محمد فريد الى أوربا ، وجنود من كل لون ودين يملأون طرقاتها ويستبيحون فيها كل حرمة .. المجد فيها للاجنبى والكلمة العليا للدخيل .. وللمصريين الجهل والذل والعذاب!!

مدرسة من ثلاثة :

وخلال ضباب السنين يعود روفائيل الى هذه الايام فيقول : كنت فى سنة ١٩١٠ فى مدرسة الحقوق التى كانت محل الحرس بجوار قصر عابدين وكانت الحكومة قد بدأت تعمل على الايقاع بمحمد فريد لشل كفاحه الوطنى وانتهزت فرصة مقدمة صدر بها ديوان ((وطنيتى)) للشاعر القاياتى ووضعته فى السجن .. فأضربنا وقمنا بمظاهرة على سطح الكلية القريب من قصر عابدين .

وفى اليوم التالى صدر قرار بفصل ٢٩ طالبا وكنت واحدا منهم . وأدونا ظهرنا للكلية .. ورحنا ندق أبواب المدارس الاخرى ، ولم تكن هناك غير مدرسة المعلمين ومدرسة التجارة .. ثم مدرسة الصيدلة التى كانت قد اقفلت أبوابها منذ سنوات فى غمرة الجمود والموت الذى سرى الى كل شيء .. وافتتحت من جديد هذا العام ، وتقدمنا الى المدرسة ثلاثة ، ثلاثة فقط : كرم سمعان ورياض حبيب .. والعبد لله ، وبدأت المدرسة من جديد بنا نحن الثلاثة .. وبالطبع لم يكن هناك مدرس مصرى واحد فكل المدرسين ألمان .. شميت ولوس ووتكرا .

وبعد اربع سنوات تركنا المدرسة لنكون أول القافلة التى تقاطرت بعدنا من الصيادلة المصريين ، أول مصريين يفتحون عيونهم على مهنة غريبة يتشربون أسرارها ، أصبح كرم سمعان معيدا بالمدرسة .. والتحقت انا ورياض بوزارة الصحة . رياض فى أسيوط وانا فى المنصورة .

الاجزخانة .. صناديق :

أصبح روفائيل صيدلى مستشفى المنصورة .. الصيدلية عبارة عن حجرة مهملة بها صناديق تتكدس فيها الادوية ، وقضيت ثلاث سنوات فى المستشفى انشأت فيها الصيدلية من الاول .

الدواليب والاحواض والمعمل .. كنت وحدى الصيدلى والمخزنجى والمعاون أعمل وحدى طوال ١٢ ساعة فى اليوم .

أول صيدلي مصري

يستحق جائزة ..



وما يزال روفائيل يذكر هذه الايام : جرحى الحرب من انجليز وفرنسيين من الذين اصيبوا فى الدردنيل هم وحدهم الذين يملأون اسرة المستشفى والمصريون لا يتعدون العيادة الخارجية، والطبيب الوحيد فى المستشفى .. من الاروام !

طنطا .. فى سنة ١٩١٧

كل الصيدليات فى ايدى غرباء .. كانت هناك فى طنطا خمس اجزخانات ليس بين اصحابها مصرى واحد .. ولاحظت ان امين طحان وهو سورى قد تقدمت به السن وبدا عمله فى الاجزخانة بفتروبثقل وعرضت عليه الاشتراك معه فى ادارة الاجزخانة وبمجرد موافقته قدمت استقالتى من وزارة الصحة .. واصبحت شريكا له ، وبدات خطواتى فى هذا العالم المجهول ادق ابوابه .. كان هذا فى سنة ١٩١٨ وترك لى امين طحان الصيدلية ورحل الى الاسكندرية وبدات اعمل وحدى انا ومساعد الصيدلى ، طول اليوم .. وكان امين طحان قد ترك لى كل شىء ، وطوال ايام احد عشر عاما أدرت الصيدلية وحدى واخيرا وفى سنة ١٩٢٩ ترك لى امين طحان الصيدلية كلها !

أول مخزن .. للدواء

والايام الطويلة حين تذهب وتجىء بالناس تضىء حياتهم بلمعان اكثر وهجا من الاحداث الفاجئة الباهرة .

فالاحداث فى حياة روفائيل تقاس بعشرات السنين من قرية الضهرية فى البحيرة الى مدرسة الصيدلة الى مستشفى المنصورة الى اجزخانة طحان ، ومن سنة ١٩٢٩ الى سنة ١٩٤٧ كان روفائيل يعمل فى الصيدلية ويعيش فى ذهنه فكرة انشاء مخزن ادوية وفى سنة ١٩٤٧ حقق روفائيل حلمه الكبير وفتح أول مخزن فى الوجه البحرى بمده كله .. بالدواء !

ولم يكتف بهذا ..

فقد كانت بلادنا فى هذه الاعوام تحاول التحرر من كل ما هو اجنبى ، تحاول أن تمد اليد المصرية الى كل شىء .. وليس صدفة أن تظهر أول قصة مصرية لهيكل ويظهر سيد درويش بموسيقى مصرية ، ويغنى بيرم التونسى للشعب ويستلهمه ويؤسس طلعت حرب بنك مصر ليس صدفة ان تظهر هذه المعالم كلها دفعة واحدة بعد ثورة ١٩١٩ ووراء هذه المعالم الضخمة طابور من المصريين يؤدى نفس المهمة وينتزع من قبضة الاحتكار الاجنبى كل قطرة يستطيع انتزاعها ويكون منها البورجوازية المصرية الصغيرة !

ولم يكتف روفائيل ارمانيوس بالصيدلية ومخزن الادوية ففكر فى توسيع الدائرة وانشاء معمل ادوية ، اول معمل يصنع الدواء فى الوجه البحرى ..

وآل المخزن والمعمل الى ملكية الشعب كله!

وما يزال الرجل يواصل رحلته باصرار على الرغم من ٧٥ سنة يحملها على كتفيه ، من الصباح الى المساء بلا كلل ، يفتح الصيدلية فى الثامنة من كل يوم ويعود فى المساء يعمل حتى العاشرة .. لا يقف .. يركب الدواء ويقرا الروشتات ويصرف الدواء !.

ولكنه لم يعد كما كان !

فمرور الايام يهد كل قوة ويبعث الهمود الى اى حيوية وروفائيل مضطر الى العمل حتى النفس الاخير ، لا يستطيع ان يهمد فهو بين امرين احلاهما مر : اما ان يعمل أو يعيش بعشرة جنيهات فقط .. فالمعاش الذى تقرره له نقابة المهن الطبية اذا ترك العمل هو عشرة جنيهات .. ويضطر الرجل ان يحمل تعبه وضعفه .. ويعمل !

ان روفائيل ارمانيوس لا يستحق عشرة او عشرين او ثلاثين جنيها وانما يستحق جائزة .. ومطلب حين أن يطلب الصيدلى العجوز ان يستريح ..

ويستريح باطمئنان واستقرار وشرف ..!!

رشدى ابو الحسن

الجمهورية العربية المتحدة

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

المسابقة الصيفية الخامسة

إن المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بالجمهورية العربية المتحدة

- رغبة منه فى تربية جيل من الشباب يجمع الى جانب دراساته الحديثة معرفة عميقة بالثقافة الإسلامية والعربية فى عصورها المختلفة.
- وجريا منه على تعويد الطلاب على البحث المنظم المثمر الذى يقوم على كشف كنوز المعرفة واستجلاء روائعها ودراسة كافة علومها.
- وتشجيعا على شغل فراغ الطلاب أثناء العطلة الصيفية بما ينفعهم ويدرأ عنهم عواقب الفراغ والقراءات الضارة.
- وحرصا منه على أن يكون هناك ارتباط بين الطلاب وبين أحداث مجتمعنا الاشتراكى وثورتنا المباركة.

لذا قرر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية إجراء مسابقة لطلاب الجامعات والمعاهد العليا والأزهر الشريف وأقسام الدراسات العليا وطلاب البعوث الإسلامية بالجمهورية العربية المتحدة فى الموضوعات الآتية :-

موضوعات المسابقة الصيفية الخامسة

١- الأدلة القرآنية على قدرة الله .
٢- مكارم أخلاق الرسول .
٣- خطاب السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى حفل افتتاح المجلس الوطنى الفلسطينى فى دورته الثانية فى مساء يوم الاثنين الموافق ٣١ مايو ١٩٦٥ وثيقة تاريخية هامة .
٤- آثار القرآن فى إيقاظ الفكر ، وتحريره من الجمود .
٥- إن مسئولية الجمهورية العربية المتحدة فى صنع التقدم وفى تدعيمه وحمايته تمتد لتشمل الأمة العربية كلها ... (من الميثاق)
٦- سورة المجادلة وما تضمنته من توجيهات .
٧- سورة الفتح وما تضمنته من توجيهات .
٨- أثر الهجرة النبوية فى نشر الدعوة الاسلامية .
٩- الاسلام عقيدة وعمل .
١٠- العمل شرف والعمل حق والعمل واجب والعمل حياة .. (من الميثاق)
١١- رسالة المساجد فى المجتمع الاسلامى .
١٢- موقعتا القادسية وذات الصوارى .
١٣- العصر الذهبى للعلوم فى الأندلس .
١٤- الصهيونية دعوة باطلة .
١٥- محمد فريد وجدى وآثاره الاسلامية .
١٦- دور المرأة فى الحروب الاسلامية .
١٧- بالايمان والجهاد انتصر المسلمون الأولون .
١٨- ان الاستعمار فى معركة السويس كشف نفسه وكشف قواعده وكشف أعوانه ... (من الميثاق)
١٩- فخر الدين الرازى .
٢٠- عمر بن عبد العزيز وعدالته الإجتماعية .
٢١- زيد بن ثابت .
٢٢- ابو الريحان البيرونى .
٢٣- ابن خلدون العالم الاجتماعى .
٢٤- الامام الغزالى .
٢٥- ابن جبير الرحالة .
٢٦- الدراسات القديمة التى عادت إلى الجامع الأزهر الشريف أعادت الى هذه القلعة المتينة مكانتها التى كانت تتمتع بها فى قلوب المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها .
٢٧- عمر بن الفارض .
٢٨- رفاعة الطهطاوى .
٢٩- إن التخطيط الإشتراكى الكفء ... هو الطريقة الوحيدة التى تضمن استخدام جميع الموارد الوطنية ، المادية والطبيعية والبشرية بطريقة عملية وعلمية وانسانية لكى تحقق الخير لجموع الشعب وتوفر لهم حياة الرفاهية .. (من الميثاق)
٣٠- الادخار وأثاره فى خطة التنمية والنهوض بالدولة فى ضوء التعاليم الدينية .

شروط المسابقة

١ - يختار كل طالب موضوعا واحدا من موضوعات المسابقة
٢ - لا يزيد عدد صفحات البحث على خمسين صفحة من الفولسكاب ولا يقل عن ثلاثين بشرط أن تكون الكتابة على وجه واحد وبخط واضح أو على الآلة الكاتبة .
٣ - يجوز لكل من سبق له الإشتراك فى المسابقات الماضية أن يشترك فى هذه المسابقة .
٤ - آخر موعد لتقديم البحوث يوم ١٥ اكتوبر ١٩٦٥ وترسل بعنوان السكرتيرية العامة للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية :
٣ شارع الأمير قدادار - ميدان التحرير - القاهرة .
٥ - الرسائل التى تنال التقدير يجرى لأصحابها إختبار شخصى فى موضوع البحث لترتيبهم .
٦ - الجائزة للموضوع الواحد قدرها

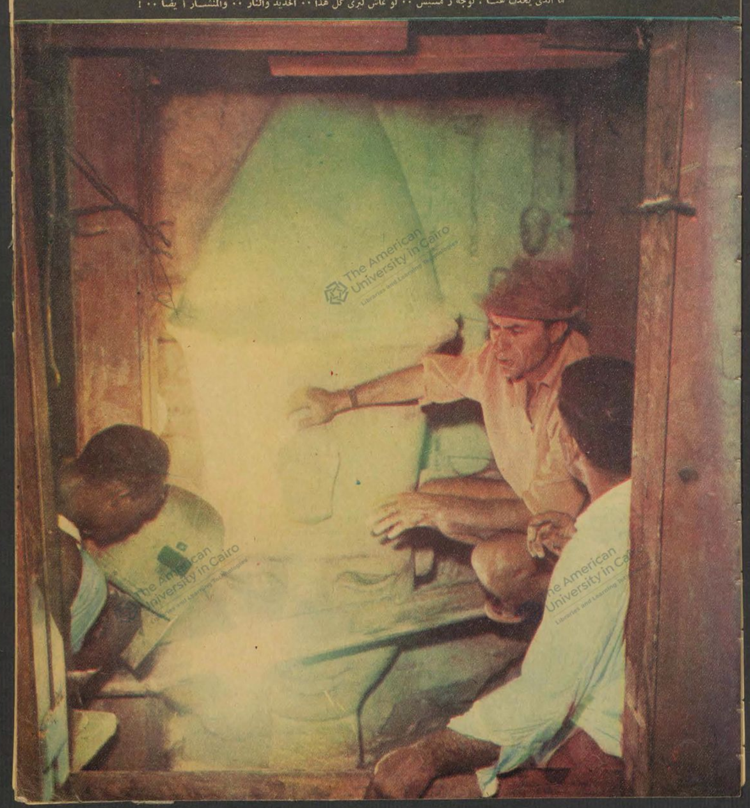
٥٠	جنيه للفائز الأول	٥	جنيه للفائز السادس
٣٠	״ ״ الثانى	٥	״ ״ السابع
٢٠	״ ״ الثالث	٥	״ ״ الثامن
١٠	״ ״ الرابع	٥	״ ״ التاسع
١٠	״ ״ الخامس	٥	״ ״ العاشر

عدسة آخر ساعة
في أبي سنبل

تمت المعجزة :

انفصل أبو سنبل عن الجبل !

ما الذى يحدث هنا ، لوجه رمسيس .. لو عاش ليرى كل هذا .. الحديد والنار .. والمنشار أيضا .. !





على طول الطريق مع .. "الدكة" إلى أبي سنبل

تحقيق: طارق فودة

تصوير: فاروق ابراهيم

السويد صنعت المناشير التي يتم بها تقطيع

ـ أنا ريختا ..

ونظر الطبيب الشاب الى الفتاة الشقراء التي تقف امامه بكل ثقة ، ودار راسه بكل القصص التي سمعها عنهـا طوال الاسبوع الاخير .. ولم يدرك بماذا يجب أن يرد عليها ..

ولاحظت هي حيرته واندهاشه .. فقالت له مرة اخرى ولكن بلهجة اكثر رقة ...

ـ انا .. ريختا ..

وهنا فقط ، استرد الطبيب انفاسه وقال :

تفضل بالجلوس ..

وجلست ، ودار حديث طويل ،وبدات قصة أكثر طولا ينمقها خيال اكثر من مائة مهندس من الشباب يعيشون حياة العزوبية في تلك المنطقة من العالم .. هناك فوق جبل ابى سنبل ، حيث يبعد اكثر من الف ومائة كيلو متر جنوبى القاهرة ...

على ظهر الدكة

وليست هذه الا بداية لواحدة من القصص التى سمعتها على ظهر الدكة .. وهى تشق بنا صفحة النيل فى هدوء ورفق متجهة الى ابى سنبل ..

وحديث الدكة ملىء بهذه القصص ..

انها تصور عندى بشكل مبسط صورة قافلة الحج التى كان يرسمها الشاعر الانجليزى جودفرى تشوسر الذى سبق شكسبير ، أو .. فى الصورة المصرية الواقعية حمار توفيق الحكيم ، فى يوميات نائب فى الارياف .. الحمار المسكين الذى يحمل فوق ظهره عامل البريد ، ومئات الرسائل فى الطريق الى اصحابها .. وعلى طول الطريق .. يقف الحمار .. ويتلقف ابناء القرى اخباره بشوق ولهفة !..

والدكة .. هى وسيلة المواصلات الوحيدة التى تربط حاليا بين اسوان ، أكثر من ٨٧٠ كيلو مترا جنوبى القاهرة .. وبين ابى سنبل ..

المسافة بينهما تقرب من ٣٠٠ كيلو متر ..

تقطعها المركب (الدكة) فى حوالى ثلاثين ساعة .. هذا اذا سارت الأمور على ما يرام .. أما اذا لم تسر كذلك فان الريس (عابد) ربان (الدكة) يترك زمامها .. وينزل لينام فى كابينته الخاص .. ويسأله الركاب والبحارة :

ـ لماذا تركت الدفة ياريس ؟

ويجيب الريس ..

ـ لقد تركتها بين يدى الله ..

وهذا ما حدث تماما فى طريق العودة ..

ولكننا مازلنا بعد فى طريقنا الى ابى سنبل .. صورة المركب من الداخل ..

اربعة من المهندسين الشبان .. وزميلى المصور فاروق ابراهيم ، وأنا .. وبعض السفرجية والبحارة وفى قاع المركب .. مجموعة من العمال فى طريقهم الى أماكن العمل فى خط النوبة ..

وعلى مائدة الطعام .. وسط المركب تماما .. عندما تخلو من الوجبات .. يحتلها موظف البريد .. ولكنه ، يكره هذا الأسم تماما ، ويقول :

ـ الحقيقة انا مكتب بريد متنقل .. ومعتمد ايضا ..

ويهمس السفرجى .. مصطفى فى اذنه مشيرا الينا ، أنا وفاروق :

ـ هؤلاء من أخبار اليوم ..

ويتلمس موظف البريد فرصة للتحدث الينا..

ونقف لنستمع اليه ..

وما يكاد يقف لحظة معنا حتى تتطاير اكداس الرسائل المكومة فوق المنضدة ، ويجرى خلفها فى ردهات المركب بيجامته المقلمة ثم يعود ثانية، وهو يمسك بيديه نظارته الغليظة قائلا :

ـ آسف والله يا استاذ ، بس الهوا ...

وقلت له مطمئنا :

ـ لا .. معلهش .. مفيش حاجة ..

ويندفع الى الكلام ..

ـ بقى يا استاذ ، سيادتكم برضه تبقوا فى اخبار اليوم وموظفين البريد لابسين الطرح .

وكدت اضحك ، ولكننى تماسكت .. فالطرح جمع طرحة .. يرتديها النساء عادة .. أو فى قليل من الاحيان ولم أدر ماهى مناسبتها هنا ، ولا لزوم بدء الحديث بها ..

واكمل ..

ـ يا سيادة الاستاذ، ده اللواء عبد العزيز مصطفى ملبسنا الطرح .. لائحة الجزاءات .. سيادتك ماقريتهاش ؟! ..

ـ لا والله آسف ..

ـ يا استاذ ده اقسى لائحة جزاءات موجودة فى الدولة لازم سيادتك تقراها .. تصور ان الموظف منا مبيقبضش غير نص الشهر ؟!

ـ ليه بقى ؟..

ـ لاسباب غايبة جدا والله ..

ـ زى ايه ؟..

ـ تصور سيادتك مثلا ، واحد باعت لعيلته حوالة بريدية بأربعين جنيه ، غلطت وكتبتها خمسة وأربعين جنيه ، يروح خاصم لى ثلاث أيام ..

وقلت ، وداخل نفسى ملىء بالسخرية من هذا التصرف ..

ـ ياه ؟!.. مع انها بسيطة جدا ..

ـ آه والله يابيه .. وحاجة تانية .. فى مرة من المرات نسيت اختم الحوالات البريدية بختم المصلحة ، خصمولى يومين..تصور سيادتك؟..

ـ لا .. مالهمش حق ..

وفى داخل نفسى اقول ..

ـ كان يجب أن يفصلوك !..

وتقف الدكة او تتوقف محركاتها معلنة انها ستقف أمام منطقة ((الدر)) ويستأذن موظف البريد .. فهنا عمله يبدأ .. ويجرى الى مقدمة

مئات من العمال المصريين ينتشرون حول المعبدين .. وونش ضخم ينقل احجارا قطعها العمال ..

الخبرة .. وذكريات سنوات طويلة .ومحاولة لانقاذ الأثر ..





المعبدين الكبيرين



بهذا المنشار المصنوع في السويد . بدأ تقطيع سطح المعبد الكبير ..

الوجه الاسمر .. وجردل ملء من ماء النهر .. ودرجة حرارة بلغت ٥٤ ..

نظرة الحيرة قبل ان يمد يده بالمنشار .. والشبه كبير بين الوجهين ..

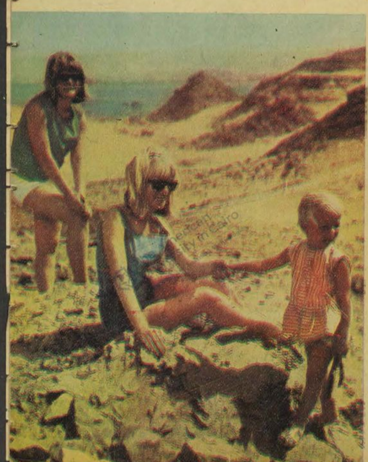
صورة مصغرة من السد العالي . للسد الذي تم بناؤه فعلا ليحمي المعبدين من الغرق اثناء العمل على تقطيعهما ورفعهما ..

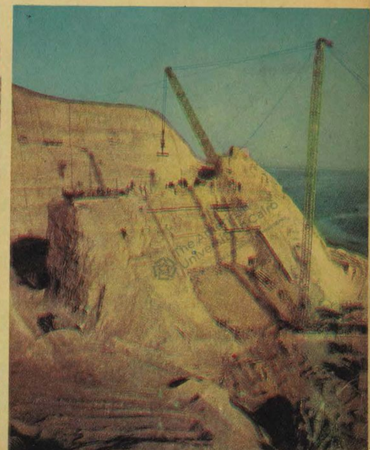
هكذا انفصل المعبدالكبير عنالجبل المحيط به ، وقف وحيدا لأول مرة فيالتاريخ، ويعمل العمال حاليا علىنشر اجزائه العليا لم يقوم الونش الضخم بنقلها الى السيارات التي تحملها الى اعلى الجبل ..

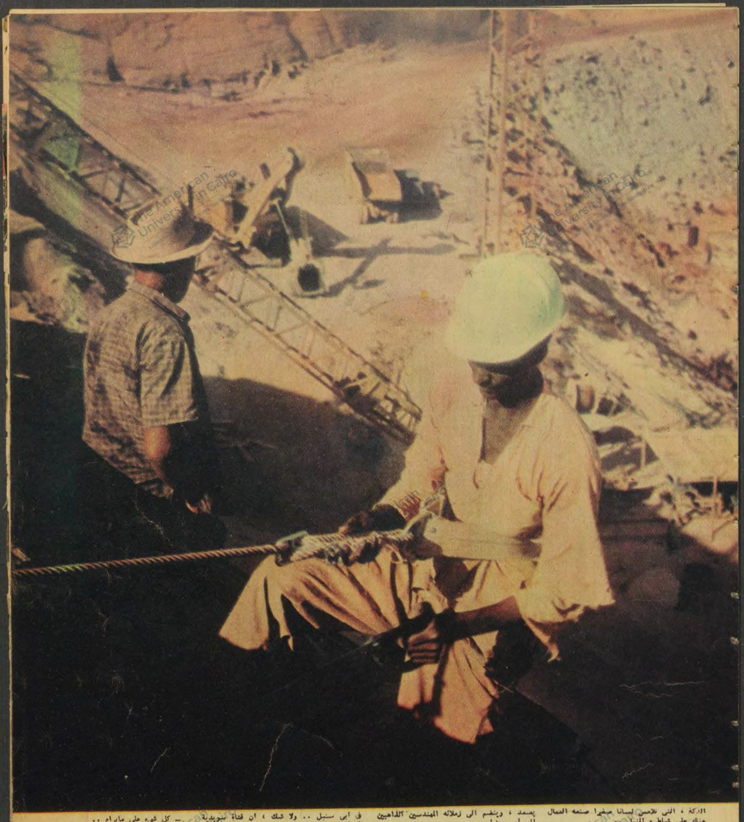
على ارتفاع مئات الاقدام ، فوق سطح المعبد وقد ربط نفسه بحبل سميك وراح يقطع بالمنشار ...

فوق الجبل ، لون آخر من الوان الحياة حيث ابناء الخبراء وزوجاتهم يستمعون بنار الشمس التي ستحول اجسادهم الى السمرة الجميلة !..

صورة الحياة التي يعيشها المهندسون الشبان







الدكة ، التى تلامس لسانا صغيرا صنعه العمال هناك على شاطىء النيل ..

وتتجمع العمال حول الشاطىء .. عشرات العمال ، كلهم يعملون فى انقاذ معبد الدر .. ولدو. حركة غريبة رأيتها لاول مرة .. موظف البريد يوزع الخطابات .. بعضهم يقرأها على الفور ، وبعضهم يضعها فى احد جيوب سترته كأنه يحافظ على سر عزيز .. ويجرى عمال يعبرون الى داخل المركب ، حيث يلتقون بالبحارة .. ويخرج واحد منهم بزجاجة زيت غريبة ، او صفيحة صغيرة من الجبن .. او بطيخة ..

— بطيخة !!!..

هكذا صاح كل الواقفين على الشاطىء امام الدكة ..

لقد كان ظهور بطيخة .. على ساحل الجبل .. وتحت حرارة الشمس الحارقة .. شيئا تعلق النفوس لهفة ..

.. تقوم الدكة بدورها ..

صوت صفارة مدوية .. تعلن ان الدكة ذاهبة ..

وتمضى الحياة فى داخلها تماما كما كانت قبل ان تتوقف .. فقط مهندس واحد من ((الدر)) يصعد ، وينضم الى زملائه المهندسين الذاهبين الى ابى سنبل ..

ويأتى هذا المهندس الجديد ، بقصة جديدة ، فهو يعمل هو الآخر فى ابى سنبل ، كان فى مهمة عاجلة عند معبد ((الدر)) وهو الآن فى طريق العودة .. ومن اجل هذا ، فان ما يحمله معه من اخبار وحكايات لا شك اكثر جدة من الذى يعرفه هؤلاء المهندسون الاربعة العائدون من اجازة الاربعة عشر يوما التى يحصلون عليها كل شهرين ..

والقصة الجديدة دائما من فتاة جديدة ..

ابنة كبير الخبراء ..

— من هى ؟..

— ابنة وارد ..

ولكنها كانت موجودة فى العام الماضى ..

— لا .. انها شقيقتها ..

— اكبر او اصغر ..

— اكبر قليلا ..

— واسمها ؟..

— سيسيليا ..

وسيسيليا ، فى الواحدة والعشرين من عمرها ، ووارد .. ابوها ، هو كبير الخبراء السويديين فى ابى سنبل .. ولا شك ، ان فتاة سويدية فى الواحدة والعشرين من عمرها ، فى جبل ابى سنبل لا بد ان تثير الانتباه .. وفى العام الماضى ، كانت شقيقتها تحتل نفس غرفتها فى المركب الراسية امام شاطىء ابى سنبل .. وعلى الرغم من انها كانت فى الرابعة عشرة من عمرها فانها استطاعت ان تلفت انتباه الكثيرين.

— وسيسيليا ؟!.

— طويلة ايضا وجميلة ..

وبالطبع تلتهم قصة سيسيليا وارد بقية الطريق الى ابى سنبل ..

سد آخر

واخيرا ..

وبعد ٢٠ ساعة تماما .. تقف الدكة ..

الساعة الرابعة بعد الظهر وبضع دقائق ..

وعلى الشاطىء وقف المهندس مدحت عبد الرحمن ينتظرنا .. وكان سؤالى الاول عن درجة الحرارة ..

— ٤٥ درجة مئوية ..

معنى هذا اننا معرضون للموت تحت حرارة الشمس ..

— والعمل ؟..

— كل شىء على مايرام ..

— هل يعملون الآن ؟..

— نعم فنحن نعمل من السابعة صباحا حتى الثانية عشرة ثم نتوقف الى الثالثة ، ومن الثالثة الى السادسة مساء ..

— وبعدها ..

— تبدأ الحياة فوق الجبل ..

والتفت الى زميلى المصور .. وسألته :

— هل ترى شيئا .

واجابنى :

— لا ..

فقد كان امامنا سد كبير ، لا نستطيع ان نتبين من خلاله اى شىء .. اى شىء على الاطلاق .. سد كبير مرتفع يحجز خلفه كل شىء ، وقال المهندس مدحت عبد الرحمن موضحا :

— لقد انتهى بناء السد .. عند المنسوب الذى سترتفع عنده المياه ، قبل نقل كل احجار المعبد ..

ولكى استطيع ان انقل الصورة الحقيقية للعمل الذى يجرى الآن .. هناك .. كما رأيتها يجب ان اشرحها بالتفصيل .. وعلى مهل ..

ابنة كبير الخبراء

أثارت ضجة فوق الجبل



فى هذه الربوة .. تستطيع كل الزوجات ان ترى النيل والمعبدين .. وكل شىء .

فمعبدا .. ابى سنبل ، ونفرتارى محفوران فى الجبل كما نعلم .. حوالى ثلاثين مترا داخل الجبل ..

الطريقة التى اتفق على اتباعها فى انقاذ المعبدين هى :

اولا ـ اقامة سد منيع على شاطىء النيل امام المعبدين بحيث يحمى المعبدين والعمل الذى يجرى لانقاذهما اثناء ارتفاع منسوب المياه فى بحيرة ناصر الناشئة عن اقامة السد العالى .

ثانيا ـ فصل المعبدين فصلا كاملا عن الجبل ..

بمعنى القيام بعملية نسف للجبل الكبير المحيط بالمعبدين ، او للقشرة الجبلية المحيطة بهما بحيث لا تترك حول جدران المعبد الواحد المنحوت داخل الجبل اكثر من ستين سنتيمترا من القشرة الجبلية المحيطة .. وبذلك يسهل نشر المعبدين وتقطيعهما ..

ولكن هناك ثلاثة مخاطر امام عملية نسف الجبل .

الاول .. الخوف من اى تصدع قد يحدث فى التماثيل الخارجية للمعبدين خاصة ، وانه بحكم عوامل الطبيعة والزمن كان قد سقط احد تماثيل رمسيس الاربعة الجالسة فى الوجه الخارجى للمعبد الكبير ..

ولكى يتلافى الخبراء هذا ، قاموا فى اثناء بناء السد الامامى الذى يحمى المعبدين من خطر الغرق ، بتغطية وجهى المعبدين بنوع خاص من الرمال الناعمة ،

والثانى حدوث اى تصدع فى داخل المعبدين .. التماثيل والنقوش الداخلية التى تروى حياة فرعون مصر ..

ومن اجل هذا ايضا عمل الخبراء على بناء قوائم حديدية وزوايا من شانها ان تحمل كل ثقل الاحجار ، وهى جزء من بطن الجبل فى حد ذاتها .. عندما ينفصل المعبدان تماما عن الجبل المحيط بهما .. وبتعبير اكثر بساطة .. لكى تستريح الاحجار فوق هذه الزوايا والاعمدة الحديدية ..

والشىء الثالث .. هو تاثر الجبل الكبير ذاته ، وخاصة المنطقة التى تعلو المعبدين والتى سيجرى فوقها بناؤهما او تركيبهما مرة اخرى حتى تواجه فتحتاهما الشمس فى نفس الاتجاه الذى بنى المعبدان عليه .. فلقد كانت الشمس تشرق كل صباح بحيث تنفذ من فتحة المعبد الكبير الى تمثال رمسيس القابع على عمق ثلاثين مترا داخل الجبل .. وقد وعد كل الخبراء بعمل كل ما يستطيعونه حتى يحتفظوا لابى سنبل بهذه الميزة ..

ومن اجل المحافظة على الجبل كان الخبراء يدخلون بكميات الديناميت التى سيفجرونها الى اعماق بعيدة فى بطن الجبل ، وفى فتحاته ثم حفرها بدقة وبحيث تعطى نفس الحيز الذى يريدون تحطيمه من الجبل لا أزيد ولا اقل ..

وعلى مدى الثمانية الاشهر الماضية كانت هذه العملية تاخذ اجراها ..

تركيب السقف .. القوائم والزوايا الحديدية فى الداخل ..

وضع اسطوانتين معدنيتين فى مدخل المعبدين صنعتا خصيصا فى استوكهولم

تكويم الرمال امام وجهيهما

تصوير ورسم كل حجر وكل زاوية وكل اتجاه .

وضع الديناميت ..

تفجير الجبل

فى نفس الوقت الذى يجرى فيه بناء السد .. تم كل شىء فى موعده ..

ووقف معبدا ابى سنبل ، لاول مرة فى التاريخ ، وحدهما ..

هذه الصورة التى حاولنا التقاطها من فوق الجبل بصعوبة .. فلاول مرة فى التاريخ ينفصل كل معبد منهما ، عن الجبل الذى حفر فيه منذ اكثر من الفى سنة ..

ولم يتوقف العمل ..

ولا طلب الخبراء فترة من الراحة ..

وانما راحوا يكملون الخطوة التالية الثالثة .. وهى :

نشر المعبدين .. وتقطيعهما

مئات العمال صعدوا فوق معبد رمسيس الكبير .. وبداوا عملية النشر .. بينما انتشر وسطهم الخبراء الايطاليون بالذات ، والذين يراسهم المهندس الايطالى لوكانو الخبير فى مثل هذه العمليات ..

وفى عملية النشر تستخدم آلتان اثنتان :

الآلة الاولى عبارة عن حفارة دقيقة تبعد القشرة الجبلية المتبقية عن الحجم المطلوب بقاؤه حول الحجر المنشور ..

والآلة الثانية هى المنشار العادى .. ولكنه منشار طويل طوله متران صنع خصيصا فى السويد بحيث لا يحفر فى الحجر مساحة اكثر من ٤ مليمترات .. حتى اذا اعيد تركيب الاحجار لم يعد هذا عيبا كبيرا او فجوة بين الحجارة ..

والعمال المصريون هم الذين يقومون بكل شىء فى عملية النشر تحت اشراف المهندسين المصريين والاجانب ايضا ..

وقد بدا بالفعل نشر بعض حجارة سطح المعبد ، ونقلها عن طريق الروافع الى ظهور السيارات التى تحملها على الفور ، الى مخزن هناك فوق الجبل ..

معمل كيميائى

وفى داخل المركب التى يقيم فيها المهندس طه الشلتاوى المهندس المصرى المقيم يوجد معمل كيميائى به كيميائى مقيم هو الدكتور زكى اسكندر .. مهمته اختبار الحجارة وحقنها ..

فاية قطعة من الحجارة اذا كانت قد تاكلت او ضعفت بعامل الزمن ، فانه يقوم باختبارها على الفور ، وحقنها بابرة عادية ، ببعض المواد الكيمائية التى من شانها بعث الحياة من جديد ، بحيث تصمد امام السنين الطويلة القادمة ..

وفوق الجبل .. يوجد مخزن كبير توضع فيه الحجارة بارقامها وكل رموزها ..

وقد روعى ان يكون الحجر الواحد المنشور عبارة عن متر واحد مربع .

ولكل مرحلة من هذه المراحل خبراء مقيمون .

والمهندسون يمثلون اكثر من سبع دول .. يشرف على معظم جميعا المكتب الهندسى التابع لوزارة الثقافة والارشاد ، وهو عبارة عن اثنى عشر مهندسا مصريا يراسهم المهندس طه الشلتاوى ..

وهناك مكتب استشارى وهو مكتب يشكون كله من مهندسين من السويد خبراء فى شئون الاثار والمحافظة عليها ..

اما الجنسيات الاخرى التى تشترك فى عملية الانقاذ فعلا فمعظمهم من المانيا ، وايطاليا ، النمسا ، النرويج ، الدنمارك وفرنسا ..

الحياة فوق الجبل

والحياة فوق الجبل تحمل صورة اخرى .. قد لا تصدقها للوهلة الاولى .. ولكنها الحقيقة ..

ونتوقف لحظة واحدة قبل ان نشير الى نوع هذه الحياة الموجودة هناك ..

فمنذ اكثر من سنة واحدة بقليل .. زرت أبا سمبل لاول مرة .. ورايت نوع الحياة الموجودة حوله .. لا شىء .. لا شىء على الاطلاق .. ربما مركب صغيرة واحدة ، قد ألقت بمراسيها الصغيرة أمام المعبدين .. ومن قدم شكل المركب كان من الصعب ان تفرق ايهما وجد أولا .. المركب أم المعبدان !! ..

بعد هذه الصورة بستة أشهر تماما ، ذهبت لزيادة أبى سمبل للمرة الثانية .. الحياة بدأت تدب بصورة رائعة .. مئات العمال يصعدون ومئات العمال يهبطون ، ومئات العمال يبنون .. لكنه رغم كل هذا ، لم يكن يوجد شىء ذو قيمة ..

وكانت هذه هى المرة الثالثة ..

مدينة كاملة بنيت فوق الجبل .. فوق ابى سمبل ، فى مكان يبعد عنه اكثر من ثلاثة او اربعة كيلو مترات .. وقد مهد الطريق بين المعبدين والمدينة .. مجموعات ضخمة من الفيلات الجديدة ، متقاربة الى حد انها تعطيك صورة هذه المدينة ..

وانما الاسواق ايضا .. سوق كبير .. عبارة من جمعية تعاونية .. ناد ، ليس به استعراضات بطبيعة الحال ، ولكنه يصلح لقضاء سهرة لطيفة يتمتع فيها الاصدقاء بلقاء بعضهم البعض .. و .. حمام سباحة .. ولم تكن هذه الفكرة بعيدة من تفكيرى عندما عرفت ان اناسا من آخر بلاد الدنيا جاءوا ليعملوا هنا .. عند ابى سمبل . .

وفى الصباح ..

تجد صورة مختلفة داخل المدينة عن صورة المساء .. فالرجال جميعا فى مناطق العمل .. والنساء يخرجن لقضاء حاجاتهن من السوق ، ولشدة الحر ، فانهن لا يرتدين سوى الشورت ، وبلوزة ، عادة ..

ولكن صورة الصباح رغم كل هذا لا تخلو من صورة الرجال الذين مازالوا يستكملون بعض نواحى البناء فى مدينة الشركات الاتحادية .. التى تقوم بالعمل كله .. كما ان الرجال يوجدون فى مكتب هذه الشركة الواقع وسط المدينة ..

وعلى ذكر مكتب الشركة فان هذا يجرنا الى قصة البداية :

ـ ريختا ..

وريختا .. فتاة المانية فى مقتبل العمر ، جاءت من المانيا الغربية لتعمل فى ((جبل ابى سمبل))

وليست ريختا وحدها .. وانما ، جاءت معها فتاة لبنانية ، وثالثة مصرية ..

وسكنت الفتيات الثلاث شقة واحدة ، او ، جزءا من فيللا ..

وطبعا ، بدأ المهندسون الشبان يتحدثون .. وطارت شهرة ريختا وزميلتها اللبنانية والمصرية الى كل مكان ، وفى أقل من ٢٤ ساعة كانت حكايات تروى واقاويل تقال حتى كان موقفها هذا الطبيب الشاب الذى جاءت تقدم اليه نفسها قائلة :

ـ انا ريختا ..

وتذكر الطبيب بطبيعة الحال كل القصص التى رويت عنها طوال أسبوع من اقامتها .. وبدأت قصة من نوع جديد ..

ولكن حظ الفتاة الألمانية من القصة كان اكثر كثيرا من حظ زميلتيها المصرية واللبنانية ..

وربما كانت الفتيات الثلاث هن السبب الرئيسى فى تردد كل الشبان العاملين فى أبى سمبل على النادى حتى الثانية عشرة ، منتصف الليل من كل يوم ..

وويل للفتيات الثلاث اذا اختفت واحدة منهن ذات ليلة ولم تظهر فى النادى !!! ..

اجازة .. و١٢ قصة

وفى أسفل الجبل ..

فى مكان يحتضن فيه السد الذى أقامه المهندسون والعمال مركبا صغيرا جديدا ..

وطوال الليل ..

يراقب مجموعة أخرى من الشبان شعاع نور يخرج من حجرة صغيرة فى هذه المركب ..

هنا تعيش سيبليا .

وسيبليا هى الابنة الوسطى لوارد كبير الخبراء السويد فى أبى سمبل ..

وفى العام الماضى ، فى نفس الحجرة كانت تعيش اختها الصغرى ، وعلى الرغم من حداثة سنها فانها عادت بقائمة طويلة من طالبى الزواج !! ..

اما سيبليا ، الفتاة السويدية العملاقة ، فقد قالت لى :

ـ لقد اعتدت كلمات الاطراء .

ـ وقصص الحب التى صرحوا لك بها حتى الآن ؟ ..

ـ ١٢ قصة ..

ـ وعدد الايام التى عشتها هنا ؟ ..

ـ سبعة !! ..

وقالت لى سيبليا :

ـ ولكننى احب المكان جدا .. والناس اكثر ..

ـ ولكنه هادىء اكثر من اللازم ..

ـ من اجل هذا الهدوء جئت .. ولكننى تاخرت قليلا ، لقد اخفوا عنى وجه رمسيس ..

ـ ومتى تعودين ؟ ..

ـ بعد خمسة اسابيع .. انتهاء اجازتى .

ولم استطع اكمال الحديث معها .. فقد كان ينقر الباب اكثر من خمسة من المهندسين الشبان ، جاءوا يستعجلون زيارتى للاماكن الاخرى !!! ..

طارق فودة



في مهرجان الفنون الشعبية :

البيانولا .. والحبش .. وبرجا لاتك ..

فى اسبانيا الآن مهرجان للفنون الشعبية ... واسبانيا لا تتوقف فيها مثل هذه المهرجانات .. ولكنها فى هذه المرة تستقبل الفنون الشعبية فى دول العالم جميعا ، وبينها احدى فرقنا ، هى الفرقة القومية ، ومن هنـاك تطير الى مهرجان الشباب .. وفى رايى انها واحدة من اولى الفرق الصاعدة فى العـالم التى تعطى صورة رقيقة ورائعـة للحيـاة فى بلادنا ! ...

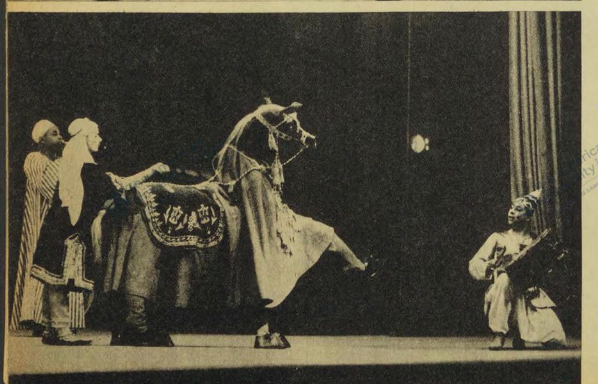
فرقتنا ترش الملح فوق أرض اسبانيا ..!

تحقيق سهير كامل

تصوير احمد عبد العزيز

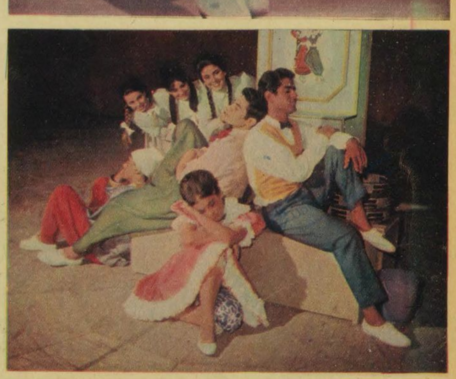


مشهد من رقصـة السبوع .. الرقصة التى تقدم كل العادات المصرية لهذه المناسبة من أول دق الهون حتى دحرجـة الغربال ..



رقصة الخيل .. على موسيقى شعبية يقدمها فنانون شعبيون ... وقد ظهرت فى الصورة دينيس توفيق مع الحصان ...

تحقيق كامل داخل الفرقة







رقصة الفوازى ... وقد ظهر معهن الاراجوز ، وشخصية الاراجوز يمثلها عادة رجل متزوج من الفوازى ويدور بهن حول البلاد ليجمع المال .. اجمل ما فى الرقصة الازياء الجميلة ... والاوركسترا الشعبية ..

رقصة السبوع ... واضاءة الشمع رمز لطول حياة الطفل .. تتوسط الصورة الراقصة تهانى رامز وهى طالبة بالثقوية العامة .

اعضاء الفرقة صمموا رقصاتها



بالرغم من ان الفنون الشعبية اصبحت جزءا لا يتجزأ من حياة الشعب ... فانها ما زالت حتى اليوم تسير بدون تخطيط واضح او سليم .. فهناك عدة فرق للفنون الشعبية .. وكلها تتمتع بشعبية واضحة .. وكل فرقة لها برنامجها الجديد كل عام .. ولكن لاشيء بعد ذلك .. اين معهد الفنون الشعبية ؟ لماذا تعطل افتتاحه ؟ اين الضمان الذي تقدمه الدولة للراقصين ماذا يفعل الراقص حينما يضطر ان يترك الرقص لاسباب صحية .. او بحكم السن ؟ اين قانون التفرغ للعاملين في هذا المجال ؟ لماذا يعامل بعض الراقصين بالقطعة ؟! كل هذه اسئلة تحير العاملين في ميدان الفن الشعبي والاجوبة كثيرة ومحيرة ..

الرقص في الدول الاشتراكية

والفن الشعبي له مكانة خاصة في البلاد الاشتراكية .. لانه فن ينبع من الشعب ويتطور مع تطور هذا الشعب .. ولكن الدول الاشتراكية التي سبقتنا في هذا المجال مثل رومانيا او بلغاريا .. قد وضعت لنفسها خطة عمل .. خطة طويلة الامد .. وهذا مالم يحدث عندنا بعد للاسف مع اننا بدأنا بداية طيبة . فعندنا فن شعبي قومي فعلا .. ونحن نطوره ونجمعه ونقدمه في نفس الوقت .. وربما لا يعرف الجمهور هذه الحقيقة .. لانه لايعرف غير العروض التي يراها .. ولذلك فهو لايدرك الجهد الموجود وراء هذه العروض .

ولنأخذ بلغاريا مثلا .. فبالرغم من ان تعداد سكانها حوالي ٨ ملايين نسمة فان لديهم ٢٠٠٠ فرقة للرقص الشعبي الذي لم يبدأ الاهتمام به في بلغاريا سوى عام ١٩٥٣ .

ولكننا لم نسلك نفس المجال . فالفرقة القومية بالذات وبوضعها الحالي ليس لها ضمان استمرار .. فلا يكفي أن يكون لدينا راقصون فحسب .. ولا يكفي أن تكون لدينا فرقة أو اثنتان ايضا .. ولكن اذا كنا حقا مهتمين بتراثنا الشعبي وبتطويره بطريقة سليمة .. فمن الافضل ان تكون هناك خطة عمل ككل .. فاذا افترضنا مثلا أن الراقص اصيب .. فما هو العمل الذي يستطيع ان يقوم به بعد ذلك ؟! لو نظرنا الى الخطة الموضوعة للفن الشعبي وخاصة الرقص في البلاد الاشتراكية الاخرى لوجدنا ان التخطيط السليم يحتم وجود امكانيات تكوين فرق صغيرة الرقص يشرف عليها ويدربها الراقصون الذين تقدموا في السن أو الذين اصيبوا .. وهكذا يزداد عدد الفرق بسرعة وعلى أساس سليم .

والتفرغ هو الوسيلة الوحيدة للنهوض بمستوى فرق الرقص الشعبي . فان الفرقة القومية مثلا فيها تفرقة بين الاعضاء وذلك لان جزءا منهم متفرغ والجزء الاخر مرتبط بعمل اخر .. ولذلك فجزء كبير منهم يعامل بنظام القطعة .. وهذا النظام له خطورته .. لكيف نضمن استمرار الاعضاء وارتباطهم بالفرقة . فنظام القطعة ليس فيه أي الزام بالعمل فقد تدفع الراقص الى ان يكتفي بحضور ايام العرض فقط وليس ايام التدريب !! ..

المصري اقدر شخص

ولنترك المشاكل قليلا .. لنعود الى الفرقة القومية وجوها المرح .. وبرنامجها الجديد .. وهذا البرنامج اشرفت على اعداده الخبيرة الرومانية الجديدة تمارا كاب .. وذلك بعد سفر الخبير الروسي راماتن عائدا الى بلاده .. والجديد في البرنامج انه من تصميم راقصي الفرقة . وان كان اضعف قليلا من البرامج القديمة من الناحية الفنية .. فانه يمتاز بشعبية واضحة . ومما لاشك فيه أن هذا البرنامج الجديد اثبت ان المصري اقدر شخص على استيعاب وفهم فنه الشعبي من اي شخص اخر . فراماتن وتمارا قدما للفرقة التكنيك العالمي الصحيح .. ولكن الفرقة باعضائها هي التي قدمت لنا الشعبية الحقيقية .. وخاصة في رقصات الحصان والفوازي .

وفي البرنامج الجديد .. برزت اسماء جديدة من بين أبطال الفرقة ذاتهم راحوا يؤلفون رقصات جديدة .. رقصة الصيادين صممها حسن خليل ورقصة السبوع والكورال وقد صممهما سامي يونس .. ورقصة البيانولا لكمال نعيم والحصان لفتحي الدراوس .. والفوازي لدولت ابراهيم .. والجيش للخبيرة الرومانية

وقد ضم البرنامج ايضا عدة اغان للكورال اختارها ابراهيم راشد .. واعاد توزيعها على فراج وعبد الحليم نويرة .. كما ضم البرنامج ايضا فاصلا من الموسيقى الشعبية ..

وقد صمم ملابس الفرقة وديكورها الفنان عبد الغني ابو العينين مدير المركز القومي للفنون الشعبية فجاءت رائعة في تناسق الوانها ..

اعتمدوا على انفسكم

وتتحدث الخبيرة الجديدة عن سياستها في ترك الراقصين يصممون رقصاتهم بانفسهم .. وباشراف بسيط منها فتقول :

— من غير الممكن ان تستمر الفرقة القومية في الاعتماد على الخبراء الاجانب في كل شيء . فالدولة تستقدم خبيرا يصمم برنامجا ثم يسافر .. ثم تستقدم خبيرا اخر يصمم برنامجا ثانيا ويسافر .. وهكذا فهذه السياسة لايمكن أن تستمر . فالفرقة القومية تتدرب منذ حوالي ست سنوات .. وهي نفس المدة التي كانوا سيقضونها في معهد .. ولذلك فانني ارى أن الراقصين يجب أن يبدأوا في الاعتماد على انفسهم في وضع الرقصات . وباشراف بسيط مني استطاعوا ان يصمموا برنامجا كاملا ... وقد اثبت البرنامج الحالي أن اخطاءهم ليست كثيرة . وانا أرى ان البرنامج الحالي يمتاز بشعبية اكثر مما لو كنت انا قد صممته بنفسي لان الاجنبي لايستطيع ان يقدم لكم سوى الحركة الفنية الصحيحة ولكن الروح المصرية الصميمة لايمكن ان يقدمها لكم سوى مصري .

من هي الخبيرة الرومانية

وتامارا كاب الخبيرة الرومانية تعمل في مجال الرقص منذ ٤٢ سنة .. وقد بدأت الرقص كهواية في مدرسة الباليه الرومانية التابعة للاوبرا .. وبعد انتهائها من الدراسة اصبحت مدربة في نفس معهدها .. ثم اصبحت الراقصة الاولى في فرقة الباليه الرومانية الرسمية التابعة للاوبرا ..

وبعد فترة من اهتمامها بالباليه وبالرقص الكلاسيكي بدأ تفكيرها يتجه للفن الشعبي .. فتركت الباليه وبدأت تدرس الرقص الشعبي فانضمت لمعهد الفنون الشعبية في رومانيا .. وكانوا عندئذ يخرجون في مجموعات الى القرى لتجميع تراث الرقص الشعبي وينقلونه الى المدن .

عملية تطوير فقط

وسألت تامارا عما اذا كان الفن الشعبي يطور على المسرح أم هل الممكن تقديمه كما هو على طبيعته .. من الحياة .

فاجابت :

لا نستطيع ان نقدم الفن الشعبي كما هو في الواقع تماما فان الكثير من الرقصات الشعبية فيها تكرار وخطوات مملة يجب ان نغير منها قليلا . ثم ان هناك قواعد مسرحية — يجب أن يتبعها الرقص الشعبي مثله كأي فن اخر يقدم على المسرح . ولذلك فقوانين العرض المسرحي كثيرا ما تتحكم في طريقة عرض الرقص الشعبي على المسرح . ولكن هذا لا يعني بأي حال من الاحوال اننا نغير الاصل عندما نقدمه على المسرح .. كلا .. بالمرة .. فكل ما يحدث هو عملية تطوير طفيفة ..

البيانولا رقصة !

وقد لاحظت في البرنامج الجديد وجود رقصتين ليستا مرتبطتين ارتباطا وثيقا بمعنى او مفهوم الفن الشعبي .. وهما رقصتا «البيانولا» و « الجيش » .

وتدافع تامارا بحماس عن الرقصتين .. فعن رقصة البيانولا تقول :

— ان المدينة لها فنونها الشعبية كما للريف فنه الشعبي .. وقد اصبحت البيانولا جزءا من حياة الشعب في مصر .. ففي كل مقهى نجد بيانولا .. ولذلك فهي كموضوع « رقصة » شعبية .. وربما ان الحركات الموجودة بالرقصة ليست شعبية بالمعنى الصحيح .. بل هي تميل اكثر الى نوع من الرقص الاستعراضي .. الذي يستعرض فيه الراقصين مهارتهم ... كذلك بالنسبة لرقصة الجيش .. فهي رقصة استعراضية فحسب .. ولكن هذا لايعني ان موضوع الرقصات ليس شعبيا في جوهره .

وكان اخر سؤال وجهته الى تامارا هو — هل سيأتي وقت تندثر فيه الفنون الشعبية وتموت .. ام هل تتجدد باستمرار ؟!

فاجابت !

— الفن الشعبي موجود مع وجود أول انسان في العالم .. ومع ذلك فهو لم ينته او يمت بعد .. فالفن الشعبي ليس فنا متجمدا .. بل هو فن يتغير ويتطور باستمرار .. ولكن اذا لم تحافظ الدول على هذه الفنون .. ولم تحاول تنميتها ماتت كما حدث في المانيا الغربية .. فلم تحدث في المانيا عملية تدوين للرقصات أو للموسيقى الشعبية ، فمات الفن الشعبي الاصيل ولم يبق لديهم سوى موسيقى الجاز والرقصات الحديثة المستوردة من امريكا

ولكنني لا ارى ان اندثار الفن الشعبي سيحدث في مصر .. ذلك لان الدولة قد بدأت تهتم اهتماما واضحا بجمع وتدوين التراث الشعبي في كل مجالاته .. في الرقص والموسيقى والعادات والتقاليد والقصص والاساطير الشعبية وذلك عن طريق المركز القومي للفنون الشعبية الذي يقوم بعمل جاد وشاق في هذا المجال .

برجالاتك !

وتركت تامارا لاقابل عددا من راقصي الفرقة الذين صمموا رقصات البرنامج الجديد ..

وكان اولهم سامي يونس مصمم رقصات السبوع .. والكورال وهذه ليست اول تجربة بالنسبة لسامي .. فقد قدم في العرض الماضي رقصة « الصباحية » التي اشرف على اعدادها الخبير الروسي رماتن ونالت نجاحا كبيرا ... وقد وضع حسن ابو زيد موسيقى رقصة « السبوع » وادخل عليها بعض الاغاني الشعبية الخاصة بهذه المناسبة مثل « برجالاتك .. حلقة دهب في ودانانك » وغيرها .. فجاءت الموسيقى جميلة للغاية .

والسبوع في رأي سامي من اهم العادات الشعبية الموجودة في مصر . وتقاليد السبوع معتمدة على عدة اعتقادات شعبية . فالاحتفال باستقبال الطفل الى الحياة الجديدة يتم على مراحل كلها ناتجة عن اعتقادات شعبية وكلها لها دلالات .

فعملية رش الملح مثلا لمنع الحسد .. واضاءة الشموع لانارة طريقه في الحياة ولابعاد الشياطين الذين يحبون الظلام .. أما وضع الطفل في الغربال .. فهذا للتأكد من سلامة اعضائه واختبار قوته وهذه العادة لها ما يقابلها عند الرومان . فقد كانوا يتركون أولادهم في الجبل لفترة ما لاختبار قوتهم ومقدرتهم على تحمل متاعب الحياة .

دحرجة الغربال !

اما دحرجة الغربال .. فاذا تمت بنجاح فهذا يعني ان الطفل سيسير في سن مبكرة .. هذا بجانب ترديد كلمات ونصائح للطفل .. اما « دق الهون » فهذا لتنبيه الطفل للنصائح وللتأكد من سلامة اذنيه .. ثم يأتي دور الابريق أو القلة اذا كانت فتاة .. فيوضع في صينية مليئة بماء الورد لتكون فألا حسنا بالنسبة الطفل ..

وقد استغل سامي يونس كل هذه التقاليد الشعبية الجميلة في تشكيلات رائعة وبسيطة في نفس الوقت .. فجاءت رقصة ممتعة للغاية تحمل في طياتها معاني شعبية كثيرة .

اما حسن خليل مصمم رقصة الصيادين .. فنشاطه ليس مقتصرا على عمله بالفرقة فحسب .. فقد صمم برامج رائعة لفرق الفنون الشعبية بالبحيرة وبور سعيد وطنطا .. كما اشترك في اعداد عدة مشاهد تعبيرية في مسرحيات الموسم الحالي .. وعلى سبيل المثال مسرحيات الحصار .. والضفادع التي تعرض حاليا على مسرح الجيب .

الصيادون وخناجر السمك

وقد سافر حسن الى عدة مناطق ساحلية لدراسة حياة الصيادين قبل البدء في تصميم رقصته التي يشترك فيها عشرون راقصا وراقصة .. وقد ادخل في الرقصة بعض العاب الصيادين بالشيلان .. وبخناجر السمك .. ولعبة « صلح » الشعبية ..

وفي رأيي ان رقصة الخيل من اكثر الرقصات شعبية وخفة دم في البرنامج الجديد .. ربما لان الموسيقى المصاحبة للرقصة كلها مكونة من الالات الشعبية ، التي يعزفها « أولاد البلد » .. هذا بخلاف عازف واحد هو « اشرف كامل » عازف المزمار الذي ادخل تطويرا على هذه الالة بمساعدة من الخبير « تيبريو »

اطول راقص

وقد صمم رقصة « الحصان » واختار موسيقاها .. فتحي الدراوس اطول راقص في الفرقة . ورقصة الخيل يمكن تقسيمها الى قسمين .. رقصة الطبول وليس فيها اي موسيقى .. وموضوعها مبني على اساس غريزة حب الاستطلاع عند ابن البلد . اما الجزء الثاني فتشترك فيه أوركسترا شعبية وفيها رقصة للحصان . ويقول فتحي ان رقص الخيل ليس موجودا في اي مكان اخر في العالم غير النمسا .. وهي تختلف طبعا عن رقص الخيل الغربي .

ويؤدي رقصة الحصان .. او بالاصح دور الحصان .. الراقصان محمد نديم .. وامين العبار .. وقد كانت محاولة التنسيق بين حركة رأس الحصان (نديم) وذيله (امين) مستحيلة في بادىء الامر .. ولكن التدريب جعلهما يتقنان الدور . وقد قامت دينيس توفيق بدور صبي الحصان فاتقنته كما تتقن كل ادوارها .. بل تفوقت على نفسها في هذه الرقصة .. ودينيس في رأيي من احسن الراقصات ان لم تكن احسن راقصة في الفرقة القومية .

اما رقصة « البيانولا » فهي من تصميم كمال نعيم .. ويشترك فيها كمال .. ومحمد ... وشوقي (١٢ سنة) أصغر ثلاثة راقصين بالفرقة . كما اشتركت معهم دينيس توفيق ايضا . والرقصة مليئة بالحركات البارعة .. وقد يدربه الراقصون المشتركون في هذه الرقصة مع اعضاء السيرك القومي ليتقنوا الحركات البهلوانية التي يؤدونها .. وقد قامت بدور الفتيات الثلاث .. جيلان .. وثريا .. ومشيرة (١٢ سنة) .. اصغر راقصة في الفرقة ..

دولت ابراهيم هي الراقصة الوحيدة التي صممت رقصة في البرنامج الجديد .. وهي رقصة الفوازي .. وقد استوحت دولة فكرة هذه الرقصة من الغوازي اللاتي زرن مصر مع فرقة الربابة المشتركة في برنامج الفرقة في العام الماضي .. وقد ساعد دولت في تصميم خطوات الرقصة زوجها سامي زغلول المرشح لاول بعثة الى يوغوسلافيا في الفنون الشعبية .

ويتحدث رشدي صالح مدير الفرقة عن الجديد في هذا البرنامج ..

— أهم خطوة هي تصميم الراقصين لرقصات العرض الحالي وهذا في حد ذاته خطوة كبيرة جدا الى الامام . ولاول مرة بالنسبة للفرق الاستعراضية والشعبية ، تقدم لعبة مثل لعبة « الحصان » على المسرح .. وشيء اخر جديد هو استعمال الراقصين انفسهم لبعض الآلات الشعبية كالطبل البلدي والدف في رقصة « الحصان » .

كذلك توجد خطوة أخرى هامة .. وهي تدريب الراقصات على غناء الاغاني الشعبية وذلك لان الفرقة تقدم لوحات غنائية راقصة تشترك فيها ٢٢ فتاة .. منهم عشر فتيات من راقصات الفرقة .. وقد درب الكورال مدير الاوركسترا على فراج .

اما بالنسبة للتخطيط الموضوع للفرقة فيقول رشدي صالح .

— هناك محاولات لعمل اوركسترا شعبية .. وقد استقدمت الوزارة خبيرا في الالات الشعبية من رومانيا وهو « اليكساندرو تيبرتو » استاذ بكونسرفتوار بوخارست مستشار موسيقى في تليفزيون رومانيا وسيؤلف اليكساندرو فرقة صغيرة من الشبان المتعلمين الذين يعزفون الموسيقى ويجعلهم يعزفون على الالات الشعبية مثل الربابة والارغول والناي والسمسمية .. وذلك حسب نوتة محددة وليس ارتجالا كما يحدث الان في فرق الموسيقى الدارجة ..

وسمعت من رشدي صالح انه سينظم للفرقة موسما من المحاضرات .. ربما بالاشتراك مع الكونسرفتوار .. وستعرض في هذه المحاضرات دراسات عن فن الرقص والموسيقى .

وقد أصدر الدكتور عبد القادر حاتم قرارا بارسال سامي زغلول وكمال نعيم في بعثات علمية الى الخارج (يوغوسلافيا) ومن المنتظر ان تظهر في الافق منحا أخرى لاعضاء اخرين .

التفرغ قضية الفنان الاولى

وواجهت رشدي صالح بشكوى عدد كبير من اعضاء الفرقة .. عن معاملتهم بالقطعة .. وعن عدم ظهور قانون تفرغ بالنسبة للعاملين في هذا الميدان حتى الان فقال :

— رأيي ان الفرق التي تملكها الدولة يجب ان تكون فرقا محترفة .. باعضاء متفرغين .. ليس لهم عمل آخر سوى الفن الذي يقدمونه .. ولذلك يجب ان ينظر اليهم نظرة جدية على ضوء طبيعة عملهم .. وذلك لكي يضمن الراقص المستقبل الذي على المجتمع الاشتراكي ان يوفره له بوصفه فنانا وقد بدأت هيئة الاذاعة في دراسة كادر موحد لكل الراقصين في الفرق المختلفة واصدار لائحة موحدة لها .

وسيصدر هذا الكادر في اقرب وقت وسيكون خطوة هامة في الاتجاه الصحيح .

مطلوب معهد

وانا أرى في النهاية ان الدولة عليها الان ان تخطو الخطوة الوحيدة التي لامفر منها .. وهي انشاء معهد الفنون الشعبية خصوصا انها قد صرفت بالفعل مبلغ ٦٠ الف جنيه على اعمال التحضير لانشاء هذا المعهد .. ودفعت ثمن الارض واجور المهندسين الذين وضعوا تصميمات المباني .. وكذلك انتهت دراسة لائحة المعهد وبرنامجه .. كما سمعت ايضا انها خصصت له في الخطة الخمسية الحالية مبالغ كافية

ونحن في انتظار ان يتم هذا المشروع باقصى سرعة حتى يتخرج مدربو الرقصات وعازفو الالات الشعبية والباحثون .. وينتشروا بعد ذلك خارج القاهرة للمساهمة في انشاء اكبر عدد ممكن من الفرق الشعبية .

سهير كامل



ابنك .. والتليفون

تصوير: محمد بدر

كيف يتصرف اطفالك مع التليفون ؟ هل يهابون رنينه فيتهربون بشتى الوسائل من الرد على المكالمات ام على العكس ينتظرون اى اشارة منه للتعلق بالسماعة والتحدث خلالها كاى شخص كبير ؟

وانت ما هو موقفك تجاههم ؟ هل تشجعينهم ام تعتبرينه ملكا لك وحدك ؟

مما لا شك فيه ان التحدث فى التليفون له قواعد واصول يجب ان يراعيها الصغار تماما مثل الكبار . ولهذا تقع على الام مسئولية ذات اهمية كبيرة فيما يخص هذا المجال . بل ان التليفون اصبح اليوم اداة تهذيب بالنسبة للاطفال كما انه ينمى فيهم حاسة الذوق واللباقة .. على شرط ان تمنحهم الام هذه الفرصة وتكون عبرة لهم .

كثير من الاباء يحرمون ابناءهم – اقل من عشر سنوات – من الرد على التليفون . ولكن اليس من الحكمة ومن الواجب ايضا ان يعلم الاباء اطفالهم كيفية استخدام التليفون ؟

فى وسع الام ان تشرح لطفلها بطريقة عملية كيف تدور المحادثة التليفونية . يمكنها كذلك الاتفاق مع احدى صديقاتها او قريباتها للاتصال بها فتدفع ابنها للرد على المكالمة تحت اشرافها .

وهناك طريقة لطيفة ورقيقة للرد على التليفون :

« نعم يا سيدتى » .

« لا يا سيدتى » .

« لحظة واحدة من فضلك لانادى والدتى ».

« والدتى ليست موجودة الان ، ولكن اذا اردت فى استطاعتى تبليغها رسالتك » .

« سيدتى ، هل يمكنك اعطائى نمرة تليفونك فتستطيع والدتى الاتصال بك فور عودتها من الخارج » .

لا تطلبى اكثر من ذلك من طفلك او طفلتك .. فهذا يكفى ليشعر الطرف الثانى بترحيب وادب الصوت الصغير . وهذه الطريقة ستحثه ليكون اكثر رقة وذوقا وصبرا بل ان حديثا مباشرا سيتبادل بين الاثنين وقد يطول لمدة عشر دقائق .

ولا تنسى ايضا ان المكالمات التليفونية بين الاطفال لها ايضا اهميتها . لا تمنعى ابنك من الاتصال تليفونيا باحد اصدقائه .. وخاصة لا تلجاى لحجة ارتفاع عدد المكالمات وترفضى لابنك هذا الطلب .

كثيرون – حتى بعد ان يكبروا – تنتابهم رهبة كبيرة عند رنين التليفون ويتهربون من الرد عليه ، فالمجهول وغير المرئى يهزهم فيلجاون لاكثر من طريقة لتجنب اى اتصال تليفونى او يطلبون ممن يصغرهم للرد على المكالمات !

هذا الضعف امام وسيلة الاتصال الانسانى والتى اصبحت لا تتجزا عن حياتنا الحالية اساسه عدم اعداد الاطفال فى صغرهم . اذا حرم الاباء اطفالهم استخدام التليفون يظل هذا الخوف يلاحقهم حتى بعد ان يشبوا ويكبروا .

ولكن هذا لا يعنى ان يصبح التليفون بلا رقيب او رقابة .. فان سوء استخدامه له ايضا نتائج عكسية . يجب الا تتعدى المكالمات الحد الطبيعى وخاصة بين المراهقين والمراهقات .

يجب ان يعلم الابناء ان التليفون ليس لعبة وانما وسيلة ضرورية للاتصال .. وسيلة تتطلب نفقات مالية وكل زيادة فيها تضاعف من الثمن. على الام الان البدء باعطاء المثل فى المحادثات خلال التليفون فتكون مكالماتها متصفة بالذوق والادب ولمدة محدودة .

اذا استطاعت الام ان تغرز فى طفلها اصول استعمال التليفون وكيفية المحافظة على كيانه وشخصيته فى محادثاته فانها بهذا تودع له راس مال كبيرا يساعده على مجابهة صور الحياة المختلفة .



وفوق الشعر .. وحول الرقبة ..

وشنط من الخرز .. اصنعيها بنفسك

* سيرنيت للشعر من الخرز الملون يصلح للسهرات وخصوصا فى أيام الصيف .

* شنطة لحفلات المساء يمكن تنفيذها بالقماش والخرز .

* عقد جميل من عدة أفرع من الخرز الملون بأحجام مختلفة .

مرة أخرى تعود موضة الخرز الملون بكل أحجامه وألوانه لتحتل مكانها فى دنيا المرأة .. الجديد فى موضة هذه السنة هو أن المرأة تستطيع أن تصنع من الخرز فروعا تزين به شعرها .. ولكن هذه التقليعة الجديدة لاتمنع استعمالات الخرز التقليدية كأن تجعله المرأة على شكل عقد تلفه حول رقبتها .. أو أن تطرزه على شكل رسومات رقيقة على فستانها أو حقيبة يدها .



أول تحقيق صحفى فى داخل بيوت اليمن

هكذا تعيش المرأة فى اليمن ..



تحقيق وتصوير : حليم موانى

تقدم « هى » فى هذا التحقيق المصور اول صورة كاملة عن حياة المرأة فى مدن وقرى اليمن ..

انها تقف بجانب الرجل فى اكثر من ميدان .. فى الزراعة .. وفى الرعى .. بل وفى حمل السلاح .. !

واهتمام المرأة اليمنية بالعمل لا يصرفها عن الاهتمام بزينتها .. وقد يذهلك ان ترى تسريحة تشبه تسريحات باريس على راس امراة فى قلب اليمن .. !

اقلب الصفحة



وعرفت
بنت اليمن
الطريق
إلى المدرسة



هــذه هي الصورة الحقيقية للحياة التى تعيشها المراة فى مجتمع ما بعدالثورة فى اليمن !

ان المراة اليمنية الآن تعيش فى مرحلة انطلاق جديدة ..عرفت فيها الطريق الى المدرسة ، والى المستشفى، حيث عملت فى التمريض .. ثم فى الحقل ... كل ذلك وهى تقف جنبا الى جنب تكافح مع الرجل .. تشاركه مسئولية تطوير الحياة فى المجتمع اليمنى الجديد

البقية ص ٣٧




Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

















حطمت قيود التخلف وبدأت فى استرداد كيانها ..

لنشاط المرأة اليمنية التى تعيش فى المدن محـــدود الى حــد كبير

.. والغريب انها بعكس القروية فهى لا تخرج من بيتها الا محجبة وملتفة برداء اسود يغطى كل جسدها .. وعادة

ترتدى تحت هذا الرداء أفخر انواع الثياب من الحرير والنايلون .. ومتوسط

سن الزواج عند الحضرية يزيد قليلا على سن زميلتهـا فى الريف .. وهى

عموما امية ومعلوماتهـا عن الحيـاة والناس تكاد تكون معدومة .

زينتها ..

وهى غالبا لاتستعمل وسائل التجميل الحديثة .. ولكن معصمها أو ذراعها لاتخلو من الغوايش الفضية او الذهبية .. وهى تضع فى شعرها حليا تشبه

تلك التى تستعملها البدويات فى الجمهورية العربية .. وتمشط شعرها على طريقة الماكات القدامى .. ولكن هذه التسريحات

تبدو شديدة الشـبه ببعض المودات الباريسية الجديدة .. وليست هذه النماذج ثابتة بالنسبة للمرأة اليمنية

فهى تختلف من مكان الى اخر حسب البيئة والظروف الاجتماعية ..

فى تهامة اليمن

فى تهامة اليمن تشبه المرأة فى زيهـا وعاداتها المـرأة الحبشـية تماما ..

فصدرها شبه عار .. وملابسها عبارة من قطعة من القماش تلفها حول وسطها .. وقطعة اخرى حول جسمها من اعلى

والحياة فى الحديدة وعلى سـواحل تهامة وفى القرى المحيطة بهذه المنطقـة يغلب عليها الطابع الافريقى .. ويرجع

ذلك الى غزو الحبشة لهذه المناطق واحتلالها ما بين سنة ٣٤٠ و ٣٧٤ م .. وقد استوطن الاحباش منـاطق تهامة

الشرقية والغربية والسواحل الممتدة فى هذه المنطقة الواقعة على البحر الاحمر .. واكثر سكان هذه المناطق يعيشون

فى اكواخ مبنية من القش بنفس طـريقة القبائل الافريقية ..

ورغم الارتفاع الشديد فى درجـة الحرارة فالمرأة هناك نشطة بدرجـة ملحوظة .. فهى تعمل فى محالج الاقطان الموجودة فى الحديدة .. وفى مزارع البن

ومصانعها .. وفى مصانع النسيج فى مدينة باجل .. وفى المزارع النموذجيـة التى انشأتها الثورة اليمنية ..

وفى مدينة باجل التى تبعد ٦٠ كيلومترا من مدينة الحديدة فى اتجاه صنعاء .. ترتدى المرأة زيا مختلفا تماما عنـه فى

المناطق الساحلية .. فهى ترتدى جلبابا طويلا يشبه جلباب الفلاحات عندنا .. الا أنه مطرز بأنواع من الخرز وبه كثير

من الزركشة .. وتلبس حذاء مصنوعا من الجلد بطريقة بدائية .. وقبعة من الخوص ..

وفى باجل والقرى المحيطة بها تشتغل المرأة بالصناعات اليدوية مثل صناعة الفخار والحبال والحقائب المصنوعة

من جلود الحيوانات وقبعات الخـوص والقش .. وهى فى نفس الوقت تقوم بتسويق هذه المصنوعات ..

نساء صنعاء .. بعد الثورة

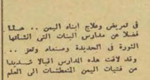
ونساء صنعاء ليست عمليات كنساء الريف .. ولكن بعد قيام الثورة اليمنية

تتجه المرأة الى العلم الذى لم يتوافر لها فى اى وقت مضى اثناء حكم الائمة .. فقد قامت هيئة اليونسكو بتدريب

عدد كبير من الفتيات على أعمال التمريض والاسعافات الطبية .. وتخرجت عدة افواج يعملن الان بمستشفيات صنعاء

وباقى مدن اليمن الكبرى .. كما قامت الجمهورية العربية بتدريب مجموعات اخرى فى اكبر مستشفياتها واعدادهن

الاعداد السليم .. وقد اشتركن بالفعل



فى تمريض وعلاج ابناء اليمن .. هذا فضلا عن مدارس البنات التى انشأتها الثورة فى الحديدة وصنعاء وتعز ..

وقد لاقت هذه المدارس اقبالا شديدا من فتيات اليمن المتعطشات الى العلم

المرأة فى الجبال

وامرأة المناطق الجبلية من أشد نساء اليمن صلابة وقوة .. فهى تقوم منذ

الصباح الباكر وتخرج الى الجبل .. تعمل بجانب زوجها فى الزراعة ولا تعود الا فى الليل .. فضلا عن دورها الرئيسى

فى زراعة الارض ورعى الاغنام .. فهى دائما تحتل الصدارة فى البيت بعد موت زوجها ..

وهى تتصف بقوة العزيمة والصبر على تحمل المشاق .. وتقوم بتدريب

اطفالها على حمل السلاح منذ سن العاشرة .. وبث روح الشجاعة

والتضحية فى نفوسهم .. وتدريبهم على الخروج الى الجبـال فى أى وقت ليلا او نهارا ..

زواج فى العاشرة ..

وفى مناطق اخرى مثل عمران وحجة وعبس وحرض وصعدة ونجران ..

يتم الزواج فى سن مبكرة جدا .. فى العاشرة أو الحادية عشرة تتزوج البنت

من أحد الاطفال الذى يكون فى مثل سنها أو يزيد عليها قليلا .. ومن الشروط

الموروثة للزواج فى قبائل خولان ودهم وبليل وهمدان الشـام .. ان يكون

العريس مدربا على استعمال السـلاح وطرق القتال المختلفة ..

قصة غريبة ..

وقد سمعت قصة غريبة عن شروط الزواج عند بعض قبائل الشمال — فى

ليلة العرس يجتمع أهل العروسين ، وبعض مشايخ القبائل المجاورة .. ويجلس

العريس فى وسط هذا الحشد والعروس امامه بينما يقوم أهل العريس بوضع

سيخ من الحديد فى النار حتى يحمر ويصير كالجمر .. وعندئذ يقوم أحد

مشايخ القبيلة المعروفين والمتقدمين فى السن بغرز السيخ فى رجل العريس ..

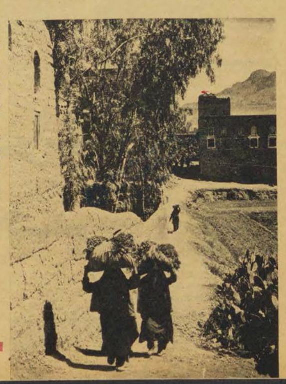
وهنا يصيح العريس بأعلى صوته ((أنا فلان ابن فلان من قبيلة كذا الشجعان

.. قبلت فلانه بنت فلان من قبيلة كذا زوجة لى)) .. وبعد ذلك تقول العروس

((قبلته زوجـا لى)) .. ثم تنحر الذبائح .. ويبدأ الرقص بالسـيوف بين الغناء ودق الطبول ..

اما اذا تأوه العريس او تألم اوبكى فهو لا يصلح أن يكون زوجا .. وينتهى العرس بالفشل .

حليم موافى









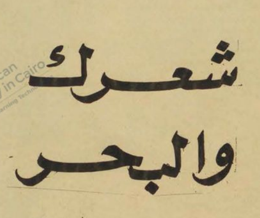
شعرك والبحر

احسن

« كيف احمى شعرى من ماء البحر ! وكيف أحافظ على شكله من هواء البلاج ! » كلمات تقليدية ترددها حواء فى خوف على جمالها قبل تمضية اجازتها الصيفية على احد الشواطىء .

وفى الواقع ليس من السهل التمتع بماء البحر وتقبل لمسات الهواء مع المحافظة على سلامة الشعر وجمال مظهره .. هناك عوامل كثيرة تؤثر فيه .. اذن كيف لحواء ان تنعم بكل هذا بلا تعب ومن غير الالتجاء لوسائل عديدة للعناية بشعرها ! لا توجد طريقة نموذجية وانما هناك حيل تساعد للتغلب على المضايقات من هذا النوع .

اولى هذه الحيل واهمها هى (البرمانانت) وجدير بالذكر — وعكس ما هو شائع — انه لا خوف على صحة الشعر من جراء هذه العملية ، اذ انها تتم حاليا بوسائل علمية صحيحة ..



إعداد : سميرة جورج

تم عقد قران الاستاذ هلال غنيم القاضي بمحكمة السويس على الآنسة كريمة السيد/ابراهيم السمرى التاجر بالقاهرة



تم عقد قران الآنسة رجاء عبد الحميد عطية على السيد المهندس محمود محمد سراج مدير المشروعات بمحافظة المنوفية

تمت خطبة الانسة زينب حمزة البهنسى الى زميلها السيد / عبد السميع احمد بالشركة العامة للتجارة الدولية



تم عقد قران الآنسة رضا محمد مصطفى على السيد/نصر محمود حنفى بمؤسسة اخبار اليوم



ممدوح عز الدين توفيق

نجل مدير شركة النصر للكوك والكيماويات الاساسية من اوائل الناجحين فى قبول الاعدادى . حصل على ٩٣ ٪ سنه ١١ عاما .. امنيته ان يكون ضابط طيار .



عادل توفيق عوف

نجح فى القبول الاعدادى بتفوق وحصل على مجموع ٨٧ ٪





عادل وحسين ونجلاء عتيق مبروك النجاح

محمد الطيب ناصر مبروك النجاح





محمد مصطفى سلام مبروك النجاح حسنى ابو الفضل

اشرف عبد الماجد خمس شمعات

ايمن احمد عبد العزيز مبروك عيد ميلادك

حمادة محمود عوض ثلاث شمعات

البوكلات .. زاد عددها فى هـذا الشكل والقصة تغطى جزءا فقط من الجبين كما هو واضح . البوكلات التى تزين اعلى الراس خفيفة ومموجه وتكاد تكون شفافه مما يضاعف من انوثة وجـه المراة ويضفى عليه هدوءا وجاذبية ..

لمسه خفيفة من البوكلات تعلو الراس اما القصة فهى متحركة وتغطى كل الجبين ومتلونة من عدد من البوكلات عي محدده .. ويلاحظ أن الشعر قصير جدا على الجانبين والخلف .

حل هــو : البرمانـنت ..

وتؤكد الاحصائيات ان ٨٥٪ من النساء يعملن (البرمانتت) وبفضله مضى عهد الكسل والتـواكل فيما يخص جمال الشعر ورونقـه ..

والمهم فى عملية (البرمانتت) الوقوف على حقيقة خصائص الشعر ثم البدء فى استخدام المواد الكيمائية التى تساعد على تنعيم خلايا الشعر وبالتالى تفرده وتجعله سهل التشكيل كما أن (البرمانتت) يختلف باختلاف نوع الشعر نفسه .

بعد الانتهاء من هـذه العملية يمر (الرأس) بحمام زيت لازالة اثر المادة الكيمائية ثم يغسل بكريم خاص يضاعف من نعومة الشعر وبعد ذلك يشطف بماء نقط ويلف على الرولوه ليأخذ الشكل النهائى . ونجاح (البرمانتت) يتطلب بعض العناية وأهمها كما يقول الكوافير عباس :ــ

* نوع الغسيل ويتوقف على حسن اختيار الشامبواه المناسب للشعر سواء كان الشعر دهنيا أو جافا .

* التردد على الكوافـير من وقت لاخر لعمل الميزامبليه بمعرفته هو .

* حمـام الزيت ضرورى لتعويض الشعر عما فقـده اثناء عمليـة (البرمانتت) .

* من الافضـل الا تغيرى الكوافير الذى اعتدت عليه منذ عمل (البرمانتت) اذ هو وحده الذى يعرف طبيعة شعرك .. كما يفضل قص الشعر بعد البرمانتت وليس قبـله .

والآن بعد هـذه الخطوة الهـامة والضرورية لرأس كل حسناء يأتى دور تأثير البحر والشمس على الشعر .

ماء البحر والشعر

ان ماء البحر لا يضر الا الشـعر الذى وصلت حالته لدرجة سيئة كبيره .. أما الشعر العـادى فانه يكسب أملاحا معدنية بفضل اليود الموجود فى ماء البحر ، اذن لا ضرر من البحر على الشعر السليم حتى بدون البونيه . ولكن يجب ملاحظة أن استمرار ترسيب الاملاح فى خصلات الشعر يؤدى لفقده بريقه ويؤثر على حساسية فروة الراس .. ويتطلب ذلك غسل الشعر يوميـا بماء حـلو .

المواد اللازمة للشعر

استخدمى نوعا من الشامبواه يتلائم مع طبيعة شعرك .. تجنبى طوال فترة الأجازة استعمال الفرشاه لشعرك لمدة طويلة كما تفادى استعمال الكريمات التى يتداخل الكحول فى تركيبها . أهم شىء هو مكافحة الجفاف حتى لا يعزو الشعر . ولذلك فخير ما تنصحين به هو حمام زيت الزيتون مرتين فى الشهر .. بعد غسل شـعرك بالزيت لفيـه بفوطه مبلله بماء ساخن فهى تساعد الزيت لينفذ فى الشعر . وبعد ساعة تقريبا اغسليه بالشامبواه ثم اشطفيه جيدا عدة مرات لازالة كل أثر للزيت وهذا ضمان لنجاح الميزامبليه . واذا كان شعرك جافا لدرجة ملموسة فيمكنك اضافة بعض قطـرات فيتامين « أ » للزيت .

الحمال والميزامبليه

اذا كان الميزامبليه يتأثر بسهولة بالماء ففى استطاعتك تفادى ذلك بلف شعرك بالرولوه البلاستيك الخفيف قبل ارتداء بونيه البحر ويكفى ٣ أو ٤ فى المناطق الهـامة من رأسك : الأمام والجانبين .

الشمس مضارها وفوائدها ؟

تتسبب الشمس فى جفاف الشـعر وحرقه .. والتعرض للشمس والشـعر مبلل يؤدى الى تكسر جـذوره . من الافضل ان يجف الشعر فى الظل .. ولاحظى اثناء حمامات الشمس او اثناء تجولك على البلاج أن ترتدى قبعـة او ايشارب لحماية شعرك .

اما عن آخر صيحة فى عالم الرؤوس الناعمة فهى التى تزينها (البوكلات) المتحركة المموجة والخصلات المحـددة الشكل .. فقد (راحت) على موضـة الشعر السائح .

سميرة جورج

"هي" في السنغال



منذ عام .. صدرت فى السنغال أول مجلة نسائية اسمها آوا .. ومعناه بالسنغالية (هى) .

وهى السنغالية تصدرها مجموعة من الفتيات العاملات ، ليس فيهن صحفية واحدة محترفة .. ولا حتى متفرغة . رئيسة التحرير (آنيت مبياى مدرسة ثم موظفة بالاذاعة .

وتحكى آنيت قصة المجلة النسائية الاولى فى قلب افريقيا فتقول :

((ان مجلتنا هى ثمرة نضال شاق لمجموعة من السيدات السنغاليات من مختلف المهن ومن مختلف الاتجاهات صممن على اصدار مجلة نسائية تعبر عن آراء المراة وتطالب بحقوقها وتدافع عن حق افريقيا فى التقدم والحرية .. ونحن جميعـا عاملات وموظفات وكل عملنا فى المجلة هو مجرد تطوع وفى أوقات فراغنا ..

وعندما ظهرت (هى) الى الوجود كان الكثيرون يتوقعون الا تستمر فى الصدور أكثر من شهرين او ثلاثة .. ولا شك فى انهم كانوا يستندون الى حجج قوية فى تشاؤمهم هذا .. فان ٩٠٪ من نساء بلادنا لايعرفن القراءة .. وقليلات اللائى يعرفن القراءة لديهن موارد منتظمة تسمح لهن بشراء مجلة كمجلتنا .. وهناك ايضا ذلك السيل الذى لا ينتهى من المسائل الصحفية والفنية التى تتطلب خبرة خاصة والتى تجمع فتنهال فجأة عندما يحاول الانسان اصدار مجلة مصورة خاصة وان الصحف الفرنسية تغرق أسواق السنغال ولا مجال لان تنافسها صحف محلية سواء فى الثمن او فى الطباعة .. لكن (هى) استطاعت أن تصمد رغم كل شىء بفضل تشجيع وتأييد القارئة الافريقية ..وفى عام واحد ارتفع توزيعنا الى ٧٠٠٠ نسخة ولا شك ان ذلك يمثل توزيعا ضخما بالنسبة لبلد ليس له حتى الآن لغة كتابة خاصة به ..

و (هى) لا توزع فقط فى السنغال وانما ايضا فى مالى وغينيا وداهومى وغيرها من بلدان افريقيا ..

والحقيقة ان الرجال مهتمون بمجلتنا اهتماما كبيرا ويقراونها هم ايضا .. لدرجة ان (هو) يرسل الينا نصف ما يصلنا من رسائل ..

وتحاول هى أن تكون مفيدة للمراة كسيدة .. وكربة بيت وكأنثى ...وكأم .. فهى تقدم لها كل ما يفيدها وكل ما تحتاج اليه .. حتى السيدة التى لا تعرف القراءة تستطيع ان تجد فى(هى) صورا جميلة ورسوم ما تجذب انتباهها وربما حفزتها الى تعلم القراءة ..ولهذا السبب تشغل الصور والرسوم مساحة كبيرة من صفحاتها ..لكن (هى) مصممة على ان تتجنب المسائل المثيرة والمسائل الجنسية .. التى تخوض فيها المجلات الغربية)) ..

.. وأخيرا طلبت منها صورة لانشرها مع الحديث .. وضحكت آنيت بصوت عال .. وظلت تبحث طويلا وأخيرا اخرجت غلاف احدى مجلاتها قائلة : ((لا داعى لازعاج قرائكم بصورتى .. اليك صورة الفائزة فى مسابقة اجمل قارئة .. لعل القراء يعجبون بها أكثر من صورتى)) .

رفعت السعيد

اخبار احسان

مطبخها

انها تفضل الطعام الخفيف فى فصل الصيف ولذا فهى تقدم على مائدتها اللحوم مشوية أو مسلوقة ولا تستعمل السمن البلدى مطلقا فى الطعام . ولكى تكون اللحوم أو الطيور المشوية ناضجة وليست محروقة تتبع الطريقة الاتية :

١ - أن تتأكد ان الشوابة ساخنة جدا قبل وضع اللحوم عليها .

٢ - تقوم بدهن اللحوم غير الدسمة مثل البتلو والفليتو والكستليتة بالزيت بواسطة فرشاة خاصة بذلك . وتستمر فى دهنها على الوجهين طول مدة الطهو . الكبد والكلاوى والقلب تحتاج للدهن بالزيت مرات اكثر من اللحم العادى حتى لا تجف ويسود لونها . بينما اللحم المقطع ليكون (كباب) لا يحتاج الا لكمية قليلة جدا من الزيت .

٣ - تجعل النار عالية جدا عند بدء عملية الشى حتى لا تتسرب عصارة اللحوم منها وبعد ذلك تخفض درجة الحرارة لتجعلها تنضج تماما .

٤ - تحرص على جعل طبق الغرف ساخن جدا بغمره فى ماء مغلى ثم تجفيفه بفوطة نظيفة قبل الغرف مباشرة .

صحتها

قامت بتمرين لشد عضلات بطنها بعد ان نصحها الطبيب المعالج بذلك .. التمرين اسمه (رفع البطن) وهو عبارة عن شفط البطن حتى تكون ملتصقة بالظهر تماما وتعد واحد ثم ترخى العضلات وتعود لنفس العملية وتعد اثنين وتسترخى وهكذا الى أن تستمر عملية الشد لغاية عدد عشرة وتسترخى .. بكرر هذا التمرين عدة مرات فى اليوم الواحد .. ويمكن عمله فى أى مكان وبأى وضع للجسم اثناء الجلوس او الرقاد او الوقوف ... افادها التمرين كثيرا فى تخفيف آلام الظهر والقدمين التى كانت تعانى منها وكذلك قضى هذا التمرين على الامساك الذى كان يسبب لها تسمما بطيئا .

● جربت طريقة غريبة عند غسل شعرها : - من وصفات زينب شفيع اخصائية التجميل .

ضربت صفار بيضتين طازجتين ثم قسمت شعرها الى خصلات ودلكت فروة الراس بالبيض المضروب وتركته على شعرها مدة ساعة ثم قامت بغسله بالماء الدافىء مع التدليك الخفيف حتى تكونت رغوة كثيفة مثل الصابون تماما .. بعد ذلك شطفت شعرها بالماء والخل بنسبة فنجان قهوة خل على كل لتر ماء .. وجدت أن شعرها فى غاية النظافة وقد امتص الخل كل رائحة للبيض من شعرها ,

مشترياتها

غيرت غطاء مقاعد غرفة المعيشة التى تمضى فيها العائلة كل أوقاتها تقريبا .. بدلا من الكريتون اشترت قماش ربس قطن ثمن المتر الواحد ٣٦ قرشا فقط .. واختارت لون المستردة حتى يجمع بين الجمال واحتمال الاتربة .. واستعملت معه قماش الكريتون المشجر الذى لم يستهلك بعد من الغطاء القديم فى عمل وسائد نثرتها فوق الكنبة والمقاعد .

● اشترت خرزا فى حجم الحمصة اسود اللون لامعا ومعه بعض حبات اللؤلؤ من نفس الحجم من الغورية كما اشترت بكرة من الخيط النايلون وصنعت منه حزاما جميلا ترتديه على معظم فساتينها . طريقة عمل الحزام كالاتى :

تأخذ فتلتين نايلون بمقاس الوسط وزيادة ٥ سم ونلضم فيهما حبتين من اللؤلؤ ثم فى الخيط الاول ثلاث حبات من الخرز الاسود . ثم ثلاث حبات فى الخيط الثانى ثم نجمعهما معا ونلضم حبة من اللؤلؤ ثم نعيد نفس الشىء الى أن ينتهى مقدار الخرز والخيط ثم نعقد الفتلتين ونلضم حبتين من اللؤلؤ كما فعلنا فى الاول ونربط فى نهاية الخيط حلقة من النحاس المذهب ، وفى اوله مشبك من نفس النوع ثم تدلى منه سلسلة صغيرة تنتهى بحبة سوداء كبيرة .



بقلم : ابراهيم المصرى

راحة .. أم موت بطىء ؟

انا فتاة فى الثالثة والعشرين ، اعمل فى احد المتاجر منذ اعوام . وقد ارهقنى العمل وتاقت نفسى الى الراحة اى الى زوج يستطيع ان يعولنى ويبقينى فى البيت . فشاءت المصادفة أن اتعرف على رجل فى الخامسة والاربعين كان قد طلق امرأته لسوء سلوكها بعد ان عاش معها اكثر من عشرين سنة واعقب منها بنتين . وهذا الرجل ميسور يملك عدة عمارات وسيارة فخمة . وقد احبنى وعرض أن يتزوجنى وينقذنى من متاعب العمل على شرط ان اعيش مع ابنتيه فى بيت واحد ، وان اقطع صلتى بأهلى وصديقاتى ، ولا اخرج الا فى صحبته . فانا اود ان انتهز الفرصة واتزوجه ، ولكنى مع ذلك خائفة ومترددة . فما رايك ؟..

و .. بالقاهرة

اسمعى يا ابنتى وتنبهى . هذا الرجل الذى عاش مع امرأته عشرين سنة ثم طلقها لسوء سلوكها ، اصبح اليوم ولا ريب شديد الغيرة كثير الهواجس والظنون ، يود أن يقترن بفتاة فقيرة يخلبها بماله ثم يأسرها فى بيته كى يطمئن الى مسلكها فلا تتكرر مأساته . فهذا الرجل الموتور يساومك على فقرك يا ابنتى . وهو إذا كان منذ الآن يتحكم فيك ويطالبك بالتضحية بحريتك وقطع صلتك بأهلك ، فمن المؤكد انه سيمعن غدا فى استبداده وغيرته وخوفه ، وسيجعل من ابنتيه جاسوستين عليك . فأية حياة ستكون حياتك معه . وما جدوى العمارات والسيارة وكل أسباب النعيم اذا عشت انت فى ذل وأسر يستعبدك رجل متوجس غيور ، وتكرهك ابنتاه وتكيدان لك بوصفك امرأة دخيلة حلت محل امهما ؟.. فاستيقظى ولا تخدعى نفسك . اذ الواقع ان ليس التخلص من متاعب العمل هو الذى يدفعك الى هذا الزواج ، بل هو تلهفك على الجاه والترف والسيارة الفخمة . فلا تبيعى نفسك بالمال والا هلكت . انت شابة وجميلة ولولا شبابك وجمالك ما انجذب اليك ذلك الرجل . والآن فتثقى فى ذاتك ولا تيأسى من العثور على زوج (خالص) وحر يكون لك وحدك حتى ولو كان يعمل ويكدح مثلك . ان الزواج القائم على الجهاد فى ظل الطمأنينة والقناعة والثقة المتبادلة هو الذى يرفع النفس ويسعدها ، اما الراحة المقرونة باليسر مع الذل والعبودية فهى ليست راحة بل هى الموت البطىء يكابد الانسان عذابه وهو حى .

الحرية عند بعض الرجال

حالت ظروف عائلية بينى وبين الزواج حتى بلغت الخمسين . فاعتدت ان اقضى معظم سهراتى واوقات فراغى فى المقاهى فى صحبة اصدقائى الرجال . فتمكنت منى هذه النزعة . ثم اقترنت بامرأة متعلمة . فصارحتها بما اعتدت عليه . فلم تستنكر ولم تتبرم . ولكنها بعد الزواج ثارت على وأبت الا ان اقطع صلتى باصدقائى ، وان اسهر فى البيت او اخرج فى صحبتها هى . والغريب انها تعلم انى لست سكيرا ولا مقامرا ولا زير نساء ، ومع ذلك فهى تصر على ان تسلبنى حريتى . فكيف اقنعها بان هذه الحرية اصبحت جزءا من طبيعتى وانى بدونها لا أستطيع أن أعيش ؟.

ف.١.١. بالقاهرة

لماذا تزوجت ، وأية امرأة يمكن ان ترضى بأن يكون قرينها زوجا وعزبا ، مقيدا وطليقا ، رب بيت فى النهار ، وفى الليل من رواد المقاهى ؟. الواقع انك لولا اسرافك فى السهر خارج بيتك ولولا تماديك فى هذه النزعة التى الفتها ايام عزوبتك ، ما ضيقت زوجتك عليك الخناق وما حرمتك من ان تتصل الوقت بعد الاخر باصدقائك . على انى اسألك أية لذة تجنيها من السهر فى المقاهى فى صحبة اولئك الاصدقاء . ان ما فهمته من رسالتك انكم تنفقون الوقت فى التفرج على النساء العابرات ، وتبادل الصارخ من النكات ، والتحدث فى العلاوات والدرجات ، والتلهف على سماع قصص واحداث مثيرة وتافهة . فهل هذه هى الحرية التى تتشبث بها وتخاف أن تسلبها منك امرأتك ؟.. صدقنى ان متعة الخروج فى صحبة زوجة متعلمة او البقاء فى البيت بجوارها او فى رفقة كتاب ثمين تشاركك هى فى مطالعته ، هذه المتعة أبلغ واجدى الف مرة من صحبة رجال لا هم لهم الا قتل الوقت واستعراض النساء والتبارى فى القفش والتنكيت على حساب خلق الله فافهم يا سيدى انك اليوم زوج لا عزب ، وان رعايتك لحق امرأتك يجب أن تكون فوق شغفك الرخيص بصحبة اصدقائك ، وانك فوق ذلك رجل فى الخمسين ينبغى أن تصون كرامتك وبيتك ، وتحرص ما استطعت على حق امرأتك ، والا بغضتها فيك ففقدت عونها الغالى فى كهولتك وشيخوختك

زواجى فى خطر

.. عودى إليه

عزيزتى المحررة ..

انى اكتب اليك .. وأنا فى ذهول والالم يعتصر قلبى . والدموع المتساقطة من عينى تكاد تحجب السطور عن ناظرى .. ان قصتى تبدأ منذ خمس سنوات كنت وقتها طالبة بالمدارس الثانوية .. وكان جمالى مثار حديث زميلاتى بالمدرسة .. وتعلق بى أحد المدرسين الشبان .. كنت أرى فى نظراته لى أثناء القائه الدروس اعجابا شديدا .. وانتهى العام الدراسى ولم يتعد ما بينى وبينه الا الاعجاب المتبادل .. وفى احد الايام فوجئت بوالدى يقبل على والفرح يملأ كيانه .. واخذ يقبلنى ويهنئنى بنجاحي وبحصولى على شهادة الثانوية العامة .. واخبرنى ان الذى احضر النتيجة هو استاذى بالمدرسة .. وتعجبت واسرعت لاتحقق بنفسى .. وفوجئت عندما وجدته هو المدرس الذى يعجب بى .. وما كاد والدى يتركنا لحظة بمفردنا حتى فوجئت به لاول مرة يظهر حبه لى واعجابه الشديد باخلاقى ويطلب منى الزواج .. وبان الفرح على وجهى واسرعت بالهرب من امامه .. وبعد اسبوع تم عقد القران .. وكانت سعادتى وقتها لا تقدر .. وانتقلنا الى منزل الزوجية .. وعشنا حياة كلها سعادة ومرح .. رزقنا الله خلال الخمس سنوات التى قضيناها ثلاثة أولاد ملأوا علينا حياتنا ومرت الايام وبدأت أشعر بآلام فى بطنى لا اعرف مصدرها .. واحتار الاطباء فى تشخيص مرضى .. وعمل زوجى كل ما فى وسعه لشفائى .. ولكن الاطباء حاروا فى تحديد مصدر الالام .. التى كانت تنتابنى والتى جعلتنى ألازم الفراش .. وكان زوجى يلازمنى اغلب اوقاته .. ويخرج فى بعض الاوقات لاعطاء بعض الدروس الخاصة . ثم يسرع بالحضور للبقاء بجانبى .. كنت ادعو الله ان يشفينى لارد لزوجى بعض ما كان يحيطنى به من رعاية وحب وحنان ..

ومضت الايام وطال مرضى .. واخيرا اقترح على زوجى أن يعطى دروسه الخاصة فى المنزل حتى يكون بجانبى خشية ان احتاج اليه اثناء غيابه .. كما اخبرنى انه عندما يكون خارج المنزل يشعر بقلق ولا يستطيع أن يركز افكاره .. وفرحت باخلاص زوجى .. وشكرته من صميم قلبى على حنانه .. كان يحضر الى المنزل بعض التلاميذ .. وتلميذة واحدة كانت تحضر ثلاث مرات فى الاسبوع .. وعندما تأتى الى المنزل كان لا يعطى دروسا لغيرها .. ولما سألته لماذا لا يحضر باقى التلاميذ فى نفس الايام التى تحضر فيها الطالبة .. اخبرنى بانه رفض جميع الدروس الاخرى حتى لا يشغل وقته جميعه .. وحتى يستطيع ان يبقى بجوارى فترة اطول . كما ان والدها ثرى ويعوضه من باقى الدروس ويعطيه مبالغ مجزية فى سبيل العناية بها .

ومرت الايام .. كنت اشعر بالاطمئنان لوجود زوجى بجانبى .. كنت ادعو الله ان يعيد الى صحتى لافنيها فى خدمته واسعاده وفى احد الايام .. وبينما انا نائمة فى فراشى سمعت صرخة صادرة من غرفة اطفالى .. فقمت فزعة من فراشى .. اخذت انادى على الخادمة .. ولكن لم اجدها ، اخذت انادى على زوجى ولكن غرفته التى كان يعطى فيها دروسه بعيدة عنى .. ولا يستطيع صوتى الضعيف أن يصل اليها .. واخيرا تحاملت على نفسى رغم آلامى التى تزداد اذا تحركت .. واخذت اتحسس طريقى الى غرفة الاولاد . وأنا استند تارة على الحائط .. وتارة على الابواب .. ووصلت الى غرفة زوجى واستندت الى باب الغرفة لاستريح وفوجئت بسماع اصوات غريبة .. جعلتنى اتسمر فى مكانى .. وتتلاحق دقات قلبى حتى خلت دقاتها كطبول تدوى فى أذنى .. واسرعت احاول فتح الباب الا انى وجدته مغلقا .. وبالرغم منى نظرت من ثقب الباب .. وكانت مفاجأة جعلت قلبى يكاد يتوقف .. لقد رأيت زوجى فى وضع مخجل مع تلميذته

اعذرينى ياسيدتى لاضطراب القلم فى يدى الذى جعل الخط يبدو رديئا .. لاننى ما اكاد اتذكر هذا المنظر حتى تهون على نفسى . كنت أتمنى ان اموت قبل ان أرى زوجى الذى احببته من كل قلبى والذى كنت اظن انه اخلص زوج فى العالم .. بين أحضان تلميذته وفى منزلى وتحت انظارى .. استسمحك عذرا ياسيدتى ان كنت قد خرجت عن الموضوع او اطلت عليك . اننى ما كدت ان ارى هذا المنظر حتى انتابتنى لوثة من الجنون .. ونسيت آلامى ولم أشعر بالدماء التى تسيل من يدى واسرعت وأنا لا ادرى بقميص النوم لاهرب من الشقة .. ولا ادرى كيف وصلت الى منزل ابى .. كل ما اعلمه اننى ظللت اهذى حوالى الاسبوع ثم افقت .. وكانت دهشة الاطباء بالغة عندما زالت آلامى .. وعدت كما كنت سليمة لا اشعر بأية الام !!

لقد كنت اتمنى أن اظل طوال عمرى مريضة طريحة الفراش ولا ينهار مثلى الاعلى .. الذى كان بالنسبة لى هو زوجى .. لقد ارسل لى زوجى خطابا كله ندم خبرنى فيه انه اخطأ وان ما فعله هذا بسبب طول مرضى .. ولان الاطباء اخبروه بأن لا امل من شفائى وظل يرسل الخطابات .. والاصدقاء .. ظهر فيه الصفح والندم .. ويطلب ان اعود اليه .. وان كل شخص معرض للخطأ وانه رغم ما فعله فان حبه لى لم يخرج يوما من قلبه .

انى كلما تذكرت ما فعله زوجى انسى كل شىء حتى أولادى .. اصبحت اشعر باننى اكرهه من كل قلبى .. ولا اريد ان اعود اليه .. فهل انا على حق ؟ أم مخطئة .. اننى ياسيدتى فى دوامة لا نهاية لها وفى انتظار ردك لعل فيه راحة لقلبى الحائر .

*** ان مشكلتك ياسيدتى تدعو الى الشفقة .. ولكن اذا حكمت عقلك فيما حدث فربما تلتمسين العذر لزوجك .. الذى يحبك من صميم قلبه .. كما فهمت من رسالتك .. وكل انسان معرض للخطأ .. وربما كان تصرفه رغم ارادته .. وتحت اغراء من التلميذة او بسبب طول مدة مرضك .. ولكن ما رأيته يجب الا يجعلك تفتقدين الثقة به وبحبه .. ورب ضارة نافعة .. فان ما حدث كان سببا فى شفائك من الالام التى عجز الاطباء عن علاجها .. فعودى اليه من اجل اولادك .. ويكفى الندم وعذاب الضمير الذى يعيش فيه زوجك الان ..**

أن الحب الذى بينكما اقوى رابطة فى الوجود .. وهذا الحب كفيل بغسل اخطاء الماضى ..

ان الثورة التى تعيشين فيها الان هى التى تصور لك انك تكرهين زوجك لانه داس على كرامتك .. وانت فى منزل الزوجية ولكن يكفى ان تقضى بعض الوقت بعيدة عنه حتى تهدأ نفسك الثائرة ثم استأنفى حياتك الزوجية بقلب عامر بالحب .

نادية العسقلانى

ليلى فوزى .. فى الصين !

تحقيق : ايريس نظمى

صفق الصينيون طويلا لافلامنا التى عرضت فى بلادهم .. فلاول مرة تقيم الصين مهرجانا لافلامنا ..

* شواين لاى يقول لنا :

قال شواين لاى للوفد المصرى الذى صحب أفلامنا – معلقا على فيلم صلاح الدين – عندما التقى بهم فى قصر الشعب فى بكين :

– كيف لم نفكر نحن فى عمل فيلم كفيلم صلاح الدين .. نعرض فيه جزءا من حروبنا وتاريخ الصين ..

وكان شواين لاى قد شاهد هذا الفيلم فى المرة الاخيرة التى زار فيها الجمهورية العربية المتحدة .. وصافح فيها أبطال الفيلم ودعا ٢٠ ممثلا وممثلة لزيارة الصين .. كما طالب بعمل فيلم مشترك مع الصين ..

وكان على اثر هذه الدعوة أن سافرت الفنانتان ليلى فوزى ومديحة يسرى لحضور مهرجان الفيلم العربى وزيارة بلاد الصين .

* ذهلنا هناك !

وتحدثت ليلى فوزى عن رحلتها فى الصين فقالت :

– كانت رحلة طويلة .. استغرقت ستة وعشرين يوما .. فقد وصلنا بعد خمسة أيام من قيامنا من القاهرة وتخلفنا يوما فى كراتشى فى انتظار الطائرة التى ستقلنا الى الصين ..

لقد قرأت كثيرا .. وسمعت كثيرا عن الصين .. ولكن الذى رأيته بعينى كان أغرب مما قرأت وسمعت .. لم أكن أتصور أن شعب الصين وصل الى هذه الدرجة ..

وأعجبنى جدا ايمان كل شخص وثقته واخلاصه الشديد بالعمل الذى يقوم به وهى ظاهرة ملحوظة .. ان المرأة تعمل بجانب الرجل وتقوم بنفس العمل الذى يقوم به . والصينيون متفوقون جدا فى جميع الصناعات .. لقد ذهلنا أمام التطور الذى وصلت اليه الصين فى هذه المدة البسيطة .

فى بكين ..

وصلنا الى بكين .. والجو فى بكين شديد الحرارة .. ودرجة الرطوبة مرتفعة جدا .

مكثنا هناك خمسة أيام .. عرضت خلالها الافلام المصرية التى لاقت نجاحا لم نكن نتوقعه واستقبلنا هناك استقبالا ليس له مثيل .

سألونا عن الكعب العالى !

كان أول شىء لفت نظرى منظر «اليونيفورم» الذى يرتديه كل رجل وكل امرأة هناك .. وهو شىء مألوف لدرجة أننا احسسنا أننا فى وسطهم شىء غريب !

كانوا ينظرون الى تفاصيل الاشياء التى نرتديها لدرجة أن سألتنى سيدة بعد أن فحصتنى بنظراتها فحصا دقيقا من أعلى رأسى الى أخمص قدمى ..

– كيف تلبسن حذاء بمثل هذا الكعب الرفيع وتستطعن السير به والذهاب الى العمل ؟

وقالت أخرى :

– لكن ترتدين ازياء جميلة جدا ..

ان المرأة فى الصين استغنت عن كل الكماليات وكل المظاهر .. هذه الكماليات التى تستنزف أموالا كثيرة .. وبذلك وفرت لهم أشياء كثيرة .. واستطاعوا اقامة مزيد من المصانع .. وأتقنوا وتفوقوا فى كثير من الصناعات .. ان الصين لاتستورد أى شىء من الخارج ..

عندما قابلنا شواين لاى

.. كان شواين لاى يقوم برحلته فى تنزانيا وباكستان عندما وصلنا الى الصين .. ثم وصل أثناء اقامتنا فى بكين .. وفوجئنا فى نفس اليوم الذى وصل فيه الرئيس الصينى بزكريا العادل سفيرنا فى بكين يتحدث الينا قائلا اننا سنقابل اليوم الرئيس شواين لاى قبل أن يستأنف رحلته غدا .. فهو سيقيم يوما واحدا فى بكين .. وفى الوقت الذى حدد لنا لزيارة الرئيس ذهبنا الى قصر الشعب حيث يقيم .. وكنا نتوقع أننا سنجلس ولو بضع دقائق فى صالة الاستقبال فى انتظار الرئيس .. ولكننا فوجئنا به يستقبلنا بنفسه لحظة وصولنا !

* شواين لاى معجب بصناعة السينما عندنا :

ودار الحديث بيننا وبين الرئيس حول الافلام المصرية قائلا :

انه لم يكن يتوقع ان صناعة السينما عندنا قد وصلت الى هذه الدرجة من التقدم ..

وقد أعجبه فيلم صلاح الدين .. وقال كيف لم نفكر فى عمل فيلم مثل فيلم صلاح الدين .. وطلب أن نقوم بعمل انتاج مشترك مع الصين ..

* وتقول ليلى فوزى :

– ان كل انسان منا يلتقى بالناس كثيرين كل يوم .. وكثيرا ماننسى الذين التقينا بهم وقد لاحظت أن الرئيس شواين لاى عنده ذاكرة غريبة جدا .. فهو لاينسى أى شخصية التقى بها ..

لقد قال لى عندما صافحنى .. اسمى الحقيقى واسمى فى الفيلم .. وقال انه التقى بى من قبل فى القاهرة ..

وعندما انتهت زيارتنا .. قام الرئيس ليودعنا فأوصلنا الى باب القصر حتى ركبنا العربة التى أقلتنا بعد ذلك الى الفندق ..

معجزة فى عالم الطب

وشاهدنا عرضا خاصا لفيلم يصور اجراء عملية جراحية لم تجر فى أى بلد فى العالم .. وهى اعادة وصل يد مقطوعة من الذراع ، ومفصولة فصلا تاما .. استغرق الفيلم حوالى نصف ساعة رأينا فيها يد الطبيب وهى تجرى العملية بمنتهى المهارة .. وكيف ربط الشرايين الدقيقة بعضها ببعض وأعاد الحياة اليها .. وجرى الدم فيها من جديد .. ثم لحمت اليد ووضعت فى الجبس .. ثم رأينا كيف أزيل الجبس بعد شفائها وبدأ فى تمرينات اليد وأصابع ال[illegible] . ثم رأينا صاحبها وهو يلعب البنج بونج [illegible]لك !

وفى نهاية هذا الفيلم الواقعى العظيم .. اقيمت حفلة تكريم للطبيب الذى اجرى هذه



× عندما استقبل شواين لاى الوفد العربى فى مقره الرسمى



الشعب الصينى يصفق لليلى فوزى ومديحة يسرى .

ليلى فوزى فى الصين

الجراحة .. وجاء الرجل التى أعيدت اليه ذراعه ليصافح الطبيب ويشكره ! حقا انها معجزة فى عالم الطب ..

* تجربة أخرى حدثت لى

وفى الصين لايصرف أى دواء الا بعد أن يجرى الطبيب فحصا كاملا على المريض فى المستشفى ويشخص المرض الذى عنده ثم يكتب له الروشتة التى يستطيع أن يصرف بها الدواء .

وقد حدث ان أصبت ببرد هناك .. فطلبت من احدى العاملات فى الفندق الذى نقيم فيه أن تحضر لى بعض « الاسبرين » ..فابتسمت الفتاة قائلة لى : اننى يجب أن أذهب الى المستشفى ليفحصنى الطبيب أولا .. ولكنى تكاسلت كالعادة .. وعندما اشتد مرضى ذهبت الى المستشفى .. وفى المستشفى لاترى الا كل شىء أبيض .. ناصع البياض .. وهناك أجرت لى الطبيبة الفحص الطبى وأمرت لى بصرف الدواء .

وأردنا أن نشاهد قرية صينية .. وذهبنا الى احدى القرى واسمها هاتشو .. ووصلنا بالعربة .. ورأيت منظرا رائعا لم تقع عينى من قبل على مثل هذا الجمال .. رأيت قرية جبلية والخضرة والورد تكسو كل معالمها .. انهم يعرفون كيف يستغلون الجبال والحياة عندهم .. وتتدخل يد الانسان لتغرس كل زهرة من الزهور التى تكسو هذه الاراضى الشاسعة التى لا حدود لها .

ونظرت من أعلى الجبل الى هذا المنظر البديع .. وتذكرت فجأة جبل المقطم عندنا وتحسرت !

.. وفى شانغهاى

وزرنا مدينة شانغهاى .. وهى بلد جميل جدا .. وجوه رائع . وفى شانغهاى عرضت أفلامنا . وكان الاقبال على الافلام العربية لانظير له .. وشاهدنا هناك عرضا لبعض أفلامهم .. ان صناعة السينما عندهم متقدمة جدا . وموضوعات أفلامهم من صميم حياتهم . . ان الافلام هناك لاتقتصر على تناول المشاكل العاطفية وحدها وانما تتناول المعارك والحروب .. ومعارك النضال الاجتماعى أيضا !

الشاى والبط والسكر

وذهبنا فى أحد الايام الى مزرعة من مزارع الشاى .. العاملات هناك يعملن طوال اليوم حيث يبدأ العمل فى السادسة صباحا . وفى وسط المزرعة مدرسة مبنية على أحدث طراز .. ومجهزة بكل وسائل الراحة أنشئت لاطفال النساء العاملات فى هذه المزرعة .

والشاى هناك مشروب شعبى .. فأنت لا تجلس فى أى مكان الا ويقدم لك الشاى الاخضر الذى يشرب هناك بدون سكر .

اما بالنسبة للطعام ففى الفنادق الكبرى يقدم كل أنواع الطعام الذى يطهى فى كل بلاد العالم . ولكن الاكل الشعبى هناك يقدم فى الحفلات الرسمية .. وأكلة « البط » عندهم من الاكلات المفضلة وهم يطهونه بطرق مختلفة .. ان كل جزء فى جسم البطة يعملون منه نوعا مختلفا من الطعام .

والارز طبعا من الاكلات الشعبية الهامة وهم يطهونه بطريقة ما تجعله متماسكا . ويأكل بملعقتين خشبيتين .. وفى المطاعم الكبرى توجد هذه الملاعق من العاج .. وقد أكلت الارز عندهم بعد أن دربت نفسى على أكله طول مدة اقامتى فى الصين .

وأحيانا يقدم الطعام كله وهو مطهو بالسكر بدلا من الملح .

الممثلات يعملن فى الحقول

وأثناء اقامتى فى بكين سألت عن بعض الممثلات .. فقيل لى انهن يعملن فى الحقل فى القرية .. فظننت أنهن يقمن بتصوير بعض الافلام وأن المناظر الخارجية يجرى تصويرها فى ذلك الوقت .. ولكنى علمت بعد ذلك أنه لا مكان لاحد هناك لايعمل حتى الفنانين .. ففى الاوقات التى لايعملون فيها ينعبون الى الحقل كأى عامل وعاملة للقيام بالزراعة والحصاد .. حتى يسند اليهم العمل فى فيلم جديد .

وبعد أن ينتهى العمل يخرج الناس للتنزه بعد الظهيرة وتمتلىء بهم الشوارع .

وفى كل بلد توجد مدينة كبيرة للملاهى .. تدخل هذه المدينة بقروش رمزية . وهناك مسرح تجرى فيه الالعاب البهلوانية ..ومسرح آخر للتمثيل .. ومسرح للعرائس .. ومسرح تقدم فيه الكوميديا ..

وهم شعب ينام مبكرا ليستيقظ مبكرا .. فالعشاء عندهم يبدأ من الخامسة ويستمر حتى السابعة مساء ... وفى الساعة العاشرة لاتجد أى انسان يسير فى الشوارع الا رجال الشرطة

وكانت أفلام المهرجان تعرض فى الساعة الثانية بعد الظهر .

* واخيرا ...

وقالت لى ليلى فوزى فى نهاية يومياتها فى الصين :

– لقد خرجنا من هذا البلد بأشياء كثيرة.. منها عمل عقد على شراء فيلم صلاح الدين .. ثم خرجت بحقيقة أخرى وهى انه اذا قورنا بشعب الصين .. فنستطيع أن نقول على أنفسنا أننا أناس مرهفون لدرجة فظيعة وغير مقبولة

فبالتقشف استطاع شعب الصين أن يعيد الحياة .. وبالتقشف يستطيع الشعب المصرى أن يصنع الحياة فى بلادنا .. وأن نخلق فنا حقيقيا .

ايريس نظمى

أغرب امتحان يؤديه

بدون مراقب يقول كل ٥ دقائق ممنوع الكلام . وبدون اوراق اجابة يكتب فيها الممتحنون . . وبدون مقاعد متباعدة يجلسون عليها ! . .

شهدت اغرب امتحان يقوم فيه الجمهور مكان الاستاذ والتصفيق والصفير مكان الارقام والعلامات الحمراء .

انهم ١٤ طالبا وطالبة من المعهد العالى للفنون المسرحية جاءوا ليحصلوا على شهادة الاعتراف بقدراتهم الفنية بعد اربع سنوات من الدراسة والتجربة .. درسوا خلالها نظريات التمثيل والالقاء والماكياج وادب المسرح وتطوره والفنون الجميله وباقى الدراسات الفنية الاخرى ..

امتحان فى التمثيل

• لقد ادوا الامتحان فوق خشبة مسرح الازبكية .. حيث جاء طلبة السنة النهائية بقسم التمثيل ليعيشوا اللحظة الحرجة فى حياتهم .. لحظة الالتقاء مع الجماهير . لحظة مولد الممثلين الجدد !.

وما اروع ان يشهد الانسان لحظات الميلاد بالجملة .. مولد ١٤ ممثلا وممثلة ..

النائب العام

كانت لجنة التحكيم مكونة من ثمانية أفراد من بينهم سعيد خطاب عميد المعهد وسعد اردش وعبد الرحيم الزرقانى وكمال يس وحسين رياض .. وقدم كل طالب مشهدين من الأدب المسرحى العالمى دون الالتزام بالأدب المسرحى الحديث او الكلاسيكى . كما كان المعتاد فى السنوات الماضية ! .

واغلب المشاهد التى قدمت لم يسبق تقديمها من قبل .. مثل « بيكيت » لجان انوى .. و « لوثر » لجون ازبورن .. و « الامبراطور جونز » ليوجين اونيل .. « والشيطان والاله الطيب » لسارتر .. و « ميديا » لجان أنوى .. و « صيف ودخان » لتنيسى وليامز .. وغيرها .

وتولى اخراج المشاهد وتوجيه الطلبة والطالبات اربعة مخرجين من اساتذة المعهد هم فتوح نشاطى وكمال يس وسعد اردش وحمدى غيث .. واخرج كل منهم سبعة مشاهد فيما عدا حمدى غيث الذى لم يشترك فى اخراج المشاهد وانتدب بدلا منه سمير العصفورى ..

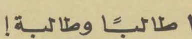
وفى نهاية العروض قدم جميع الممتحنين مسرحية النائب العام لكارل شيلر ، وقام باخراجها عبد الرحيم الزرقانى .

المواهب الجديدة

وقد لفت الانظار ببراعته فى التمثيل حافظ احمد حافظ فى مشهد الامبراطور جونز ، ليوجين اونيل والذى قام باخراجه سعد أردش .

وقد ادى حافظ هذا المشهد على المسرح وحده دون ان يشترك معه ممثلون مساعدون .. وكان بارعا ومجيدا فى الاداء .





وايضا الطالب محمد رشدى سلام فى دور ((اوزوالد)) فى مسرحية ((الاشباح)) لابسن وهى من اخراج كمال يس .. ومرسى ابو العباس فى مسرحية ((انحراف فى قصر العدالة)) لاجومنى والتى اخرجها سعد اردش .

كما تفوق محمد سالم فى دور مارتن لوثر وهى من اخراج سعد اردش .. وقد سبق لمحمد سالم ان اخرج لكلية التجارة مسرحيتى عيلة الدغرى لنعمان عاشور والقضية للطفى الخولى .. وكذلك احمد فريد فى دور تليجين فى مسرحية (ضرب التبغ) لتشيكوف وهى من اخراج كمال يس . كما أجاد الطالب عبد الرحمن عرنوس دور ريتشارد فى مسرحية ((تلميذ الشيطان)) والتى اخرجها فتوح نشاطى .

والمفروض ان خريجى قسم التمثيل سيعملون فى كافة مجالات الفن المسرحى ممثلين جدا ينضمون الى قافلة الممثلين المثقفين فى بلادنا .

رسالة المعهد

ويدرس طلبة وطالبات قسم التمثيل بالمعهد خلال الاربع سنوات .. مادة التمثيل والالقاء والتمثيل الصامت (البانتوميم) وادب مسرح ونصوصا مسرحية .. ثم مادة الاخراج (اذاعة وتليفزيون) والفنون الجميلة والازياء والمكياج والرقص الى جانب اللغة العربية واللغة الاجنبية .

ولكن هناك بعض المشاكل التى كانت تواجه الطلبة والطالبات .. فمادة الحركة المسرحية لا تدرس مستقلة بذاتها .. كما ان مادة الاخراج فى المسرح والتليفزيون .. تدرس نظريا فقط .. ومادة دراسة الطبقات الصوتية لاتدرس بالمعهد ..

ولكن جميع هذه المشاكل ستحل بانتقال المعهد الى مبناه الجديد .

وفى معهد الفنون المسرحية سألت العميد سعيد خطاب :

– هل حقق المعهد رسالته بالنسبة للحركة المسرحية فى بلدنا ؟

قال : لقد انشىء المعهد العالى للفنون المسرحية ليخرج لنا الممثل المثقف والكاتب المسرحى والفنان الذى يقوم بتصميم الديكور والازياء .. فالمعهد يتضمن ثلاثة أقسام .. قسما للنقد وقسما للتمثيل وقسما للديكور والمسرح

وجميع خريجى المعهد منذ انشىء حتى الآن يعملون فى اختصاصاتهم .. وقد اثبتوا كفاءة فى مجالات العمل .. وتعتمد الاذاعة والتليفزيون والفرق المسرحية وخاصة المسرح القومى اعتمادا رئيسيا على خريجى المعهد .

وقد تطورت الدراسة فى المعهد تبعا لتطور المجتمع الذى يدفع الى فتح مجالات جديدة مع النمو التخصصى فى بعض المجالات القائمة فانشىء قسم الديكور الذى لم يكن موجودا قبل سنة ٥٩ استجابة طبيعية للتطور العام لمجتمعنا ولمواجهة النهضة المسرحية الشاملة .. وبعد انتقال المعهد الى مبناه الجديد واستكمال الاجهزة ستنشىء بعض الدراسات الجديدة .

ويتضمن المبنى الجديد حجرتين للمكياج ((حجرة خاصة للناحية التعليمية .. وحجرة خاصة للمكياج المرتبط بالعروض التى ستقدم على مسرح المعهد)) ومسرحا كاملا بجميع معداته واربع قاعات للتدريب ، ومع استكمال الاجهزة ستكون الفرص كاملة لتحقيق الناحية العملية التى لم تكن متحققة على الوجه الاكمل فى المبنى القديم .

سامية عثمان

اخبار مسابقة السينما

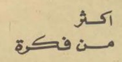
● تقرر توقيع العقود مع الوجوه العشرة الفائزة فى مسابقة السينما واعلان النتيجة النهائية للمسابقة خلال اسبوعين . يعقد خلال الايام القليلة القادمة الاجتماع النهائى والاخير للجنة الفنية المكلفة باختيار الوجوه العشرة .

● وقد اصدرت مؤسسة السينما هذا الاسبوع قرارين فيما يتعلق بالمسابقة التى نظمتها بالاشتراك مع آخر ساعة .

● القرار الاول هو دعوة بعض الشخصيات السينمائية المشهورة لحضور الاجتماع الاخير للجنة الاختبار ومشاهدة الافلام التى التقطت للمرشحين للفوز ، بعد انتهاء تحميضها .

● والقرار الثانى الذى اصدرته المؤسسة هو اعداد برنامج فنى تدريبى للوجوه العشرة الفائزة يبدأ تنفيذه بمجرد توقيع العقود معهم . وبالفعل كلفت المؤسسة عددا من خبراء السينما بتصميم البرنامج الجديد . وهذا التقليد يتبع فى السينما المصرية لاول مرة .

وسوف تنشر ((آخر ساعة)) نتائج الاختبار النهائى تباعا .



تكتبها هذا الأسبوع
جاذبية صدقى

الصحة :
فى استطاعتك أن تعرفى ماإذاكانت صحتك على ما يرام أم لا، من تجاوبك واستقبالك لشيئين :الصباح ، والربيع !

الحياة :
سلم ! كل خطوة نخطوهااما أن تصعد بنا الى فوق ، او تهبط بنا الى تحت !
جاذبية صدقى

جدتى :
كانت دائما تقول لى : «افضل دائما أن اقاتل بيدى ، لا بلسانى !» .

كلام حلو

* الشخص الذى يخاف ، يسمع حفيفا لكل شىء !

* ان أصابع أفكارك هى التى تشكل ملامح وجهك !

* من روائع ((فيكتور هو جو)) قوله :

لقد التقيت فى الطريق بشاب فقير جدا ، يحب ! كانت قبعته رثة .. ومعطفه ممزقا .. والماء يتسلل من حذائه .. والنجوم تطل من خلال روحه !

* أخذ الربيع يهمس من فوق قمم التلال ، بينما كان الشتاء ينحدر الى الوادى مصفرا بفمه !

* المناقشة مع المراة اشبه بمحاولة قراءة صحيفة اثناء هبوب ريح عاصفة !

* هل يعتبر استخدام آكلى لحوم البشر بالشوكة والسكين .. تقدما ؟

* لم يكتشف الطغاة فى العالم بعد سلاسل تكبل .. العقول !

* يسجل التاريخ بالمداد ما يكتبه الاحرار .. بالدماء .

* أن ما يكمن وراءنا ومايكمن أمامنا ليس الا امورا تافهة اذا قورن بما يكمن فى ..... أعماقنا !

* كانت فطنتها هى الفتيل الذى يشعل قنابل صغيرة من ..... الضحك !

* قال بائع الاحذية للسيدة:
– « هل أعرض عليك المقاس المضبوط اولا ، ام تحبين ان نصل اليه شيئا فشيئا ؟ » .

* كل الظلام الذى فى الدنيا ، لا يستطيع ان يخفى ضوء شمعة صغيرة !

* كانت السماء جميلة هذا الصباح ، حتى أن رياح الخريف كانت تصفر لها !

* اننى اشفق على الحقد الذى ياكل قلبها ، لانه سيصاب بعسر هضم بعد ذلك !

* قال هندى احمر لابنه :
– « فى يوم ما يابنى ، سوف تعود كل تلك الارض الى الهنود مرة أخرى ! فسيذهب الرجال البيض جميعهم الى .. القمر »

* عقل الحكيم مرآة ، تعكس نورها على الآخرين .. !

جاذبية صدقى

نشــأوا .. معًا
لعــبوا .. معًا
فــازوا .. معًا


مصطفى حسين المدرب الناجح .. وثلاثة من ابنائه

وهانى مصطفى الجناح الايمن طالب بالتوجيهية سريع الانطلاق تنقصه اجادة التحكم . يضاف الى هؤلاء الخمسة **اشرف محجوب** قلب الدفاع . طالب بالسعيدية يستطيع ان يأخذ مكانه فى الفريق الاول بجدارة خلال موسمين على الاكثر، لتوفر الميزات الفنية الفردية التى يحتاج اليها هذا المركز فيه . وجمال عوض وعيد سالم ساعدا الدفاع .. وسيد عبد الوهاب الاسلامبولى اللاعب فى خط الظهر .. وفى الهجوم **محمود رشدى** قلب هجوم طالب بالابراهيمية فنان وصانع العاب .. وعادل طعيمه ومحمد شحاته وعادل فوزى .. ومن خلفهم سمير حارس المرمى الذى ينتظره مستقبل طيب ..

العناية بالمهارات الفردية

هؤلاء الناشئون يستطيعون ان يكونوا نجوما لو أحسن صقلهم وتهذيبهم . مع دقة توقيت اشراكهم فى مباريات الفريق الاول ، حتى لا يختفوا من الملاعب كما سبق أن اختفى آلاف قبلهم من الملاعب، لما داخلهم الغرور وتهاونوه فى حق انفسهم فى المران وفى طاعة مدربهم .

نصيحتى للاشبال أن يضاعفوا من تنمية مهارتهم الفردية الموجودة فيهم فعلا . على ألا ينسوا فى نفس الوقت التخلص من نقط الضعف التى يشعرون بها فى أنفسهم بالمران المستمر حتى تتضاعف مهارتهم الاساسية ودرجة تحكمهم فى الكرة .. ان التحكم أصبح يلعب دورا حاسما فى حياة اللاعبين فى الكرة الحديثة

طه الطوخى ومصطفى حسين

طه الطوخى ومصطفى حسين ، مدربا الفريقين .. استطاعا – باخلاصهما وتواضعهما ومثابرتهما على العمل الجدى المتواصل – ان يحققا نتائج مشرفة لناديهما الكبير ، وكسبا أدبيا ورضا لنفسيهما بعد أن جنيا فى النهاية ثمار عملهما المضنى طوال العام ..

طه الطوخى .. مدرس كرة القدم بمعهد التربية الرياضية بالهرم .. لعب لنادى الزمالك كشبل ، الى أن انتقل الى الفريق الاول ولكنه أصيب اصابة منعته من مواصلة اللعب . فتفرغ للتدريب ، وحصل على شهاداته من معهد المدربين ودراسات المدربين التى نظمها اتحاد الكرة بالاسكندرية ..

اختاره محمد عبده صالح مدرب الاهلى الكبير السابق ليتولى تدريب أشبال الاهلى، فكان مثالا حيا للتفانى والاخلاص فى خدمة عمله وناديه . واستطاع أن يحقق انتصارا بعد انتصار . وبطولة وراء أخرى . وأن يلفت الى نجاحه الانظار . فاختير مساعدا لمدرب الفريق الاهلى أكثر من مرة ، ونجح فى عمله نجاحا ملموسا ..

ومصطفى حسين .. موظف بسلاح المهمات .. وابن للاهلى .. لعب للفريق الاول، ثم اعتزل مبكرا ليتفرغ للتدريب، وحصل على شهادات دراسات المدربين التى عقدها الاتحاد جميعا . تولى العناية بالاشبال وهم فى سن مبكرة (١٣ سنة)، وعرف كيف يكون منهم مجموعة متفاهمة متحابة، وظل يرقى بهم الى أن حصلوا على بطولة تحت ١٥ سنة، وتحت ١٦ سنة وتحت ١٨ سنة ..

***

ان الاهلى وضع كل أمله فى هؤلاء الاشبال .. وقرر الحد من استيراد اللاعبين ليفسح المجال لابنائه .. وأن تكون على أيديهم – وأقدامهم – عودة الامجاد .

احمد مكاوى

مع الفائزين فى مسابقة الكورة ..

فى الاسبوع الماضى فاجأت آخر ساعة عشاقها وقراءها فى أنحاء الوطن العربى بنتائج مسابقتها .. وكانت عدسة آخر ساعة ومحرروها وراء الفائزين .. فى الاسكندرية مضت الى ابراهيم حنا عزيز الفائز الاول .. لم تكن المفاجأة مفاجأة الفائز بمائة جنيه قدر ماكانت مفاجأة المحررين .. لم يكن الفائز بمنزله .. كان يتوقع نتيجة وجائزة أخرى .. كانت أخته الوحيدة تتلقى مع اللحظات الاولى لظهور آخر ساعة أول انجالها.. وكانت الفرحة فرحتين .. وفى مستشفى المواساة بالاسكندرية قابلناه .. استبدت به الدهشة ، وفجأة انحلت عقدة لسانه .. كانت قصة كفاح ونجاح .. طالب فى كلية الهندسة بجامعة الاسكندرية .. الابن الاكبر لاسرة توفى عائلها فى السنوات الاولى من عمره .. عمل لاينقطع .. الصيف يقترب .. الجميع يتجهون الى الاسكندرية عروس البحر فى نفس الوقت الذى يتخذ ابراهيم واخوته طريقهم الى الصعيد . وبين خلط الكيماويات لوقاية القطن من الافات.. بين عيدان قصب السكر فى أبو قرقاص يرسخ أقدام ابراهيم عاملا .. جرارها يفلح الارض بنفسه .. ميكانيكيا .. سائقا للجرار من الصباح حتى مغيب الشمس .. وفى المساء يلتئم شمل الاسرة الصغيرة .. ولتمضى الام الوديعة التى آثرت حياة أبنائها وتربيتهم على كل شيء آخر .. ويكبر الابناء ويمضى ابراهيم الى المانيا ليتدرب فى اجازته الصيفية بمصانعها .. يتكالب عليه الصهاينة . يحاولون الطعن فى وطنه وعروبته وقذفتهم الحملات الصهيونية المسعورة .. تتفتح عيناه على عالم غريب .. يفكر ويطيل التفكير وفى بادينو شتات يقرر أن يوضح موقف بلاده .. لسنا أعداء للدين أو الحرية ..اننا نفتح بلادنا لكل صديق .. اشتراكيتنا من واقع تربتنا وحياة عمالنا وفلاحينا ..

يدعوه احد اصدقائه من الالمان ضيفا على أسرته واذ به يفاجأ برب الاسرة يدعوه للمبيت على الارض .. لا مكان لضيف غريب .. ابنى أحق بسريره منك .. ومع الليل يتذكر مصر وكرمها ونبل أخلاق شعبها .. حنين جارف الى الاسكندرية .. جرحته اخوته . الميكانيكا عمله والكرة والموسيقى والسينما هواياته .. فهل كان يتوقع أن يفوز بالجائزة الاولى ؟ لا .. لان المسابقة صعبة ..زملكاوى متعصب.. على محسن وحماده امام وأحمد مصطفى نجومه المفضلون .. على محسن (مخه كله كره)بيفكر وهو بيلعب ..وحمادة يجيد انتهاز الفرص .. عيبه الوحيد خوفه على رجله .. عواطفى مع الاتحاد السكندرى لينهى خلافاته ليعود لسابق عهده ومجده. اما المباراة التى اتمنى أن أراها فهى مباراة الاسماعيلى والزمالك ، بل أتمنى أن تتكرر الموسم القادم .. وسأشترى هدية لوالدتى واختى ونجلها الذى بميلاده كانت فرحتى بنفسى وباختى.

وفى كامب شيزار مضت بعثة آخر ساعة لتلتقى بالفائز الثالث : محمد سعيد مراوح الشيبانى ..

أحاديث بلدى والبلدان العربية الشقيقة تستحوذ على كل اهتمامى.. قرأ لساطع الحصرى واحمد سعيد وعزيز وروزه .. يهوى سماع الاذاعة اليمنية التى لاتصل الاسكندرية الا بصعوبة بالغة ..أغنيته المفضلة : من العدين ياللا بريح جلاب ، والعدين بلدة جميلة فى الشمال قريبة من اب فى اليمن .. ذكريات الطفولة والصبا ! أغنية (ست الحبايب) لفايزة أحمد .. ان محمد الشيبانى قد آثر الابعاد الى وطنه وقد حصل على بكالوريوس الصيدلة .. ولهذا لايفضل الا الافلام ذات المشاكل ، كالحرام وصلاح الدين .. شغفه بكرة القدم يعود الى ١١ سنة عندما كان طالبا فى المدرسة المتوسطة بعدن ..

أحسن خمسة لاعبين عرب : الشاذلى والشيخ طه ورضا وشحته وأبو غيدا

ويقولان الاخبار هى جريدته المفضلة لتأثره موضوعات الاستاذ خالد محيى الدين فى تناوله للمشاكل السياسية والصفحات الاخيرة التى يكتبها أنيس منصور وزكى عبد القادر وحسين فهمى .. ميزة عدد آخر ساعة تفاصيله التى يكتبها وما يحدث فى الملاعب وكذلك الاخطاء وتعليقات الاستاذ عبد المجيد نعمان الناقد الرياضى .. أمنيته أن يفوز الزمالك الذى يتعصب له بدرجة غير عادية وأن يرى الكرة تشق طريقها بفضل الخبراء والمدربين المصريين الى اشقائهم وتلامذتهم أبناء اليمن .. وفى عدن ..

عبد الملك خليل

دش بارد .. ينعش ابطـــال أعالي البحار .. ابطال العـــالم في السباحة الطويلة ...

قبل السفر إلى كابرى ..

ممنوع أكل السمك لأبطال السباحة



المرح يجدد نشاط السباحين .. لعبة « صلح »

اصبحت السباحة الطويلة - بما احرزناه من بطولات - لعبة شعبية

مع شروق شمس الاحد القادم .. وفوق مياه البحر التي تربط نابلي وكابري .. سيصارع الامواج ثلاثة من ابطالنا الكبار ومجموعة ضخمة من ابطال العالم من اجل الفوز ببطولة السباق السنوى لسباحة المسافات الطويلة .

سيشترك في سباق المحترفين بطل الابطال عبد اللطيف ابو هيف ، والثعلب الماكر نبيل الشاذلي .. ان الشاذلي سبق ان ضرب الرقم القياسي عام ١٩٥٢ حين سجل ٨٫٠٤ ساعة فقط في مسافة ٣٦ كيلو مترا تقريبا .. ولا يزال يحتفظ بهذا الرقم حتى الآن !.

اما في سباق الهواة فيخوض المعركة وحش البحرية الصغير السباح حنفي صالح الذى يعتبر حتى الآن أسرع سباح هاو في العالم ! .

ومع السباحين الكبار مرافقون واداريون ومدربون ... هناك اللواء أنور عبد اللطيف رئيس البعثة ، والاداري أبو ناجي ، وزميله حافظ برعي والمقدم بحرى نزيه حلودة بطل الغطس المعروف ومعهم مدرب الابطال النقيب حسن أبو بكر ...

الاستعداد الكبير

لقد سبق الاشتراك في هذه البطولة مراحل كبيرة خاضها السباحون طوال العام ... فقد أقيمت سباقات في السرعة وفي قوة التحمل لتسجيل ارقام في اوقات محددة لمسافات معينة ...

ثم اقيمت تصفيات المناطق ثم بطولة الجمهورية وأعقب ذلك اختيار كماسيح النيل الخالد في سباقات سباحة المسافات الطويلة في مختلف انحاء العالم وتستمر حتى منتصف أغسطس القادم تقريبا ..

وفي النهاية انضم السباحون الكبار في معسكر بشاطىء أبو قير بالقرب من الاسكندرية الى أن حان موعد سفرهم الى نابولى يوم السبت الماضي .

المنافسة الشديدة

ويقول اللواء أنور عبد اللطيف رئيس البعثة أن المنافسة شديدة هذا العام نظرا لاشتراك أقوى مجموعة من سباحي المسافات الطويلة في العالم بعد أن الغي سابقات تورنتو بكندا ... فهناك أبطال كبار سيحاولون بقدر الامكان اللحاق بأبطال الجمهورية العربية من بينهم الهولندي الطائر ويليامز .. وترافيللو وايرايرا والسباح السورى جلال زيدان .. وهناك من السباحات أيضا من يستطعن اللحاق بالرجال مثل جوريت ديفيس - مارتا سن - واليوغوسلافية اينتا بويانجي وكذلك هيدى سميث التي تدربت طول العام مع السباحين العرب في الاسكندرية !

ولكن ما هي ميزات السباحين العرب المشتركين في هذا السباق ؟؟ ... يقول المدرب حسن أبو بكر أن عبد اللطيف أبو هيف عنيد جدا وعنده قوة تحمل خارقة للعادة في تحمله للامواج العالية ولبرودة المياه ...

أما نبيل الشاذلي فهو ثعلب ماكر .. يفكر كثيرا قبل أن يقدم على تنفيذ أى شىء ... مطيع لمدربه واداريه ... في التدريب بطىء ... وفي السباقات صاروخ !! ويعتبر أحسن سباح في العالم يجيد استعمال القدمين ..

أما حنفي صالح فهو أسرع سباح هاو في العالم وأسرع سباح في الجمهورية العربية سواء من المحترفين أو الهواة !! وله قدرة عجيبة على التحمل والصبر في كافة الاجواء والعواصف وأنواع المياه الحلوة أو المالحة !

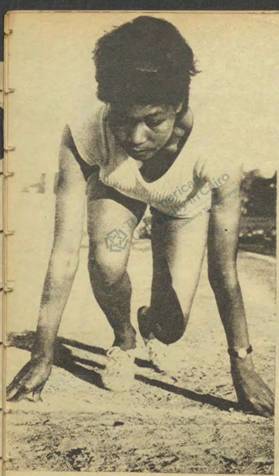
كلمة السر ..

وفي البحر توجد لغة أخرى لا يفهمها سوى السباح وهو يعوم والادارى القابع داخل الفلوكة .. ويقول سيد أبو ناجي ان الادارى والسباح يتفقان قبل السباق على اشارات معينة تحدد مكان السباح المنافس مثلا أو تغيير خط السير أو غير ذلك من التعليمات التي تفيد الحسم في حالة ما اذا تكلم الادارى بصوت عال .. والادارى أو المرافق يجب أن يكون لديه المام تام بفن البحر من قياس سرعة انواع وتحديد الاتجاه واستعمال البوصلة وتفادى التيارات وغيرها ويستحسن أن يكون سباحا سابقا !! ... وتكون لديه فكرة عامة على نظام السباق وكذلك كيفية معاملة السباح في الماء سواء في توجيه التعليمات أو اعطاء الغذاء اللازم له بحيث لا تضيع أية ثانية منه ...

سباقات اخرى

وبعد سباق كابرى نابولي هناك سباقات أخرى في مختلف أنحاء العالم سيشترك فيها السباحون العرب ... ففي ١٧ يولية سباق « شيكو تومي » .. وفي ٢٤ يولية سباق « لا توك » للتتابع .. وفي ٦ اغسطس سباق « نورث لاندستراك » .. وفي ٧ أغسطس سباق « سان بون » .. وفي ١٥ اغسطس سباق « كويبك » .. وفي ٢٩ اغسطس سباق « ترى ريفرز » ... كل هذه السباقات سيشترك فيها هناك السباحون العرب الهواة والمحترفون وسننتظر نحن هنا بقلوب قلقة .. للنتائج التي نريد أن نقرأها بالمانشيت الاحمر .. ان شاء الله .

حمدى ياسين
فاروق عبد المنعم



علية سرور .. الحصل الاسود

آخر ساعة تقدم ..

الأبطال العرب فى دورة برازافيل

يوم السبت القادم تطير من القاهرة الى الكونغو برازافيل بعثة الجمهورية العربية المتحدة. لتشترك فى دورة افريقيا الاولى ..راعت اللجنة الاوليمبية العربية فى اختيار المبعوثين مستويات معينة ، تضمن حصولهم على مراكز متقدمة فى المسابقات التى يشتركون فيها .. هكذا تتكون البعثة من ابطال وبطلات .. فى العاب القوى والسباحة وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد ..آخرساعة تقدم لك «عينات» من ابطالنا فى الدورة الافريقية الاولى ..

عز الدين .. لاعب الصدف

* عز الدين يعقوب .. لاعب الصدف .. بالصدفة لعب كرة القدم .. وصدفة أصبح بطل الجمهورية فى الوثب الطويل .. وبالصدفة أيضا يتوقع ان يسجل رقما قياسيا عالميا فى ألعاب القوى .. تستهويه هتافات الجمهور شده فى ملاعب كرة القدم .. ويفتقد هذه الهتافات فى مضمار ألعاب القوى .. مثل الجمهورية ٢ مرات فى الخارج كلاعب كرة قدم ، ويمثلها لاول مرة فى العاب القوى .. شهرته فى ملاعب الكرة لا توازى شيئا فنظره اذا سجل رقما جديدا فى العاب القوى . . اكتشفه كلاعب كرة قدم زميله فى النادى الاوليمبى بحر جسور .. وشجعه على الاشتراك فى بطولات الوثب الطويل مدربه زكى درويش .. بعد أن تحول فجأة من مسابقات العدو . . عز يميل للتنافرات ويجذب انتباه الجمهور اليه .. مثله الاعلى فى ملاعب الكرة بيليه وفى مضمار ألعاب القوى رالف بوسطن .. واحسن هدف سجله فى مرمى الزمالك هذا الموسم .. واحسن رقم سجله فى بطولة الجمهورية للناشئين هذا الموسم وهو ٧٫٤٨ متر فى الوثب الطويل .. عمره ٢٣ سنة ويشبه بيليه رغم انه من مواليد الاسكندرية .. طوله ١٧٨ سنتيمترا وزنه ٧٢ كيلوجراما .. فى جريه كالغزال ..

عايدة .. بوشكاش

* عايدة حافظ نجم .. هذا اسمها فى شهادة الميلاد ..اما اسمها فى عالم كرة السلة الحريمى (بوشكاش) .. ورغم انها قضت سنى دراستها قبل التحاقها بالجامعة فى مدرسة الراهبات الفرنسيسكانيات فانها تلعب الآن بالشورت.. بوشكاش كرة السلة تشبه الى حد كبير بوشكاش كرة القدم .. تجيد المراوغة والتصويب البعيد وخاصة بيدها اليسرى .. هدافة الدورى فى الموسم الماضى .. كانت تلعب للشبان المسيحية ثم انتقلت للاهلى .. ويقول مدرب كرة السلة الحريمى فى الجمهورية العربية المتحدة فى موسم الاستقلالات الماضى (منذ اربع سنوات) .. دخلت المعسكر استعدادا للدورة الكونغو برازافيل ، ثم تمت خطبتها وعقد قرانها.. أجلت زفافها الى أن تعود من الكونغو .. عمرها ـ كما ورد فى قسيمة الزواج ـ ٢٦ سنة ، وفى كشوف اتحاد الكرة ٧ سنوات .. طولها ١٦٠ سنتيمترا ووزنها ٥٤ كيلوجراما .. موظفة ببنك مصر .. حاصلة على ليسانس الآداب قسم اللغة الفرنسية .. أملها أن تصل الى شهرة حسين منتصر فى ملاعب كرة السلة العربية .. ولصيت بيل راسل فى محيط اللعبة العالمى .. امنيتها الرياضية أن تحظى فتياتنا الرياضيات بالتمثيل الخارجى مثل كرة السلة .. امنيتها الخاصة أن تنجب طفلا شبيها بعادل شرف نجم ملاعب كرة السلة ..

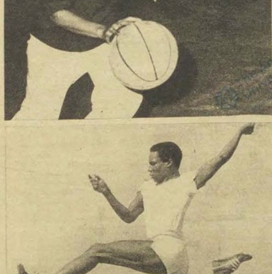
عادل شرف .. نجم النجوم

* عادل شرف : نجم نجوم كرة السلة .. ابن الزقازيق الذى طرده الاهلى ، فلعب للزمالك ، ثم تألق فى الجزيرة .. لعب فى ١٣ دولة .. كان يلعب كرة السلة فى الزقازيق وحده..

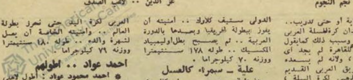


عادل شرف .. نجم النجوم

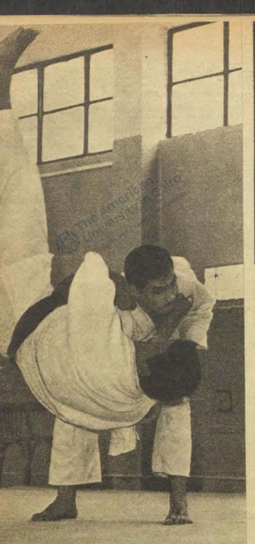


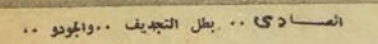






عز الدين .. لاعب الصدف





الصادى .. بطل التجديف ..والجودو ..

دون توجيه أو عناية أو حتى تدريب.. مثله الاعلى فى ميدان كرةالسلة العربى لم يوجد بعد .. وسبب ذلك كمايقول انه منذ حضوره للقاهرة لم يجد اى لاعب احسن منه ، ولانه لم يسعده الحظ لرؤيه الفريق العربى القديم صاحب العصر الذهبى لكرة السلة ، وان كان قد سمع الكثير عن حسين منتصر. لهذا يتمنى أن يصبح خليفته فى السمعة التى يتمتع بها فى المحيط الدولى .. أما لاعبه المثالى فى الميدان الدولى فهواوسكار روبنسون الامريكى، أهم ما يعتز به عادل فى حياته وسام الرياضة الذى أنعم عليه به الرئيس جمال عبد الناصر عام ١٩٥٩ .. عادل شرف لاعب مثالى من حيث حسن استعداده الجسمانى . طوله ١٨٧ سنتيمترا ووزنه ٨٢ كيلوجراما .. بفضل شهرة عادل فىمحيط كرة السلة استطاع والده أن يصبح وكيلا لمنطقة الدقهلية لكرة السلة .. أمنيته أن يستمر فى اللاعب اكثر من ١٠ سنوات

جرير .. البلطى الطائر

● **جرير حسن منصور** : البلطى الطائر .. وكبير عائلة منصور للسباحة .. واول من أدخل السباحة فى عائلة أصبح جميع افرادها أبطالا وبطلات فى السباحة .. بدا جرير السباحة وعمره ٨ سنوات فى حمام التربية والتعليم .. كانت امنيته ان يصل الى البراميل فى الاسكندرية فى اجازة كل صيف .. اكتشف نبوغه فجاة وانضم لفريق السباحة بحمام التربية والتعليم ، الى أن انتقل للنادى الاهلى عام ١٩٥٨ .. ومن يومها وهو يحتل المراكز المتقدمة فى بطولات الجمهورية ، الى أن فاز هذا العام ببطولةالجمهورية فى ٢٠٠ متر فراشة فأختير للسفر فى الدورة .. ولاجادة جرير لمسابقات الفراشة قصة يصر على روايتها لكل من يراه فى بطولة الجمهورية فى العام الماضى تسبب خطأ جرير فىفقدان الاهلى بطولة تتابع ٤×١٠٠ متنوع . هذه الغلطة حولت جرير من سباحة الظهر الى سباحة الفراشة ، قال عنه المدرب الامريكى انه من أحسن السباحين الذين شاهدهم يؤدون هذا النوع من السباحة .. وكبيرعائلة منصور يترأس عائلته المكونة من : سحر منصور بطلة الجمهورية واحسن ناشئة فى الموسم الماضى .. وياسر وهانىء اللذين يتبادلان الفوز ببطولات الناشئين .. جرير طالب بكلية الفنون التطبيقية قسم هندسة النسيج .. مثله الاعلى العربى طه الجمل .. وفى المحيط الدولى ستيف كلارك .. امنيته أن يفوز ببطولة افريقيا وبعدها بالدورة العربية .. ثم يصبح بطل اوليمبياد المكسيك .. طوله ١٧٨ سنتيمترا ووزنه ٧٠ كيلوجراما .

علية ـ سمراء كالعسل

● **علية سرور** .. سمراء كالعسل الاسود .. ومع هذا فهى من مواليد كفر الدوار .. شبيهة لويلما رودولف عداءة دورة روما فى أشياء كثيرة .. فى لون البشرة .. فى نوع المسابقات (١٠٠ و ٢٠٠ متر عدوا) .. طولها ١٥٨ سنتيمترا ، ووزنها ٥٠ كيلوجراما .. وجه الاختلاف الكبير بينهما هو فى الارقام المسجلة .. ويلما رودلف فى دورة روما نفس الرقم الذى سجله العداء العربى مصطفى منيب فىالدورة وهو ١١ر١١ ثانية .. ورقم علية سرور ١٢ر٢ ثانية .. ويلما رودلف زاولت العدو بعد أن شفيت من شلل الاطفال .. وعليه سرور زاولت العاب القوى بعد أن دخلت الثانوى .. ويلما زوجة وام لطفلين ، وعلية لم تتزوج حتى الآن .. عمرها ٢٥ سنة وطالبة بكلية الآداب جامعة الاسكندرية .. مثلها الاعلى بين رياضيى الجمهورية العربية المتحدة أخوها البطل السابق عاصم سرور .. وفى الخارج شبيهتها ويلما رودولف العداءة الامريكية التى اعتزلت لتتفرغ لرعاية أولادها .. امنيتها أن تصبح بطلة اوليمبيا والمكسيك فى مسابقتى ١٠٠ و٢٠٠ متر عدوا مهما كانت العقبات .. رغم أنها ستلاقى منافسة شديدة من عداءات افريقيا ، فانها تؤكد أنها ستكون بطلة افريقيا. والا عادت من الكونغو للقاهرة .. عدوا ..

ابن علام .. يمثل

● **محمد أحمد علام** .. اختار ملاعب كرة اليد ليمثل عليها أدواره. بعد أن ترك والده خشبة المسرح .. نجل المرحوم أحمد علام نقيب الممثلين ورغم ذلك فانه لا يهوى التمثيل .. درس الهندسة فى الجامعة واقتبس منها هندسة اللعب فى الملاعب .. يعتبر اللاعب الفنان فى فريقنا الاهلى منذ نشأته .. مع انه لاعب كرةاليد الا أن مثله الاعلى فى الملاعب العربية حسين منتصر لاعب كرة السلة .. ونجمه الرياضى الدولى بانسن كابتن فريق السويد .. مثل الجمهورية فى ١٠ دول وينوى أن يطوف العالم وهو يلعب كرة يد . مع أنه تخرج فى الكلية البحرية وسيطوف بحار العالم ومحيطاته .. أمنيته ان يظل رئيسا للفريق العربى لكرة اليد حتى تحرز بطولة العالم .. وامنيته الخاصة أن يصل لشهرة والده .. طوله ١٨٠ سنتيمترا ووزنه ٧٩ كيلوجراما .

احمد عواد .. اطولهم

● **احمد محمود عواد** : أطول لاعبى الكرة الطائرة العرب.. وأحسن ناشىء .. عمره ٢٠ سنة . لعب ٧ مباريات دولية هى كل رصيدنا منذ عام ١٩٦٣ حتى الآن .. سبب نبوغه فى الكرة الطائرة كثرة الضرب الذى كان يلاقيه من والده لهروبه من الدراسة لحضور التدريب فى النادى الاهلى ، لما كانت الدراسة فى مدرسته تستمر حتى الرابعة مساء كل يوم .. احمد نابغة منذ ظهوره فى ملاعب الكرة الطائرة.. استطاع أن يمثل الاهلى فى أول عام لعب فيه وهو عام ١٩٦٠ فى الدرجات الثلاث : الناشئين والثانية والاولى. يقول انه لا يوجد لاعب عربى مستواه يسمح بأن يكون مثله الاعلى فى الكرة الطائرة .. أما بين اللاعبين الاجانب فهو يحاول تقليد يورى أحسن ضارب فى الفريق الروسى .. واطول لاعبى الكرة الطائرة طوله ١٩٥ سنتيمترا ووزنه ٨٥ كيلوجراما .. لم يسافر خارج القاهرة الا للاسكندرية.. وخارج الجمهورية الا لاوغندا .. أمنيته الاولى الفوز ببطولة افريقيا ثم الدورة العربية .. وبعد ذلك فوز الاهلى ببطولة الجمهورية التى احتكرها الزمالك اكثر من ٤ سنوات متتالية .. خاصة بعد أن أصبح أحمد عواد هو كابتن فريق النادى الاهلى .

الصادى .. مجدف ومصارع

● **فتحى الصادى** : بطل التجديف. الذى تحول الى بطل جودو .. شاهد المصارعة اليابانية فى نادى هليوليدو وبعد عام واحد فاز ببطولة الجمهورية للوزن المتوسط.. يقول ان الجودو من مستلزمات الحياة .. لا تعتمد على القوة والعنف بل على سرعة التفكير وانتهاز الفرص .. فتحى حاصل على الحزام الاسود رغم واحد من الخبراء اليابانيين .. أول مرة يشترك فى بطولات دولية .. زار روسيا وسوريا ولبنان والاردن .. مثله الاعلى الرئيس جمال عبد الناصر .. ولا يوجد له مثل أعلى فى الخارج .. أمنيته ان تصبح الجودو اللعبة الشعبية الاولى حتى يكون من روادها الاوائل .. عمره ٢٦ سنة وطوله ١٧٦ سنتيمترا ووزنه المتوسط ٧٧ كيلو جراما .

فاروق الشاذلى



الرافعي يطير الى لبنان ..!

عندما تنتهي السنة الدراسية ، تبدأ اجازته هو ..
وليس هذا لانه واحد من التلاميذ .. ولكن لانه يرعى في الجمهورية العربية المتحدة أكثر من ألفين من الطلبة اللبنانيين ..
وفي بيته ، في مدينة القضاة ، في القاهرة ، تستطيع أن تلتقي دائما بعشرات من هؤلاء الطلبة ، فهم يترددون عليه في كل وقت بلا موعد .. وهو يفتح لهم ، بصفة دائمة بيته وصدره أيضا ..
وهو يقول :
— انني أعتقد ، أن أبناء لبنان يتلقون في القاهرة والاسكندرية وغيرهما أحسن أنواع العلوم التي يمكن أن يلم بها شباب في عصرنا هذا ..
ولكن الدكتور مصطفى الرافعي المستشار الثقافي لسفارة لبنان بالقاهرة ، على الرغم من انشغاله اليومي بكل مايهم الطلبة اللبنانيين في مصر ، والعلاقات الثقافية بين الدولتين الشقيقتين . لبنان والقاهرة فانه يقتطع من وقت راحته جزءا لا بأس به للقراءة والاطلاع والتأليف أيضا ..
ومنذ أيام ، عاد الدكتور الرافعي الى لبنان في اجازته السنوية وهو يحمل في حقائبه كتابين جديدين من تأليفه هو ، رأى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ضرورة نشرهما في القاهرة ، وكان آخرهما « من فوق المنبر » وهو مجموعة من الخطب المنبرية التي كتبها الدكتور الرافعي على مدى السنوات القليلة الماضية ، عندما كان يعمل قاضيا بلبنان ، ثم أكملها واعدها بعد اشتغاله بالسلك الدبلوماسي ..

منافسة خطيرة لنجوى فؤاد ..

في حياتها رجل واحد ، وثلاثة كلاب !.
أما قصة الرجل ، فانها تعتبرها احد أسرارها . وأما الكلاب ، فاذا بدأت حديثها عنهم لا تتوقف أبدا ، وربما ، وهذا هو ما تقوله هي بالفعل : لانها وجدت عندهم الوفاء الذي تفتقده في كثير من الناس !.
وليست قصة الرجل ، هي السر الوحيد في حياة ليزا .. أو اليزابيث ماير .. الفتاة السويسرية الشقراء التي قررت أن تعيش في مصر مدى الحياة ، وانما ، لاشك ان هناك أسرارا اخرى .. لكن ، من الصعب ، أو من المستحيل ان تكشف هذه الاسرار الكامنة خلف ابتسامتها التي تقابل بها كل الناس ..
دبلوماسية جدا ..
هي تقول :
— لان العمل عايز كده ..
— **والعمل ؟..**
— راقصة شرقية ..
وتفتح لمك دهشة ..
— **مش معقول !..**
— ليه ؟.
تسالك هي ..
— عشان ايه ..
هكذا تتحدث هي بالعربية .. وتكمل :
— عشان انا سويسرية .. وايه يعني .. انا شفت الرقص الشرقي ، وحبيته ، وصممت أبقى رقاصة شرقية انا كمان ..
— **لكن .. حتشتغلي في سويسرا ؟.**
— لا .. هنا في مصر ..
— **لكن نجوى فؤاد وسهير زكي وناهد صبري .. وغيرهن .. كلهن راقصات من الدرجة الاولى ..**
— انا كمان حبقى كده ..
— **والمدرس بتاعك ؟.**
— ابراهيم عاكف ..
وتواصل اليزابيث ماير حديثها ، قائلة انها اختارت هذه المهنة لانها تعتبرها واحدا من أرفع الفنون . واختارت مصر ، لانها جاءت لتتعلم هنا .. لتتعلم فقط ، فوقعت في حب مصر .. وصممت على أن تعيش حياتها كلها هنا ..
— **وحر الصيف ؟..**
— أحسن من برد الشتاء ..
— **ولكنك جئت من بلاد باردة فعلا ؟!.**
وتجيب اليزابيث باللغة الانجليزية هذه المرة :
— ومن أجل هذا فقد مللت البرد ، ومللت الجبال .. وأصبحت أعبد الصحراء ..
وتجري اليزابيث ماير فوق صحراء سقارة .. وسط الرمال .. وتتمرغ في متعة ومرح غريبين وقد لفحتها حرارة الشمس ، ولكنها تؤكد انها غاية في السعادة .. وتقول :
— كل شبر على هذه الارض رائع. خاصة في الصحراء !!.. انني لم أعد أحس بالقدرة على الابتعاد عن الاهرام .. ولا عن شوارع القاهرة .. كل شيء هنا مليء بالحياة .. حتى صديقي الوحيدين .. لم اعد اقدر على بعادهما ..
— **ومن هما ؟..**
— محمود .. الطباخ العجوز .. و (روى) الكلب رقم ٢ !





الشئون العائلية !!..

وجيه ابو ذكرى رئيس قسم الشئون العربية بمجلة آخر ساعة .. تحول فجأة هذا الاسبوع عن الشئون العربية الى الشئون عائلية !
والنتيجة كانت هذه الصورة ، مع الآنسة ليلى هاشم .. وكميات ضخمة من الورود والهدايا ، دفع ثمنها محررو آخر ساعة !
الف مبروك



كما تمت في نفس الوقت عملية اختفاء اخرى في وكالة انباء الشرق الاوسط .. والبطل هذه المرة هو الزميل عاطف ابو الليل .. والسبب هو صاحبة هذه الصورة الجميلة .. الآنسة فاطمه محمد محمود الجاجر ..



هكذا ... تتصور اليزابيث ، ان اجمل مكان فى الدنيا هنا فوق الرمال المحيطة بآثارنا ..



ورقصة لزوسر بانى هرم سقارة

سوكارنو وزوجته يلتقيان فى باريس

ومن احدث جولات الرئيس الاندونيسى احمد سوكارنو فى القاهرة اثناء زيارته الرسمية للجمهورية العربية المتحدة استطاعت أن تسجل له عدسة آخر ساعة هذه اللقطة .. فقد فاجأ الرئيس الاندونيسى وبعض مرافقيه نادى هليوبوليس الرياضى بالزيارة .. وبالصدفة أيضا كان فريق الباليه المانى الذى تقوده السيدة صوفى ثروت يتدرب ، وانتهزت صوفى هذه الفرصة ، فطلبت من الرئيس الاندونيسى أن يشهد عرضا سريعا للفريق .. وبالفعل اتخذ الدكتور احمد سوكارنو لنفسه ولمرافقيه أماكن على شاطىء الحمام الكبير ، وراحت صوفى ثروت تستعرض بفرقتها أمام الضيف الكبير ...



وهذه الصورة التقطت فى لندن للسيدة راتنا سارى ديوى حرم الرئيس أحمد سوكارنو .. وهى من أصل يابانى ، منذ وصولها الى لندن ، حيث قامت بزيارتها لاول مرة ، ومن هناك طارت لتلحق بالرئيس الاندونيسى فى باريس التى طار اليها بعد انتهاء زيارته للقاهرة

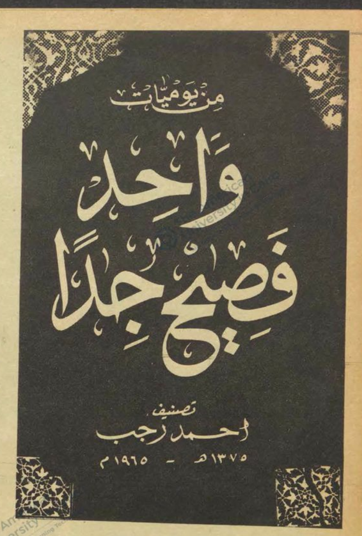


موسم الزواج

مع بداية شهر يوليو ..
لا يتوقف المأذون لحظة واحدة ..
ويستمر الحال هكذا حتى ينتهى الصيف .. فلا شك أن حرارة الشمس لاتؤثر فى العقول وحدها ، وانما فى القلوب أيضا ..

ومن أجمل عرائس الاسبوع الماضى أمينة شحاتة (١٩ سنة) التى زفت الى عريسها مصطفى شريف (٢٢ سنة) ! .. والاتفاق ، ثلاثة أشهر عسل ، على شاطىء الاسكندرية ..

وأمينة هى كريمة السيد على محمد شحاتة مدير عام القوى العاملة ، أما عريسها فما زال طالبا فى معهد الطيران المدنى بامبابة .. والفرح أقيم فى هيلتون ولم يحضره سوى الاهل والاقارب فقط
وقالت أم العروس :
– لقد كان هذا الزواج هو النهاية السعيدة لقصة حب دامت ٧ سنوات!!!



ملحوظة : بهامش هـذا المقـال ايضاحات بلغة العامة للالفاظ التى لا يسهل على الجهلاء فهمها .

الاحد :

فى هذا اليوم الذى صفا أديم سمائه ، كنت جالسـا فى بستان البيت ، أداعب هرتى نميرة واستمع الى المذياع ، عنـدما دق جرس الارزيز وكان المتكلم هو الاستاذ سالم السلاموني ، ينبئنى بعزمه المتقشب (١) على أن نجتمع غـدا ، لنحاصل(٢) ونواصل ما بدأناه من وضع أسماء عربية فصحى لمسميات الفرنجة من المخترعات الحديثة .

بادلته العزم المتقشب على اللقاء غدا .

الاثنين :

تدحرنت (٣) وذهبت الى الاستاذ السلاموني فى صومعته اللغوية المقنقلة . وما أن دخلت عليه حتى رأيته مهتاجا كالليث الهصـور وهو يمزق صحيفة من صحف السيارة شر ممزق ، فقلت له :

ـ ما خطبك ؟

فكشر عن أنيابه كالضرغام وصاح فى غضبة مضرية سحليلة(٤)

ـ الى متى تتجاهل الصحف الاسـماء التى نضعها للمخترعات الحديثة بدلا من أسمائها الاعجمية الشائعة فى الدنيا كلها .. ؟ ثم فتح الصحيفة الممزقة صارخا :

ـ انظر .. انهم يرفضون أن يسموا الشيكولاته باسمها العربى الصحيح وهو القاموخ المحلى .

واشـار الى اعلان قاموخ محلى منشور فى الصحيفة ، ثم امسك بقصاصة ممزقة أخرى ، واشار الى صورة زقزاقة صدمها جماز فى شارع الجلاء ، صائحا :

ـ انهم ما انفكوا يسمون الزقزاقة : الموتوسيكل انهم ما فتئوا يسمون الجماز باسمه الاعجمى وهو الترام ، هذه نكبة ، هذه افحيلة سوداء ؟ هذه مصيبة ، هذه كارثة ..

ثم ارتعش جسم الاستاذ السلاموني كمـا يرتعش الكثبل فى الهيتوم(٥) وفجأة سقط على الارض فى اغماءة مشنابة هرطاقة(٦) ، فهرعت احضر قنينة الهـرباد(٧) من القمطر ، ووضعت قطرات منها فى خيشومه ، فافاق بعد ارتعداد جهيد ، ثم انفرنقعت لان مزاج الاستاذ السلاموني اثر غضبته السحليلة ، كان قد تاديم تاديما شديدا(٨)

الثلاثاء :

تدحرنت اليوم وذهبت الى الاستاذ السلاموني فى صومعته اللغوية المقنقلة . كان يجلس وسط مئات القواميس والمخطوطات كأنه الهرى وسط البعصار .. وما لبثنا أن بدأنا العمل ، وكان عملنا اليوم هو وضع أسماء عربية للسيارات : فولكس فاجن ، ومرسيدس ، وبويك ، وشيفروليه وفورد .

قال السلاموني : لنبدأ بتلك المركبة المسماة بالفولكس فاجن ، فلقـد انفقت ليالى هثيمة أبحث عن اسم عربى لها .

ـ وهل وجدته ؟

ـ نعم .. لقد أسميتها ((الخنداقة)) ، فقد لاحظت أن تلك المركبة تصدر صوتا متميزا أثناء قيامها ومسيرها ، وهو صوت أقرب الى الخندفة

قلت له : وما هى الخندفة ؟ لم أسمع بها من قبل تلك اللفظة اللفظاء .

ففتح السلاموني صفحات مكتوبة على جلد الغزال وراح يقرأ لى :

ـ خندف يخندف خندفة اى أصدر صوتا متقطعا كصوت البعير فى ترحالها الطويل ، ويقال ناقة خنداقة ونوق خنداقة اى تخندف خندفة .. أما اسم الفاعل فهو ..

قاطعته قائلا : يبدو انه لفظ ضارب فى القدم قال فى حماسة دونها حماسة البهلول فى حـومة الوغى :

ـ اجل اجل ، فهذا لفظ كركامى ، استعمله الشاعر الجاهلى حنطيط ابن أبى كلبثة الذبيانى منذ اكثر من ثلاثة آلاف حول ، ولم يستعمله احد من بعده الى يومنا هـذا ، ومن الواجب احياء هـذا اللفظ الكركامى اللماح(٩) ، الذى تلوح كركمته وملمحته فى قصيدة حنطيط ابن ابى كلبثة التى يهجو فيها بنى عبس :

وتخندفت بعيرنا فى النعص باهقة
تهنشر بالهفـار وترغو مكداسا

ثم قال السلاموني : فالخنداقة اسم مناسب ومنجبل(١٠) ، وعلينا أن نطور الفعل ونطوعه لما ابتدعناه ، فنصرفه التصريف الحسن ، فأنا أرى أن يقال : تخندف الرجل اى ركب الخنداقة ، اى الفولكس فاجن . ويقال رجل خنديف » أى يمتلك خنداقة ، ويقال مخندف بفتح الدال : اى الحظيرة التى تأوى اليها الخنـداقة ، ويقال رجل خندوف اى الرجل الذى تصدمه الخنداقة وتقتله ، ويقال رجل متخندف اى الرجل الذى تصدمه خنداقة دون أن تقتله .

استغرقنا الجلسة كلها نبحث فى الخنداقة . ثم انفرنقعت مرثما بعد ان اتفقت مع السلاموني أن نبحث معا فى الغد ما وصلت اليـه أنا من حرشاء بشأن السيارة المرسيدس .

الاربعاء :

تدحرنت اليوم وذهبت الى الاستاذ السلاموني فى صومعته المقنقلة .

سالنى : هل توصلت الى اسم مناسب ومنجبل لمركبة المرسيدس ؟

قلت : اجل . فبعد بحث استطال فى المراجع ، وبعد ليالى هثيمة مكندعة (١١) رأيت ان الاسم المناسب والمنجبل للمرسيدس هو : ((المكاكية)) ، فهذا الصنف من المركبات المحركية يكاكى كالاوز عنـد السير ، ثم أمسكت بمرجعى وقرأت للسلاموني :

ـ كاكى ، يكاكى ، والمصدر مكاكاة ، والفعل ينسب الى المكاكى وهو ضرب من الطير يصيح فى الغـدوات مكاكيا ، وقد ورد ذكره فى معلقة الشاعر الجاهلى امرؤ القيس ، اذ قال :

كان مكاكى الجـواء غدية
صبحن سلافا من رحيق مفلفل

وقاطعنى السـلاموني مفكرا ، مضطربا ، متدلقا(١٢)

ـ ولكن .. هل المرسيدس تكاكى ؟

عند هذه النقطة تشعب بنا جدل حمبص(١٣) فاقترحت عليه أن نتكاكى اى نركب مكاكية ، ثم نصيخ السمع الرهيف فى اكتنبار شديد(١٤) فانفرقعنا من الصومعة اللغوية المقنقلة ، وتكاكينا اى وكبنا مكاكية أجـرة ، وفى المكاكية اكتنبر السلاموني ممسكا ببوق اذنه ثم قال :

ـ هذه ليست مكاكاة . بل أرزاما

ـ **انها مكاكاة .**

ـ بل ارزام .

ـ **انك تبهجنى بهـذا القول .. هل هذه ارزام ؟ هل هـذا صوت رعد ؟ اكتنبر جيدا وسترى انها مكاكاة .**

ـ كلا بل الرزام . لماذا لا نسميها « ارزمة » انه اسم منجبل .

وبعد مناقشات تشعب فيها جدل ملماص(١٥) انبأنا قائد المكاكية بأن المكاكية تصـدر تلك الاصوات الانفجارية اثناء سيرها لان انبوبة النفايات والفضـلات المحترقة مكسورة كسرا متهرجما مدنابا (١٦) فاستوقفنا قائد المركبة استوقافة مرتثنة . لنتكاكى فى مكاكية اخرى ، وفى السيارة الاخـرى أصخنا السمع فى اكتنبار شديد . وفجأة قال السلاموني :

ـ انها تخندف .

ـ **بل تكاكى .**

ـ تخندف ..

ـ **بل تكاكى ..**

وتشعب بنا الجدل الحميص دون أن نصل الى حلمذة أو كلمذة (١٧) فافترقنا مفرنقعين على أن يضع كل منا بحثا مستثنا عن الفيصل بين الخندفة والمكاكاة .

السبت :

الجدل بينى وبين السلاموني لم يصبح حميصا بل أصبح جدلا هجنجلا(١٨) مرج الفيصل بين الخنارقة والمكاكاة .

الاحد :

الجدل الهجنجل مستمر .

الاثنين :

دعونا الصديق عبدالحى عبدالحى وارتضيناه حكما ملحافا (١٩) فى ذلك الجدل الهجنجل . ذهبنا ثلاثتنا لنستمع الى البعير وهى تخندف ، ثم الى الاوز وهو يكاكى ، ثم تكاكينا فى أول مكاكية صادفتنا فى الطريق ، واصاخ عبدالحى عبد الحى السمع الاطرقى ، واكتنبر اكتنبارا شديدا ، فسألته :

ـ ما رأيك ؟

قال عبد الحى : لا هذا ولا ذاك . لا تكاكى ولا تخندف بل تهنش فى اهنوش، بضم الالف

صاح السلاموني : بل .. أجل .. انهـا تهنش تهنيشا . كيف فاتنى انها اهنوش ؟

عقدنا اجتماعا بعد ذلك فى صومعة السلاموني المقنقلة ، وبعد البحث فى غياهب المراجع ومقاطمها ، استقر رأينا على أن نسمى السيارة المرسـيدس : الاهنوش ، وان يقال استهنش الرجل اى امتلك الاهنوش ، ويقال مهنشة اى الحظيرة التى تأوى اليها الاهنوش ، ويقـال رجل مهونش أى رجل داسته الاهنوش فقتلته ويقال رجـل متهانش أى صدمته الاهنوش ولم تقتله ، ويقال اهنوشية أى رخصة قيـادة الاهنوش .

انفض الاجتماع وانفرقعنا فى استرهاب بعد أن عهدنا الى السـلاموني بالبحث والتنقيب لوضع أسماء باقى السيارات ، مضافا الى ذلك البحث عن أسماء عربية لهذه المسميات الاعجمية : قداحة رونسون الغازية البيبسى كولا ـ الكريم شانتى ـ الساليزون . وان ابحث أنا عن اسماء عربية لهذه المسميات: الاسكالوب ـ الجيلاتى ـ البلمـونت ، على أن يبحث الاستاذ عبد الحى عبد الحى وضع اسماء عربية لجميع أسماء المشاهير الاعجمية التى تتردد فى الصحف .

الثلاثاء :

انى اقضى ليـالى هثيمة فى البحث عن اسم عربى للاسكالوب .

الاربعاء :

اتصل بى ارزيزيا (٢٠) الأستاذ السلاموني، كان صوته فى حبل المسرة متهدجا جبطاحا ، قال لى انه لم يعثر على الفاظ قديمة القدم الكافى ولهذا صح عزمه على أن يرتحـل الى الصحراء ليحفر وينقب فى الارض عن الفـاظ اثرية من مخلفات البدو القدامى .

عقدت النية على أن أرتحل معه الى البادية وان اصطحب هرتى نميرة معى .

الخميس :

فى الطريق .

الجمعة :

نصبنا الخيام فى بلقع بلقيع ليس به قرطار ولا نافخ نار . بدأنا الحفر فى النو والهو (٢١)

السبت :

فى حفرة عمقها اربعة كرداقات (٢٢) سمعت السلاموني يصيح صيحة البهجة والحبور : « لفظة .. لفظة » ، ثم ما لبث أن خرج من الحفرة المبهرقة واسرع يعدو نحوى وبيده جسم صغير تراكم عليه الصـدأ الكثيف والرمال المتحنظمة (٢٣) ، ثم جلس أمامى ممسكا اللفظ بكلتا يديه وراح يزيل عنه الرمال وقد اكتسى وجهه بالجنوحة الفـرحة وهو يتمتم : لفظ

(١) اى الشل (٢) اى تباسل (٣) اى ترحفنت (٤) اى بعلبلة (٥) اى كما يرتعش الكثبل فى البراق (٦) اى مشنابة (٧) الهـرباد اى الشلقوم الابيض (٨) اى اصطناح بشدة
(١٤) اكتنبار اى اجولال (١٥) اى حميص (١٦) اى متهرجما (١٧) كلمذة اى حلمذة (١٨) الهجنجل اى المتبرج (١٩) اللحاف هو الرجل المتكرنس (٢٠) اى مسريا (٢١) اى البو
(٢٦) اى مهفتح (٢٧) فرهاق اى مرتهق (٢٨) حنشل الشىء اى كنشله (٢٩) الحلندس اى المندريس (٣٠) المضاد اى الاجليدى .



حوار الأسبوع

نحن فى حاجة إلى مقاييس نبنى عليها أحكامنا الأخلاقية

من المؤكد أن سهير زكى راقصة .

ومن المؤكد أنها فى بعض الاحيان تلتقط لها صور بالمايوه .

ولكن من المؤكد كذلك أنها لم تخترع الرقص ، ولا المايوه !

أى أنه لا مبرر على الاطلاق للرسائل التى جاءت تشتمها بمناسبة صورها التى نشرت بالمايوه منذ أسبوعين فى آخر ساعة — وهى رسائل بعضها مما لا يجوز نشره !

فالذى يكره الرقص ، والذى يعتبر المايوهات كارثة أخلاقية يستطيع أن يصب غضبه عليهما مباشرة ، ولن تمانع آخر ساعة فى نشر وجهة نظره . ولكن ليس من حقه أن يختار من بين كل الراقصات ، وكل لابسات المايوه ، واحدة بعينها .. يهاجمها بأسلوب يصل الى مستوى السب العلنى ، ثم يطالب بنشر كلماته فى آخر ساعة « عملا بحرية النشر » !

فحرية النشر شىء ، وحرية السب شىء آخر

على أن هذه الرسائل ، برغم قلتها وشذوذها ، تكشف عن شىء هام : هو حاجة مجتمعنا الماسة الى مقاييس يبنى عليها أحكامه الأخلاقية .

فالمسرح عند بعض الناس حرام ، وعند البعض الآخر « عنوان نهضة الامم » والرقص يوصف أحيانا بأنه عبادة وصلاة ، واحيانا بأنه انحدار وفسوق . وفى البيت الواحد من يرى المايوه ثوبا صحيا ، ومن يراه عارا وفضيحة !

وطبيعى انه فى مثل هذه الفوضى لم يعد أحد يملك وسيلة للحكم على الأشياء غير الاجتهاد الشخصى .

والاجتهاد الشخصى لدى السواد الاعظم من الناس يؤدى الى أن يحكم كل منهم ، لا على الشىء ذاته ، وانما على انفعاله هو بهذا الشىء

فالذى يثير الرقص غرائزه يعتبر الرقص مثيرا للغرائز بشكل عام . والذى تستبد بخياله الأفكار الفاضحة عندما يقع بصره على مايوه يعتبر أن المايوه بطبيعته فاضح !

والنتيجة أن الاحكام الاخلاقية لا تعود تعبر من الحقيقة بقدر ما تحمل من أمراض أصحابها وعقدهم الشخصية ، وشذوذهم وتصرفاتهم الخاصة .

والنتيجة الاخطر هى أن الناس يفقدون تدريجيا ملكة الحكم الموضوعى على أى شىء ، وعندئذ يسهل كثيرا خداعهم ، وتضليلهم عن الحقيقة .. لا فى قضية الرقص أو المايوه وحدهما ؟ وانما فى أية قضية اخرى ..

فالرجل الذى يعتبر المايوه فاضحا لانه يثير فى رأسه أفكارا فاضحة ، كالاقطاعى الذى يعتبر الثورة طريقا الى الفقر لانها انقصت ثروته الى مائة فدان ، وكالمالك الذى يعتبر الاشتراكية قتلا للحريات لانها تمنعه من رفع الايجارات فى عماراته .. كلهم نفس الرجل . ولكن مع فارق هام : هو أننا فى قضايا الثورة والاشتراكية قد تبلورت لنا مقاييس موضوعية يمكن الاهتداء بها ، وكشف الزيف على ضوئها .. بينما فى قضايا الاخلاق والسلوك لم تتبلور لنا بعد مثل هذه المقاييس ..

والى أن تتبلور ، وتصبح مقبولة اجتماعيا ، فسيظل هناك دائما ضحايا للخلط الاخلاقى .

ويبدو أنه قدر ، لا على سهير زكى وحدها ، وانما على الفنانين بصفة عامة ، أن يظل العدد الاكبر من هؤلاء الضحايا .. طويل !

صلاح حافظ



قاموس المعاني الأصلية البسيط
للعالم الفصيح جداً العبيط
مقرر على المدارس الابتدائية وما يعادلها

الصفحة الأولى

«الذكر»

ملحوظة: لا توضع نقطة على الزال لتشويه اللفظ

زلابطه «مع كسر الباء»
بصباصة
النفافه
شنتامم «اسم مؤقت»
RONSON «لم يعرف اسمها العربي بعد»
فنطاطه «اسم عربي اصيل»
جيب «اسم مؤقت»
بلوعة
BANTLON «لم يعرف اسمه العربي بعد»
سماعه
مجس البلوعه
خناقه «مع فتح الخاء»
برواز البصباص
GAKE «لم يعرف اسمها العربي بعد»
زفراف
مقعاده
مشايه «يقال هذا الرجل مشاء أى صانع مشايات»

البقيه صفحة ثانية

: قاموس المعاني الأصلية البسيط
للعالم الفصيح جداً العبيط
ملحوظة: اضيفت كلمة

الصفحة الثانية والاخيرة

«الانثى»

BAROKA «لم يعرف اسمها العربي بعد»
دمعة «كاذبة»
ملحوظة: تضاف كلمة كاذب فى حالة الانثى.
هزاز
«أل..SIKS» «لم يعرف اسمها العربي بعد»
ذهبيه «١٧ ذبشة»
فخذ «اسم مؤقت»
تكتاك المونيوم «مع كسر التاء»
دماعة
بوا
الماظ
حافظ
LON «لم يعرف اسـ

مفقود .. لفظ لم يسبق استعماله ..
وافرحتاه وافرحتاه ..

ثم أحضرت له فنطاس النفط فغسل اللفظ فيه حتى ينهرك الصدأ من فوقه ويكتهى ، ثم جففه باخروقة ، ثم أعاد بربعته فى النفط مرة أخرى لأن الصدأ كان شديد التحونيط (٢٤) فى حروف اللفظ الاثرى ، وما انفك السلامونى يغسل اللفظ رباع وخماس وعشار حتى انحل الصدأ قليلا ، فراح يحكه بصنفرة فضنفرة داهمة الاخشوشان فبانت حروف اللفظ بعد الساعات الطوال ، لاهقة ، آهقة ، فاهقة (٢٥) وصاح السلامونى فى فرحة وهو يقرب مقلتيه من تحت النظار السميك الى اللفظ الذى وضعه فى صندوق من المخمل :

ـ اقرأ يا أخى اقرأ معى ..

قربت بصرى ، ومالبثنا أن قرأنا اللفظ معا:

ـ الخمشنون ..

وهنا احتضننى السلامونى بحرارة كما تحتضن الوجبزة الدرباع قائلا فى حبور مبعرط (٢٦) :

ـ الخمشنون .. الخمشنون ..

ثم نظر فى وجهى متسائلا :

ـ ماذا تظن أن يكون معناها يا فرحاق (٢٧) الهمة !

وقبل ان ينتظر جوابى اسرع الى الخيمة ليفتح القواميس والمراجع ثم انهمكت البحثى عثرنا بعد لاى هثيم فى قاموس الإرتباص على لفظة قريبة الحروف يقول عنها الزنباص :

ـ تخمشن يتخمشن تخمشنا أى استقطم من الاستقطام ، ويقال رجل مستقطم أى يحتسى الحساء فى إنبمراج وبهجة .

بحثنا الامر بحثا مستفيضا مهققا ، وبينما ...ل الجدل الحميص ، حدث ما ادخل البهجة المستحرة ، اذ فوجئنا بقطتى ... نحونا وبين أسنانها لفظ اثرى ... ثم تهيأت للجلوس حتى تأكله ... رع اللفظ من بين فكيها ، ... سليما معافى الحروف واسرع ... تشله (٢٨) فى النفط حتى ينهرك

الاحد :

بدا السلامونى يومه بانتشال اللفظ الذى عثرت عليه قطتى نميرة ، من النفط ثم راح يحكه بالصنفور وهو يفكر تفكيرا عميقا ثم قال لى نجاة وفى عينيه يلمع بريق الحلندس (٢٩)

ـ لقد استقر رأيى على ان نطلق اسم الخمشنون على البيبسى ، اذ اننا نحتسيها فى انبمراج دائما .

وافقته على رأيه المصطاب ، فسر خاطره وانجبر ، وبينما نحن كذلك بانت حروف اللفظ الثانى .. فقرأناه :

ـ العرناب

وبعد بحث فى المراجع لم نعثر للفظ أو للفظ قريب من حروفه على أثر ، ورأى السلامونى بفاطن رأيه وحساكة مخبره انه ما دامت قطتى نميرة كانت تنوى أكل تلك الكلمة ، فلابد انها كلمة تعنى شيئا يؤكل ، واستقر رأيه أن نطلق اسم العرناب على الاسكالوب ، أو الكريم شانتى ، لان كلا الطعامين تهواهما قطيطتى نميرة .

الثلاثاء :

عدنا اليوم على أن نرتحل الى بلقع جديد فى البادية فى القريب بحثا عن الالفاظ الاثرية .

الخميس :

تدحرنت اليوم وذهبت الى الاستاذ السلامونى فى صومعته اللغوية المتنقلة . جاء الاستاذ عبد الحى عبد الحى وعرض علينا ما توصلت اليه قريحته المتبرسة من أسماء عربية لاسماء المشاهير الاعجمية ، وذلك بعد ترجمة دقيقة وتصرف لبق معضاد (٣٠)

قرأ علينا الاسماء التى انتهى من تعريبها :

ويلى برانت (عمدة برلين) : والى البرلينى
جاردنر ماكاى : البستانى مكاوى
جورج رافت : جرجس رافت

باحثنا فى هذه الدفعة من الاسماء بحثا هثيما وتشعب الجدل دون أن نصل الى علدلة أو كلعدة .

احمد رجب



فى العدد القادم من

آخر ساعة

ستقرؤها .. ثم لا تصدقها !



لو لم تكن وكالات الانباء هى التى تنقل اخبار الثوار فى فيتنام ، لتصور الناس انها مجرد حلقات من افلام المغامرات الخرافية !

ومع ذلك ، فوكالات الانباء لا تقول كل شىء !

انها تذكر فقط ماذا فعل ثوار فيت كونج .

ولكنها لا تذكر كيف فعلوه . ربما لانها لا تعلم .

ولكن الثوار بالطبع يعلمون !

وهم بانفسهم يشرحون لك على صفحات العدد القادم نماذج من اساليبهم الذكيـة ، وحيلهم المذهلة ، التى يحققون بها كل هذه الانتصارات اقراها .

وان كنت غالبا لن تصدقها !

سحر شارع الأضواء



انه ليس سحر التاريخ ! ولا سحر الفن ! ولا سحر الناس !

انه سحر آخر ، لا اسم له . تعانق فيه التاريخ والفن والنـاس . وانبسط على طول شارع فى المنصورة يشبه النيـل : من زاره مرة لابد ان يعود اليه .

تستطيع ان تسميه .. شارع الاضواء ..

ولكن عندما تقرا عنه فى العدد القـادم ، وترى صوره ، ستجد ان الاضواء ليست اروع ما فيه !

جاء الدور على يوسف ادريس

عندما باحت زوجة احسان عبد القدوس لاخر ساعة ببعض ماتعرفه عن زوجهـا ، فوجىء احسان بان الزوجة (على عكس ماكان يتصور) هى اول من يعلم

والان جاء الدور على يوسف ادريس .

ان زوجته ايضا قد تحدثت عنه الى آخر ساعة . وفى الاسبوع القادم سيتاح له ان يكتشـف نفس الحقيقة التى اكتشفهـا احسان قبله !

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

اسسها مصطفى امين
وعلى امين
سنة ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

مدير التحرير :
مصطفى امين

يشرف على التحرير :
صلاح حافظ

القسم الخارجى

فيليب جلاب . الشئون العربية . وجيـه ابو ذكرى ـ سمير عبد المطلب ـ عبلة محمود ـ . الشئون العالمية . سعيد نعمة الله ـ عبد الملك خليل ـ عزيزة ثابت .

القسم الداخلى

. التحقيقات الصحفية . حامد سليمان ـ اسحق حبيب ـ حافظ امام ـ سالم عزام ـ عواطف نشات ـ فاروق عبد السلام مرسى طنطاوى محمود ادهم ـ نهاد رجب .

. الاخبار . طارق فودة ـ احمد شريف ـ بهيجة نجاتى ـ ثروت فهمى ـ حكمت عبد الحكيم ـ خالد عبد السلام ـ زايد على سعد ـ سعد زغلول سراج ـ عائشة مصطفى ـ فاطمة سعيد ـ محمود عبد العزيز ـ . المحرر العسكرى . فاروق الطويل ـ . المحرر البرلمانى . محمد عبد الحميد .

القسم الثقافى

نعمان عاشور ـ ايريس نظمى ـ سامية عثمان ـ سعيد ابو العينين ـ سناء فتح الله ـ سهير كامل ـ عزيز سيداروس ـ مامون غريب ـ محمد السيد شوشة ـ محمود عبد الهادى ـ نبيل بدران .

هى + اخبار هى

نائبة رئيس التحرير : حسن شاه ـ احسان عبـد الغفار ـ ايفلين رياض ـ رجاء شاهين ـ رجاء عبد الملك ـ رفعت كمال ـ سميرة جورج ـ سميرة عبد الفتاح ـ مفيـدة حلمى ـ نوال منير ـ كوثر سالم .

رسامون :
حسين بيكار ـ زهدى ـ وليم مرقص ـ وليم اسحق ـ داود عزيز ـ حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :
حسن اجك ـ صلاح صادق ـ جلال سرور ـ بهية حسن ـ فكرى توفيق ـ عبد النبى عبد البارى ـ خالد كريم .

الاشتراكات :

(البريد العادى)

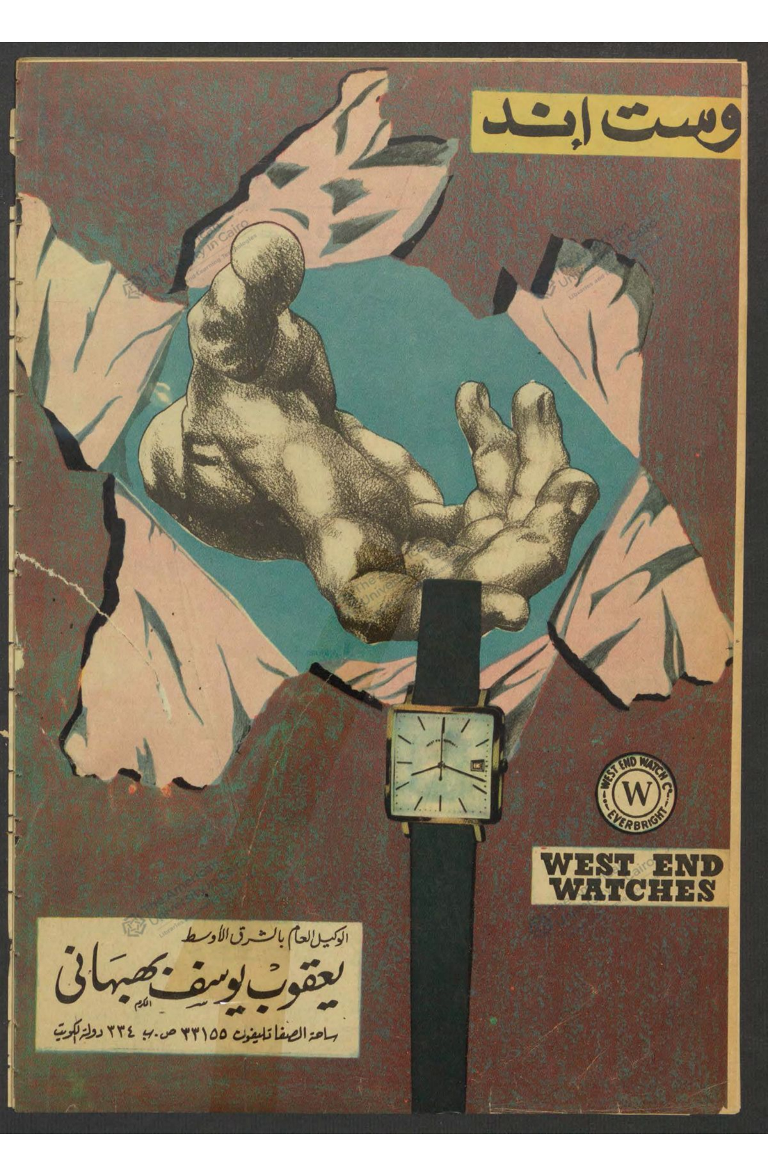
ج.ع.م ودول اتحـاد البريد العربى : جنيهان مصريان . باقى بلاد العـالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

(البريد الجوى)

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة :

العراق ٦٠ فلسا ـ لبنـان ٦٠ ق. ل. ـ سوريا ٦٠ ق. س. الاردن ٦٥ فلسا ـ الكويت ١٠٠ فلس ـ السودان ٥٠ مليما ـ ليبيا ٦٠ مليما ـ الجـزائر ١٠٠ فرنك ـ عدن ١٢٠ سنتا البحرين ١٦ آنة ـ الدوحة ١٠٠ نايبزا


وست إند
WEST END WATCH C°
W
EVERBRIGHT
WEST END
WATCHES
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
الكريم
ساحة الصفا تليفون ٣٣١٥٥ ص.ب. ٣٣٤ دولة الكويت



رسالة من المحرر

عواجيز الناس ينسبون الفضائل والمحاسن دائما الى « ايام زمان » !

وليس السبب الوحيد فى ذلك انها الايام التى ارتبطت بذكريات شبابهم .

وانما هناك سبب اقوى : هو ان رؤية الماضى اسهل دائما من رؤية الحاضر !

فالماضى ماثل كله امام اعيننا ، نستطيع بنظرة واحدة ان نحيط بكافة جوانبه .

اما الحاضر فلا يحيط كل منا الا بجانب يسير منه ، ولا نستطيع - لاننا فى داخله - ان نرى صورته الشاملة .

وفى الاسبوع الماضى ، زار آخر ساعة رجل كان يؤمن الى وقت قريب بان البشرية لم تنجب فارسا بطلا بعد عنترة بن شداد !

ولان الرجل شاعر ، واديب ، فقد كان يحفظ كل بيت من الشعر قاله عنترة . وكل رواية حكيت عنه . وعندما اتيحت له فرصة الذهاب الى اليمن كان اول ما بحث عنه بقايا قصر عنترة هناك .. باعتباره آخر آثار عصر البطولات !

ولكن ..

عندما عاد الرجل من هناك ، وجاء يزور آخر ساعة ، لم يكن فى الاوراق التى يحملها غير سطرين فقط عن عنترة ، وصورة واحدة لبقايا بيته !

- والباقى ؟

- لم اجده يستحق اكثر من هذا ! فوجئت بان كافة بطولاته التى احفظها يسجل مثلها مئات من الناس كل يوم ! رايتهم بعينى يسجلونها ..

- ونسيته ؟

- تماما ! كنت التقى فيه بالتاريخ . فلما رايتهم التقيت فيهم بالانسان ، وادركت لماذا هو اعظم من التاريخ !

- تعنى ان عصر البطولات مازال مستمرا ؟

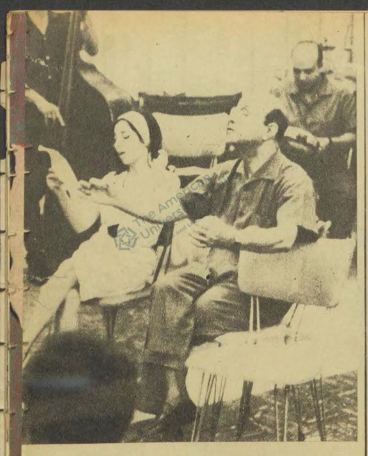
- اعنى انه بدا ! فعصر عنترة لم ينجب غيره ، ولا يستحق اذا قورن بعصرنا ان نسميه باكثر من : « عصر احد الابطال » !

قال ذلك الكاتب والشاعر (والضابط ايضا) جمال ربيع ، ثم ترك اوراقه وصوره وانصرف .

تنشر آخر ساعة بعض هذه الصور والاوراق فى صفحة : ١٤ و ١٥ تسجيلا (كما يقول الكاتب) للقائه مع الانسان فى « عصر البطولات ».

ورغبة - كما يقول ايضا - فى ان ينتزع هذا اللقب من « ايام زمان » !

« آخر ساعة »



عبد الوهاب ونجاة .. وأغنية جديدة

أنا الذى ألفت

الاغنية الجديدة التى يلحنها محمد عبد الوهاب لنجاة الصغيرة - فى عيد الثـــورة ، من تاليف صحفى ! وقد تركنا زهير صبرى يروى بنفسه كل قصة الاغنية الجديدة ..

- ان « اغنية الشعب » التى تستغرق اذاعتها ٦ دقائق سهرت من اجلها ٦ ليال بالتمام والكمال لم اذق فيها طعم النوم اطلاقا .

والعجيب انى لم اسهر هذه الليالى فى تاليفها، فقد الفتها بسرعة .. فى بضع ساعات فقط ، وانما سهرت طوال الاسبوع الذى سجلت فيه .

كنت حريصاً عليها لانها اضخم فرصة فنية فى حياتى .. انها أول اغنية يلحنها لى الموســيقار محمد عبد الوهاب .. وبديهى انى - مثل أى مؤلف - اتمنى أن يلحن عبد الوهاب كل مؤلفاتى ...

ومع ذلك فهذه الاغنية بالذات قدمتها للموسـيقار الكبـــير لمجرد قراءتها مع مجموعة من الاغانى . وفوجئت عندما قال لى انه سيلحنها بنفسه .

وفعلا ، وفى نفس اليوم اتصل بالاستاذ عبد الحميد الحديدى . فطلب نسخة منها . وفى اليوم التالى قدمتها الى الاذاعة .

ومن المصادفات الغريبة انى كنت افكر فى ارسالها الى الاذاعة .. والحقيقة انى بدأت كتابتها للاذاعة فى أعياد الثورة منذ سنة عندما سمعت الاستاذ الحديدى وطلب من المؤلفين تاليف اغانى وطنية تكون معانيها مكتوبة باسلوب فنى . وفاتتنى فرصـة حفلات الثورة فى العام الماضى ، الى آن جاء شهر يونيو فى هذا العام فتذكرت الاغنية .

كنت قد كتبت مطلعها . شوف كنا فين وصبحنا فين ...

وفكرت فى تكملتها بعد هذا المطلع فلم أجد فى ذهنى غير أن أذكر بعض المشروعات التى أنجزتها الثورة ، ولكن لكى أستكملها بهذه الصورة ستتحول الاغنية الى ملحمة .

حدث هذا فى العام الماضى .

أما فى هذا العام فاننى عندما فكرت فى تكملتها استغرق تعديل المطلع ٥ ســـاعات ، ثم أكملت الاغنية فورا .

وكتبت المطلع :

شــوف كنا فين انت وانا
وصــبحنا فين انت وانا
الشــعب هو اللى انتصر
والشعب هو اللى حكــم
والشعب مين انت وانا

واكملت الاغنية فورا .. وعرضت على الاستاذ الحديدى فوافق عليهـــا فورا ، وطلب بعض تعديلات خفيفة فاجريتها فورا .

وبدأ عبد الوهاب البروفات فى النادى الماسى ، وبدأت عملية التعذيب بالنسبة لى .

شعرت بانى فى غاية الفرح .. وايضا فى غاية القلق .. ومن أول لحظة سمعت فيها أول جملة من الاغنية وصوت عبد الوهاب زاد احساسى بالفرح وبالقلق أيضا .. فقد رأيت اعضاء الفرقة الماسية وهم فى حالة (زاططه) من شدة الاعجاب باللحن الجديد .. اللحن المعبر الرائع .. وخرجت من أول بروفة وأنا أسمع الجميع يرددون اللحن .. حفظوه فورا ..

وتكررت البروفات .. وازداد فرحى وقلقى مع كل بروفة .. لم أهدأ لحظة واحدة خلال الاسبوع الذى أجريت فيه البروفات .

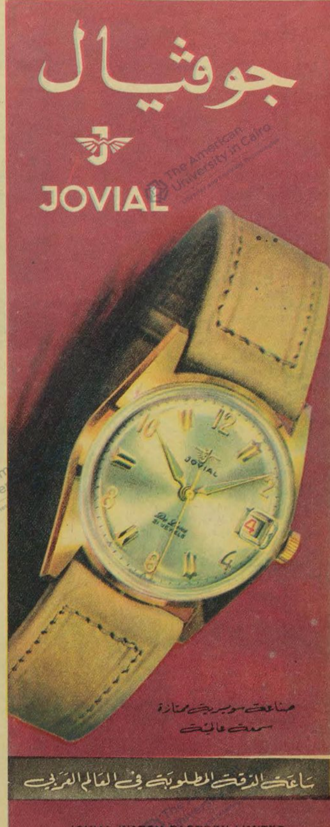
ودخلنا الاستوديو .. كان أمين عبد الحميد مراقب الموسيقى والغناء بالاذاعة قد أصدر تعليمات بحجز ٣ ساعات لتسجيل الاغنية رغم الشــغال الاستوديوهات .. وحضر أعضاء الفرقة الماسية ثم أعضاء الكورس ثم عبد الوهاب ونجاة الصغيرة. وعندما بدأ التسجيل وصل احساسى بالقلق الى الذروة .. كل نغمة كانت تدخل فى أذنى وقلبى ووجدانى وكيانى .. وبدأ عبد الوهاب يبـــاشر قيادة الفرقة والتسجيل فى ثقة .. كان واقفا بينهم شامخا ورائعا وعظيما ودقيقا فى تعليماته ..

قبل أن يقف بينهم جلس فى الاستوديو منفردا، وقرأ الفاتحة ..

ثم بدأ التسجيل .. وقاد الاوركسترا بنفسه .. وسجل أغنية الشعب أربع مرات .

بعد التسجيل جلست معه وهو يســتمع الى التسجيلات الاربعة عدة مرات ومعه نجاة الصغيرة المطربة التى عبرت عن اللحن أبلغ تعبير .. وبدأ اختيار الفقرات بدقة .. واستمرت هذه العملية ثلاث ســاعات .. وعندما وافق عبد الوهاب على التسجيل المختار احسست بالسعادة تغمرنى وأنا أسمع لحن الموسيقار العظيم .

زهير صبرى



في حفل
نادي الضباط

هـل هناك محاولات لمنع

من الغنـاء عبد الحليم

قال عبد الحليم حافظ لاخر ساعة ان هناك محاولات لعرقلة ظهوره في حفلة نادي الضباط التي تقام يوم ٢٢ يولية !

وقال : ان هذه المحاولات ليست بنت اليوم فقد تكررت في السنوات الاخيرة ..

وسئل عبد الحليم : وممن تاتي هـــذه المحاولات ؟

قال : من ناس غير مستوفين !

وسئل : هل لهم صفة فنية ؟

قال : مع الاسف انهم فنانون وكبار جدا .. !

واستطرد عبد الحليم في الحديث قائلا انه يقوم الان بعمل اغنية لعيد الثورة وسـواء تغنى عبد الحليم هـذه الاغنية في حفلة نادي الضباط او في الراديو او التليفزيون ، فـكل ما يهمه ان يسمعها الجمهور ، والا يتخلف عن اداء الواجب في هذه المناسبة .. فهو قد اشترك في جميع الحفلات التي أقيمت بنادي الضباط منذ قيام الثورة حتى الان ، وكانت أول حفلة اشترك فيها سنة ١٩٥٣ ومنذ هذا التاريخ لم يتخلف عن الاشتراك في حفلات اعياد الثورة مرة واحدة ..

ويقول عبد الحليم

— ان الاغنية لم تعد مجرد تسلية او لهو ، انها تقوم بدور فعال في المجتمع الحديث ..

وقال انه لكي يقدم اغنية وطنية فانه يدرس الموقف السياسي دراسة كاملة . وهو لايكتفي بسماع خطب الرئيس بل انه يقراها ويعيد قراءتها حتى يحفظ منها مقاطع كاملة ، وبعد ذلك يحدد عناصر الاغنية ..

فاذا كانت هناك تحديات في الخارج ، فلابد من تحليل هذه التحديات في اغنية يحفظها رجل الشارع لكي يعيش مع الاحداث .

وضرب عبد الحليم مثلا بذلك حفلة اضواء المدينة التي أقيمت في اسوان عند وضع الحجر الاساسي لمشروع السد العالي — فقدم أغنية السد . واستعاد الرئيس هذه الاغنية مرة ثانية ، واعتبرت هذه الاستعادة ميلادا جديدا لا لعبد الحليم وحده ، ولكن للاغنية المتطورة م

ولم يفرغ عبد الحليم حتى يوم الاربعاء الماضي الموافق ٨ يولية من الاغنية التي سيقدمها يوم الجمعة ٢٣ يولية القادم وان كان واضحا أن صلاح جاهين وهو مؤلف اغنية عبد الحليم هذا العـام لابد وان يكون قد فرغ الان من وضع الكلام ، ان لم يكن كمال الطويل قد فرغ من اللحن ، وعلى اسماعيل أنجز التوزيع الموسيقي

واغنية عبدالحليم هذا العام تتناول الانهزاميين والنفعيين والمحاولات الخارجية لتجويع الشعب كما انها تتناول قضية فلسطين ، ومن المرجح أن تلعب فيها الربابة دورا رئيسيا ..

ويقول عبد الحليم **انه لايدري اذا كان القصد من عرقلة ظهوره في حفلة نادي الضباط الا تنتشر الاغاني الثورية ام انها مجرد حرب على الفنانين الشبان ؟!**

ورفض عبـــد الحليم ان يضع النقط على الحروف وان يحدد اسم من يضع العراقيل في طريقه

ويقول احمد فؤاد حسن قائد الفرقة الماسية ان محاولات لوضع العراقيل في طريق عبدالحليم قد بذلت ايضا في العام الماضي .

وكان من المقرر ان يقدم عبد الحليم اغنيته بين الوصلة الاولى والوصلة الثانية من وصلات السيدة ام كلثوم ، ولكن لم تكد أم كلثوم تفرغ من وصلتها الاولى حتى احتلت فرقة رضـا المسرح وبعد فرقة رضا صعدت فرقة ام كلثوم الى المسرح للمرة الثانية .

وكانت النتيجة ان عبد الحليم رغم مرضه لم يظهر على المسرح الا في منتصف الرابعة صباحا

واضاف احمد فؤاد حسن قائلا : ان حفلة نادي الضباط أكبر حفلات العالم واهمها ، ومن رأيي ان يقتصر ما يقدم فيها على الاغاني الوطنية ذات الاهداف ، وبهذا تتسع للجميع بغير تزاحم

ثروت فهمي

هذه أغنية عبد الحليم الجديدة



هذه مقتطفات تنشر لاول مرة من كلمات صلاح جاهين لاغنية عبد الحليم

يا أهـــلا بالمـــارك ..
يا بخت مين يشــــارك
بنـــارها نستبارك ..
ونطلع منصـــورين
ملايين الشعب
تدق الكعب
تقول كلنا جاهزين
يا أهلا بالمعارك

وتمضي الاغنية على شكل حوار بين جمال عبد الناصر والشعب تلخص فلسفة المرحلة القادمة كلها ..

عبد الحليم يغني :

عبد الناصر يقول :

على كل باب في الميثاق مصباح بيهدينا
نشوف جهادنا العظيم على فين موديـنـا
(الشعب) — للافراح والرفاهية
ناصر .. للافراح والرفاهية — ح نمد طريق ع النيل
اسمه في الاشتراكية ..
— التصنيع التقيل
— بس نضاعف انتاجنا
— أضعاف — اضعاف بـ أضعاف
— وندبر مهما احتجنا
— ونحارب الاسراف
— وبقرش الادخار
— نتحدى الاستعمار
— ونقيم جدار جبار — يحمي حيـاة العاملين
وادي نقطة بنقطة جميع الخطة
وبالله نستعين
— يا أهلا بالمعارك



... الوهاب داخل استوديو رقم ٣٦ ... تحفظ اللحن مع الفرقة الماسية

هـذه الأغنية

بعد التسجيل استمر عبد الوهاب ٢ ساعات يسمع ويبدي ملاحظاته ...



لمن يصفق الأعداء ؟

- لماذا أصبح حزب البعث معصومًا من الصواب !
- فريق كرة القدم المصرى يبتز أموال الشعب العراقى



اشكول

حزب البعثيين ..
خطيئة "قومية" !

بقلم : فيليب جلاب

ميشيل عفلق

معلقو راديو تل ابيب ولندن وصوت امريكا فى اجازة طويلة منذ اسابيع . لم يعد احد منهم يبذل جهدا خاصا فى تحليل الموقف فى الجمهورية العربية المتحدة وتنفيده وتشويهه . وهذه العطلة الطويلة شبه سنوية واحيانا شهرية .. او كلما قرر حكام وراديو البعثيين فى دمشق ان يقوموا عنهم بهذه المهمة ضد القاهرة : شعبها وثورتها وقادتها .

وقد كانت هناك — ولا تزال — حكمة وخبرة سياسية لم تكذب ابدا ، تقول : « اذا صفق الاعداء لكلامك فيجب ان تراجعه فورا لانك على خطأ بالتأكيد ! »

وهذه الحكمة لا تنطبق على البعثيين اليوم او غدا . ربما كانت تنطبق بالامس قبل ان يعرفوا انفسهم ويعرفهم ملايين العرب من اقصى الخليج لاقصى المحيط .

وعندما كان من البديهيات السياسية ان البعثيين « حزب قومى عربى انقلابى معاد للاستعمار والصهيونية والاقطاع والبرجوازية » كما يقولون . ولكن بعض « البديهيات » السياسية لم تثبت امام تيار الاحداث العربية الصاخبة فى السنوات الاخيرة ، ومنها او على راسها ان حزب البعث « عربى وقومى » او انه « ضرورة تاريخية » و« قدر الامة العربية » كما كانوا يقولون ايضا .

ولذلك فعندما يحتل كتاب ومعلقو صحف البعث واذاعاته كل الاركان السياسية فى اذاعات لندن وتل ابيب وصوت امريكا صباح مساء ، لا يفكر قادة البعث للحظة واحدة فى مراجعة انفسهم ولا يخامرهم الشك فى انهم على صواب ، ولا يتحسر احد عليهم او على حزبهم !

خطيئة قومية

ولكن حزب البعث نفسه : نشأته ونشاطه وتاريخه ليس مسئولية شخصية او خطأ فردى يقع على كواهل ضعيفة او انتهازية لميشيل عفلق او البيطار او الحورانى . فهو فى التحليل النهائى خطيئة ورذيلة « قومية » — لو صح التعبير — كان من المحتم ان تفرزه الحياة السياسية لوطن مجزأ ومنهوب ومستعمر ، وكان من المحتم ايضا ان يصل لذروته الحالية ليسقط بعد ذلك دون ان يترحم عليه احد ، الا بعض المعجبين والمتربصين خارج الوطن العربى وعلى حدوده .

ولم يحكم احد بهذه النهاية على حزب البعثيين بسبب خطأ واحد او أخطاء ارتكبها ، حتى لو بلغت احيانا مستوى الجرائم السياسية او القومية ولكن لان « اخطاء » الحزب متكررة ودورية وفى اتجاه واحد دائما ، وعكس اهدافه وشعاراته الرئيسية فى « الحرية والوحدة الاشتراكية »

وهذا هو الفرق بين الخطأ وبين الجريمة او بين الانحراف المؤقت وبين الانتهازية العريقة .

بين الحزب والشرذمة

وليس هناك حزب او جماعة ثورية منظمة لا تخطىء — مادامت تعمل — وليست هناك عصمة من الخطأ . ولكن اذا اصبح قادة البعثيين معصومين من اى عمل طيب ، معصومين من الصواب ، واذا اصبح الانحراف السياسى طابعا وسمة مميزة — كالسمات القومية — فهذا هو الفرق بين الحزب الثورى وبين « الشرذمة » السياسية .

والاحزاب الثورية التى تخطىء تصحح اخطاءها على الفور وتعود الى جماهيرها اكثر جدة واقدر مثابرة على تحقيق اهدافها . ولكن الشراذم السياسية لا تؤمن بتصحيح الاخطاء ولا بالجماهير وتغطى الخطأ بانحراف ، وتدوس على الانحراف بجريمة . وهذا ما فعله البعث — على التحديد — منذ حرك الانفصال ومولة — وهو حزب الوحدة العربية وقدرها المحتوم — حتى وقف مع فلول الامام ودولارات السعوديين والامريكيين ضد اقدس معارك العرب من اجل الحرية والاشتراكية والوحدة .

ومنذ ان فشل البعثيون فى الاعتراف الصادق بجريمة الانفصال وفى اجهاد انفسهم لمعرفة دوافعها ، وفى بحث وسائل تجنبها فى المستقبل ، وهم يمارسون علنا ومن اعلى مراكز السلطة دعوة صريحة للانفصال ، وخدمة حقيقية لاعداء الحرية والاشتراكية والوحدة ايا كانت الالفاظ والمسميات .

ولذلك — وبعد هذه المقدمة الطويلة — فليس من الصواب ان يسمى البعثيون أو بقاياهم حزبا . ليس لان البعثيين انقسموا الى فرق وتكتلات وشلل ، ولكن لانهم « انفجروا » كما يقول احد زعمائهم السابقين قبل ان يتخلى عنهم . فالانقسام الى اجنحة قد يكون احيانا ظاهرة نمو تحتمها الظروف الاجتماعية وتعكسها التناقضات الطبقية فى داخل حزب او جماعة سياسية ، وهو بداية جديدة يكون البقاء فيها للاصلح والاكثر تعبيرا عن الواقع الجديد . ولكن الانفجار نهاية لا تترك سوى شظايا باردة لاحياة فيها ولا نفع منها .

قضية حياته !

واغرب ما فى تاريخ الحزب انه انفجر وهو يواجه قضية الوحدة والانفصال !

وهى القضية التى قام وجوده نفسه على اساسها ، وبغيرها لم يكن هناك اى فارق بينه وبين الاحزاب التقليدية التى قامت وتقوم فى انحاء الوطن العربى دون مبرر تاريخى حقيقى او مستقبلى فاذا كانت قضية حياته وهى الوحدة تفجر وتمزق مركزه وقواعده ، فلماذا بقى له ؟ الحرية ام الاشتراكية ؟

اما الحرية او مفهومه عنها فمستمدة كما يقول احد زعمائه السابقين من مفهومين متضاربين : مفهوم « حزب البعث العربى » بزعامة عفلق والبيطار وهو مفهوم رومانتيكى وميتافيزيقى يثرثر كثيرا عن الايمان ولا يعمل شيئا ، ومفهوم الحزب « العربى الاشتراكى » بزعامة الحورانى وهو مفهوم « واقعى متبذل ، وانتهازى رخيص ، ومستسلم للواقع الفاسد » وفقا لعبارات الزعيم السابق . والحزبان اللذان تكون منهما حزب البعث العربى الاشتراكى بعدئذ « التصقا » ولم يتوحدا « كفلقتى حبة الفول التى تحيطهما قشرة خارجية »

اما الاشتراكية لدى البعثيين فكما تقول « كراسة » لهم بعنوان « حول الاشتراكية البعثية » :

« كل تفلسف وتعقيد فى رسم خطوط المجتمع المقبل هو مناقض لنظرة البعث » او ان « الاشتراكية مجرد تنظيم اقتصادى عادل وسليم للمجتمع العربى »

والعبارة الاولى تستهجن وجود قاعدة نظرية واحدة للاشتراكية وهى مسالة حتمية . والثانية شعار مبهم يردده جميع الراسماليين والملوك والاقطاعيين ابتداء من اى رئيس للولايات المتحدة حتى امير موناكو .

حتى الحماس الساذج !

ولكن كان من الممكن رغم هذا كله ان تبقى جماعة البعثيين بدون برامج وبدون نظرية وبدون تنظيم ثورى ، ثم تحتفظ بطابع حماسى عربى نظيف يعتمد على الاحاسيس القومية ويهتدى بضمير ثورى ساذج .

كان من الممكن ان ينخدع قائد بعثى واحد فى شعارات حزبه فيصدقها . يصدق ان الوطن العربى وطن واحد ، لا حدود ، ولا خطوط جغرافية ، يصدق ان الثورة العربية حلقات متصلة ، والجمهورية قاعدة للثورة العربية الاشتراكية والوحدة .

ولكن السيد الامين العام لحزب البعث يصرح لاحدى الصحف اللبنانية « بأن السبيل الوحيد لنجاح الثورة اليمنية هو ان يتولى اليمنيون شئون ثورتهم بانفسهم » وليس هناك اعتراض من القاهرة بالتحديد فى ان يتولى اليمنيون شئون ثورتهم بانفسهم . فلهذا بالتحديد تدفع القاهرة ضريبة الدم من اجل احدى حلقات الثورة العربية ، ولكن لم يقدم البريطانيون والامريكيون وامراء البترول فى السعودية اكثر او اقل من هذه الحجة لتمكن فلول البدر من ابتلاع ثورة اليمن .

ولعل من المشكوك فيه ان يكون الرجوع لعبارة ميشيل عفلق « الخالدة » ذا اثر هام فى تغيير مفهومات امين حزب البعث .

قال عفلق فى مقال له : « انها دعوة مشبوهة تلك التى تحاول أن تسجل على الاستقلال القطرى صفات الاستقلال



أمين الحافظ

التام ، لتجعل منه مرادفا للانفصال وعقبة فى طريق الوحدة القومية » !!

من فلسطين لكرة القدم !

والبعثيون اليوم لم « ينحدروا » وفقا « لنظرياتهم » الى المطالبة « بالاستقلال القطرى » لليمن ، ولكن الى « الامامة والاقطاع القطرى » لجزء من الوطن العربى استطاع بثورة ابنائه ومعونة جيش وشعب ثورى شقيق ان يقفز خطوة واحدة فى الطريق الى الحرية والاشتراكية والوحدة .

ومع ذلك فصحيفة ما يسمى « بالثورة » فى دمشق تهتف بنا : « ليس من الطبيعى ان تبقى القضية اليمنية ذبيحة بين ايدى الجلادين . ان الشعب العربى فى اليمن ينتظر اليوم عونا ثوريا جذريا وليس عونا جزئيا جانبيا » !!

ممن ينتظر شعب اليمن هذا العون ؟ من البعثيين ؟ فلماذا لم يقدموه ؟ اما نحن فنقدمه .

والبعثيون يقدمونه ايضا ، ولكن للسعوديين وفلول البدر !

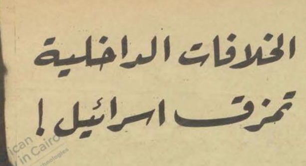
واليمن هى الكشاف الحقيقى لموقف البعثيين وكل الرجعية العربية من جانب ، وموقف الثوريين العرب من جانب اخر . ولكن ليست هناك قضية عربية قومية واحدة لايتخذ فيها البعثيون نفس الموقف ونفس التكتيك ونفس الصراخ ابتداء من قضية فلسطين وتحويل الروافد حتى زيارة فريق كرة القدم العربى الى جمهورية العراق !!

هل يتصور احد من دعاة « الوحدة الشاملة الفورية بغير حدود او سدود » ان يسمع من اذاعتهم هذا التعليق السياسى « الرياضى » :

« ان زيارة فريق كرة القدم المصرى للعراق مقصود بها ابتزاز اموال الشعب العراقى تحت هذا الستار ! »

هل يتصور احد ؟!

فيليب جلاب



الخلافات الداخلية تمزق اسرائيل !

بن جوريون

● ماذا بعد طرد بن جوريون من حزب الماباى ؟

بعد فترة من الهدوء والعزلة السياسية عاد بن جوريون هذا الاسبوع ليثير فى اسرائيل عاصفة سياسية تكاد ان تطيح بليفى اشكول ووزارته وحزب الماباى وبن جوريون نفسه ! ..

وبنفس الطريقة التى اعتزل بها بن جوريون رئاسة الوزارة ووزارة الدفاع منذ سنوات قليلة .. عاد بن جوريون هذه الايام الى سياسة التهديد والتحريض وتحريك انصاره داخل الحزب لمعاداة اشكول .. وتحريض الجيش ضد اشكول .

وقد وصل النزاع بين اشكول وبن جوريون الى حد تبادل الاتهامات والشتائم .. بل ان بن جوريون صرح فى الصحف الاسرائيلية اكثر من مرة بأن اشكول لا يمثله .. كما اعلن اشكول انه لن يذهب الى بيت بن جوريون طالبا منه المشورة والنصيحة

ومع استمرار هذه الخلافات العنيفة داخل صفوف حزب الماباى ظهر اكثر من احتمال :

● التدخل العسكرى المسلح من جانب الجيش بقيادة سيمون بيريز لانهاء هذا الخلاف بالقوة .

● احتمال تأجيل الانتخابات الاسرائيلية . هذا الاحتمال أكدته صحيفة نيويورك هيرالد تريبيون فى اعدادها الصادرة فى الاسبوع الماضى حيث قالت ان حزب الماباى لا يجرؤ على دخول الانتخابات وهو فى حالة يرثى لها من جراء خلافات بن جوريون واشكول .

● الاحتمال الثالث هو استقالة اشكول .. وقد هدد اشكول من قبل بالاستقالة اذا ما استمر بن جوريون فى معاداته والتحريض .. بل ان اشكول قد استقال فعلا فى شهر نوفمبر من العام الماضى .. ولكن الحزب اختاره من جديد لتاليف الوزارة ..

وقد اعترفت الصحف الاسرائيلية هذا الاسبوع بأن محاولات بن جوريون للعودة الى مسرح السياسة ليس لها سوى نتيجة واحدة هى فشل حزب الماباى نفسه فى أية انتخابات تجرى فى الشهور القليلة القادمة . قالت صحيفة ها آرتس ان محاولات بن جوريون وعملية الانفصال التى قام بها داخل صفوف الحزب دليل على فشل ليفى اشكول رئيس الوزراء الاسرائيلى ووزير الدفاع فى تحقيق الاتحاد أو الائتلاف مع حزب أحدوت أفوده مع المحافظة على وحدة التالف وسلامته ..)

وحزب احدوت الذى اشارت اليه الصحيفة من أصغر أحزاب اسرائيل وأضعفها وقد اضطر حزب الماباى الى التالف معه ليتمكن من تشكيل الوزارة .. وكان هذا التالف واحدا من أسباب هجوم بن جوريون على ليفى اشكول .

ومضت صحيفة هآرتس لتقول : ان المنشقين ليست لهم مبادىء فكرية يدافعون عنها .. وليس لهم اى أمل فى الحياة السياسية .. بل ان الاغلبية فى حزب ماباى — التى ما زال اشكول يتزعمها حتى الان — فى استطاعتها أن تقدم من الحجج ما يثبت ان القائمة الجديدة المنشقة فى حزب الماباى تفتقر الى وضوح الهدف .. او سلامة التفكير ..

خلافات شخصية

ثم مضت الصحيفة نفسها تقول ان هناك خلافات شخصية ضخمة بين الاعضاء المنفصلين وبقية أعضاء الحزب .

ثم تشير الصحيفة الى خطورة هذا الوضع حيث تقول : ولاول مرة سيكون على الناخبين أن يختاروا ما بين ليفى اشكول وبن جوريون بينما كانت كل الانتخابات الماضية تجعلهما فى صف واحد ولا تجعل الناخب الاسرائيلى فى موقف المفاضلة بينهما .

قائمة منفصلة لبن جوريون ؟

وقالت صحيفة أومر الناطقة بلسان حزب الماباى : (ان الذين انشقوا على الحزب لم ينشقوا عنه لامور وطنية أو نقابية وانما انشقوا عن زملائهم لاسباب شخصية .. اننا لم نسمع مثلا انهم عرضوا برنامجا جديدا مغايرا لبرنامج حزب الماباى) .

وقالت الجيروساليم بوست ان أعضاء الاغلبية أعربوا عن أسفهم ومرارتهم للقرار الذى اتخذه بن جوريون للدخول للانتخابات القادمة فى قائمة مستقلة .

اسباب الخلاف ؟

ولكن ما هى أسباب الخلاف بين بن جوريون خفير الزراعة القديم واشكول .. ؟

ان صحف اسرائيل تؤكد ان الخلاف شخصى .. ! ولكن هذا التعليل سطحى ولا يقبل التصديق واذا كانت شخصية بن جوريون تتسم بالغموض والسرية .. وقد بدا ذلك واضحا فى قرار استقالته المفاجىء .. وقرار عودته للحياة السياسية وهو قرار مفاجىء ايضا فان هناك نقطا أساسية واضحة تجسم عندها هذا الخلاف ..

السبب الاول : فضيحة لافون ؟

● من أسباب هذا الخلاف مثلا فضيحة لافون المعروفة .. وهى عملية عسكرية عرف العالم الكثير عنها ورفضت اسرائيل الافصاح عن شىء منها ..

وكانت هذه العملية متعلقة بنسف بعض المنشآت الدبلوماسية — الامريكية بالذات — داخل القاهرة والاسكندرية للاساءة مابين أمريكا وحكومة الجمهورية العربية المتحدة .

هذه الفضيحة يرى بن جوريون اعادة التحقيق فيها لمعرفة المسئولين عنها — وقد يبدو غريبا حقا أن يطالب بن جوريون نفسه وهو الافاق الذى ساهم بنصيب كبير فى اقامة دولة اسرائيل بنفس الطرق التى اتبعها بنهاس لافون .. قد يكون من الغريب أن يحاول هذا الشخص بالذات — بن جوريون اعادة التحقيق فى القضية .

ولكن محاولات بن جوريون لاعادة التحقيق ليست حبا فى العدالة .. لانه لا يعرفها وانما رغبة منه فى احراج اشكول الذى يصر على اغفال هذه القضية ويرفض التحقيق فيها من جديد باعتبارها مسألة تخص أمن اسرائيل وكيانها ..

ولكن السياسى العجوز بن جوريون يعود الى المناورة من جديد فيعلن انه لا بد من اعادة التحقيق لان فضيحة لافون تمس جيش اسرائيل وهو يرى ان جيش اسرائيل يختلف عن بقية الجيوش فى مختلف انحاء العالم .. ويقول ان اسرائيل قامت على جيشها قبل أن تكون لها حكومة ودولة .. ولهذا فلا بد من ابعاد أية شبهة قد تمس الجيش الاسرائيلى .

وبالرغم من أن جيش اسرائيل كله مشبوه من يوم انشائه فان بن جوريون يصر على أن سمعة جيش اسرائيل هامة جدا فى المحافل الدولية ! !

السبب الثانى : الهدوء !؟

اما السبب الثانى للخلاف فيتلخص فى كلمة واحدة وهى الهدوء ! ان الحالة فى اسرائيل هادئة الامر الذى لا يرضاه بن جوريون ولا يقبله .. ان بن جوريون يريد العودة باسرائيل الى سياسة المغامرات والاعتداءات .. انه مختلف مع ليفى اشكول حول سياسة العمل فى مواجهة الدول العربية فى المرحلة الحاسمة القادمة . ان ليفى اشكول يرى ان العمل السياسى مع التهديد العسكرى فى صالح اسرائيل ويرى ان هذا هو أسلم الحلول لمواجهة الدول العربية عسكريا وسياسيا .

ولكن بن جوريون يرى ان القوة وحدها هى الحل وهى اسلوب العمل الناجح . بل ان بن جوريون يرى ان اسرائيل اذا لم توجه ضرباتها الى الدول العربية الان فانها ستموت الى الابد ولن تقوم لها قائمة مطلقا .

ومما يؤكد هذا الرأى ان بن جوريون قد أعلن ان ليفى اشكول لا تتوافر فيه الصفات اللازمة لرئيس الوزراء .. وجاء هذا الهجوم الشديد من جانب بن جوريون بعد يوم واحد من القاء اشكول لخطابه فى الكنيست والذى أعلن فيه ان الحلول السياسية هى خير الحلول ..

تصريحات كاتب اسرائيلى ؟

وهناك أمر آخر يؤكد هذا الاحتمال. فقد أعلن الكاتب الاسرائيلى ليزهارد وهو من أعضاء الاقلية التى انشقت مع بن جوريون بأن الاحزاب السياسية الاسرائيلية **قد أصابها شىء من الركود وانها لذلك لم تعد مجندة وقادرة على مواجهة ازمات اسرائيل !**

ويرى الكاتب : انه يمكن استغلال هذه الازمة بالرغم مما تنطوى عليه من مخاطر لاحداث الاستقرار الوطنى والاستفادة منها .

ليس انتصارا .. !

وفى اعتقادى ان هذا التعليل اقرب الى الصحة فعلا .. ان بن جوريون يرى فى نفسه اكثر من عانى لانشاء اسرائيل .. واكثر من ضحى لقيام اسرائيل .. واكثر من حارب لانشائها .. وهو لهذا يرى أنه ليس فى استطاعة اى شخص آخر أن يفعل لاسرائيل ما يستطيعه هو أن يفعله لها ..

ولهذا تحرك .. وحاول العودة الى ميدان السياسة من جديد .. وفى الوقت الذى أحس فيه ان اسرائيل مهددة بالخطر

ولكن محاولته للعودة قد لاتؤدى الى ما أراده هو فعلا .. لاكثر من سبب ..

× الظروف التى انتصر فيها بن جوريون تختلف عن الظروف الحالية .. سواء فى ذلك ظروف المنطقة العربية .. او ظروف العالم كله ..

× عودة بن جوريون هذه المرة تحمل فى ثناياها التمزيق الداخلى لكيان اسرائيل المنهار اقتصاديا وعسكريا ..

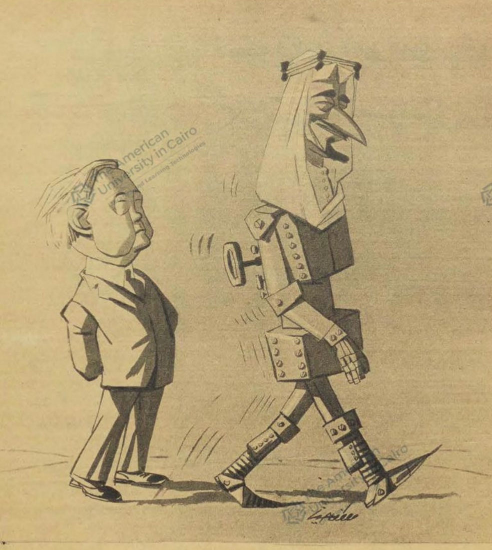
× الهزائم المتكررة التى منى بها بن جوريون داخل صفوف حزبه لن تجعله قادرا على الحركة بنفس الطريقة التى تحرك بها من قبل والتى حقق بها ما يتوهم هو انه انتصارات .

ولكن هذه الاسباب تصبح عودة بن جوريون الى مسرح السياسة امعانا فى تمزيق دولة ممزقة فعلا .. وزيادة فى شقة الخلاف داخلها فى نفس الوقت الذى تعانى فيه من الازمات الاقتصادية وزيادة البطالة ..

أن عودة بن جوريون لاتحيى فى الاسرائيليين روح الانتصار بل تقربهم من الهزيمة .

سعيد نعمة الله

ماذا يجرى فى الخليج ؟



الخليج العربى

هذا الرجل القادم من الخليج العربى، قد لايعلم ان حكومة صاحبة الجلالة قد قررت عزله من امارة الشارقة منذ خمس سنوات مضت ، وان القرار لم ينفذ الا الآن .

الشيخ صقر بن سلطان القاسمى .. حاكم الشارقة .. لم يكن يعلم ..



لماذا وقفت السعودية مع بريطانيا.. فى الخليج العربي ؟

تحقيق : وجيه ابو ذكرى

المؤامرة الثلاثية

وهنــا تحركت بريطانيا ، ومعهــا ايران والسعودية .

السعودية : تحفظت على قرار جامعة الدول العربية الخاص بانشاء صندوق للتنمية للخليج العربى ، وأرسل الملك فيصل سفيره فى الكويت « محمد الرميح » وعضو اللجنة الرباعية لتنمية الخليج الى حكام امارات ساحل عمان ، وطلب منهم رفض مساعدة جامعة الدول العربية ، لانها خطر على الثروة البترولية « التى تخرجها لكم بريطانيا » ، وهنا أعلن بعض الامراء رفض المساعدة العربية ، وكانت البحرين ستساهم فى الصندوق العربى، واعلن أميرها عيسى رفض المساهمة ، وكذلك ابو ظبى وبدات السعودية تركب بعض الحكام لرفض المساعدة ، بل انها وضعت فى احد البنوك ٢ مليون جنيه باسم الشيخ راشد بن سعود المكتوم حاكم دبى ، بالاضافة الى رشوة لم تعرف بعد لبعض الحكام الاخرين . بينما رفضت السعودية أن تدفع ربع مليون جنيه قيمة مساهمتها فى المرحلة الاولى فى صندوق التنمية العربية لامارات الخليج ..

بريطانيا : هددت كل الامراء، وقالت لهم سوف نقيم لكم صندوقا للتنمية ، وستساهم فيه حكومة صاحبة الجلالة والبحرين وقطر وابو ظبى والسعودية وايران ..

ايران : استعدت لكل الاحتمالات ، وقامت بتهريب السلاح الى المدارس الايرانية فى الخليج ، وخاصة المدرسة الايرانية فى ابى ظبى وتحرك سفيرها فى الكويت فى رحلات مشبوهة الى الخليج العربى واجتمع بالامراء هناك ..

وهنا .. تدخل الشيخ صقر القاسمى ، ورفض العرض السعودى ، ثم العرض البريطانى ، فكان تنفيذ القرار الذى صدر منذ خمس سنوات ، ونفى الشيخ صقر خارج البلاد ..

الخليج الثائر

ولكن .. ماذا يحدث الآن ، فى الخليج العربى ، بعد الاحداث الاخيرة .. ؟

ان اسرة الشيخ صقر القاسمى ، قد وصلت الى القاهرة ، يوم الجمعة الماضى ، لتقيم مع الرجل الذى قرر أن يواجه الاستعمار البريطانى السعودى الايرانى المشترك فى امارات الخليج، وقرر ايضا السفر الى بغداد والكويت لتنظيم صفوف الشعب العربى فى الخليج .. وخاصة ان الانباء تقول ان منطقة الخليج تعيش فى توتر دائم . بسبب الاحتكاكات بين الايرانيين والعرب ، وان بريطانيا تشعر بان شرارة النضال المسلح قد تهب فى اى لحظة . لذلك فان القوات البريطانية تستعد من الآن لاحتمالات الثورة المسلحة .. وهذه القوات موزعة كالآتى:

× قاعدة بين منطقة مطرح ومسقط .

× مطار المحرق وبه حوالى **٨ الاف جندى** بريطانى .

× قاعدة الجفير وميناء سلمان ، وهناك توجد بعض القطع البحرية ومشاة الاسطول .

× قاعدة الشارقة الجوية . وبها بعض الطائرات قاذفات القنابل .

× قاعدة الهملة وبها أكثر من **١٥ الف جندى**

القوات البريطانية

وهذه القوات الهائلة ، الموجودة فى الخليج جاءت خوفا من ثورة عدد لا يزيد عن مليون ونصف المليون من سكان الامارات الموجودة على الساحل ، ولقد حاولت تأكيد وجودها بشتى الوسائل القذرة ، فانها أوجدت خلافات خطيرة بين حكام هذه المناطق ، بحيث وصلت أحيانا الى حد القتال بين امارة وامارة أخرى ، وفى هذه الحالة لا تتدخل بريطانيا ، ولكنها تقوم بمحاولة لتوسيع رقعة الخلاف

.. طريقة حكمه فى امارة الشارقة ، وسياسته تجاه ايران والسعودية وبريطانيا لاتعجب حكومة صاحبة الجلالة ، وهذه السياسة تؤكد أن القرار قد صدر منذ خمس سنوات ..

فمثلا .. منذ خمس سنوات .. قرر الرجل أن يغلق ابواب امارته ضد التسلل الايرانى — وهذا لم يعجب حكومة صاحبة الجلالة — وفوجىء بدعوة من شاه ايران لزيارة « الجيران » عبر الخليج ، وسافر الرجل الى هناك والتقى بمحمد رضا بهلوى والمسئولين الايرانيين ، وتحدثوا معه فى امر « ايجاد فرص للعمل للاشقاء من شعب ايران المسلم » ولكنه رفض

وايضا .. منذ خمس سنوات .. طلب من الجمهورية العربية المتحدة ارسال بعثة تعليمية وانشاء مدرسة للبنات ، وجاءت البعثة ، تعمل فى صمت وهدوء ، وعندما ينحرف احد افراد البعثة يطلب نقله من الشارقة ، فلقد كان يشعر انه المسئول عنهم .

وايضا .. طلبت منه بريطانيا أن يرسل ابنه سلطان الى لندن ، ليتلقى علومه هناك ، فى أى جامعة يرغب فيها . وان يرسل ابنته عائشة الى ايران أو بيروت أو لندن ، ولكنه ارسل عائشة الى كلية البنات بالقاهرة ، وسلطان الى كلية الشرطة بالقاهرة ايضا .. وجاءت عائشة منذ ثلاث سنوات ، وجاء سلطان هذا العام ..

وايضا منذ خمس سنوات .. اعلن فى الكويت وبيروت والقاهرة خطر الهجرة الايرانية على عروبة الخليج ، وبعدها خرجت الاقلام الواعية تنادى بانقاذ الخليج العربى من التسلل الاجنبى ..

وايضا .. حاول قدر امكانياته أن يقيم المشروعات ويوزع الاراضى ، ويفتح المدارس ، ويعلم الجيل الجديد الوطنية والعروبة ..

الامتحان الخطير

وكانت حكومة صاحبة الجلالة تعلم ذلك ، وتعلم أن لديها قرارا بعزل **الشيخ صقر القاسمى** ولكنها لم تنفذه خلال السنوات الماضية ، لعلمها انها تستطيع بالضغط عليه أن يسير فى المخطط البريطانى المرسوم للخليج العربى ، وان هذه المظاهر لم تصل الى حد خطورة تهديد الوجود البريطانى فى الخليج ..

وكان الامتحان .. !

لقد قررت جامعة الدول العربية المساهمة فى تنمية الخليج ، وتكونت لجنة من اربع دول هى ، الكويت ، السعودية ، العراق ، الجمهورية العربية المتحدة ، وبدات الوفود تسافر الى الخليج ...

× **عبد الخالق حسونة** الامين العام لجامعة الدول العربية ، عندما سافر استقبل استقبالا شعبيا فى الشارقة ، وارتفعت أعلام الدول العربية وجامعتها على مبانى الشارقة المتناثرة، وقال له حاكم الشارقة ، بالوجود العربى فى الخليج يمكن طرد الوجود البريطانى ، بينما كان استقبال حسونة فى بعض الامارات استقبالا يثير علامات استفهام كثيرة ..

× **الدكتور سيد نوفل** ، الامين المساعد لجامعة الدول العربية ، سافر أيضا ، وقال له حاكم الشارقة ، يجب الاسراع فى تنفيذ المشروعات فان شعب بلدى فى حاجة الى مشروعات عربية .

× **والدكتور محمد احمد سليم** ، ظل هناك عدة أسابيع يدرس ما تحتاج اليه المنطقة من مشروعات، وكان الترحيب الضخم من الشارقة دون غيرها من الامارات

× ووجدت حكومة صاحبة الجلالة ان المسألة لم تعد مجرد « كلام » واحاديث صحفية بل انها ستتحول الى آلات ومشروعات ، ومهندسين عرب ، وعمال يقيمون الوجود العربى فى الخليج ويخلعون كل وجود دخيل ..

الاسم لفيصل والفعل لويلسون

بريشة مصطفى حسين

ثم .. انشاء قومية دخيلة داخل امارات الخليج ، ولقد عجبت من ذلك ، بحيث أصبح هناك القومية العربية ، القومية الايرانية ، وقوميات صغيرة كالقومية الباكستانية والهندية والارقام تقول :

● البحرين عدد السكان ١٥٠ الفا من بينهم ٣٠ الفا غير عربى ، بين ايرانى وهندى وباكستانى

● قطر عدد السكان ٦٠ ألفا منهم ٣٠ ألفا غير عرب .

● عجمان ٤ الاف منهم ١٥٠٠ ايرانى .

● دبى ٣٥ ألفا منهم ٢٠ ألفا ايرانيا . معنى ذلك أن الاغلبية من القومية الدخيلة .

● امارات الساحل .. باختصار عدد السكان ٧٠ ألفا نصفهم من العرب والنصف الاخر من الايرانيين .

وقد استطاعت بريطانيا ، تهجير هذا العدد الهائل الى الخليج على مر السنين ، ومما لاشك فيه انهم أصبحوا قوة . فان معظم هؤلاء قد كونوا الاحزاب السياسية ، وأقاموا النوادى الخاصة بهم وكذلك المستشفيات والمدارس ،

وسيطروا على بعض الصناعات الصغيرة والاعمال التجارية ، الى درجة أن عمال البترول فى المناطق التى قررت بريطانيا استخراج البترول منها ، هؤلاء العمال معظمهم من ايران . والاكثر من هذا ان وجود الايرانيين قد أوجد الخلافات الطائفية كالشيعة والسنة ، معظم القادمين من ايران من أصحاب مذهب الشيعة .

وبريطانيا ، ترى ان وجودها فى الخليج مسألة حياة أو موت ، وانها لن تخرج من هذه المنطقة ولو بعد مئات السنين . فانها تعلم ان منطقة الخليج كلها تسبح فوق بحار من البترول ، وانها تستخرج الكميات اللازمة فقط للسوق العالمى ، لذلك لم تحاول استخراج البترول الا من بعض المناطق فقط ، مثل البحرين ، وقطر وابو ظبى ، واذا احتاج السوق العالمى للبترول لأكثر فانها تستطيع فورا استخراج البترول من بقية الامارات التى تعيش حاليا فى فقر شديد .

عار السعودية

هذا ما يحدث فى الخليج العربى .. فلماذا تقف السعودية هذا الموقف وهى تعلم ان ما يحدث مؤامرة استعمارية رخيصة ؟ ..

لقد أغلقت السعودية جميع الابواب المفتوحة لانقاذ الخليج العربى ، ووقفت ضد فتح مكاتب للتنمية تابعة للجامعة العربية فى هذه المنطقة ، ووقفت مع بريطانيا فى صف واحد ضد الشعب العربى فى الخليج ، تماما كموقفها الان فى اليمن ، والسبب فى كل هذا ، ان بريطانيا ، قد أوهمت الملك فيصل أن وجود الجامعة العربية فى هذه المنطقة . وخاصة الجمهورية العربية المتحدة خطر على السعودية نفسها ، وان هذه الامارات هى امتداد طبيعى للسعودية ، لذلك اقترحت بريطانيا اقامة اتحاد فيدرالى بين هذه الامارات تحت وصاية الملك فيصل ، وان يقوم الملك فيصل بالتعاون مع بريطانيا فى اقامة المشروعات ووقف النفوذ « الناصرى » فى منطقة الخليج ، ولقد صدق الملك فيصل هذه الخدعة الصبيانية من حكومة صاحبة الجلالة .

معركة الجامعة

ان ابناء الخليج الموجودين فى القاهرة ، يؤكدون ان الشعب العربى هناك مهيأ لخوض معركة مهما كانت نوعها ضد الايدى القذرة التى تتآمر على الخليج ، وان الجامعة العربية والدول العربية المتحررة فى يدها الآن اطلاق هذه الطاقات من معاقلها .

وجيه ابو ذكرى

بترول ابوظبى هو السبب

ايرانى يتحدث عن مطامع ايران

« ان ايران ترى فى البحرين وبعض امارات الخليج العربى جزءا من أراضيها ، يتبعها سياسيا . ومنحت بريطانيا الحق فى ادارته لصالحها !! وقد وصلت أحلام الشاه العدوانية الى حد أن عين فى برلمان طهران نائبا عن البحرين . . ! »



بقلم : حسين ضرابى
سكرتير مصدق

الشاه يحلم بالخليج "الفارسى" !

ان حكومة ايران لتتخذ موقفا عدائيا ضد عروبة الخليج ، ويجب أن يعرف العرب تماما الدور الذى يقوم به شاه ايران فى الخليج .. ان مطامعه الاستعمارية وصلت به الى المطالبة بالبحرين وقطر والامارات السبع فى جنوب الجزيرة العربية ..

احلام الشاه

وقد وصلت احلام الشاه العدوانية الى حد انه اختار أحد ابناء البحرين وعينه نائبا للبحرين فى برلمان طهران ، كما أنه أباح لأى مواطن فى هذه الامارات ان يدخل ايران دون تأشيرة دخول مع اعطائه جواز سفر ايرانى الى جانب جواز بلده ..

وعلى هذا فان هناك كارثة متوقعة فى الجنوب العربى ، ان تتدارك الجامعة العربية والمسئولين العرب الموقف ، حتى يمكن وقف الزحف والتسلل الايرانيين فى الجنوب العربى ، كما حدث فى البحرين عام ١٩٥٦ وفى هذا العام ايضا ..

مع بريطانيا

كما أن ايران تساعد حركات القمع التى تقوم بها بريطانيا هناك ، فعندما زار سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا البحرين عام ١٩٥٦ وبرفقته بعض المسئولين الايرانيين ، استقبلهم الشعب البحرانى بالطوب والحجارة وحطم الشعب كبرياء وعجرفة ممثل الامبراطورية المتداعية وعملاءه الايرانيين ..

نفى الزعماء

وقد أدى موقف الشعب الى حقد الاستعماريين وأخرج تشارلس بلجريف المستشار الاستعمارى فى البحرين حينذاك ورقة من حقيبته بها نص الاحكام على الوطنيين .. وهى تقضى بنفى زعماء الثورة البحرانية خارج البلاد .. وغادرت ميناء (الخبر) البارجة البريطانية (لونج انس) ، وهى تحمل الزعماء الباكر والشملان والعليو الى جزيرة سانت هيلانه ..

وعقب ذلك تسلم المستشار البريطانى هناك (احتجاجا) من ايران على تصرف بريطانيا وحدها فى البحرين ..

واكتشف الانجليز المحاولات العديدة التى تبذلها ايران للمطالبة بضم بعض الامارات التى تقع على الخليج العربى ، والذى مازالت ايران والصحافة الاستعمارية تطلق عليه اسم الخليج الفارسى ..

وايران ترى فى البحرين وبعض الامارات العربية جزءا من اراضيها تتبعها سياسيا ومنحته بريطانيا الحق فى ادارتها لصالحها .. وتتبع بريطانيا هناك سياسة مستترة ، فهى تدفع بالايرانيين للهجرة الى هذه الامارات والاقامة بها ، وتدفع لهم الاموال الطائلة للاستيطان بها والاتجار فيها .. حتى يمكن أن تطالب ايران بها دوليا فى المستقبل ، على أساس أن بريطانيا استولت عليها عنوة .

.. صراع استعمارى

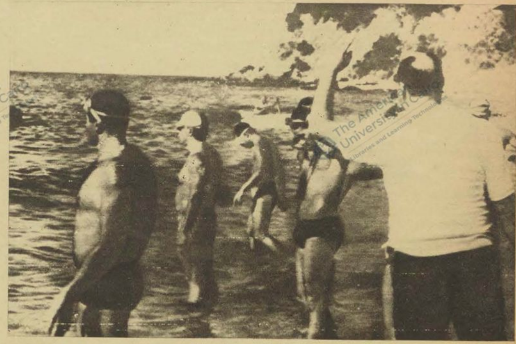
ولذلك يجب على العرب ان يفهموا السر وراء صراع ايران وبريطانيا وامريكا فى هذه الامارات .. لقد اكتشف البترول منذ خمسة اعوام فى ابى ظبى ، وهو من أجود انواع البترول العالمى ..

البترول ..

وقدر خبراء البترول الكميات الموجودة فى الامارات الاخرى ، وفى البحرين بالذات بكميات مهولة تفوق أحلام ايران وبريطانيا ..

ومهما بلغ الصراع فى المنطقة العربية بين انجلترا وايران .. فان هذه المنطقة قد انتقلت اليها أخيرا مواقع حركة التحرر العربى التى أخذت تلقى عليها أضواء كاشفة وعلى امكانياتها الاقتصادية الكبيرة وعلى الصراع الاستعمارى هناك بين ايران وبريطانيا وامريكا .

حنفى بطل كابرى ..



على شاطىء كابرى .. قبل سباق بطولة العالم للسباحة الطويلة .. اجتمع أقوى وأقدر السباحين فى العالم .. تدربوا معا ، ولكن احتفظ كل منهم لنفسه بالأمل فى الفوز الكبير .

فاز على مقالب "الماتينو" والهولندى الهابط !

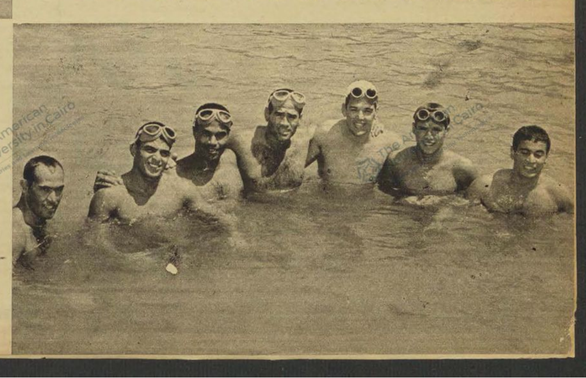
كل المحاولات .. والمضايقات ..قضى عليها حنفى محمود صالح .. بطل الجمهورية العربية المتحدة والعالم فى السباحة الطويلة .. خرجت جريدة « الماتينو » الايطالية المنظمة لسباق كابرى - نابولى على تقاليد السباق ولوائحه .. تقضى هذه التقاليد على أن يتحمل كل سباح نفقات انتقاله من بلده الى نابولى ..

ولكن « الماتينو » خرجت على هذه التقاليد ، وتحملت تكاليف سفر هيرمان ويليامز الهولندى « الطائر » وجون لاكورسيه الكندى .. على أمل أن يتمكنا من انتزاع بطولة العالم من تماسيح النيل .. ولكن ذراعى حنفى صالح .. ابن الاسكندرية..كانتا أقوى من هذه المحاولة المكشوفة .. فاز حنفى على الاثنين .. حول الهولندى الطائر الى هولندى هابط ، لا ينافس على المركز الاول ، بل يفشل فى الوصول الى المركز الثالث .. ويأتى الرابع ..

ومؤامرة أخرى..اشترك فيها ويليامز أيضا بايحاء من لاكورسييه .. زامل ويليامز أبو هيف .. سبح معه ذراعا بذراع .. وشرب أبو هيف « المقلب ».. سرح به ويليامز بعيدا عن الطريق السليم القصير ، ليفسح الطريق للاكورسييه.. لم يعلم ويليامز ولاكورسييه أن أبو هيف ليس هو الامل العربى الوحيد .. وأن فى الكنانة اكثر من بطل يمكنه ان يقهر كل أبطال العالم الآخرين .. واذا كان ويليامز قد نجح فى ابعاد أبو هيف .. فانه - شأنه شأن الماتينو - لم ينجح فى ابعاد البطولة عن الجمهورية العربية المتحدة ..

كلمة فى أذن ويليامز .. الهولندى الهابط : يوم قهرك تماسيح النيل فى سباق القناة الدولى الاول كان عذرك انك لا تجيد السباحة فى الظلام.. واليوم.. وسباق كابرى يجرى كله فى النور .. ما عذرك .. يا هولندى .. يا هابط ؟!.

وفى الماء .. سبحوا جنبا الى جنب .. عبد اللطيف ابو هيف ونبيل الشاذلى من الجمهورية العربية المتحدة وجلال زيدان من سوريا .. وويليامز من هولندا ، وجوليو ترافاليو من ايطاليا.. وديكى بويادى من يوغوسلافيا ..ومتسابق جديد اسمه .. حنفى صالح .. اصبح بطل العالم ..

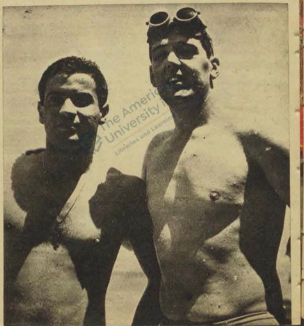


ويليامز .. الطويل .. يبتسم .. لكن يضحك كثيرا من يضحك اخيرا .. لم تنجح خدعة ويليامز لعبد اللطيف أبو هيف فى خطف البطولة من الجمهورية العربية .. وضحك حنفى صالح .. مع ويليامز وقف جوليو ترافاليو الايطالى .. هو الآخر لم يتمكن ويليامز من التقدم عليه ..

حنفى محمود صالح .. قوة جبارة جديدة فى عالم السباحة الطويلة .. يتبع تعاليم المدرسة الحديثة التى تقضى بالسرعة .. بهذه السرعة تمكن من ان يسبق ترافاليو ووليامز اللذين يجيدان السباحة حين يكون البحر هادئا .. وقد كان يوم ١١ يوليو .. يوم نصر حنفى العظيم ..







انهى حنفى السباق - وطوله ٢٣ كيلو مترا - دون ارهاق .. قال الاطباء الذين فحصوه بمجرد وصوله انه يمكنه أن يقطع ٣٢ كيلو مترا اخرى .. ومع هذا أحاطوه ببطانية ثقيلة ، تحفظ له الحرارة التى حققت له بطولة العالم.

الدنيا حر .. نار ..
والحقيقة التى لا يختلف عليها اثنان هى أن كل الناس تبحث الآن عن مصيف .. تهرب اليه من جحيم الحر .. ولهيب الشمس ..

اشتراكية الرفاهية في مصيف جمصة

الكرم

كبائن العمال فى مصيف جمصة

ولكن هل المصيف الذى يحلم به كل فرد هو مجرد بحر مالح وهواء ونسيم .. يخفف حرارة الشمس ولفحة الحر ؟ ..
اذا كان هـذا هو المطلوب ، فالمسالة ليست فى حاجة الى تفكير او ذكاء .. أو بحث . فان البحر الابيض طويل وعريض .

يمتد شمال بلادنا من شرقها الى غربها . والهواء ايضا يملأ الجو فى كل مكان ..

شىء آخر .. غير الهواء .. والبحر

الذن .. ما هو المصيف الذى يحلم به كل فرد ؟..

الجواب .. من خلال جولاتى فى مصايف بلدنا .. اكتشفت ان الجنة التى يهرب اليهـا الانسان من جهنم الصيف .. وأن المصيف الذى يحلم به كل فرد يجب ان يكون فيه جديد .. ومميزات وأشياء كثيرة ينفرد بها .. بالاضافة الى البحر والهواء .. وهمـا العنصران التقليـديان فى كل مصـيف واللذان يعرفهمـا آباؤنـا واجدادنا منـذ بدا النـاس يعرفون طريقهم الى المصايف .

والمصيف الذى وجدت فيه احلامى هو مصيف (جمصـة) .. المصيف الاشتراكى .

اقف هنا قليلا عند كلمة (اشتراكى) .. من البديهى اننا نعرف ان مصيف اشتراكى معنـاه انه يتيح الفرصـة لجميع افراد الشعب لقضاء فصـل الصيف باقل التكاليف .. ولكن .. هل معنى ذلك ان ارضاء هذه الجماهير العريضة سيكون على حساب مستواه ؟

الجواب : لا ..

لان اشتراكيتنا .. اشتراكية رخاء ورفاهية .. وليست فقرا وحرمانا .. وهذا هو السبب الذى جعل من مصيف (جمصة) احـدث مصيف فى العـالم ، من حيث الامكانيـات والاستعدادات ، والجو الذى خلقتـه فيه الطبيعة ..

ليس تقليدا

ان مصيف (جمصة) بدا من حيث انتهت المصايف فى العالم . فقبل ان يبدا العمل فى تنفيذه . قام المهندسون العرب بدراسـة خرائط وتصميمات المصايف العالمية ، والمصايف المحلية فى بلادنا .. وبعـد دراسات وبحوث طويلة تم وضـع تصـميم لمصيف (جمصـة) بحيث لا يكون تقليـدا لمصيف معين فى بلادنا أو فى الخـارج

وليس صدفة ..

والجديد ايضا ان مصيف جمصـة لم يكن مدينة تقع بالصدفة على البحر الابيض . فتحـولت مع الزمن الى مصيف كيفما اتفق .

لقد اختيـرت (جمصـة) لا لتكون مصيفا ، بل لتكون نموذجا مثاليـا للمصايف ..

وهذا هو الشىء الذى يجعلنى احيى هذه الخطوة الثورية التى قام بهـا اسماعيل فريد محـافظ الدقهلية .. ليثبت فعلا ان اشتراكيتنا اشتراكية رخاء ورفاهية تبحث بصدق عما يوفر للجماهير الكادحة اسباب الراحة بعد عناء عام طويل من العمل المتواصل ، الجاد .. من اجل بنـاء مجتمعنا فى مرحلة الانطلاق العظيم .

الجديد ايضا .. انه تم اختيـار موقع المصيف بعد دراسات لطبيعـة المكان ، والجو بحيث ينفرد عن بقية المصايف سواء من ناحيـة الطبيعة ، التى وهبها له الله ، او من ناحيـة الامكانيـات المادية والاسـتعدادات الضخمة التى صنعتها يد الانسان .

اقرب المصايف الى القاهرة

وقبـل ان ندخل فى التفاصـيل والحديث عن مميزات (جمصة) اود ان تعرف انها اقرب مصيف للقاهرة .. انها تبعد عن المنصورة ٥٥ كيلو مترا ووسيلة الوصول عن طريق سيـارات البولمان التى تسير راسا من القاهرة الى جمصة كل نصف ساعة .

اما اذا سافرت بسيارتك الخاصة .. فبعـد ان تصـل الى المنصورة ستسير فى طريق دمياط ، وفى الطريق ستجد لافتة كبيرة مكتوب عليهـا : الطريق الى جمصـة .. فتتجه الى يساره ، وبعد ٢٠ كيلو مترا تجـد نفسك بين أحضان مصيف الاحلام ..

مصيف الاحـلام الذى يسـتقبل العامل والفلاح والطالب والموظف .. حسب امكانيات ومستويات كل فرد . وهذه المميزات نتيجة الجهد والعمـل الذى صنعه الانسان .

ويستقبل ايضـا الطفـل والشاب والرجل والشيخ .. وهذه المميزات هى التى صنعتها الطبيعة .

صنعتها الطبيعية

سنبدا بمميزات الطبيعة التى اختص بها هذا المصيف ..

اسماعيل فريد محافظ الدقهلية

ان المصيف امواجه هادئة . وخال تماما من الدوامات والصخـور .. وعمقه منخفض لمسافات طويلة بحيث ان الفرد يستطيع التقدم اليه لمسافة ٢٠٠.. متر ولا يصـل المـاء الا لمنتصف جسمه ولذلك فهو يستقبل الاطفال دون خوف عليهم .

ان امهاتهم يتركنهم يلهون ويلعبون ويحتضنون الماء الى مسافات بعيدة دون خوف او قلق . لقد اصبح بفضـل هذه الميزة .. شاطىء الامان للصغار والكبار ، الذى يتيح للفرد فرصـة الاستمتاع بالماء والتدريب ايضا على السباحة دون الحاجة الى مدرب او ترتيب فان هدوء المـاء جعله اشـبه (بحمام سباحة) ولذلك فهو يستقبل الشباب والرجال .

الحيوية والشباب

وخصته الطبيعة ايضا بالجنات .. انه المنطقة الوحيدة على ساحل البحر الابيض التى خلت تماما من الرطوبة ، والمنطقة التى تتمتع باكبر نسبة من الاشعة البنفسجية ، وتتميز مياهه بالنقاء وخلوها من الشوائب واحتوائها على أكبر نسبة من البرد ولذلك فهو يستقبل كبار السـن الذين ينشـدون الصحة والشباب . فان هذه الخواص الطبيعيـة هى احـدث دواء يتعـاطاه الانسان مجانا وبدون الم وبلا مرارة بل بسعادة وهناء . وهـذه الخواص الطبيعية لا يتمتع بها كبار السن فقط .. ان الشبـاب ينشـدونها ايضـا ليحافظوا على شبابهم . انها الحصن الذى يبعد عنهم الشيخوخة والهرم ، ويكسبهم الحيوية مدى الحياة .

اما الهدوء العميق فهو عامل مشترك يتمتع به الجميع ليريحوا اعصابهم ، ويذيب مشاكلهم .

صنعها الانسان

اما المميزات التى صنعها الانسان فهى نوع من المعجزات . ولكن لماذا نسميها معجزة ، ونحـن فى عهـد ثورة ؟ .. حقيقة انهـا تعتبر شيئا عاديا طالما انها عمل ثورى .. الا ان الذى يجعلنا نضـطر الى ان نطلق عليها معجزة هو ان المصيف تم انشاؤه خلال عشرة اشهر .. وليس معنى هذا انه اقيم كيفمـا اتفـق ، وبدون استعدادات وامكانيات .

ان الاعجـاز هـو انه كان صحراء صامتة لا حيـاة فيها ، وفجاة شقت الشوارع وتم رصفها وغرست الاشجار واقيمت الحدائق والمتنزهات والمرافق العامة والكهرباء والماء (من شبكة وزارة الرى) والمجـارى امتدت الى كل مكان .

الفيلات تدخلها الثـلاجة والبوتاجاز والتليفون .. الـسوق الكبـيرة تضم الجمعية التعاونية الاستهلاكية فرع محافظة الدقهليـة الذى توفرت فيـه البقالة والجزارة والفاكهة والخضراوات وجميع المواد التموينية .. وفى عبارة موجـزة : اقيمت مدينـة كاملـة الاستعدادات ..

الوزراء فى جمصة

كان هذا هو اول خطوة فى تنفيـذ هـذا المصيف ، وكان من المستحيل تحقيق هـذا الاعجاز لكن بالايمـان الصادق والجهود المضنية التى قـام بها شبـاب الدقهليـة فى انشائه ، ومشاركة اسـماعيل فريد محـافظ الدقهليـة بنفسـه فى كل خطـوة من خطوات التنفيـذ حتى ياتى ابنـاء الشعب الى جمصة فيجدون كل شىء معدا ومهيئا لاستقبالهم ولخدمتهم ، وحتى لا يعكر نقص الامكانيات صفو متعتهم وسعادتهم ، وحتى لا يقـام المصيف على حساب راحتهم اثنـاء وجودهم به . وقد اثار كل هـذا اعجاب السـادة الوزراء وجميـع المسئولين الذين قاموا بزيارة المصيف وتتبعوا المراحل والجهود التى بذلت لتحقيقه .

امكانيات كل فرد

وقـد روعى فى المصيف ان يكون صورة مصغرة من مجتمعنا الكبير .. الذى يضم جميـع افراد الشعب ، بمختلف فئاتهم وامكانياتهم .. فلذلك اتسم بالطابع الاشتراكى الذى يتيح لكل فرد فرصة قضـاء عطلة الصيف به مهما كان دخله .

كباين للعمال والفلاحين وعمارات لمحدودى الدخل

ولتحقيق هذا الهدف اقامت المحافظة كبائن خاصـة للعمال والفلاحين .. وعمارات سكنية لذوى الدخل المحدود وفيلات تتناسب مع ميزانية كل مواطن .. وقد اثث هذه المساكن باحـدث المفروشـات والاثاث ، وتؤجر لمـدة اسبوعين او شهر او طوال الموسم او العام باكمله حسب رغبة المؤجر .

البنجلو

اما اذا كنت من عشاق جزر الهاواى .. او اردت ان تقيم فى مسكن ينفرد بطابع خاص بعيدا عن الطابع الذى الفنـاه .. فتستطيع ان تستاجر (بنجلو) من الخوص ملحق به دورة مياه وحمام لوكس .. غرفة او غرفتين .. وقـد لاحظت ان السـائحين والعرسـان فى شهر العسل يقبلون عليه صيفا وشتاء . اما اذا كنت من هواة الفنـادق فستجد مجموعة من الفنادق لا تقـل فى شىء عن الكبائن والفيـلات والموتيلات من ناحيـة الاستعدادات وتوفير الخدمات واعتدال السعر والنفقات . ان تكاليف الاقامة هناك خاصة بالنسبة للعمال والفلاحين تكاليف رمزية .

المعسكرات والرحلات

ولعل هذا هو السبب فى ضخامة عدد الرحلات والمعسكرات والمخيمات التى يقيمها الطلبة والرحالة من الموظفين فى الشركات والمؤسسات .

احدى فيلات جمصه المطلة على البحر المتوسط





وسائل الترفيه

ولكن هل المصيف مجرد نوم فى الليل وسباحة فى النهار ، وهدوء وراحة اعصاب واستجمام ؟..

لا .. ان وسائل الترفيه من اهم الظواهر التى ينفرد بها المصيف ايضا فقد اقيمت به اول سينما من نوعها .. انها سينما صيفى تنفرد بتصميم هندسى على شكل مراكب الشمس التى اكتشفت بمنطقة الاهرام . انها وسيلة للترفيه وفى نفس الوقت احياء لتراثنا التاريخى الخالد .

الكازينو المعلق

اما الكازينو السياحى المعلق الذى يمتد الى داخل البحر فهو تحفة رائعة ينتزع الاعجاب ويضيف الى برنامج حياتك هناك جلسة شاعرية وتاملات واحلام وتفاؤل يثيرها المنظر الطبيعى الرائع الذى يطل عليه الكازينو .

وكازينو النخيل احد المشروعات السياحية التى يتسم بها مصيف جمصة ويضفى عليها طابعا فريدا ..

معذرة

اننى لا اجد شيئا اختتم به مشاهداتى فى جمصة سوى ان اقول : معذرة لمصيف جمصة لانى لم انقل صورة كاملة ولا ترجمة مطابقة للواقع الجميل الرائع الذى شاهدته هناك فى مصيف جمصة العالى ..

ومعذرة لاسماعيل فريد محافظ الدقهلية الذى اخرج هذا المشروع الى الوجود وجعله على كل لسان .. وللمهندس حسن بدراوى رئيس مجلس ادارة المصيف واعضاء مجلس ادارته .. فان كلماتى قد تعجز عن التعبير عن جهودهم الصادقة التى قاموا بها ، والعمل المخلص الذى يواصلون به رسالتهم للنهوض بهذا المصيف الاشتراكى الذى يعد من المفهوم الثورى لرفاهية الشعب ورخائه ..

وتحية

وبعد المعذرة .. تحية من الاعماق الى ابناء الدقهلية الذين شاركوا فى انشائه من مهندسين ومقاولين وموظفين وعمال ..

ونصيحة ..

ثم نصيحة الى قارىء هذه السطور .. احزم حقائبك فورا .. وارحل الى جمصة لتجد لك مكانا هناك .. فان الجميع يتوافدون من الآن على مصيف جمصه .. مصيف كل الناس ..

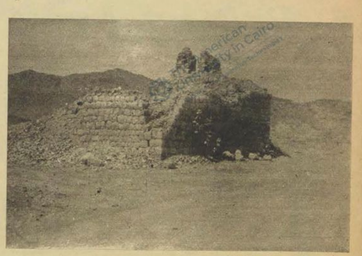
والى اللقاء .. هناك ..

حلمى امبابى

العمارات السكنية بمصيف جمصة .. مصيف كل الناس

زرت بلد عبلة وعنترة بن شداد

زرت اليمن . . تجولت فى شمالها وجنوبها وشرقها وغربها . . رأيت الناس . . والحرب . والشعر والحب . زرت مواقع الحدود . . وزرت بلد عنترة بن شداد وعبلة . . ورأيت المسرح الحقيقى الذى دارت عليه اروع قصة حب فى تاريخ الادب العربى . .



هذه بقايا قصر عنترة بن شداد .. الفارس العربى الذى مازالت تجرى بسيرته الاساطير .

خواطر من رحلة اليمن

يكتبها : جمال ربيع

دخلت علينا السحب .. من النافذة !

الى بلدة عنترة

كانت الساعة تقترب من الخامسة مساء عندما حطت بنا الطائرة الحربية فى مطار « عبس » واستقبلت زملائى القدامى الذين يعيشون فى شرف المعركة على الحدود بين اليمن والسعودية ، وحيث ركزت الرجعية قواتها وبدأت تستعد لمحاولة جديدة من محاولاتها المتكررة الفاشلة ..

وفى الطريق الى مقر قيادة المعسكر العربى ، رأيت نفرا من جنودنا يتسابقون فى مرح ويتصايحون وهم يصعدون سفح الجبل المحيط بالمنطقة مكونا نصف دائرة سوداء عالية ، يحملون فوق أعناقهم صفائح الماء .. واسترعت لياقتهم البدنية انتباهى فطلبت من قائد القوة ان يقلل من سرعة السيارة فلم يستجب .. وقال ان هذا أمر عادى .. وان صورة الجندى القديم يجب أن تغادر ذاكرتى من هذه اللحظة .. فابتسمت واجبته باننى سأحتاج كثيرا للمقارنة والقياس ..

وانطلقت بنا العربة تقفز فوق الصخور حتى اقتربنا من « عبس » بلدة عنترة بن شداد العبسى .. وامام جدار مهدم لم يزل بابه قائما أوقف القائد عربته واشار بيده الى الباب القديم وقال :

« هذه بقايا قصر عنترة بن شداد »

ثم اشار بيده الى مجموعة كبيرة من البيوت الصغيرة مغطاة بأفرع الشجر والاعشاب الجافة على شكل هرمى وقال :

– وهذه بيوت قبيلة الفارس العربى الشهير

وسرحت بخيالى اتأمل ..

هنا كان الفارس العربى يسجل اساطير بطولاته . هل كان يتصور انه ذات يوم – وعلى نفس الارض سيسجل ابطال آخرون اساطير هائلة ؟

ولكن عجلات السيارة لم تدعنى طويلا اتأمله فقد كانت تقفز بنا فى هستريا كأنما يعبث بها شيطان مرح ..

الربوع الخضر

وفى اليوم التالى وصلنا الربوع . وهى مكان رحب فى الوادى اسفل جبال المحابشة .. بعدها يبدأ الطريق صعوده الى قمة الجبل حيث تقبع بيوت اهل « عبلة » عالية شامخة بيضاء كقلبها الكبير .. وكتمت انفاسى وانا ارفع بصرى الى قمم الجبال العالية ثم التفت خلفى الى الطريق الذى قطعناه من « عبس الى الربوع » وتخيلت ما كان يقاسيه عنترة ليلقاها . واكبرت حبه العظيم .!

وامسكت السحاب بيدى

وبدأنا نصعد الجبل .. ثلاث ساعات ونصف ساعة حتى وصلنا قمته حيث يقيم القائد المصرى .. وهناك ما كدنا نلتقط انفاسنا من قسوة المشوار حتى فقدناها دهشة عندما رأينا السحب تدخل علينا من نافذة القائد العربى لحظة دخلنا الى حجرته .. وانتبهنا على صوته الضاحك يقول :

– كان توقيت وصولكم دقيقا للغاية ففى مثل هذه الدقائق بالذات تنخفض السحب وتبدأ فى التسلل الى حجرتى .. وهذه تسليتى الوحيدة هنا !

ثم فتح النافذة على مصراعيها واشار من خلال السحب الداخلة الى قمم الجبال البعيدة فرأيناها تخفى قممها فى السحب البيضاء الكثيفة .. واخبرنا القائد ان جنودنا تحتل مواقعها فوق قمم هذه الجبال .. فوق السحاب

كان المنظر اروع من أن يوصف .. فجبال « المحابشة » أجمل فى طبيعتها الساذجة من جبال « سويسرا » غير انها للاسف الشديد تحمل السم لاهلها ، تحمله فى مزارع « القات » الكثيفة التى تغطى سفوحها الواسعة ووديانها الكبيرة ..

بباوى ودرويش

وتذكرت «بباوى».. تذكرته وانا أتصفح وجوه جنودنا تفيض بالبشر وعيونهم تلمع بالقوة والايمان وبباوى هذا التقيت به عام ١٩٤٨ فى فلسطين .. كنت قائد فصيلته وحدث ان اصيب بباوى بطلق نافذ فى فخذه .. ولم تكن الاصابة قاتلة .. ولكن المعركة كانت ناقصة وقاتلة بالتالى .. فلا « نقطة اسعاف » توقف انهمار دماء الشهيد .. ولا الطبيعة نفسها أعطت فرصة لنا لنحاول انقاذه .. فقد كانت الامطار والسيول تسيطر تماما على كل حركة فى ميدان الحرب وتوقفها تماما .

والى جانبه جلست أشهد غروب حياته وصفرة الموت تزحف على وجهه فى سرعة ..

وكان بباوى يتألم .. ولم يكن يبدو جلدا قوى الاحتمال .. فكان يصيح وكان يبكى ووجدتنى أقول له :

– لقد ضحيت فى سبيل وطنك .. والآن تموت فيه ميتة الابطال الشهداء ..

ونظر الى بباوى بعينيه الغارقتين فى بياض الموت وقال :

– وطنى ؟ .. وطنى ايه يا افندم ؟ .. ايه اللى ليه فيه ؟ ..

وهزت الآلام جسده الجريح وطردت روحه منه فجأة ..

وذهب بباوى ولم تذهب الصورة من ذاكرتى .. وكأنها بنت الامس القريب حتى كان لقائى مع درويش ابراهيم الجندى العربى الرابض فى موقع « الربوع » بمنطقة « عبس » وسألته عندما أخذتنى اليه عيناه البراقتان وابتسامته الشجاعة ..

– بتعمل ايه هنا يا درويش ...

وكان جوابه الصريح وبدون « رتوش » كان من القلب .. من الايمان .. من الوعى :

– احنا بندافع عن مبادئنا – عن حرية العرب

ساعتها تذكرت « بباوى » بفلسطين الشهيدة .. واختلطت فى عينى دموع الفرحة بدرويش بدموع الحزن على « بباوى » ..

الجاويش محمد . ولحظة صمت

وصعدنا الى موقع المفتاح .. وموقع المفتاح فوق اعلى قمة من قمم جبال « المحابشة » والموقع له اكثر من شهرة .. فهو مشهور بان قائده الضابط الشاب من اقوى المقاتلين واهدأهم أعصابا .. وهو يشتهر أيضا بان افراده جميعا على جانب كبير من المرح فأحدهم يقلد سيد الملاح تقليدا رائعا .. وآخر يجيد تقليد « شادية » فيغرق العيون بدموع الضحكات.. ولم تكتف المجموعة المرحة المقاتلة بهذا بل كونت فرقة مسرحية اسمتها « فرقة الشياطين » وقد قدموا أمامى مسرحية هزلية كتبها الجاويش محمد واخرجها ومثلها أيضا .. !

ويأتى المساء ، ويسيطر الصمت ، وتتلاشى الضحكات ، وتلمع العيون خلف الاسلحة ،

اول صورة تنشر فى العالم تمثل حكم اسرة حميدالدين فى اليمن .. الرجل الذى جرؤ على الوقوف فى وجه الامام .. كان هــذا مصيره .. فى الميدان العــام .. وهومكبل من يديه ورجليه بالحديد . وقف البطل .. ومن ورائه « السياف » ولمع السيف فى الهواء .. وبعــد لحظة .. كان راس البطــل يطــيــر من فوق كتفيه .. امام مئات من الشـــهود !!

ويستقر الابدى فى ثبات وقوة فوقها ، ويتقدم الجاويش محمد الى « نقطة المراقبة »

وينظر آلى الموقع الذى يحتله العدو على مقربة منهم وفى مدى سمعهم ويبتسم ثم يبدأ الحوار العجيب

ـ يا شاويش محمد مساء الخير ..

ويرد الجاويش محمد فى صوت مرح ثابت على تحية جندى الرجعية ..

ـ الله لا يمسيك بخير ..

ويضحك الجندى المخدوع ويقول :

ـ روح يا شاويش محمد .. انتم لســه ما تعبتوش ..

ويضحك محمد ويجيبه :

ـ حالك صعبان عليــــه يا مسكين .. احنا هنا علشان نبنى امة العرب .. عيب عليك ..

ورانت لحظة صمت طالت .. وانقطع الحديث وابتسم محمد وقال لى :

ـ هذا يحدث كل ليلة .. ربنا يهديهم ..

ارض العروبة نار ..

بهذا النشيد استقبلتنى فرقة الجوالة بالمركز الثقافى . وكذلك فى « اب » وفى مراكز الثقافة هذه التقيت بأروع صورة تصور مستقبل اليمن القريب .. وقد لا يكون معروفا ان دور قواتنا هناك لم يقتصر على العمل العسكرى وانمـــا شحذت قواتنا سلاحا آخر عظيم الفــائدة فافتتحت فى القرى والعواصم مكاتب ثقافيـــة تبشر برسالة السلام وتمهد الطريق لنور العلم .. وفى هذه المراكز يلتقى الكثيرون من أبناء اليمن الموالين للجمهورية ويقبلون اقبالا كبيرا على هذه المراكز حتى اصبحت كما رايتهــا منتدى تلاقيهم ومكانا مقدسا يحجون اليه كما قال لى أحدهم .



بنت اليمن الجديد .. بنت الثورة .. من المؤكد . انها تنتظر مستقبلا اسعد من الذى راته امها وجدتها ..

وبهذه المراكز تعمل وسائل التربية الرياضية بنشاط كبير تساعدها وسائل الاعلام من سينما ونشرات وكتيبات وجرائد محلية يومية واسبوعية

.. وقد نجح المركز الثقافى بتعز ، ويشرف عليه ضابط عربى محبوب الشخصـــية يدرك تمام الادراك عظيم رسالته ـ نجح هذا المركز فى تكوين فريق للكشافة والجوالة على مستوى عال من التدريب والفهم كان اصدق صورة لما يمكن أن يكون عليه شعب اليمن الحر من تقدم لو استمر فى الاخذ بأســاليب العلم والتشر الوعى المتحضر فى افراده .

معركة جبل « شقدم »

كانت الشمس تميل للغروب ..

. وكان حدثا كبيرا بالنسبة لى أن اشهد هذه المعركة الخالدة فقد كانت كل الصور وجميع اجراءات المعركة من الجدة ومن الروعة والدقة ما حملتنى عبر ثلاثة عشر عاما قفز فيها جيشنا العظيم قفزات رائعة فى ميادين التقدم العلمى والفنى مما يجعله بحق يقف جنبا الى جنبمع أرقى الجيوش تنظيما وأعظمها قدرات ومهارات فنية ..

ولموقع جبل « شقدم » أهمية كبيرة لكونه يقطع الطريق بين « القفــل » و « حبس » ويهدد قواتنا فى « عبس » .

وقبيل المعركة كان كل شىء يسير فى هدوء وسرعة ، وصمت .. الضباط والجنود يتحركون فى سرعة وثقة رائعة ليأخذوا أماكنهم فى المعركة .. وقائد المعركة « العميد تيســير العقاد » يقف مكبا على خرائطه يلقى بتعليماته وأوامره فى هدوء وثبات ثم أعطى اشارة البدء .. وزحف جنودنا يصعدون سطح الجبل ، كل منهم يعرف مكان قدمه ..

وبدأت المعركة .. نيران مجنونه عمياء تنحدر من قمة الجبل تحاول منع قواتنا من الصعود .. وقواتنا ماضية فى طريقها لا تابه بنيـــران الرجعية ولا تنال منها هذه النيران شيئا ..

وبعـــد ساعات اهتزت أرجاء الجبـــل تحت وقع صرخة الحرب أطلقها جنودنا عاليـــة علو همتهم ، عندما وصلوا قمة الجبل ..

وبدأ القتال ..

وفر العدو ..

وصاح جنودنا :

ـ ادركنا الجبل .. ناصر .. ناصر .. ناصر

وتقدم قائد القوة المنتصرة فى هدوء ليقـــول لقائد اللواء :

ـ خسائرنا جريح واحد يا افندم .. اصابة خفيفة !! خسائر العدو كبيرة وسنحصرها مع اول ضوء ..

وبات جبل « شقدم » عربيا كريما !!

وبات رجال جيشــــنا العظيم يدقون هامات الجبال باقدامهم ..

لقد كانوا فوق الجبال ..

بل كانوا الحقيقة فى ارقى صورها .. فى الانسان !

جمال ربيع

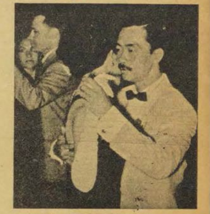
ماكسويل تيلور عين نجوين كاوكى



ماكسويل تيلور ..

المارشال نجوين كاوكى يقود الطائرات المغيرة بنفسه بالنهار !

فى الصبح مارشال ... وبعد الظهر كازانوفا !



وفى المساء يقضى وقته فى الملاهى الليلية بين الرقص والنساء !



كازانوفا .. هذا هو ما يفعله المارشال .. بالليل

قصة ماكسويل تايلور غريبة . . ولكنها منطقية . كلف بالسفر الى فيتنام الجنوبية تحت اسم سفير الولايات المتحدة الامريكية فى سايجون .. وعمل فى الحقيقة رئيسا للجمهورية وقائدا للجيش لو صح أن فيتنام جمهورية ولها جيش. وحاول تطبيق نظريته فى الحروب الصغيرة والتدرج .. والصعود حتى وصلت حالة القوات الامريكية والحكومية الى مايعرفه كل الناس من وكالات الانباء الامريكية نفسها .

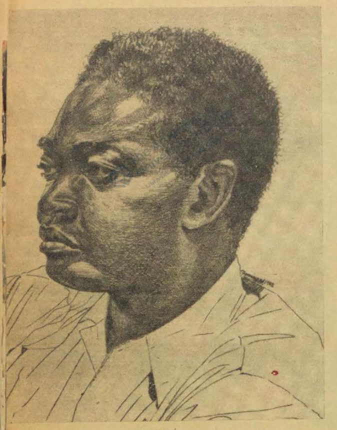
ومن أعمال السيد السفير أيضا تغيير «الحكومات» فى فيتنام الجنوبية بمعدل واحدة فى الاسبوع فقط .. أقل مما يغير بدلته .

وآخر منجزاته هو تعيين المارشال نجوين كاوكى رئيسا للوزراء . كان المارشال من قبل هو رجل السفير فى قمع الانقلابات المضادة .. وبعد أن يئس من كثرة الانقلابات تقرر أن يقوم هو نفسه بالانقلاب . وهو فى جملة واحدة ، تعلم الطيران فى الولايات المتحدة .. وتعلم الرقص فى باريس . وهو يمارس المهنتين بانتظام فى سايجون ... ولكن بعد أن استقال تايلور فمن المشكوك فيه أن يتمكن كاوكى من الطيران ... أو الرقص ..

ربما استطاع التفرغ للرقص !

من هو قائد ثورة انجولا

تحقيق: حامد سليمان تصوير: محمد سعيد


أوجستينونتو

انه اوجستينونتو

وليس .. ((ماريو أندرادو)) .. الذى كان يقود حركة الامبالا فى فترة غياب أوجستينو فى السجن وينوب عن الحركة الان فى منظمة حركات تحرير المستعمرات البرتغالية ..

وليس .. ((روبرتو هولدن)) .. الذى يرأس حركة ((الاوبا)) التى توقف تماما نشاطها العسكرى بعد أن احتضنها كازافوبو وتشومبى ومن ورائهما امريكا ..

وليس .. ((البرتو كاربر)) .. كما نشر - خطأ - منذ عدة أسابيع فكاربر ليس سوى أحد اعضاء المكتب السياسى لحركة الامبالا الذى يتكون من ثمانية أشخاص ويرأسه الدكتور أوجستينونتو ..

ونتو من مواليد ((لواندا)) عاصمة انجولا ..

ولد فى ١٧ سبتمبر عام ١٩٢٢ .. وتلقى دراساته الابتدائية والثانوية فى العاصمة .. وقد اضطر اكثر من مرة الى ترك دراسته ليعمل ويساعد والده فى اعالة اسرته .

بعد الانتهاء من دراسته الثانوية عمل لمدة ثلاث سنوات - من عام ٤٤ - ٤٧م - موظفا بالخدمات الصحية بانجولا .. وقد اطلعته هذه الفترة على مدى انهيار الحالة الصحية بين مواطنيه

لاخلاف بين نتو وماريو

السود فى ريف انجولا .. بل وفى ضواحى ((لواندا)) ذاتها حيث يسكن الوطنيون فى أكواخ قذرة خانقة .

فى عام ١٩٤٧ استطاع بمساعدة بعض أصدقائه من العمال ان يطير الى البرتغال لدراسة الطب بجامعة (كوامبرا)

وقد بدأ نشاطه السياسى عندما عاد من البرتغال فى أول اجازة دراسية عام ١٩٤٨ .. وذلك عندما اشترك فى حركة الثقافة القومية التى كان يقودها بعض مثقفى الجيل الجديد من العمال والطلبة ..

ولانه شاعر بالسليقة ..

فقد استطاع فى فترات الدراسة أن يكون من أوائل المفكرين الانجوليين الذين حملوا مأساة انجولا الى قلب لشبونة عاصمة البرتغال ذاتها ..

وقد ساعد شعره على تعميق الضمير القومى والعالمى نحو مأساة بلده .. خاصة انه كان يشترك فترة وجوده فى أوروبا فى جميع الحركات التقدمية العالمية ..

وبعد قليل .. استطاع شعره أن يصل الى ملايين الزنوج والاحرار داخل افريقيا وخارجها ..

ولهذا دخل السجن اكثر من مرة .. كان أولها عام ١٩٥٢ .. ثم فى عام ١٩٥٦ .. ثم حوكم فى عام ١٩٥٧ وفى المرة الاخيرة تم تجريده من جميع حقوقه السياسية لمدة خمس سنوات متوالية وفى كل مرة كان الكتاب الاحرار أمثال نيكولاجويم .. وارجان .. ومورايا .. واندرية كنوردس يطالبون بالافراج عنه ..

وعندما صمت آذان الجستابو البرتغالى من هذه النداءات .. ثار سكان العاصمة ذاتها وذهبوا الى سجن لواندا يحاولون الافراج عنه ومن زملائه .. وهناك حدثت أضخم مذبحة فى تاريخ أنجولا حيث قتل البرتغال ٣٠٠٠ من الجماهير الثائرة ..

وتحت ضغط المظاهرات المستمرة .. وتسرب انباء المذبحة خارج انجولا .. اضطرت السلطات البرتغالية الى الافراج عنه ونفيه فى نفس اليوم الى جزيرة الراس الاخضر ..

ومن هنا استطاع ان يهرب من السجن .. الى مركز قيادة الحركة فى ليوبولد فيل .. ثم تآمرت حكومة الكونغو عليها .. وانتقل بها الى برازافيل حيث يواصل نشاطه الكبير خارج وداخل أنجولا ذاتها ..

وبهذا التاريخ الحافل العنيف .. استطاع الشاعر الرقيق .. أن يضرب لمواطنيه مثلا حيا .. وان يلهب حماسهم .. وان يجمعهم حول قضية مقدسة .. قضية تحرير افريقيا .. من اسوأ استعمار عرفته القارة الثائرة ..

نتو وماريو

وخلال الفترات التى كان يعتقل فيها أوجستينو نتو .. كان (ماريو اندرادو) وهو احد قادة الحركة يتولى زعامة حركة الامبالا .. ونظرا لكثرة عدد مرات الاعتقال .. فقد ارتبط اسم حركة الامبالا - خاصة فى مصر - بماريو اندرادو ..

ويمتاز ماريو بتمسكه الشديد بمبادىء الحركة .. ولا يميل الى سياسة المساومة أو التساهل .. وقد رفض تماما أى صورة من صور التعاون مع روبرتو هولدن زعيم حركة الاوبا لالسبب الا أن حركة الاخير خاضعة للنفوذ الغربى والامريكى بصفة خاصة

وحدث عندما نصحت منظمة الوحدة الافريقية بضرورة حدوث تفاهم بين الحركتين أن قدم استقالته ليترك فرصة لزعماء حركة الامبالا بان يتصرفوا بعيدا عن تأثيره بل .. لقد ترك الحزب فعلا عندما أرادت الحركة فعلا أن تضم اليها بعض الحركات الصغيرة الاخرى مثل حركة ((ناجيزاكو)) لعلمه أن بعض هذه الحركات خاضعة للنفوذ الغربى ..

ولكنه عاد الى الامبالا مرة أخرى فى سبتمبر عام ١٩٦٤ .. وعقد مؤتمرا مع قادة الحركة .. وتمت تصفية جميع خلافات الايديولوجية مع اعضاء المكتب السياسى .. وتقرر فى هذا الاجتماع أن يكون ماريو ممثلا دائما لحركة الامبالا .. فى مؤتمر الحركات الوطنية للمستعمرات البرتغالية كلها (انجولا موزمبيق غينيا البرتغالية) .. وهذا المؤتمر يعمل على ((توحيد وتنظيم)) حركة الكفاح المسلحة ضد البرتغال فى جميع المستعمرات التابعة لها فى افريقيا .

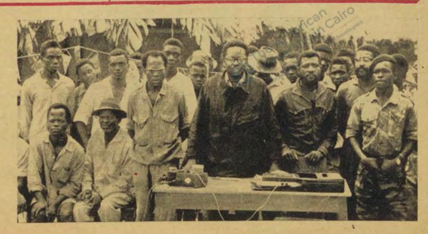
وفى أول اجتماع لهذا المؤتمر تم انتخاب ماريو رئيسا دائما له ..

وهكذا يعمل نتو وماريو الان فى تعاون وانسجام تام ..

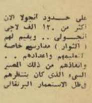
دورية برتغالية تهاجم بعثة «آخر ساعة»

سالازار يرشو حكومات حلف الأطلنطى

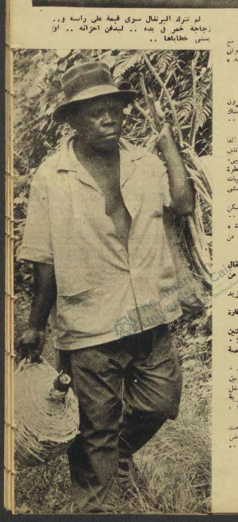
انهيار موقف البرتغال فى انجولا


اوجستينونتو قائد الثورة خلال خطاب سياسى له فى احدى المكاتب السرية المنتشرة فى ادغال انجولا

سنتعلم ونتحرر ونتقدم



على حدود انجولا الان اكثر من ١٢٠ الف لاجى انجولى .. ويقيم لهم (الثوار) مدارسهم خاصة لتعليمهم واعدادهم . . وانقاذهم من ذلك المصير السيء الذى كان ينتظرهم فى ظل الاستعمار البرتغالى



لم تترك البرتغال سوى قبعة على راسه و.. زجاجة خمر فى يده .. ليدفن احزانه .. او ينسى خطاياها ..

خمسون سنة .. من القهر والعبودية والسخرية

كان استعمار انجولا جزءا من عمليات الكشف .. أو بمعنى أدق أعمال « القرصنة » التى كان يقوم بها البرتغاليون خلال القرن الخامس عشر الميلادى ..

فقد بدأ البرتغاليون فى هذا القرن يبعثون بسفنهم الى الساحل الغربى الافريقى .. وذلك كجزء من محاولة الوصول الى الهند بعيدا عن سيطرة البلدان الاسلامية ..

وفى عام ١٤٤٦ اكتشفوا غينيا التى تعتبر أقدم مستعمراتهم فى افريقيا .. وفى عام ١٤٧١ تم اكتشاف جزيرتى « ساتومية » و « برنشيبى » الواقعتين فى خليج غينيا على مسافة ١٢٥ ميلا من الساحل الافريقى .

وكانت الكونغو فى ذلك العصر يحكمها زعيم يعرف باسم « مانيكونجو » .. وكانت مملكة تضم منطقة واسعة مقسمة الى ستة أقاليم منها اقليم « ندنجو » المعروف حاليا باسم انجولا ..

وكان البرتغاليون قد استطاعوا السيطرة على الكونغو عن طريق التسلل السلمى الخبيث تحت ستار التجارة والتبشير و ... التمدين !!

ولعل الذى اضطرهم الى اتباع تلك السياسة الناعمة يرجع الى قوة ملك الكونغو .. واستحالة استخدام القوة ضده .

ومع الايام .. تضاءل اهتمام البرتغال بالكونغو نظرا الى انصرافهم الى محاولات الوصول الى الهند .. كما أنهم كانوا قد وجهوا عناية كبيرة الى زراعة القصب فى جزيرة سالومية .. وراحوا يتخمونها بالافريقيين لتصديرهم الى أمريكا «كعبيد» مما حطم العلاقة بينهم وبين ملك الكونغو .. خاصة ان رجال البعثات التبشيرية انغمسوا بدورهم فى هذه التجارة الشائنة .. وعمدوا الى ممارسة الرذائل واشباع الشهوات لدرجة أنهم كانوا يتخذون لانفسهم محظيات دائمات من الافريقيات .

وعندما مات الملك .. عام ١٥٤٥ .. ونشبت حروب طويلة بسبب الوراثة .. لم تعد الكونغو فى نظر البرتغال موردا هاما للرقيق .. وانتقل النشاط الاكبر الى أنجولا .. ومنذ ذلك الوقت اصبحت موردا هاما للرقيق .. ثم موردا هاما للدخل البرتغالى .. وبهذا تحولت الى مستعمرة برتغالية .. لدرجة أنهم أطلقوا عليها « الام السوداء » ..

ومنذ ذلك الوقت وأنجولا – مستعمرة .. ومن هنا نستنتج أنه لا يوجد هناك « تاريخ » محدد لاستعمار أنجولا .. بل كانت جزءا من استعمار الكونغو .. وتجارة الرقيق .. وبعد اكتشاف الماس أصبحت أنجولا مركزا لاقتصاديات البرتغال

أنجولا = ١٤ برتغالا

هذا ملخص ماسمعته من قصة استعمار انجولا .. داخل احد المراكز السياسية التى زرتها فى أنجولا .. وفى مركز آخر حضرت مع الثوار احدى المحاضرات السياسية التى تدور حول ثروات أنجولا وكيف أنها أصبحت رشوة سياسية لبعض دول الغرب .

وبالرغم من أننى كنت أجلس على الاعشاب وفى مكان غاية فى التواضع .. فقد سمعت أرقاما مذهلة .. وحقائق تشير الى درجة هائلة من الوعى

*** انجولا خامس دولة افريقية من حيث المساحة .. اذ تبلغ مساحتها مليونا و٢٤٧ الف ك.م مربع .. وهى تساوى ١٤ ضعفا من حجم البرتغال ويعيش عليها ٥ ملايين نسمة .**

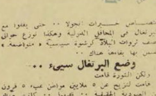
*** تنتج انجولا سنويا مليونا و ١٨٠ الف قيراط ماس و ١٧ الف طن نحاس و ٨٠٠ الف طن حديد و ٢٣٨١ ك جرام ذهب و ٩٠٠ الف طن بترول و ٣٠٠ الف طن سمك .**

*** اهم صادراتها الماس والحديد والبترول وزيت النخيل .. (وكلها خامات) .**

*** اهم وارداتها المعادن والقطارات والعلب المحفوظة والادوية وقطع الغيار والجرارات (وكلها مصنوعات) .**

*** معظم الواردات – بالطبع – من والى البرتغال ثم انجلترا بنسبة (١٠ ٪) وامريكا بنسبة ٩ ٪ والمانيا الغربية بنسبة (٨٫٥ ٪) وفرنسا بنسبة ٤ ٪ وبلجيكا بنسبة ٣ ٪**

ويعلق المحاضر الثائر على هذا .. بان الغرض من ذلك هو اشراك الدول الغربية فى جريمة امتصاص خيرات انجولا .. حتى يقفوا مع البرتغال فى المحافل الدولية وهكذا توزع حوالى نصف ثروات البلاد كرشوة سياسية « متواضعة » تمس بها بقاءها هناك ..



وضع البرتغال سيىء ..

ولكن الثورة قامت

قامت لتزيح عن ٥ ملايين مواطن عبء ٥ قرون من العبودية الحقيقية .. قديما .. كانت هناك تجارة الرقيق .. وعندما حرمت هذه التجارة .. استبدل بها البرتغاليون «السخرة» .

ورغم أن البرتغاليين قتلو حتى الان ٣٥ الفا من الانجوليين – ورغم أن عدد جنودهم المقاتلين قد وصل الى ٤٠ ألف جندى فان وضعهم سيىء للغاية فهؤلاء الجنود لايستطيعون التقدم – خطوة واحدة – بالليل .. كل عملهم مقصور على العمليات النهارية .. وفى الطرق التى تستطيع أن تمشى فيها السيارات والدبابات .

أما الادغال فانها شاسعة ومخيفة ولا يمكن لبرتغالى واحد أن يتقدم داخلها خطوة واحدة .. ومن داخل هذه الادغال .. يخرج الثوار « فجأة » ليقضوا على الدوريات البرتغالية ويدمروها عن آخرها ..

فاذا أضفنا لهذا :

*** اتساع رقعة انجولا .. وعدم تمكن البرتغال – ذات الموارد المادية والبشرية الضئيلة – من الاشتباك فى حرب طويلة .**

*** وتوتر الحالة فى موزمبيق الامر الذى سيزيد من توزيع طاقتها الحربية الصعبة .**

*** التأييد السياسى والعسكرى من القارة الافريقية للثوار .**

*** ازدياد المعارضة فى صفوف المستوطنين البرتغاليين لسياسة الحكومة البرتغالية فى انجولا .**

*** اشتداد المعارضة داخل البرتغال ذاتها خاصة بين قادة الجيش .**

استطعنا أن نتأكد من انهيار موقف البرتغال .

وفى الوقت الذى يزداد فيه (التفكك) بين البرتغاليين .. تتوحد صفوف الثوار خاصة داخل حركة الامبالا .. وتزداد قوتهم السياسية والعسكرية وتزداد ثورة الوطنيين الانجوليين عنفا والتهابا .

وكما سمعت من (رينجو) أحد رجال المقاومة : مادام هناك انجوليان اثنان .. ومادامت هناك بذرتان من الفول السودانى فى الارض لاطعامهما فسوف يستمر القتال حتى النهاية ..

والنهاية فى نظر ثوار أنجولا الحرية بلا شروط .

مفاجأة مثيرة في العودة ...

بعد أن انتهت مهمتنا في الخطوط الامامية طلبنا من مرافقنا أن نعود .

وعندما قال لي كاربرا ان علينا أن ننتظر الليل .. لنعود عن طريق الغابة حتى نتجنب الدوريات البرتغالية .. رفضت تماما .. ورفض محمد سعيد .. ووقف مرافقنا الانجولي (لابندا) في صفنا .

وكنا جميعا نخاف من شيء واحد .. جيوش نمل (الكيمونذي) التي صعدت على اجسادنا عند اختراق الغابة ..

وضحك كاربرا وقال : عليكم الان أن يتفق رأيكم على واحد من اثنين : جيوش الكيمونذي او .... دوريات البرتغال ..

ولم يكن هناك اي تردد .

فضلنا جميعا احتمال مجابهة دورية برتغالية .

وعاد الطابور الصغير يمضي في طريق العودة .. خارج الغابة قريبا من طرق الدوريات البرتغالية ..

كاربرا في المقدمة .

انا ومحمد سعيد في الوسط .

وفي الخلف سار مرافقنا الانجولي بمدفعه الرشاش .

ومشينا بالنهار .. حتى لا نفاجأ باحدى الدوريات ..

ومضت بنا الساعات بطيئة .. ثقيلة .. في طرق وعرة وسط اعشاب السافانا التي تغطي رؤوسنا .. كان علينا ان نمشي سبع ساعات متوالية .. وان نسرع قبل ان تغيب الشمس .

وبعد خمس ساعات من العذاب المتواصل .. وجدت جسدي غارقا في بحر من العرق الساخن .. كما راح ذهني يغرق في دوامة من الخواطر والهلوسة الغريبة .. وجدت نفسي افكر مثلا في الفرق بين مهمة الصحفي و..مهمة الكاتب .. وكيف ان الصحفي عليه ان يتحرك .. وان يغامر .. وان يعرض نفسه لمتاعب هائلة .. لينقلها الى الناس .. وقد يتلقف الكاتب هذه المعلومات ويقوم – في هدوء – بتحليلها وتقديمها للناس .. وقد يقدمها في صورة أحسن .. لان أعصابه تكون اكثر هدوءا فقد يقوم بصياغتها وهو غارق في كرسي من الجلد .. وحجرة مكيفة الهواء ..



بعثة « آخر ساعة » في نهاية الرحلة .. بعد أن خرجت منهكة من الغابة

وبينما هلوستي تحلق في هذه الاجواء (المكيفة) .. افقت – فجأة – على صوت طلق ناري ... وكاربرا يصيح بنا ان ننبطح على الارض ..

وعندما حاولت – في همس – ان استوضح الموقف .

قال لي كاربرا في غير اكتراث :

– لقد رأتنا عربة جيب برتغالية .. وهي تقترب منا الان .

قالها .. وكأنه يلعب (الاستغماية) ..!

وامرنا ان نخرج مسدساتنا من الجراب وان نستعد .. وعندما اقتربت منا عربة الجيب سمعت صوتها يدوي في اذني عاليا وكأن عشرات الدبابات تقترب ناحيتنا .. ويبدو انها لم تكن تعرف مكاننا بالضبط .. فقد مرت علينا بسرعة وكأنها تبحث عنا في مكان آخر ..

وفجأة وجدت كاربرا يلتفت ويصوب مسدسه الى اطار العربة ويصيب الكاوتش .. وفجأة توقفت العربة ونزل منها برتغاليان يحمل كل منهما بندقية ..

وبسرعة .. وجدت رفيقنا الانجولي .. يفتح عليهما مدفعه الرشاش .. فيصيب واحدا منهما بينما انطلق الاخر يجري في سرعة مذهلة ويختفي بين الاحراش ..

وفي هذه اللحظة حاول محمد سعيد ان يقترب من العربة ليصورها ويصور القتيل .. ولكن كاربرا قال لنا في شيء من الحزم .. علينا ان نسرع الان لناخذ طريق الغابة السري قبل ان يأتي آخرون لانقاذ العربة الجيب ..

قالها ... ولم ينتظر منا مناقشة .. بل أسرع بين الاعشاب الى الغابة ... وأسرعنا وراءه في صمت .. وعندما نظرت الى وجه محمد سعيد وجدته حائرا بين رغبته في التصوير ورغبته في المحافظة على حياته ..

حدث كل ذلك في دقائق بسيطة .. شعرت خلالها بقوة خفية هائلة .. وقد ضاع من جسدي كل احساس بالخوف أو الضعف .. او التعب .. لم نشعر هذه المرة بذلك الارهاق الذي واجهنا في الغابة .. وعندما خرجنا منها .. في منتصف الليل تقريبا قلنا لكاربرا :

– اننا نحمد الله اننا لم نواجه هذه المرة بجيوش الكيمونذي .

وسط الغابة التقينا ببعض الثوار قابعون في مكان سري في انتظار الليل

وفوجئنا به يقول :

– ولكن يجب ان تحمدوا الله مرة اخرى .

وعندما قلنا له : لماذا ؟

قال وهو يكاد يموت من الضحك :

– لان هذه الغابة مليئة بالغوريلات ..

ولما عاتبناه على اخفاء هذه الحقيقة عنا .. قال :

– لا داعي .. لانني اعلم ان الغوريلات لا تهاجم الانسان بالليل .. بل انها تبعد عن اي حركة في الغابة – لانها تتصور ان هذه الحركة قد تكون صادرة .. من نمر او اسد .. او ... و ... وحمدنا الله أكثر من مرة..

ورغم طول الطريق .. فقد انستنا هذه المفاجآت كل شيء ..

وبعد ساعة اخرى في غابات السافانا .. شاهدنا من بعيد أضواء خافتة .. وعندما سألنا كاربرا عنها .. قال : انها اضواء الحدود .. بعد قليل ستبرحون اراضي انجولا ..

كان الارهاق قد بلغ منا اقصاه .. وسعدنا برؤية هذه الاضواء سعادة قبطان تائه وسط محيط عاصف في ليل بهيم .. عثر على ميناء يحتمي به ..

لقد عدنا اخيرا ..

وانتهت مهمتنا ..

وبعد ..

فانني لم اقم بهذه المغامرة – رغم جمالها – لمجرد تقديم موضوع مثير نتمتع بما يحويه من مشاهد وأحداث وصور .. فان ثورة انجولا بما يعتصرها من أحداث دامية .. لاتحتمل أن تتحول الى مجرد فيلم من افلام المغامرة والاثارة التي قد ينسى الناس حوادثه بمجرد خروجهم من السينما ..

وانما قمت بهذه المحاولة – كمواطن في بلد يهتم اهتماما كبيرا بحركات التحرر الجادة خاصة في افريقيا – لتقديم صور واقعية عن ثورة من اعنف ثورات التحرير .. وازاحة الستار عن ابعادها الحقيقية ، وازالة الغبار قبل وكالات الانباء الاجنبية .
عما يثار حولها .. وحول قادتها خاصة من

و.. ارجو ان اكون قد وفقت في محاولتي.

حامد سليمان



مفاجاة جـديدة فى الحرب الطويلة المريرة ضد السرطان
ليس التدخين هو المسئول الاول . ولا غبار المصانع والبترول . وانما : الشخصية
آخر الابحاث تقول أن الاحصاءات لا تثبت صلة واضحه مباشرة من السرطان وبين أي شيء .. الا الهموم !

الـدوائـر العـلـمـيـة تـقـولـ :

تفاءلـ ..
لا يصيبك السرطان !

وهذا هو ملخص اخطر تقرير علمى حديث أعلن أخيرا فى لندن عن هـذا الموضوع :
بدأت نظرية العـلاقة بين التدخين وسرطان الرئة تهتز !
ان هذه العلاقة لم تثبت علميا بعد . وانما استنتجها العلماء من تحليـل الاحصاءات .
ولكن اعادة تحليل هذه الاحصائيات قد كشفت أخيرا عن خلل كبير فى فهمها ومنذ أسابيع قليـلة بدأت نظرية جديدة تحل محل النظرية القديمة .

ان هنـاك أناسا لم يدخنوا طوال حياتهم ويموتون بالسرطان وهـذا دليل على ان تدخين السجائر ليس هو السبب الضرورى وبالمثل فقد وجد ان واحدا فقط من بين أحـد عشر فردا يدخنون منذ سن الخامسة والعشرين اكثر من خمس وعشرين سيجارة يوميا يصاب بسرطان الرئة حتى الخامسة والسبعين من عمره وهـذا يعنى أن هناك عشرة أفراد يدخنون مثل هـذه الكمية الكبيرة من السجائر منذ هذه السن وتلك الفترة الطويلة ولا يصابون بالسرطان .

والتدخين كما يتضح ليس سببا مقنعا للاصابة بسرطان الرئة والذين يموتون .. قد نجد صعوبة كبيرة للبرهنـة على أن التدخين هو السبب فى كل هذا ..

تبدو انتقادات كثيرة حول هذا الرأى السليم الذى لا يسلم بسهولة وجود علاقة بين التدخين وسرطان الرئة .. هذه الانتقادات تبنى على أسس احصائية وليست سببية .. ويأتى اكثر هذه الانتقادات من علماء الاجتماع وخبراء الاحصاء .

هذا يبدو غريبا لاول وهلة .. ولكن حقيقـة الوضوع أن هذه الاحصائيات تبنى على وجود علاقة مكتفية بانها ذاتها برهان ودليل على وجود علاقة .. بعيدا عن مناقشة سليمة حول وظائف الاعضاء والتشريح .. ان نظرة سليمة يقوم بها الاطباء واخصائيو وظائف الاعضـاء .. تجعلنا نطرح السؤال التـالى .. الذى يلاحظ لاول وهلة ..

ماهى اذن هذه الانتقادات الاساسية التى توجه الى نظرية ان التدخين يسبب السرطان ؟

النقطة الاولى التى تثار .. هى ان العلاقة الملاحظة ليست مقنعة تماما .. هذه حقيقة احصائيات علاقة التدخين بسرطان الرئة فان هناك علاقة مشابهة بين التدخين وأنواع أخـرى من الامراض وان كانت اقل حدة .. القلب .. المعدة السرطان المزمن

وربما يلاحظ أن للتـدخين علاقة مباشرة مع الرئة ولعل هذا هو مايقيمون عليـه الدليل بانه السبب لسرطان الرئة ولكن ليس هناك مثل هذه العلاقة المباشرة بين التدخين والمعـدة وبعض الامراض الاخرى كالقلب .

هذا الاحتجاج الذى نذكره مثل ماسبق ذكره .. مثـل ارتباط حالة الزواج بسرطان الرئة حيث يذكر أن نسبة العزاب الذين يصـابون بسرطان الرئة اكبر من نسبة المتزوجين .. ولكن بالطبع ليس هناك ذلك الرجـل الذى يعلن أن حالة العزوبيـة هى السبب فى سرطان الرئة .. والامراض الاخرى !

العينة المنحازة !

الانتقاد الثانى يتضمن الامثلة التى درسـت والتى تستخدم كاوليات فى علم الاجتماع والتى اذا ماتبين حقائقها تذهب الى التطبيق العام على المجتمعات الاكثر عددا .. ولكن غالبا ما تكون العينة التى أخذت لدراسة العلاقة بين التدخين وسرطان الرئة غالبا ماتكون عينة منحـازة أى .. غير سليمة .. مثال هذه العينة التى كانت مثار جدل كبير عينة المحاربين القدماء التى بحثت فى الولايات المتحدة الامريكية والتى ثبت فيها وجود نسبة أعلى بين الذين يدخنون من الذين لايدخنـون أبدا .. ولكن هل هذه العينة سـليمة .. بالطبع لا .. واذا ما كانت العينة مطابقة تماما كما يقول بعض الاخصـائيين فالذى يشاهد أن هؤلاء الذين يتقدمون لاجراء العينة والاختبارات يأتون عن طريق الصـحافة والاعلان وهم عادة مايكونوا ممثلين لاقل من نسبة ٧٠ ٪ وهم أولئك الذين يرفضون لاقامة مثل هذا الفحص وهـذا يعنى ان هناك أكثر من نسبة ٣٠ فى المائة يرفضون مثل هذا الفحص ..

هذا يعنى ان كل ماعمل للبعد عن انحيـاز العينـة قد وقع فعلا . بل ويعلن جلـوب بوك ومؤسسة بحث التجارب البدائية ... ان الاسباب التى تساق على أن لها علاقة بسرطان الرئة أشياء فيها الكثير من المجازفة وعدم التطابق للحقيقة .

والانتقاد الاكثر أهميـة هو تلك الطريقة التى تمت بها هذه الاختبارات ما هى الحال ... بوجود التناقض بين الحالتين الذين يدخنـون ولايصابون بسرطان الرئة والذين يقاسـون من سرطان الرئة ولايدخنون .. وان هناك ناسا مروا بعدة اختبارات واستمروا فى التدخين ولكنهم لم يصابوا بسرطان الرئة ..

وبعد أجراء الاختبارات كل فرد هو الذى يقرر هل يستمر فى التدخين ... او يكف عنـه ... هذه أشياء شخصية لانستطيع التدخل فيها .

الاحتمالات ترتفع ... حينما أعلن السـير رانولدفيشر الذى كان اول من أثار أن هنـاك نماذج مؤكدة من الناس من الذين تكون احتمالات الاصابة عنـدهم بالسرطان الرئوى أكثر .. وان نسبة الاصابة بين هؤلاء الناس ترتفع حينما يدخنون اذا ما كان ذلك فان نتيجة الاحصائيات تكون أكثر ايجابية عن السبب الاساسى .. ولم يعمل فيشر على تطوير آرائه هذه بحيث ترتفع الى مستوى النظرية ولكن السنوات الحديثة تأتى بتأييد لهذا الاتجاه من أجل فحص أكثر جدية لاكتشاف الاسـباب الرئيسية المسببة لسرطان الرئة .

مثل هذه الآراء العلمية يجب ان تكون على المام بثلاثة أشياء فى المكان الاول يجب أن تكون هناك علاقة بين تدخين السيجارة وطبيعة الطباع الشخصية .. وثانيا يجب ان يكون هنـاك تاكيد بين تلك الطباع الشخصية وسرطان الرئة والثالثة أن تكون الطباع الشخصية متضمنة فى هذه العلاقات فى هذه الحالة ايضا .

والعمل على كشف هذه الطباع الشخصية ونشاطها عمل فى غاية الصعوبة ... وذلك لان هذا الميدان متسع ولان جزءا من هذه الطباع الشخصية يكمن فى الخلية ... ولو أن مثل هذه المحاولات قد بذلت وحازت بعض التقدم ... وبعض المحـاولات تبذل الان لايجاد قياس لهذه الطباع الشخصية .

الغرائز الانسانية

يجب ان نلاحظ ان السلوك الانسانى من الممكن أن يعرض عن طريق بعض الغرائز او الانفعالات التى تكون باهمية كبرى الملامح الاساسية للشخصية .. ثم ما يعرف بالشـعور الباطن والسـلوك الخارجى للانسان .. الكثير من الناس لايستطيعون التمييز بين الاثنين وفى الشعور والانفعال الخارجى نرى بعض الناس يظهر عليـه الرزانة والهدوء والحرص والوداعة بينما أناس آخرون يبدو عليهم سمات القلق والخوف ... وغالبا مايكون هنـاك العكاس للشعور الداخلى على الشعور الخارجى .

هذا الاختلاف فى الشخصـية انما يرجع بصفة أساسية الى عوامل الوراثة وايضا العوامل المحيطة بالشخصية فان لها تأثيرا كبيرا عليها وان هناك شخصيتين احـداهما منبسطة والاخرى انطوائية المنبسطة أكثر مرحا ... قابليتها للتدخين أكثر فى المتوسط من الانطوائى ضئيل الجسم وقد أخذت عينتان من كلا القسمين ووجد ان الفئة الاولى تدخن أكثر فى المتوسـط بينما الافراد القليلون الذين يدخنون من الفئة الثانية اذا ما دخنوا فانهم يدخنون بشراهة وقد وجد ان هناك ثمة علاقة بين شخصيتهم والسرطان الرئوى .

كثير من الاختبارات أجريت فى الولايات المتحدة الامريكية ولكنها لم تتوصل الى ايجـاد علاقة بين التدخين والشخصية ومن هم الذين يدخنون أكثر . كانت بعض الابحاث تسير فى اتجـاه بينما بعضها الاخر يسير فى اتجاه آخر .. ولم تصـل بعد الى نتيجة نهائية .

فكره منذ قرن

هل هناك علاقة بين الشخصية والسرطان ؟ منذ اكثر من مائة عام كان و . هـ . ولسن قد ذكر فى كتابه « الطبيعة وعلاج السرطان » أن هناك علاقة بين السرطان والطبيعة الشخصية وبقيت هذه النظرية طى النسيان على أنها شىء قديم حتى جاءت البحوث الحديثة لتؤيد ذلك .

ان الدراسات الحديثة ترى وجود علاقة وثيقة بين الانواع العديدة من السرطان والتكوين العام للطباع والشخصية والجسم ! وقد انتهى العلامة كلسن فى الولايات المتحدة الامريكية بأن هناك علاقة وثيقة بين عدم الاتزان والاستقرار وسرطان الرئة فان ٢٩٦ من بين مائة ألف معرضـون للاصابة بالسرطان بينما الاشخاص الاكثر هدوءا واستقرارا أقل نسبة نحو ٥٦ فى كل مائة الف والمتوسط ١٠٨

كل هذه النتائج ليست أعلى من مستوى المناقشة ... لقد أخذت من بين عينات صغيرة ثم طبقت على على اعـداد هائلة الشىء الذى لابد أن يكون فيه معدل كبير للاحتمالات والشك أكبر

وقد انتهى ولسن الى وجود علاقة بين الشخصية والسرطان وان كان هذا لايؤكد وجـود أية علاقة ولو بسيطة بين السرطان والتدخين .

وانه من الصعوبة محاولة مناقشـة نظرية فيشر فى كل حقائقها الان وعرض مضمونها العـام ... فى هذه الايام لماذا تزيد معدلات الوفاة بالاصابة بالسرطان الرئوى ولماذا هو فى الرجال أكثر منه فى النساء ؟

اضافة الى ذلك وحتى نصل الى رأى سليم يجب ان نأخذ فى اعتباراتنا العوامل المحيطة وهو مايعرف بالجو الخارجى ... كعوامل أساسيـة فى الاصابة بالسرطان .

والان وبعد تشكيل الهيكل العام للبرهان حيث ترجع هذه الاحصائيات مرة اخـرى لترينا زيادة كبيرة فى الاصابة بالسرطان الرئوى مع ازدياد فساد الهواء وازدياد كثافة السكان هذان الشيئان المرتبطان بالسرطان والمساعدان .

والفرد حينما ينتقل من جـو مشبع بالازدحام وفساد الهواء الى جو آخر مغاير الى احسن .... ربما تكون به احتمالات التعرض للاصابة بالسرطان نتيجة الجو الاول الذى عاش فيه لعديد من السنوات

بذلك يتضح ان ايجـاد سبب للسرطان الرئوى عملية بالغة الصعوبة والاتهام الموجـه حول تدخين السجائر وان ظهر قويا فانه ليس مقنعا تماما .. وان هناك احصـائيات تنتهى الى أن السبب فى السرطان الرئوى هو فساد الجو والازدحام السكانى ولكن هذه ايضا ليست حقائق لاتعلو عن مستوى الشك .

ونتمنى ان نوجه جزءا من هذه الاموال الكثيرة التى تصرف على ابحاث السرطان التقليدية الى أبحاث هذا الجزء الخاص بالتكوين والشخصية ..

والى أن تتم هذه الابحاث ، فالنصيحة التى يمكن ان توجه للبشر جميعا لدرء خطر السرطان هى : تفاءلوا !

احمد الشريف



ــ ادينى علبة سرطان كبيرة ..



وسائل الترفيه

ولكن هل المصيف مجرد نوم في الليل وسباحة في النهار ، وهدوء وراحة اعصاب واستجمام ؟..

لا .. ان وسائل الترفيه من اهم الظواهر التى ينفرد بها المصيف ايضا فقد اقيمت به اول سينما من نوعها .. انها سينما صيفى تنفرد بتصميم هندسى على شكل مراكب الشمس التى اكتشفت بمنطقة الاهرام . انها وسيلة للترفيه وفى نفس الوقت احياء لتراثنا التاريخى الخالد .

الكازينو المعلق

اما الكازينو السياحى المعلق الذى يمتد الى داخل البحر فهو تحفة رائعة ينتزع الاعجاب ويضيف الى برنامج حياتك هناك جلسة شاعرية وتاملات واحلام وتفاؤل يثيرها المنظر الطبيعى الرائع الذى يطل عليه الكازينو .

وكازينو النخيل احد المشروعات السياحية التى يتسم بهما مصيف جمصة ويضفى عليها طابعا فريدا ..

معذرة

اننى لا اجد شيئا اختتم به مشاهداتى فى جمصة سوى ان اقول : معذرة لمصيف جمصة لانى لم انقل صورة كاملة ولا ترجمة مطابقة للواقع الجميل الرائع الذى شاهدته هناك فى مصيف جمصة العالى ..

ومعذرة لاسماعيل فريد محافظ الدقهلية الذى اخرج هذا المشروع الى الوجود وجعله على كل لسان .. وللمهندس حسن بدراوى رئيس مجلس ادارة المصيف واعضاء مجلس ادارته .. فان كلماتى قد تعجز عن التعبير عن جهودهم الصادقة التى قاموا بها ، والعمل المخلص الذى يواصلون به رسالتهم للنهوض بهذا المصيف الاشتراكى الذى يعد من المفهوم الثورى لرفاهية الشعب ورخائه ..

وتحية

وبعد المعذرة .. تحية من الاعماق الى ابناء الدقهلية الذين شاركوا فى انشائه من مهندسين ومقاولين وموظفين وعمال ..

ونصيحة ..

ثم نصيحة الى قارىء هذه السطور .. أحزم حقائبك فورا .. وارحل الى جمصة لتجد لك مكانا هناك .. فان الجميع يتوافدون من الآن على مصيف جمصه .. مصيف كل الناس ..

والى اللقاء .. هناك ..

حلمى امبابى

العمارات السكنية بمصيف جمصة .. مصيف كل الناس

زرت بلد عبلة وعنترة بن شداد

زرت اليمن . . تجولت فى شمالها وجنوبها وشرقها وغربها . . رأيت الناس . . والحرب . . والشعر والحب . زرت مواقع الحدود . . وزرت بلد عنترة بن شداد وعبلة . . ورأيت المسرح الحقيقى الذى دارت عليه اروع قصة حب فى تاريخ الادب العربى . .



هذه بقايا قصر عنترة بن شداد . . الفارس العربى الذى مازالت تجرى بسيرته الاساطير .

خواطر من رحلة اليمن

بقلم : جمال ربيع

دخلت علينا السحب .. من النافذة !

الى بلدة عنترة

كانت الساعة تقترب من الخامسة مساء عندما حطت بنا الطائرة الحربية فى مطار « عبس » واستقبلت زملائى القدامى الذين يعيشون فى شرف المركة على الحدود بين اليمن والسعودية ، وحيث ركزت الرجعية قواتها وبدأت تستعد لمحاولة جديدة من محاولاتها المتكررة الفاشلة . .

وفى الطريق الى مقر قيادة المعسكر العربى ، رأيت نفرا من جنودنا يتسابقون فى مرح ويتصايحون وهم يصعدون سفح الجبل المحيط بالمنطقة مكونا نصف دائرة سوداء عالية ، يحملون فوق أعناقهم صفائح الماء . . واسترعت لياقتهم البدنية انتباهى فطلبت من قائد القوة أن يقلل من سرعة السيارة فلم يستجب . . وقال ان هذا أمر عادى . . وان صورة الجندى القديم يجب أن تغادر ذاكرتى من هذه اللحظة . . فابتسمت واجبته باننى ساحتاج كثيرا للمقارنة والقياس . .

وانطلقت بنا العربة تقفز فوق الصخور حتى اقتربنا من « عبس » بلدة عنترة بن شداد العبسى . . وامام جدار مهدم لم يزل بابه قائما أوقف القائد عربته واشار بيده الى الباب القديم وقال :

« هذه بقايا قصر عنترة بن شداد »

ثم اشار بيده الى مجموعة كبيرة من البيوت الصغيرة مغطاة بأفرع الشجر والاعشاب الجافة على شكل هرمى وقال :

– وهذه بيوت قبيلة الفارس العربى الشهير وسرحت بخيالى أتأمل . .

هنا كان الفارس العربى يسجل اساطير بطولاته . هل كان يتصور انه ذات يوم – وعلى نفس الارض سيسجل ابطال آخرون اساطير مماثلة ؟

ولكن عجلات السيارة لم تدعنى طويلا اتأمله فقد كانت تقفز بنا فى هستريا كأنما يعبث بها شيطان مرح . .

الربوع الخضر

وفى اليوم التالى وصلنا الربوع . وهى مكان رحب فى الوادى أسفل جبال المحابشة . . بعدها يبدأ الطريق صعوده الى قمة الجبل حيث تقبع بيوت أهل « عبلة » عالية شامخة بيضاء كقلبها الكبير . . وكتمت انفاسى وانا ارفع بصرى الى قمم الجبال العالية ثم التفت خلفى الى الطريق الذى قطعناه من « عبس الى الربوع » وتخيلت ما كان يقاسيه عنترة ليلقاها . واكبرت حبه العظيم .!

وامسكت السحاب بيدى

وبدأنا نصعد الجبل . . ثلاث ساعات ونصف ساعة حتى وصلنا قمته حيث يقيم القائد المصرى . . وهناك ما كدنا نلتقط انفاسنا من نشوة المشوار حتى فقدناها دهشة عندما رأينا السحب تدخل علينا من نافذة القائد العربى لحظة دخلنا الى حجرته . . وانتبهنا على صوته الضاحك يقول :

– كان توقيت وصولكم دقيقا للغاية ففى مثل هذه الدقائق بالذات تنخفض السحب وتبدأ فى التسلل الى حجرتى . . وهذه تسليتى الوحيدة هنا !

ثم فتح النافذة على مصراعيها وأشار من خلال السحب الداخلة الى قمم الجبال البعيدة فرأيناها تخفى قممها فى السحب البيضاء الكثيفة . . واخبرنا القائد ان جنودنا تحتل مواقعها فوق قمم هذه الجبال . . فوق السحاب

كان المنظر أروع من أن يوصف . . فجبال « المحابشة » أجمل فى طبيعتها الساذجة من جبال « سويسرا » غير انها للاسف الشديد تحمل السم لاهلها ، تحمله فى مزارع « القات » الكثيفة التى تغطى سفوحها الواسعة ووديانها الكبيرة . .

بياوى ودرويش

وتذكرت «بياوى» . . تذكرته وانا اتصفح وجوه جنودنا تفيض بالبشر وعيونهم تلمع بالقوة والايمان وبياوى هذا التقيت به عام ١٩٤٨ فى فلسطين . . كنت قائد فصيلته وحدث أن اصيب بياوى بطلق نافذ فى فخذه . . ولم تكن الاصابة قاتلة . . ولكن المركة كانت ناقصة وقاتلة بالتالى . . فلا « نقطة اسعاف » توقف انهمار دماء الشهيد . . ولا الطبيعة نفسها أعطت فرصة لنا لنحاول انقاذه . . فقد كانت الامطار والسيول تسيطر تماما على كل حركة فى ميدان الحرب وتوقفها تماما .

والى جانبه جلست أشهد غروب حياته وصفرة الموت تزحف على وجهه فى سرعة . .

وكان بياوى يتألم . . ولم يكن يبدو جلدا قوى الاحتمال . . فكان يصيح وكان يبكى ووجدتنى اقول له :

– لقد ضحيت فى سبيل وطنك . . والآن تموت فيه ميتة الابطال الشهداء . .

ونظر الى بياوى بعينيه الغارقتين فى بياض الموت وقال :

– وطنى ؟ . . وطنى ايه يا افندم ؟ . . ايه اللى ليه فيه ؟ . .

وهزت الآلام جسده الجريح وطردت روحه منه فجأة . .

وذهب بياوى ولم تذهب الصورة من ذاكرتى . . وكأنها بنت الامس القريب حتى كان لقائى مع درويش ابراهيم الجندى العربى الرابض فى موقع « الربوع » بمنطقة « عبس »

وسألته عندما أخذتنى اليه عيناه البراقتان وابتسامته الشجاعة . .

– بتعمل ايه هنا يا درويش . . .

وكان جوابه الصريح وبدون « رتوش » كان من القلب . . من الايمان . . من الوعى :

– احنا بندافع عن مبادئنا – عن حرية العرب ساعتها تذكرت « بياوى » بفلسطين الشهيدة . . واختلطت فى عينى دموع الفرحة بدرويش بدموع الحزن على « بياوى » . .

الجاويش محمد . ولحظة صمت

وصعدنا الى موقع المفتاح . . وموقع المفتاح فوق اعلى قمة من قمم جبال « المحابشة » والموقع له أكثر من شهرة . . فهو مشهور بان قائده الضابط الشاب من اقوى المقاتلين واهداهم اعصابا . . وهو يشتهر أيضا بأن افراده جميعا على جانب كبير من المرح فاحدهم يقلد سيد الملاح تقليدا رائعا . . وآخر يجيد تقليد « شادية » فيغرق العيون بدموع الضحكات . . ولم تكتف المجموعة المرحة المقاتلة بهذا بل كونت فرقة مسرحية اسمتها « فرقة الشياطين » وقد قدموا امامى مسرحية هزلية كتبها الجاويش محمد واخرجها ومثلها ايضا . . !

ويأتى المساء ، ويسيطر الصمت ، وتتلاشى الضحكات ، وتلمع العيون خلف الاسلحة ،

اول صورة تنشر فى العالم تمثل حكم اسرة حميد الدين فى اليمن .. الرجل الذى جرؤ على الوقوف فى وجه الامام .. كان هذا مصيره .. فى الميدان العام .. وهو مكبل من يديه ورجليه بالحديد . وقف البطل .. ومن ورائه « السياف » ولمع السيف فى الهواء .. وبعد لحظة .. كان راس البطل يطير من فوق كتفيه .. امام مئات من الشهود !!

وتستقر الابدى فى ثبات وقوة فوقها ، ويتقدم الجاويش محمد الى « نقطة المراقبة »

وينظر آلى الموقع الذى يحتله العدو على مقربة منهم وفى مدى سمعهم ويبتسم ثم يبدأ الحوار العجيب

ـ يا شاويش محمد مساء الخير ..

ويرد الجاويش محمد فى صوت مرح ثابت على تحية جندى الرجعية ..

ـ الله لا يمسيك بخير ..

ويضحك الجندى المخدوع ويقول :

ـ روح يا شاويش محمد .. انتم لسه ما تعبتوش ..

ويضحك محمد ويجيبه :

ـ حالك صعبان عليه يا مسكين .. احنا هنا علشان نبنى أمة العرب .. عيب عليك ..

ورانت لحظة صمت طالت .. وانقطع الحديث وابتسم محمد وقال لى :

ـ هذا يحدث كل ليلة .. ربنا يهديهم ..

ارض العروبة نار ..

بهذا النشيد استقبلتنى فرقة الجوالة بالمركز الثقافى . وكذلك فى « اب » وفى مراكز الثقافة هذه التقيت بأروع صورة تصور مستقبل اليمن القريب .. وقد لا يكون معروفا ان دور قواتنا هناك لم يقتصر على العمل العسكرى وانما شحذت قواتنا سلاحا آخر عظيم الفائدة فافتتحت فى القرى والعواصم مكاتب ثقافية تبشر برسالة السلام وتمهد الطريق لنور العلم .. وفى هذه المراكز يلتقى الكثيرون من ابناء اليمن الموالين للجمهورية ويقبلون اقبالا كبيرا على هذه المراكز حتى اصبحت كما رأيتها منتدى تلاقيهم ومكانا مقدسا يحجون اليه كما قال لى احدهم .



بنت اليمن الجديد .. بنت الثورة .. من المؤكد انها تنتظر مستقبلا اسعد من اللى راته امها وجدتها ..

وبهذه المراكز تعمل وسائل التربية الرياضية بنشاط كبير تساعدها وسائل الاعلام من سينما ونشرات وكتيبات وجرائد محلية يومية واسبوعية .. وقد نجح المركز الثقافى بتعز ، ويشرف عليه ضابط عربى محبوب الشخصية يدرك تمام الادراك عظيم رسالته ـ نجح هذا المركز فى تكوين فريق للكشافة والجوالة على مستوى عال من التدريب والفهم كان اصدق صورة لما يمكن أن يكون عليه شعب اليمن الحر من تقدم لو استمر فى الاخذ بأساليب العلم وانتشر الوعى المتحضر فى افراده .

معركة جبل « شقدم »

كانت الشمس تميل للغروب ..

وكان حدثا كبيرا بالنسبة لى أن اشهد هذه المعركة الخالدة فقد كانت كل الصور وجميع اجراءات المعركة من الجدة ومن الروعة والدقة ما حملتنى عبر ثلاثة عشر عاما قفز فيها جيشنا العظيم قفزات رائعة فى ميادين التقدم العلمى والفنى مما يجعله بحق يقف جنبا الى جنب مع ارقى الجيوش تنظيما وأعظمها قدرات ومهارات فنية ..

ولموقع جبل « شقدم » أهمية كبيرة لكونه يقطع الطريق بين « القفل » و « حبس » ويهدد قواتنا فى « حبس » .

وقبيل المعركة كان كل شىء يسير فى هدوء وسرعة ، وصمت .. الضباط والجنود يتحركون فى سرعة وثقة رائعة ليأخذوا أماكنهم فى المعركة .. وقائد المعركة « العميد تيسير العقاد » يقف مكبا على خرائطه يلقى بتعليماته وأوامره فى هدوء وثبات ثم أعطى اشارة البدء .. وزحف جنودنا يصعدون سطح الجبل ، كل منهم يعرف مكان قدمه ..

وبدأت المعركة .. نيران مجنونه عمياء تنحدر من قمة الجبل تحاول منع قواتنا من الصعود .. وقواتنا ماضية فى طريقها لا تأبه بنيران الرجعية ولا تنال منها هذه النيران شيئا ..

وبعد ساعات اهتزت أرجاء الجبل تحت وقع صرخة الحرب أطلقها جنودنا عالية علو همتهم ، عندما وصلوا قمة الجبل ..

وبدأ القتال ..

وفر العدو ..

وصاح جنودنا :

ـ ادركنا الجبل .. ناصر .. ناصر .. ناصر

وتقدم قائد القوة المنتصرة فى هدوء ليقول لقائد اللواء :

ـ خسائرنا جريح واحد يا افندم .. اصابة خفيفة !! خسائر العدو كبيرة وسنحصرها مع أول ضوء ..

وبات جبل « شقدم » عربيا كريما !!

وبات رجال جيشنا العظيم يدقون هامات الجبال باقدامهم ..

لقد كانوا فوق الجبال ..

بل كانوا الحقيقة فى ارقى صورها .. فى الانسان !

جمال ربيع

ماكسويل تيلور عين نجوين كاوكى



ماكسويل تيلور ..

المارشال نجوين كاوكى يقود الطائرات المغيرة بنفسه بالنهار !

فى الصبح مارشال ... وبعد الظهر كازانوفا !



وفى المساء يقضى وقته فى الملاهى الليلية بين الرقص والنساء !



كازانوفا .. هذا هو ما يفعله المارشال .. بالليل

قصة ماكسويل تايلور غريبة . . ولكنها منطقية . كلف بالسفر الى فيتنام الجنوبية تحت اسم سفير الولايات المتحدة الامريكية فى سايجون .. وعمل فى الحقيقة رئيسا للجمهورية وقائدا للجيش لو صح ان فيتنام جمهورية ولها جيش. وحاول تطبيق نظريته فى الحروب الصغيرة والتدرج .. والصعود حتى وصلت حالة القوات الامريكية والحكومية الى مايعرفه كل الناس من وكالات الانباء الامريكية نفسها .

ومن اعمال السيد السفير أيضا تغيير «الحكومات» فى فيتنام الجنوبية بمعدل واحدة فى الاسبوع فقط .. أقل مما يغير بدلته .

وآخر منجزاته هو تعيين المارشال نجوين كاوكى رئيسا للوزراء . كان المارشال من قبل هو رجل السفير فى قمع الانقلابات المضادة .. وبعد أن يئس من كثرة الانقلابات تقرر أن يقوم هو نفسه بالانقلاب . وهو فى جملة واحدة ، تعلم الطيران فى الولايات المتحدة .. وتعلم الرقص فى باريس . وهو يمارس المهنتين بانتظام فى سايجون ... ولكن بعد ان استقال تايلور فمن المشكوك فيه أن يتمكن كاوكى من الطيران ... أو الرقص ..

ربما استطاع التفرغ للرقص !



ميرهان وماجي الحلواني على شاطيء الغردقة .. تصوير نهاد رجب

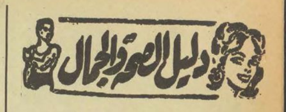
بالسنارة تستردين تكاليف المصيف

انت مدعوة لقضاء عشرة أيام مجانا على شاطىء البحر الاحمر ..

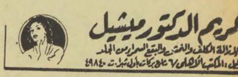
لن تعملى فى المناجم أو مع عمال شركات البترول كل المطلوب منك سنارة ومايوه أما السمك .. فالبحر يعتبر من أغنى مناطق العالم بالاسماك

ان مؤسسة الثروة المائية تشتريه منك وتدفع الثمن فورا ..

ان اول رحلة صيف للغردقة ينظمها نادى الغوص والرياضات البحرية يوم ٢٣ يوليو لمدة عشرة أيام يتخللها مسابقة لصيد سمك البهار والتونة .















أنا ..
ويوسف ادريس

النظرة الاولى لها تذكرك بالصورة المعروفة لفتاة صغيرة غرقانة فى الحب لاول مرة وتمسك بيدها وردة تقطف وريقاتها وشفتاها تتمتم : بيحبنى .. مابيحبنيش .. بيحبنى .. مابيحبنيش .. بيحبنى .. وكأنها اخر العنقود .. او بنت وحيدة على صبيان ..

زوجة مفتش صحة
الدرب الأحمر تقول:

المرأة هى "السيد" والرجال .. فرافير!

وكان عجبى شديدا حينما علمت أنها واحدة من عنقود عدده ما شاء الله تسعة ..

وفجأة ينقلك حديثها من الفتاة الصغيرة التى على عتبات الحب الى نموذج آخر لامرأة فى منتهى النضوج وتحمل ذكاءها فى عينيها وشفتيها وحتى فى هزات رأسها الصغير .. وكأنك حركت مؤشر التليفزيون من القناة ٧ وانت تسمع الثلاثى المرح ووجدت ام كلثوم فى القناة ٥ تغنى (انت الحب) والفرق واضح وكبير ومتعدد الاعماق بين حب ام كلثوم وزقزقة الحب التى يلقيها الثلاثى المرح ..

وفى شقتها الصغيرة وحولنا قردان .. اى والله قردان دائما الحركة وهى تحاول ان تحد من شقاوتهما ولكن بلا فائدة .. الكبير ابنها سامح فى شقاوته مظهر الهدوء العجيب .. وبهاء فيه شقاوة غريبة حتى يخيل الى انه حينما ينام تظهر عليه الشقاوة فى شكل نومته وحركته .. والاثنان يشبهان والدهما يوسف ادريس لحد بعيد .. وبصعوبة كانت تصلها اسئلتى .. وبسهولة ومن خلال شقاوة طفليها كانت تنطلق اجابتها ..

● كم عمر زواجك .. ؟

● ٨ سنوات .. هى عمرى تقريبا .. فقبلها لم اكن شيئا يذكر .. كنت فتاة صغيرة .. مثل مئات الفتيات فى بلدى .. اخذت قسطا من التعليم بالمدارس الفرنسية .. والتقطت من الجرائد ما اريده .. اخبار الموضة .. اخبار البنات .. اقرا قصة .. ثم جاء الينا صديق لاحد اقاربى .. ووجدت نفسى مشدودة اليه .. لقد كان بالنسبة لى فارس الاحلام .. وكنت فى قمة حلمى حينما خطبنى فعلا .. وتم زواجنا بسرعة وتعجب الكثيرون لهذا الزواج .. فكيف يتزوج الكاتب الذى ما زال فى اوائل الطريق تقريبا من فتاة صغيرة تمشى بحذر الى دنيا اخرى جديدة .. كنت اعتقد ان الطريق مفروش بالورود ولكن فوجئت بالشوك والظلام فى كثير من فترات حياتى .. وكثيرا ما اطل على الفشل باصرار .. ولكنى كنت احاول أن اصل اليه .. لقد كان متناقضا وعجيبا .. مرة حنونا رقيقا ناعما .. ومرات عزوفا بعيدا عنى .. وكنت لا اعرف متى اقترب منه ومتى ابتعد عنه .. والحقيقة انه بالنسبة لى كان شخصيتين .. الاولى الطبيب مفتش الصحة يخرج صباحا لعمله ويعود ظهرا .. والثانية فنان .. اديب فيه كل ما فى الفنانين من حساسية والتقاط لما حوله .. وكأنه مغناطيس او كاميرا حساسة جدا .. وكنت ضحلة فى معلوماتى .. قراءاتى كلها خفيفة جدا .. وربما كان توفيق الحكيم هو الكاتب الذى شدنى للقراءة ولكن لم آخذ من القراءة ركنا هاما فى حياتى .. احاول ان اصل اليه .. فكان لا بد أن اصل لتابعه .. وكان لا بد ان نتقابل او حتى نمسك خيوطنا التى كانت تتعقد .. وفى خلال ثمان سنوات هى عمر حياتى الزوجية .. تعلمت الكثير منه .. ومن الكتب .. ومن الناس حتى استطعت ان اصل اليه .. بل واكسبه .. وكم كنت فرحة حينما طلب رايى لاول مرة فى قصة من قصصه .. فقد ايقظنى من النوم الساعة ٢ بعد منتصف الليل وقرأ لى قصة .. وابديت رايى فيها وفوجىء بى .. وفرحت لانه وجدنى اخيرا ..

المرأة هى السيد

● ما رأيك .. فى مسرحية الفرافير .. ؟

قالت اعمق الصغيرات

● الفرافير .. جديدة .. جديدة كحياتنا .. انها تصور حياتنا فى اسلوب جديد .. وممكن أن تصور الحياة فى مجتمعات كثيرة اخرى .. فهى خطوط عريضة .. وتفاصيل لعلاقة اجتماعية بين الذى يعطى والذى يتلقى وينفذ بتفكير ورضاه .. السيد لديه امكانيات معينة كالتى عند راكب الحصان .. فالحصان ذكى والقائد له ذكاؤه ايضا وطريقته فى اعطاء الاشارة .. والحصان ينفذ بذكاء ويزيد فوق التنفيذ من عنده اشياء ايضا ..

وانا اعتقد ان الفرافير هى بداية النضج عند زوجى يوسف ادريس .. بداية نضجه فى الكتابة للمسرح ..



القردان في حالة هدوء .. والاب يوسف ادريس .. وزوجته .. في حالة تفكير عميق !!

زوجة يوسف ادريس .. علاقتها به رهن اشارته فقط .. عندما يكتب .. !

● وما رايك في علاقة المراة بالرجل بالنسبة لعلاقة بين السيد والفرفور .

قالت بنت التي اخرجت آدم من الجنة :

● في رايي ان المراة هي السيد والرجل هو الفرفور .. بالرغم من ان الرجال يعتقدون العكس فهم يظنون انهم هم الاسياد ونحن الفرافير ..

الادب النسائي

● **ما رايك في الادب النسائي عندنا .. ؟**
قالت وذكاء فطري يشع من عينيها :

● ليس عندنا ادب نسائي بمعنى الكلمة .. فالكاتبة المصرية ليس لها وجود تقريبا الان .. فلم يظهر لها عمل يبهر بعد .. وملاحظتي على الكاتبات المصريات ان معظم قصصهن لاتخرج عن الاطار النسائي والمشاكل الخاصة بالمراة كالزوجة المظلومة والام التي اخذ زوجها اولادها منها والمطلقة ومشاكلها وهذا ليس ادبا نسائيا ولكنها مشاكل نسائية وحواديت شلت .. ولذلك لم تثبت المراة المصرية وجودها في فن الكتابة بعد للان ..

● **اين زوجك من الابعاد الاخرين .. ؟**
قالت وهي تعطي لكل كلمة حقها من التفسير :

● تقدري تلاقي يوسف في القصة القصيرة .. انه ولا شك واضح في كتابة القصة القصيرة .. وهي لقطات مليئة بالاحساس والواقعية لما حوله .. وقبل ان يكتب يوسف القصة القصيرة لم تكن لها شخصيتها وصورتها المكتملة الحالية .

● **وهل استفدت من زواجك من يوسف ادريس ..؟**

● حتما استفدت الكثير فانا اعيش مع فنان ورجل غير عادي متقلب متطور دائما .. وعلى ان اكون يقظة لكل تطوراته متفتحة حاضرة الذهن دائما حتى لا يفوتني شيء مما يريده .. وان اكون امامه دائما ومعه .. وحتى لا اكون في وقت ما منفصلة عنه والشخص الحساس المتجدد تكون في الحياة معه لذة تفوق مائة مرة لذة الحياة مع شخص عادي ..

هنا الزم حدودي

● **متى تحسين انه يجب ان تكوني على الهامش ..؟**
قالت بسرعة :

● عندما يكتب .. فله عالمه الخاص ولحظاته خاصة .. وانفعالاته التي تجعله يبتعد عن كل ا في البيت رغم وجوده فيه .. وهنا الزم حدودي واحس بهذه الفترة الحرجة وتكون علاقتي به رهن اشارته فقط ..

● وهتى اهتز بكما عش الزوجية بعنف !..

● اهتز كثيرا وبقسوة حينما كنت صغيرة .. عندما كنت على ابواب تفكيره .. واعتقد ان هذه الهزات هي التي جعلت العش المصنوع من القش ينقلب الى عش متين البنيان .. وفي رايي ان الحياة الزوجية التي تمر بفترات قاسية وبهزات عنيفة عمرها اطول وبنيانها اقوى من الحياة الزوجية العادية التي تكون كالماء الفاتر الذي لا يمر بمرحلة الغليان ابدا .. ومن رايي ايضا ان التعارض والاحتكاكات هي التي تخلق التفاهم وتقارب من وجهات النظر ..

انتاجه الادبي

● **كم عدد كتبه ..؟**
قالت :

● اربعة عشر كتابا في احد عشر عاما ..!

● **اليس هذا بالقليل بالنسبة لفترة الشباب والمفروض فيها ان يكون الانتاج اغزر ما يكون .. ؟**
قالت ذات الذكاء الريفي الخصب :

● العبرة بالكيف وليس بالكم .. وانا اعتقد ان انتاج يوسف الحالي انضج بكثير من انتاجه اول بدايته بالكتابة .. فعملية ممارسة الكتابة ثم تجارب الحياة التي تمر به دائما جعلت كتابته تسير كالشلال كلما وصل للمنحدر زادت قوته ..

● **ما هي القصة التي هزتك في قصصه ..؟**

● هزتني قصة اللعبة .. وهي قصة لاتحكى ولكنها تعطيك احساسا معينا وتفكيرا معينا .. وربما ليست احسن قصصه ولكنها جعلتني بعد القراءة مشغولة بها وقتا طويلا .. والقصة التي جعلتني ابكي فعلا .. هي قصة لن تقوم القيامة ..

● **وما رايه في المراة من خلال علاقتكما ..؟**

● يوسف متصور ان المراة كائن مهم جدا بالنسبة للحياة خاصة والرجل عامة .. فهو يعتقد انها يمكن ان تعمل كل شيء واي شيء حتى انني اصبحت فعلا اومن انني يمكن ان اعمل كل شيء .. وبدات اذاكر ثانيا لاكمل دراستي فليس هناك مستحيل .

● **وما رايك في المراة العاملة .. ؟**

● في الماضي كانت المراة التي تعمل ظاهرة عجيبة اما الان فالمراة التي لا تعمل هي التي تبدو غريبة .. ومن رايي ان العمل لن يتعارض مع ظروفي حينما يكبر اولادي واحس انهم ليسوا في حاجة لي بالنسبة للفترة الصباحية على الاقل .

● **وما رايك في اللاقصة او الدردشة المكتوبة ..؟ والتي تمثل نماذج معينة ولكنها ليست في اطار وبرواز الحدوتة المعروفة .**

● من رايي انها لقطات تسترعي الانتباه وجميلة وفيها ذكاء العصر الذي نعيش فيه .. عصر السرعة عصر التطلع الى اشياء كثيرة وليس لشيء واحد .. في الماضي كان الذي يعيش في حي السيدة زينب لا يهمه ان يعرف شيئا عن سكان مصر الجديدة .. لانه لو اراد لقضى يوما كاملا في الذهاب والعودة وطول الوقت والمسافة كان سيشعره بالانتقال من جو لجو آخر اما الان فالانتقال السريع جدا من اعماق السيدة زينب الى مطار القاهرة لن يعطي فرصة لتامل الطريق وعد اعمدة الكهرباء .. وهكذا ليس هناك وقت لتامل عيني ست الحسن والجمال ووصف رقبتها الطويلة وكحل عينيها الذي كالليل .. فهناك معان اخرى وسريعة لكل هذه الاشياء ..

المسرح اهم

● **لو كان امامك وقت محدد وعليك ان تختاري بين رؤية معرض للرسم او الاستماع الى قطعة موسيقية او رؤية مسرحية او قراءة كتاب .. فايها تفضلين .. ؟**

● احاول ان امر بسرعة على معرض الرسم ثم اذهب للمسرح ثم اقرا الكتاب قبل ان انام وانا استمع الى قطعة الموسيقى الجديدة ..

● **لا تستعملي ذكاءك في الحصول على كل شيء .. اختاري شيئا واحدا ..**

● الان فالمسرحية هي اهم شيء يجب ان اراه ..

لماذا اللغات

● **لماذا تصرين على تعلم اللغة الانجليزية .. مع انك تتقنين الفرنسية ..؟**
قالت وذكاؤها اسرع منها :

● انني اريد ان اتعلم لغات كثيرة لاقرا بكل اللغات التي اتعلمها فلا اعتقد ان هناك امتع من قراءة الآداب بنفس لغة كتابتها .. وكذلك احب ان اقرا ادب زوجي بعد ترجمته .

● **الى كم لغة ترجمت مؤلفات زوجك ..؟**
قالت :

● كثير جدا .. حوالي ٢١ لغة .. لقد اصبح ادبه حول العالم الان لقد ترجمت مؤلفاته للروسية ومعظم لغات بلاد الاتحاد السوفيتي وكذلك للصينية واليابانية والاردية والفرنسية والانجليزية والبرتغالية والاسبانية والايطالية والهولندية والدنمركية واليوغوسلافية والسنغالية ولقد نفدت نسخ قصة الحرام حينما ترجمت الى الروسية رغم انه طبع منها مائة الف نسخة ..

● **امسكي الخشب ..**

كتاب آخرون

● **والسؤال التقليدي .. لمن من كتابنا تقرئين دائما .. ؟**

● انني اقرا لهم جميعا .. ولا انسى ان الذي شدني للقراءة كان اسلوب الحكيم .. واحببت الجمل العربية ذات الرنين الجميل في مؤلفات طه حسين .. وعشت كثيرا مع نماذج نجيب محفوظ التي كانت تشعرني انه فتح صندوق جدتي الخشبي واخرج منه كل شيء لقد كدت اشم رائحة بخور المجاذيب في احدى قصصه .. اما يوسف السباعي فانا متعجبة لعدم تفرغه للادب والكتابة انه خير من يحلق بالفتيات في سماء المثاليات والخيال وتعجبني قصصه القصيرة .

● **والادب المترجم ..؟**

● قرات كل ما وقع في يدي من الادب المترجم .. وخصوصا معظم ما ترجم لتشيكوف ..

● **ولماذا تشيكوف بالذات .. الان زوجك اطلقوا عليه تشيكوف الشرق .. ؟**
قالت والابتسامة تلف وجهها :

● ابدا .. زوجي هو الدكتور يوسف ادريس .. مفتش صحة الدرب الاحمر وشبرا سابقا ..

نعم الباز

موضة هذا الموسم :

مايوه بكم طويل .!

اللون الاسود هو موضة هذا الموسم فى المايوهات وهذا الاسبوع عرضت بيروت احدث المايوهات التى ظهرت فى عواصم الموضة كلهـا ٠٠ وكان اعجبها مايوها من الدانتـل .. وكان الكم طويلا ...!

وعنـدما سألت مجموعة من قادة الرأى والفكر والعلم عن المايوه سمعت اعجب التعليقات ٠٠ وكلها عن لبس المايوه ٠ !

*** انذار من ألفت كامل عضو مجلس الامة**

أنها ترفض بشدة السماح لاى فتاة يزيد عمرها عن١٢ عاما ان تظهر بالمايوه على البلاج! بل وتطالب عضـو مجلس الامة بفرض غرامة مالية على الفتاة التى تخالف ذلك .!

أكثر من ذلك.. تطالب ألفت كامل بتخصيص مواعيد تخصص فيها البلاجات للسيدات فقط.

وآخر خبر عن لبس المايوه ان مجلس الامة سيناقش مبدأ نشر صور البنات وهن بالمايوه وستقود المناقشة ألفت كامل أيضـا .!

*** ويقول الشيخ سيد سابق مدير الوعظ بوزارة الاوقاف :**

ان الدين لايمنع الرياضة أو أى شىء يعود على صاحبه بالصحة والعافية .. مادام ذلك لايحيد عن الاخلاق والاداب .

فالمرأة يمكنها أن تلبس المايوه بعيـدا عن أعين الرجال ٠٠ فى الساعات المبكرة ٠٠ أو فى أماكن تخصص للسيدات فقط .!

وانى أعتقد ان هنـاك أزياء فاضحة ترتديها بعض السيدات فى الطرقات العامة لاتقل اغراء عن المايوه .!

*** ويقول الدكتور محمد الظواهرى أستاذ الامراض الجلدية بكلية طب جامعة القاهرة :**

لا أنصح باستعمال مايوه واحد بواسـطة أكثر من فرد .. فهذا يؤدى الى انتشـار الامراض الجلدية المعدية مثل مرض القوباء الجلدى الذى يظهر فى منطقة بين الفخـذين ٠٠ وبجانب ذلك يجب الحرص على نظافة المايوه المستمرة ..

أما عن ألوان المايوهات فان اللون الاسود واللون الاحمر يساعدان على حدوث الحساسية

بجانب ذلك .. هناك عدد الساعات التى يتعرض خلالها الجسم للشمس أثناء ارتداء المايوه ٠٠ ويجب ان يبدأ تعرض الجسم لمدة دقائق تصل الى نصف ساعة .. وفى نفس الوقت يمكن ارتداء المايوه لمدة ثلاث ساعات ٠٠ بشرط ان يكون ذلك فى الظـل ٠٠ وبعيدا عن الماء .

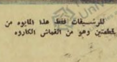
*** ويقول الدكتور سيد عويس .. أحد أساتذة علم النفس :**

ان السيدة التى ترفض لبس المايوه على البلاج هى سيدة مصابة بعقدة التقاليد أو عقدة الخوف من الرجل .. فالمايوه على البلاج يعتبر من الاشياء المألوفة لان الكل يرتدونه .. ونفس المايوه لايعتبر شيئا مألوفا اذا خرجت به صاحبته الى الشارع .!

ونحن المصريين نقدس الجسد .. وهـذا الاحساس يترسب فينا من أجيال .. منـذ أيام قدماء المصريين حيث تعودوا على المحافظة على قداسة الجسد سواء كان ذلك وهـو حى أو ميت .!

وفى المرحلة التى نعيش فيها نمر فى معركة بين القديم والجديد .. وتظهر ملامح هـذه المعركة بوضوح فى قضية لبس المايوه ..وعدم لبسه .!

عائشة مصطفى



للرشيقات فقط هذا المايوه من قطعتين وهو من القماش الكاروه

انسامبل للبلاج على هيئة فستان مفتوح من الامام والجوب لها فتحتان على الجنب



فى رسالة من سمير عبد القادر مراسل اخر ساعة فى بيروت مجموعة من المايوهات الحديثة .. ابرزها المايوه الاسـود .. والكم طويل ! ..

المايوه من قطعتين .. واللون ساده ولكن هنـاك خطوط بسيطه لتجميـل المايوه ... والمايوه اسـود .. والخطوط بيضـاء ...

- ممنوع السير على البلاج بالمايوه "ألفت كامل"
- أوافق على السماح بارتداء المايوه ولكن بشرط "الشيخ سيد سابق"
- المايوه الأحمر والأسود خطر على صحتك "دكتور الظواهرى"
- الفتاة التى ترفض لبس المايوه معقدة نفسيًا "دكتور سيد عويس"

اخبار احسان

صحتها

سمعت من عالم من علماء التغذية أن معظم الناس يقعون فى خطأ شائع هو عدم العناية بتناول وجبة الافطار . وهو يشبه هذا الخطأ بخطأ تشغيل السيارة فى مشوار طويل دون أن تملأ بالوقود اللازم لها . والفارق هو أن السيارة تتوقف عن العمل عند نفاد الوقود فى حين أن الشخص الذى لم يتناول افطاره يظل يعمل وتكون النتيجة أن تتأثر صحته ويصاب بضعف عام أو بضعف فى أحد أعضاء الجسم . ومعظم الوقت يصاب بالامساك الذى هو أساس لمعظم الامراض التى نعانى منها جميعا .

والجسم يحتاج خاصة لوجبة الافطار لانه يظل فترة اثنتى عشرة ساعة بلا طعام من وقت تناول وجبة العشاء الى وقت تناول وجبة الافطار فى صباح اليوم التالى وتوجد ثلاثة نماذج لوجبة الافطار :

النموذج الاول وهو مايسمى **بالافطار الثقيل** ويتكون عادة من :

الفاكهة ـ البقول (الفول أو البليلة) اللبن أو الكريمة والسكر ـ البيض والبسطرمة أو أى نوع من اللحوم .. والفطائر والعيش .

الافطار المتوسط : ويتكون من : الفاكهة ـ البقول ـ اللبن أو القشدة والسكر ـ بيضة ـ قهوة أو شاى ـ عيش .

الافطار البسيط ويتكون من : الفاكهة العيش مع القهوة باللبن أو الشاى باللبن ويترتب على عدم تناول وجبة متكاملة فى الافطار نقص الكالسيوم وظهوره مرض الاسنان وتشوه العظام أو سهولة كسرها أو لينها وضعف فى الجهاز العصبى .. وضعف فى العضلات والقلب .

جولتها

زارت قصر المانسترلى الذى يقع فى بقعة نائية من حى الروضة حيث الوصول اليه شاق وخصوصا اذا كنا لا نملك سيارة .

فى هذا القصر معرض دائم لأعمال الفنانين التشكيليين الذين حصلوا على منحة التفرغ من الدولة . وهى ترى أن هذا المكان يصلح مخزنا أكثر منه معرضا

فهو مغلق بالمفتاح الا اذا عثرنا على حارس المعرض أو البواب الذى يقوم بفتحه عند الطلب .

وقد سمعت رأيا وجيها من سفير سابق كان فى زيارة لهذا المعرض وقت وجوده فيه :

قال : ان لدى الجمهورية العربية المتحدة حوالى مائتى سفارة عدا القنصليات فى بلاد العالم . وتوجد ميزانية لتأثيث هذه السفارات ومعظمها تزين جدرانها بلوحات لفنانين أوربيين . واذا اشترت كل سفارة بعض انتاج الفنانين التشكيليين الممتازين لتزيين جدرانها لافادت واستفادت وصار لنا دعاية ضخمة تبين مدى اصالة حضارتنا ومدى تقدمنا الفنى فى العصر الحاضر .

كما سيكون هناك استعمال مفيد لمعظم انتاج الفنانين المتفرغين الذين يتقاضون مرتبات لكى ينتجوا على مستوى رفيع . وأيضا لانقاذ الاعمال الفنية من القبر فى المخازن التى لا تفتح الا كل سنة مرة على الاكثر .

دولابها

استعملت قصاصات الاقمشة التى تبقت لديها من الفساتين التى تصنعها لنفسها ولبناتها فعملت منها ـ بعد أن أوصلتها ببعضها بواسطة ماكينة الخياطة ـ بقجة لوضع الغسيل الذى يرسل الى المكوجى . منظرها جميل ومتينة ولم تكلفها شيئا . صنعت احدى صديقاتها نفس الشىء بالقصاصات ولكنها حولتها الى وجه للحاف مزركش لفراش طفلها . كما صنعت ايضا بياضة للكنبه تستعملها لسريرفى غرفة الاولاد .

بيتها

رفعت السجاد من بيتها وقامت بارساله الى أحد المحال الكبيرة لبيع السجاد فى شارع قصر النيل بالقاهرة لغسله وحفظه لحين عودتها من المصيف . هذا الاجراء تفعله كل صيف حتى تضمن تنظيف السجاد بالطريقة الصحيحة التى تصونه من التلف كما تضمن تخزينه فى مكان ملائم من حيث الحرارة ونسبة الرطوبة .

هذا الاجراء لايكلفها كل سنة أكثر من ثلاثة أو اربعة جنيهات فقط .

وبلا أى مشقة .. يكفى مكالمة تليفونية للمحل فيحضر المندوب ليتسلم قطع السجاد ويترك ايصالا .

وعند العودة .. مكالمة تليفونية أخرى فتصل الينا سجاجيدنا فى حالة جيدة جدا من النظافة . واذا كانت السجاجيد محتاجة لاصلاح فالمحل يقوم بها نظير مبلغ بسيط



بقلم : ابراهيم المصرى

لا تكن لعبة امرأة !

هى سيدة متزوجة لم تعقب خلفا ، وزوجها سكير ومقامر وزير نساء . وقد تعذبت بالحياة معه عذابا مريرا . فمالت الى واغدقت على فيضا من عطفها وحنانها ، فاحببتها واحترمتها ولم افكر لحظة فى ان اتخذ منها خليلة بل عرضت عليها ان اقترن بها وانقذها فيما اذا طلقت من زوجها . ولكنها حتى اليوم وبعد علاقة دامت نحو خمسة اشهر ، ما تزال تمنينى بالزواج وهى تماطلنى وتعذبنى فكيف تفسر موقف هذه المرأة التى تحب رجلا لم تتردد فى الاقتران به والتخلص من زوج يسومها شر ضروب الذل والتنكيل؟ .

ى ٠١٠ بمصر الجديدة

من قال لك ان هذه المرأة تحبك ، وانها تكره زوجها لانه يعذبها . وأن ماتغدقه عليك من حنان وعطف هو الحب الصادق الصحيح ؟ .. الواقع أنك أنت الذى تحبها ، وانت الذى تعتقد انها تحبك ، أما هى فلا تحب غير زوجها وان كان سكيرا ومقامرا وزير نساء . وقد يبدو لك ذلك غريبا . ولكنه ليس بغريب فى خلق المرأة . فالمرأة قد تحب الرجل الشرير الذى يعذبها وقد تصبر عليه وتحتمل شره أملا فى اصلاحه وتهذيبه بحيث يصبح آخر الامر الزوج الذى تنشده بيد أنها فى هذه الفترة من صبرها وكفاحها ، قد تشعر أنها وحيدة ، وأن نفسها خاوية وعواطفها ظامئة . فتصبو الى رجل يرفه عنها . فتعقد معه صداقة عاطفية مجرحة تعزيها وتملأ فراغ قلبها ، وتمكنها فى الوقت نفسه من مواصلة الصبر والكفاح بغية استرداد الرجل الوحيد الذى تحبه والذى هو زوجها . فهذا المسلك هو الذى سلكته هذه المرأة معك . وهى لن تقدم أبدا على الطلاق من أجلك ، ولن تبيحك أبدا نفسها ، ولن تكون غير صديقة لك . وهذا ولا شك يعذبك . ولكنك يجب أن تفهم أن المرأة متى تعذبت برجل تحبه ولا يحبها ، أصبحت هى نفسها قاسية وشريرة يهون عليها أن تعذب الرجل الذى حقا يهواها وأن تضحى به مهما أغدقت عليه الأنثى من حنان وعطف . فانت ان لم تنفصل عن تلك المرأة حالا فهى التى لابد أن تنفصل عنك يوم أن تنجح فى استرداد زوجها أو تتوهم أنه قد تغير ولو بعض الشىء . فانظر الى باطن المرأة لا الى ظاهرها ، ولا تكن لعبتها فتنخدع بعطفها وحنانها ، والا ازددت تعلقا بها ، فازداد عذابك متى أبصرتها تغدر بك وتنصرف عنك يوما الى زوجها .

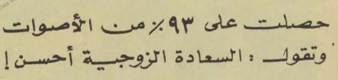
اللعب بالنار

احببته واحبنى فتزوجته . ولم استطع الا ان اغار عليه غيرة شديدة وان اتكبر عليه واتدلل بالرغم منى كى اضاعف حبه لى وانجذابه الى . ومع ذلك فقد اخلص لى الاخلاص كله وتفانى فى اسعادى . ولكنه اليوم بدا يتغير وينصرف عنى ويغازل امرأة من قريباته . فانا اتعذب واريد ان استرده . فهل اذا اصطنعت الاعراض عنه ، وتظاهرت بالميل الى اى شاب من اصدقائنا او اقاربنا يمكننى ان اثير فى زوجى شعور الغيرة فالهب حبه واجبره على العودة الى ؟

م.. باسكندرية

هذا هو اللعب بالنار ياسيدتى . وانت لو سلكت هذا المسلك واثرت فى زوجك عوامل الغيرة فلا بد أن ينقلب عليك تدبيرك وبالا . ان زوجك يغازل تلك المرأة فقط . وهو لم يتصل بها ، وليس بينه وبينها حتى الان اية علاقة . فلاذا أبصرك أنت تغازلين شابا ، فغيرته على عرضه مقرونة بشعوره بأنه لم يغدر بك ولم يخدعك بالفعل ، ستدفعه ولا ريب الى السخط عليك والارتياب فيك والتوجس منك ، بل وقد تلقى فى روعه أنك أنت قد خدعته فعلا مع الشاب الذى لم يبدين اصطناع الميل اليه . وهكذا يكرهك تحت تأثير غيرته وشكوكه وقد يحطم حياتك ، فتكون الغيرة قد جردته من الثقة فيك واخمدت فى نفسه عاطفة الحب بدل ان تلهبها . فافهمى أن علاج الرذيلة لايقابل باصطناع رذيلة مثلها . ونحن اذا شئنا أن نهدى انسانا فيجب ان نكون افضل منه بحيث ينظر الينا باعتبارنا قدوة له . فلا تلعبى بالنار ، وكونى افضل من زوجك وقدوة له فى الوفاء والاخلاص . وبدل أن تحاولى اجتذابه من طريق اصطناع الخيانة التى قد تدمر بيتك وحياتك ، اجتهدى فى معرفة جوانب النقص الكامنة فى أخلاقك وهذبيها . اذ من المحتمل جدا أن تكون غيرتك الشديدة المشوبة بالكبر والتدلل هى التى أثارت عليك زوجك الذى كان يحبك ويحتملك بالامس . وهى التى دفعته الى التنكر لك والانصراف عنك اليوم .

نائبة الاسكندرية تزوجت وعمرها ١٦ سنة !



حصلت على ٩٣٪ من الأصوات وتقول : السعادة الزوجية أحسن !

تبدو لاول وهلة سيدة مجتمع مرفهة بعيدة عن حياة الكفاح والعمل الشاق المتواصل .. كل شيء في مظهرها معتنى به الى اقصى حد .. الشعر والوجه والقوام والثوب الانيق ..

واختار لها اهلها الطريق السهل البعيد عن مشاكل الحياة العامة فوجدت بثينة الطويل نفسها عروسا وهى ما تزال فى السادسة عشرة من عمرها .. واصبح المستقبل امامها محددا بين جدران البيت واصبحت المشاكل التى تصادفها لا تتعدى المشاكل العادية التى تصادف كل زوجة وام .

ولكنها شعرت فى اعماقها بأن رسالتها اكبر من الرسالة العادية لكل امراة وبدات تثور على الحياة السهلة الروتينية الهادئة وفكرت فى تحقيق ما يجول بخاطرها ولا يحس به احد سواها .. فقد بدات تشعر منذ سن مبكرة برغبة قوية فى مساعدة وتقديم الخدمات لاكبر عدد ممكن من الناس .. وبدات عن طريق الجمعيات الخيرية اشباع هذه الرغبة .. ولكنها كانت تعلم جيدا ان استكمال الدراسة سيساعدها على تحقيق امانيها بشكل اوسع واكبر .. وبدات احلام اليقظة تدور حول الالتحاق بكلية الحقوق ثم التخرج فيها وانشاء مكتب يفتح بابه على مصراعيه لكل من فى حاجة الى مساعدة ولحل مشاكل الناس ورد حقوقهم المسلوبة والوقوف بجانب كل مظلوم ..

وكانت تستيقظ من هذه الاحلام على حقيقة واحدة هى انها لم تنل الا قسطا بسيطا من الدراسة فى المدارس الفرنسية وامامها شوط كبير يجب ان تقطعه حتى تحقق هذا الحلم الذى أصبح يلح عليها ليلا ونهارا ..

ولم يتسرب اليأس اليها فقررت أن تتقدم لشهادة الثقافة نظام الاربع سنوات ونجحت فى الثقافة ثم التوجيهية والتحقت بالجامعة وتخرجت فى كلية الحقوق .. وتحقق الحلم الكبير بالارادة القوية واصبحت ست البيت المرفهة محامية تتنقل بين المحاكم .. وشاءت الظروف الا يقف طموحها عند هذا الحد واستطاعت بثينة الطويل أن تحقق ما لم يكن فى أحلامها فى يوم من الايام .. نالت المرأة المصرية حقوقها السياسية فى عهد الثورة واصبحت هى عضوا فى مجلس الامة بعد ان نالت ٩٣ ٪ من مجموع الاصوات وكان ترتيبها الاول على الاسكندرية كلها ..

وكان أول سؤال وجهته الى النائبة الانيقة :

- كيف استطعت استكمال دراستك بعد الزواج وبعد ان اصبحت اما لطفلتين ؟

- لا انكر ان الظروف ساعدتنى لتحقيق امنيتى فقد كان بيتى فى الشاطبى قريبا من كلية الحقوق .. وكنت مطمئنة على طفلتى بسبب المربية التى قامت برعايتى فى الصغر ولم تتركنى بعد الزواج واصبحت بالتالى اما ثانية لبناتى وكان هذا من اسباب اطمئنانى عليهما فاستطعت بذلك الجمع بين مسئوليات الزواج والدراسة .

- هل كنت تتمنين دخول كلية غير الحقوق ؟

- كانت امنيتى منذ الصغر ان أكون محامية وحتى بعد أن تزوجت واستقرت حياتى على وضع معين كانت هذه الامنية التى تلاحقنى دائما

- هل كان لك نشاط اجتماعى ملحوظ قبل نجاحك فى الانتخابات ؟

- كنت عضوا فى مجلس ادارة معهد الخدمة الاجتماعية العالى وكذلك فى رابطة الاصلاح الاجتماعى .. كما انني عضو فى مجلس ادارة الهلال الاحمر ومجلس ادارة مستشفى الولادة بالاسكندرية وكذلك عينت مديرة لمكتب توجيه الاسرة .. ولهذا كان لى اتصال كبير بالجمهور وكنت أزور الكثير منهم فى بيوتهم حتى أتعرف على مشاكلهم والمسها بنفسى .. اننى اشعر دائما ان رسالتى فى الحياة هى خدمة الافراد على قدر استطاعتى وحل مشاكلهم الاجتماعية أو المشاكل التى تصادفهم فى حياتهم العامة او العملية .. واعتقد ان هذه الخدمات التى اقوم بها هى التى كانت السبب الرئيسى لفوزى فى الانتخابات .

- كيف استطعت التوفيق بين عملك كمحامية ونشاطك الاجتماعى ومسئولياتك كعضو فى مجلس الامة ؟

- النظام .. والرغبة القوية فى تحقيق ما نرغب ، يجعل فى استطاعتنا ان نفعل الكثير دون الشعور بالجهد والارهاق والتعب .. واننى لا اقبل فى مكتبى سوى القضايا الهامة والتى اشعر برغبة فى الدفاع عن اصحابها .

- هل تعتزين بقضية معينة نجحت فيها ؟

- الواقع عدة قضايا واهمها القضايا التى استطعت فيها ان احصل للام على الحق فى حضانة اطفالها .. واعتقد ان المحامية الام هى التى تستطيع ان تدافع بحرارة عن ابة ام ينتزع منها اطفالها بالقوة وهى تشعر انهم ما يزالون فى اشد الحاجة الى رعاية الام وحنانها .. ولذلك ففى مكتبى عدد من القضايا استطعت ان ارفع فيها سن الحضانة عن السن القانونية وكنت اشعر بسعادة لا مثيل لها وانا أرى الابتسامة على وجه الام عندما يطمئن قلبها الى ان طفلها سيبقى مدة اطول تحت رعايتها وفى دفء حنانها .

- ما هى طريقتك فى تربية بناتك ؟

- اننى امنحهما حرية محدودة موجهة تتناسب مع سنهما فابنتى سناء فى السابعة عشرة من عمرها وسهير فى الخامسة عشرة وكل منهما تعتبرنى صديقة لها قبل أن اكون اما ولا تجدان اى حرج فى مناقشة ادق الموضوعات معى بل اننى اعتبر نفسى كاتمة اسرارهما وبهذه الطريقة أستطيع دائما توجيههما بطريقة غير مباشرة الى ما فيه صالحهما حتى أضمن الا يحدث من ناحيتهما اى خطأ .

- هل هما متفوقتان فى دراستهما ؟

- الواقع انهما فخوران بنجاحى ودخولى مجلس الامة وهذا ما يجعل كل واحدة منهما طموحا لها رغبة صادقة فى النجاح والعمل ..

- هل تصادفك بعض المشاكل فى حياتك الزوجية لانك اكثر شهرة من زوجك ؟

- اعتقد ان المراة التى تصل الى النجاح والشهرة ثم تتصرف بعد ذلك فى بيتها بدون غرور او عجرفة لا تصادفها ابة مشاكل من هذه الناحية وأنا اعتقد ان المرأة مهما وصلت الى اعلى المراكز تصبح امراة فاشلة اذا تعالت على زوجها .. وكلما تواضعت المرأة الناجحة ارتفعت فى نظر زوجها ونالت السعادة الزوجية والبيت السعيد الذى لا يمكن ان توضع المرأة باى نجاح تصل اليه فى عملها .. يمكن لاية امرأة ناجحة وذكية ان تتغلب على المشكلة النفسية التى يعانى منها الزوج عندما تكون زوجته اكثر منه شهرة أو علما وبذلك تجمع بين سعادة العمل فى العالم الخارجى وسعادة القيام بالدور الطبيعى الذى خلقت له .

- هل تعتقدين عن تجربة انه اسعد للمرأة ان تتزوج فى سن مبكرة ؟

- اعتقد انه من الافضل ان تتزوج الفتاة بعد الانتهاء من دراستها الجامعية .. وأنا ارى ان سن العشرين هى السن المناسبة لزواج الفتاة حتى تبدأ فى تكوين أسرتها وهى ما تزال فى اول فترات الشباب .

- كيف تجدين الوقت الكافى للاهتمام باناقتك ؟

- قد تتعجبين اذا قلت لك اننى اقوم بتفصيل معظم ثيابى وثياب بناتى .. فالخياطة بالنسبة لى هواية قبل ان تكون عملا مرهقا .. وعندما اشعر أن وقتى أضيق من اشباع هذه الهواية فاننى استعين بخياطة باليومية تقوم بتفصيل وخياطة فستانين فى اليوم الواحد تتقاضى عليهما ثلاثة جنيهات على أن استكملهما انا نفسى بعد ذلك . الشىء الوحيد الذى لا أستطيع خياطته هو البالطو أو التايور فهذا فى اعتقادى من عمل الترزى وحده .

- وهل لك هوايات اخرى غير الخياطة ؟

- القراءة هى أكبر هواية عندى وأنا احب الكتب النفسية والاجتماعية وكتب الادب العربى .. كما اننى رياضية نلت كثيرا من الكئوس والميداليات فى التنس والفولى بول .

- ما هى مشروعاتك الجديدة لاهل دائرتك ؟

- عمل ساحة شعبية أستطيع عن طريقها الاتصال باكبر عدد ممكن وتوجيههم التوجيه السليم حتى يفهموا الميثاق والاشتراكية فهما صحيحا واعيا .. وكذلك عمل مكتبات ثقافية يستطيعون عن طريقها قراءة كل الكتب الجديدة دون ارهاق لميزانيتهم .

- وما هى مشروعاتك بالنسبة للاسرة عندنا ؟

- سأقوم بدراسة نظام مكاتب توجيه الاسرة فى لندن على الطبيعة فهذه المكاتب استطاعت أن تحل الكثير من المشاكل قبل دخولها الى المحاكم .. واعتقد ان انشاء مثل هذه المكاتب بشكل مدروس وتنفيذها على أسس علمية سليمة يستطيع ان يحد كثيرا من نسبة الطلاق عندنا .

***

ولم استطع ان اوجه الى بثينة الطويل ابة اسئلة اخرى فقد كانت تنظر الى ساعتها من وقت لآخر وكنت اعلم ان وقتها ضيق فقد كانت تستعد للسفر الى لندن بدعوة من مجلس العموم البريطانى .

ولكننى احسست وانا اتحدث اليها كيف حصلت على ٩٣ ٪ من مجموع الاصوات فهى محدثة لبقة وذكية تستطيع بسهولة أن تلمس اخلاصها وايمانها برسالتها وبالدور الكبير الذى تتفانى فى ادائه فى مختلف النواحى الاجتماعية والسياسية .



انى صديقة ابنتى .. اناقش معها ادق الموضوعات .. فانا كاتمة اسرارها !

ايفلين رياض


Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

شهر الثورة

وبتناول البرنامج الحديث عن كل الظروف التى سبقت جريمة حريق القاهرة ، وأيضا الظروف التى تلتها ، ويقول الموال :

وجت حكومة ورا حكومة وكله فالشوش الكل عملة صفيح حتى الصفيح منشوش

فى طريق الثورة

وتقوم الثورة ، ويمضى المؤلف يتغنى بكل انتصاراتها ، ويتتبع خطاها على طريق الاشتراكية ، وهو يتناول كل انتصاراتها فى مختلف الميادين ، ويأتى الحديث عن صفقة الاسلحة ويقول الموال :

السهم طاش وانقلب فى قلبهم سهمين جبنا سلاح للعرب ما تشوف مداه العين الطيارات ميج على عرض السما صفين

باندونج ..

وعن مؤتمر باندونج يقول الموال :

جمال نطق كلمته ردت اليها الروح الله اكبر جمال هالل على باندونج وياه غصون السلام مطرح ما يمشى تروح قلبى معاك يا بطل ..

بورسعيد

وعن العدوان ، وبورسعيد يقول الموال :

خيبة الامل يا اعادى راكبه دبابه ما حد شاف زيها فى قول ولا كتابه دابت هنا فى بورسعيد زى السراب مايعوب والوحش طلعت حكايته نمره كدابه !

الارض ..

وعن الارض والفلاح يقول الموال :

انا اللى شلت الهرم والهول على كتفى ومشيت الوف السنين ع الشوك وانا حافى

ويتطلع الشاعر الى الانتصارات والمكاسب العديدة التى حصل عليها العمال والفلاحون ، ويتذكر الماضى بأحزانه ، ويتساءل :

الشعب كان فين ؟
الشعب كان فى المصانع لقمته بالدم
الشعب كان فى الغيطان يزرع ويحصد هم
كان فى بلاده غريب .. ايتام وما لهاش عم

التاميم ..

وعن التاميم ومرحلة الانطلاق والبناء الاشتراكى يمضى الموال يقول :

الشعب قال كلمته نبنى اشتراكية ونضحى بالروح عشان نحيا فى حرية

مصير كل خائن ..

وعن نورى السعيد .. عن الذين خانوا عروبتهم ، وعن المصير الذى ينتظر كل خائن يقول الموال :

راح فين عدو العرب نورى السعيد راح فين الحلف والمشنقه راحوا معاه الاتنين

الحصار الاقتصادى

وعن الحصار الاقتصادى بعد الانفصال ، وهجوم الاذاعات يقول الموال :

يا اللى نطحت الجبل باين عليك نامى غيرك نطح وانبطح لكن الجبل راسى

حلفت بك يا جمال ..

وينتهى الموال الذى يروى حكاية بلدنا طوال شهر يوليو وهو يقول :

حلفت بك يا جمال بالروح لاغنى لك واعبى من قلبى كل الحب واديلك يا اللى بنيت مجدنا ورفعت راس جيلك ابعر نجومك على الوادى شمال ويمين دا كل نجمة بتطرح قلب بيحيلك

حكاية المطرب !

وعندما بدأ تسجيل حلقات حكاية بلدنا ، ظهرت مشكلة ، وهى ان الميزانية المقررة لهذه الحلقات لا تكفى لتغطية أجر المطرب محمد رشدى ، فكيف يمكن دفع اجور الممثلين ، وأجر المؤلف ؟!

وظلت المشكلة قائمة ، والحلقات معلقة ، حتى ذهب المخرج والمؤلف والمطرب الى مدير التمثيليات ، وقال المطرب :

– انا موافق ..

وسأله يوسف الحطاب :

– على ايه ؟

ورد محمد رشدى :

– على الحلقات .. انا قريتها وعجبتنى .. ومستعد أسجلها بربع أجر !

سعيد ابو العينين

رشاد رشدى

● العامية أصعب من الفصحى

● طه حسين لا يعترف بالواقع

تفتحت عيناه على الحياة .. وراعه ان يرى جحافل المستعمر تدنس أرض وطنه .. واتضحت له بعض معالم الصورة القاتمة يومها .. فكتب قصة قصيرة عنوانها « يوم القيامة » يتصور فيها مشاعر طفل فى القرية .. يرى جنود المستعمر فى قريته . فينظر الى السماء فاذا هى ملبدة بالغيوم ..وتهطل الامطار ..وينفجر الطفل بالبكاء .. وكان نتيجة هذا ان الغيت له بعثة الى لندن لنيل الدكتوراه .. وكانت هذه هى أول بوادر الوعى عند الدكتور رشاد رشدى .. وخرج من التجربة كما يقول ليناضل فى الحقل الثقافى ضد الاستعمار .

وفى مكتبه بمسرح الحكيم التقيت به .. واجاب على عدد من الاسئلة حول النقد والنقاد ومشاكل المسرح واتجاه الحكيم الاخير فى تبسيط الفصحى . وبدأت بخيال الظل .

خيال الظل :

قال الدكتور رشاد عن مسرحيته خيال الظل

– اردت بهذه المسرحية ان أقول ان الانسان ينبغى ألا يدفن نفسه فى الماضى ، والا يتنكر له ، والا يعيش ، ويجب الا يعيش فى الحاضر بمقاييس الماضى ، ويجب أن يفتح عينيه جيدا على الحاضر حتى لا يتوقف الانسان عن الحياة ..

واعتقد اننا فى هذه المرحلة محتاجون الى التذكير بهذا .. اذا اردت ان تأخذها على المستوى الاجتماعى .. رواسب الماضى مازالت موجودة ، ومهم جدا ان نناضل من اجل تخليص انفسنا من هذه الرواسب .

المسرح والقيم الجديدة

سألته : **هل يعكس المسرح عندنا انطلاقة مجتمعنا ، وهل يدعم القيم الجديدة ؟**

قال : اعتقد هذا .. مسرحية الايدى الناعمة للحكيم عبر فيها عن ضرورة العمل . والمسرح فى سنواته الاخيرة يدعو الى التطلع نحو المستقبل ومعايشة الحاضر .. وهذه القضية موجودة فى مسرحية نعمان ((الناس اللى تحت)) وفى مسرحيتى رحلة خارج السور ..

مسرحنا ينقصه التمثيل

قلت : **ما هى المشكلة التى يعانى منها المسرح ، هل هى مشكلة تاليف ام اخراج ؟**

قال : المشكلة ليست فى التاليف ولا فى الاخراج .. ولكن المشكلة تنحصر فى التمثيل هل شاهدت فرقة الكوميدى فرانسيز التى جاءت الينا .. لن يبهرك منها النص المسرحى أو الاخراج بقدر ما يستولى عليك روعة التمثيل .. ذلك لانهم يتمرنون شهورا طويلة .. ان العصب الرئيسى للمسرحية هو الممثل .. رأيت فى لندن أعظم العروض المسرحية .. ورغم تفاهة النصوص فان بالاداء التمثيلى وصل القمة .

وبالنسبة للنقاد والنقد الاجتماعى ؟

يرى الدكتور رشاد رشدى أن النقد متخلف عن الحركة الفنية ، والسبب الرئيسى يرجع الى ان النقد ليس نقدا فنيا ، انه نقد اجتماعى او اخلاقى ، ويرجع ذلك الى عدم وجود منهج فنى بمعنى الكلمة عند اغلب نقادنا .. والامل على النقاد الشبان الذين تخلصوا من التهويمات النقدية .

وعندما سألته عن مهمة الناقد قال :

تعريه القيم القديمة اولا ، وبعد ذلك التبشير بالقيم الجديدة .. والادب عموما والمسرح بصفة خاصة يجب أن يكونا سباقين الى التبشير بالقيم الجديدة .

اتجاه خاطىء للحكيم

قلت : ان توفيق الحكيم يحاول أن يتجه اتجاها جديدا بتبسيط الفصحى ، فما رأيك فى هذه التجربة التى قدمها فى مسرحيته الأخيرة ((الورطة)) ؟

قال :

لا اعتقد أن هذا الاتجاه سيؤدى الى نتيجة . لان لغة المسرح هى لغة الشخصيات التى فى المسرحية ، ولا أستطيع ان افرض على أى مسرحية لغة معينة . ومسرحية الحكيم الجديدة ((الورطة)) كتبت بالعامية .. وليس فيها – كما يدعى – تبسيط فهو لم يصنع شيئا سوى الكتابة باللغة العامية .. ونحن لم نر فى ((الورطة)) تطبيقا عمليا للفكرة التى نادى بها الحكيم ، ولم تكن على الاطلاق مطابقة لما نادى به !!

قلت مواصلا الكلام فى موضوع العامية :

لقد أجريت حديثا مع الدكتور طه حسين لآخر ساعة وكان من رأيه ان المسرحيات التى تكتب بالعاميه لا يعترف هو بها .

صمت الدكتور رشاد رشدى لحظة استجمع نفسه فيها ثم قال :

– **انه بذلك لا يعترف بالواقع اللى يعيشه البلد واللى يتطور عن هذا الطريق .**

ثم سكت لحظة وقال مواصلا دفاعه :

* ان الكتابة بالعاميه أصعب من الكتابة باللغه الفصحى .. لان اللغة الفصحى لها قوالب عامة جاهزة .. ولكن العاميه لغة متحركة ، ومن الصعب التعبير بها .

وتذكر الدكتور رشاد رشدى ان عليه ان يقول شيئا للدكتور طه حسين : واريد ان اقول للدكتور طه ان المسرحية ليست مجرد لغة ، انها فكرة وتكنيك . واللغة العامية هى ايضا لغة عربية ، وتوفيق الحكيم نفسه يعترف بان العرب لم يكونوا يستخدمون الفصحى فى حياتهم اليومية .

واخيرا يدافع عن نفسه

واراد الدكتور رشاد رشدى بالمناسبة ان يرد على الاتهام الذى يوجهه اليه البعض من أنه لا يقرأ الادب العربى .. فقال بحماس :

صحيح اننى تأثرت بالادب الغربى كثيرا ، ولكنى قرأت الكثير عن الادب العربى . قرأت للمازنى والحكيم وطه حسين والعقاد وأبو العلاء المعرى وغيرهم ، كما قرأت لتشيكوف وهمنجواى وتنسى وليامز وشكسبير ، بل لا اغالى اذا قلت اننى اقرأ معظم انتاجنا الادبى والفنى .

* **قلت له ضاحكا : يقولون ان الفنان عندما يفشل يتحول الى ناقد !**

قال : هذه الفكرة رومانسية قديمة .

وعند خروجى ابتسم وهو يقول .. الواقع ان معظم نقادنا ليس لديهم نقد منهجى ، وواخدين المسالة شطارة وفهلوه ..

مأمون غريب

توفيق الحكيم

اكثر الروايات رواجا فى باريس

فاز الكاتب بيير كلوسوسفسكى بجائزة النقد عن كتابه الأخير «Lebophomet» الذى نشرته دار النشر الفرنسية (ميركير دى فرانس) .

وبيير كلوسوسفسكى فى الثانية والخمسين من عمره .. وهو مترجم أعمال نيتشه وهايدجر ثم أخيرا أعمال فرجيل .. وقد نشر له كتاب (رغبة مميتة) تحدث فيه عن باتاى ومندالى بلانشو ثم نيتشه .

وفى هذا الشهر نشرت له الرواية الخامسة . وتتميز رواياته بشخصياتها العديدة التى تتعدى الخمسين شخصية .. وهى من أكثر الروايات رواجا فى باريس .

ويقول عنه النقاد أمثال (جان لاكان) و (ميشيل فوبو) و (جان بيير فاى) .. انه ساحر وشاعر ونبى .. وانسان عبقرى !

● جائزة الفانتاز تيك

كذلك حاز فى اليوم التالى الكاتب (روبرت ليبل) على جائزة (الفانتازتيك) التى تكونت هذا العام فقط .. عن روايته (النظرة المزدوجة) التى صدرت عن دار النشر (الشمس السوداء) .

● الالهام الفنى

والرواية تناقش قضية الفن من ناحية التأمل والخلق الفنى ..

وهى تصور حياة أحد الرسامين الذى قرر فى يوم ما أن يهجر مرسمه واصدقاءه ويغادر باريس .. ليستقر فى مكان آخر بعيد فى احدى العمارات الضخمة ويعيش وحيدا فى شقة بعيدا عن كل معارفه .. ولكنه لم يستطع النوم فى هدوء .. وكان يسمع فى الليل حركة دائمة فى بدروم العمارة المجاورة .. واخيرا يكتشف وجود جماعة سرية تجتمع فى البدروم حيث يوجد مصنع لعمل البيانو .. ويظل يراقب المجموعة اثناء عملها طوال الليل . ويشعر بحنين للتحدث اليهم ومراقبتهم عن قرب .. فيقترب منهم ويندمج مع المجموعة ويشعر بالالفة معهم .. ولحرك عملية المراقبة مشاعره وقدراته التعبيرية فينعكس هذا على لوحة يرسمها لتلك المجموعة وتتضح فيها الحيوية الدافقة والاحساس الفنى والرؤية الصادقة .. واخيرا يعود الرسام الى مرسمه والى اصدقائه ومعارفه مرة أخرى وهو اكثر نقاء !

● عرائس

كتاب عن فن العرائس من تاليف (جاروسلاف بيكوك) . والكتاب يروى قصة (جاروسلاف بيكوك) . والكتاب يتحدث عن (جيرى ترنكا) وهو أستاذ فى فن العرائس واكبر مخرج تشيكوسلوفاكى لافلام العرائس . والكتاب يروى قصة حياة المخرج .. ويقدم بالصور نماذج لعرائسه .

اخبار الباليه فى لندن

* تفتتح فرقة (الباليه الغربى) مسرح (سوان) او البجعة بمنطقة دورستر بانجلترا .

* تزور فرقة البولشوى الروسية عدة مسارح بلندن لتقدم عروضها .

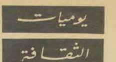
* أما الباليه (رامبيرت) الذى زار مصر منذ بضع سنوات فيعمل حاليا على مسارح لندن ويقدم عدة عروض جديدة هذا العام .

* تقدم فرقة الباليه الملكى باليه (سيلفيا) .. وتقدم فرقة (النيوفيكتوريا) باليه بحيرة البجع .

سامية عثمان

بيير كلوسوسفسكى





ماذا تفعل بهيجة حافظ؟



بهيجة حافظ

الفنانة بهيجة حافظ هى أول فتاة دخلت عالم السينما المصرية منذ ٣٦ عاما ..

كان الفيلم الاول هو (زينب) قصة الدكتور هيكل التى أنتجها يوسف وهبى ، ويومها كان يوسف وهبى يبحث عن بطلة ، ورآها مصادفة مع أخيه أسماعيل وهبى الذى كان يتعامل مع بهيجه حافظ فى الموسيقى

وبدأت تمثل دور زينب ، وقاطعها كل أقاربها ، وهاج الكتاب ، وصرخ رجال الدين .. بنت ذوات تنزل الى هذا الدرك المنحط ، يا للعار !!

الضحايا ثم الاتهام :

وتخطت بهيجه حافظ الازمة الاولى ، لتنتج فيلما صامتا اسمه (الضحايا) يعالج قضية المخدرات والتهريب كان هذا عام ١٩٣٣ ، ثم عادت وأنتجته ناطقا عام ١٩٣٥

وبعد الضحايا ، أنتجت فيلم (الاتهام) عن مشكلة الطلاق عام ١٩٣٤ .

صدام مع الرأى

وانتهت بهيجه حافظ من القضايا الاجتماعية مؤقتا لتدخل ميدانا آخر فى عام ١٩٣٧ ، وهو محاولة انتاج فيلم شبه تاريخى

وتدور قصة الفيلم حول ظلم احد أكاسرة ايران وتعسفه مع قبائل البدو واغتصابه لفتياتهم .. وينتهى الفيلم بثورة شعبية على هذا الطاغية .

وقتها تدخلت الرأى وصادرت الفيلم ، متذرعة بزواج (الاميرة فوزيه) من شاه ايران

وكانت كارثة بالنسبة لبهيجه حافظ ان تتحمل كل هذه التكاليف الباهظة ، لم تفق منها الا فى عام ١٩٤٧ لتدخل فى مغامرة أخرى.

مغامرة مع اصحاب سينما مترو :

هذه المرة مع أصحاب سينما مترو ، أنتجت آخر أفلامها (زهرة) وقررت أن تعرضه فى سينما مترو ورفضته الدار لانها لا تعرض أفلاما مصرية ، وعمت بهيجه ثورة ، وبعد الضغط على سينما مترو وافقت بشروط : أن يعرض السيناريو بعد ترجمته على ادارة مترو فى أمريكا ، وعرض السيناريو فعلا على أمريكا ووافقت عليه .

الشرط الثانى أن يعرض كاختبار لمدة اسبوع واحد ، فاذا كان دخل شباك التذاكر ٢٠٠٠ ج يستمر العرض ، وأن قل عن ذلك مليما واحدا ينتهى العرض .

مؤامرة من مترو :

وقبلت بهيجه حافظ التحدى ، ولم تكن ادارة سينما مترو ترغب فى أن ينجح هذا العرض لكيلا يتكرر وتواجه بعدها بسيل الافلام المصرية المطالبة بالعرض فى الدار ، فوزعت ادارة مترو مئات التذاكر بالمجان ، وشوهت العرض بلمبات ضعيفة فى أجهزة العرض ، وانتهى الاسبوع الاول وكان دخل شباك التذاكر ١٤٠٠ ج فقط وتوقف عرض الفيلم ، وتحملت بهيجه حافظ الخسائر الباهظة .

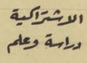
واخيرا البطالة

ومنذ عام ١٩٤٧ تعانى بهيجه حافظ البطالة .. فى الاذاعة مثلا كانت بهيجه حافظ ضمن الموسيقيين من الفئة (أ) ثم فجأة لم تعد شيئا بالمرة .. وتضع الاذاعة العقبات امامها ، وفى مؤسسة السينما قالوا لها .. سنرسل اليك عندما نجد لك شيئا مناسبا .

وبعد مجهود شاق وافقوا على عرض فيلمها (ليلى البدوية) فى دار سينما ميامى

وما زالت هذه الفنانة تواصل البحث عن طريق تشقه لكى تشارك بفنها فى خدمة بلادنا

جمال الشرقاوى



رأيت فى مكتبة المعهد العالى للدراسات الاشتراكية ، نحو ٤٠٠٠ كتاب فى السياسة والاقتصاد والفلسفة والتاريخ والقانون .. كلها ستكون منهلا عذبا ونافعا ، ليتكون الفكر الاشتراكى على أساس من العلم الصحيح ..

ومن هنا جاءت الفكرة الغالية لانشاء هذا المعهد العتيد ، فبالدراسة نستطيع أن نتخلص من آثار الاستعمار وحليفيه الطبيعيين : الاقطاع ورأس المال المستغل .

وبالدراسة يمكن أن تصل الى عقولنا مفاهيم واضحة من مشاكلنا فى التطبيق الاشتراكى ، فيستطيع (الكادر) الذى سيخرجه المعهد ، أن يكشف بوعى أوكار الانتهازية المتنكرة واكوام البيروقراطية العتيدة

وبالدراسة أيضا نستطيع أن نعرف كيف نغير القوانين التى صنعها الاقطاع ورأس المال لخدمته ، ونحول هذه القوانين ونغيرها لكى تخدم الناس والجماهير .. فلا يوجد فى القانون مثلا عبارة (دعوى طرد المستأجر) لانه تأخر من دفع ثمن مأواه !..

ولسوف تتهاوى وتتساقط عقد الروتين التى تساند البيروقراطية ، بايجاد (الكادر) الصحيح فى الدواوين والمؤسسات والهيئات !

كما سينفسح الطريق العادل الصادق لخمسين فى المائة من أعضاء مجلس الامة ، ليكونوا حقا أصواتا صادقة التعبير عن العمال والفلاحين ..

وستوجد حتما الكلمة المرتبطة بالانسان ، الملتزمة بأحكام الميثاق ، فلا يروج أحد للكلمة الكاذبة المغلفة بما يدعونه (الشكل الفنى ، الصحفى) ، بل سيتحقق الشكل الحقيقى لفن الكلمة الذى يستقبل مضمون الرأى والتوعية ، لنشر ضوء الحقيقة فى شتى مجالات الجماهير ..

وبالدراسة والقادة الدارسين سوف يرتبط الفن بالناس ، وتظهر القيم الحقيقية للعمل الفنى المرئى والمسموع ، فلا تستطيع الانحرافات والضلالات والمغيبات أن تتصدى الجماهير !..

وسيتحول العلم الى مجال العمل متدفقا بالنفع ، فلا تصبح الدراسة فى كلية الطب مثلا سبع سنوات ، حتى تخرج قلة من الاطباء وترتفع (الفيزيتا) تبعا لقانون العرض والطلب ! .. فنحن نريد أطباء ومعلمين للملايين من ابناء الفلاحين والعمال ، ولن يتم هذا الا اذا تخلصنا من تضخم المناهج واستعلاء الامتحان والممتحنين .. ذلك الاستعلاء الموروث عن النظم الاستعمارية المتعمدة لافقار وامراض الشعب .

ان المعهد العالى للدراسات الاشتراكية اذ يوجد الكادر ، فهو يفسح الطريق للعلم والوعى لضرب العملاء والانتهازيين والبيروقراطيين .. ومحاصرة حتى التكنوقراطيين المدعين ، وسحق غرورهم والتقاط الفاهم على طريق الاشتراكية والانسان !..

عبد المنعم عبد العزيز



احتفل بنادى طلعت حرب بزفاف الدكتور فؤاد عبدالحليم على كريمة الاستاذ سيد متولى صاحب شركة النسر التجارية



تم عقد قران الآنسة نوال حنفى عبدالحميد بالتليفزيون على الاستاذ سليمان محمود محمد المحاسب .



تم زفاف الآنسة فوزية عبد المنعم الجوهرى على السيد/فرنى السيد احمد بشركة عثمان احمد عثمان .



تمت خطبة الآنسة عفاف عبد الرحمن كيرة على الاستاذ أحمد يعقوب



عصام محمود عطا الله
مبروك النجاح



فاطمة محفوظ حسين
شمعتين

جودت جميل بهجت
٩ شمعات



صفاء سمير عثمان
ثلاث شمعات



حمدى محمد المدنى
مبروك النجاح

علاء الدين ابراهيم
ثلاث شمعات



صفاء صادق سليمان
مبروك النجاح

دليل القاهرة



مكان السهرة	ابطالها	الموضوع	ملاحظات	التقدير
سينما				
اشهر قصص الحب .. بسينما اوبرا	بطولة : بريجيت باردو .. والان ديلون .. وسيمون سينيوريه .. وجان بول بلموندو .. وآني جيراردو .. وماري لافوريه .. وداني روبان ..	اقرا (اخترنا لك) ..		
حنان ام .. بسينما ومسبيس	بطولة : ديبورا كير .. هيل ميلز .. جون ميلز	تركت الام ابنتها الصغيرة .. لكى تتزوج الرجل الذى تحبه .. وعاشت معه تبحث عن سعادتها .. واعتقدت الفتاة ان امها تكرهها .. وتعيش فى حالة نفسية معقدة .. وتندفع الى تدمير كل شيء .. فى سن المراهقة .. تستخدم طاقاتها للاضرار بالاخرين - ولكن مربيتها تنجح فى تغيير أفكارها .. وتعود الفتاة الى امها .. لتعيش معها من جديد ..	دور ناجح لديبورا كير ..	*
شفيقة القبطية بسينما ميامى	بطولة : هند رستم وحسين رياض وصلاح منصور وحسن يوسف وزيزى البدراوى وفؤاد المهندس اخراج حسن الامام	شفيقة القبطية .. الراقصة التى شغلت الوف المعجبين .. وانفقت الوف الجنيهات وعاشت حياة خيالية .. ارادت ان تكفر من خطيئتها - وتحدت المجتمع كله .. لتوفر الحياة الشريفة لابنها الوحيد (عزيز) الذى فرق المجتمع بينه وبينها .. وانتهت شفيقة القبطية .. ذهب المجد .. والسلطان .. والجمال .. واصبحت شفيقة الاسطورة .. حطاما .. وكانت تلك نهاية مأساتها	احسن دور مثلته هند رستم على الشاشة .. اكدت فيه انها ممثلة متمكنة ..	
مسرح				
شارع البهلوان .. المسرح الكوميدى على مسرح النيل ..	بطولة : أمين الهنيدى وثوثر العسال تاليف عبد الحليم مرسى واخراج نور الدمرداش .	يطلب الزوج من صديقه ان يؤدى له خدمة العمر - وذلك بأن يرسل خطابات غرامية الى زوجته .. لكى يتأكد من صدق مشاعرها نحوه .. وكنوع من الامتحان لعواطفها .. والصديق يرسل هو الاخر الى زوجة أخرى .. يلتقون جميعا فى مكان واحد .. لتحدث مفارقات مضحكة .. لم تتضح الحقيقة للجميع ..	كوميديا خفيفة ..	

اخترنا لك

فيلم (اشهر قصص الحب)

الحب .. تلك النغمة التى شغلت البشر .. منذ بدات الحياة .. والتى ارتبط مضمونها فى اذهاننا بمعانى السعادة .. والشقاء ايضا .. فقد يشقى الانسان بالحب .. تماما كما يسعد به .. وفيلم (اشهر قصص الحب) يؤكد ويوضح الجانبين المتناقضين فى الحب .. السعادة والشقاء .. بل ويصور تطور مفهوم الحب عند الانسان

— **ففى القصة الاولى** - مثلا - نجد ان الحب كان نوعا من التسلية .. فى بلاط الملوك - ومع الامراء والنبلاء .. ففى عام ١٦٦٦ كان قصر الملك **لويس** - فى باريس يمتلىء كل ليلة بعشرات الجميلات .. والملك يختار منهن من تروق له .. كل يوم له محبوبات جديدات . يعرفهن لمجرد التسلية .. وتضييع الوقت .. ولقتل الملل .. ولمجرد ان يمتلىء قصره بالجميلات .. ولمجرد أن يعيش وسط هذا الجمال البشرى !!

وفى القصة الثانية - نجد العذاب والمعاناة .. والقسوة فى الحب .. ممثلة فى (**جول كرينى**) التى احبت **(لاروش)** الشاب الوسيم الذى يصغرها فى العمر .. والذى بدأ يملها - ويفكر فى هجرها .. لكى يتزوج من فتاة فى مثل عمره - وتشعر بالخوف والفزع عندما شعرت بما يدور فى ذهنه .. وتحول حبها الى نوع من الجنون .. تحول الى سلاح مدمر تشهره فى وجه حبيبها .. وفى لحظة من لحظات اليأس .. دبرت خطة لكى تحتفظ به الى جانبها .. فبينما كان (لاروش) يترك بيتها فى طريقه الى فتاته الاخرى - فوجىء بشخص مجهول يقذف فى وجهه زجاجة ممتلئة بحامض الكبريتيك .. ويفقد (لاروش) بصره .. ويعود اليها .. ويبقى الى جانبها - تماما كما ارادت .. وكما كانت تتمنى .. ولكنها احتفظت بأعمى .. معصوب العينين .. وشعر (لاروش) بأنه يحبها من جديد .. لرعايتها له - ولسهرها على راحته .. ولتقبلها أن تظل متمسكة بحب رجل أعمى .. ويقرر أن يتزوجها - فى الوقت الذى كان البوليس يبحث عن المجرم .. وذات يوم يخبر الطبيب (لاروش) بان هناك أملا فى بعث الحياة الى عينيه - فتخشى العشيقة أن يهجرها بمجرد ان يعود اليه بصره .. فتفكر فى تكرار نفس المحاولة .. ونفس قصة حامض الكبريتيك .. ولكن البوليس يلقى القبض عليها !!

وفى القصة الثالثة - نجد الحب يتحول الى انشودة .. وتتضح من خلاله اسمى وارق المشاعر الانسانية .. والتضحية فى سبيل الحب .. **(فالبرت)** دوق بافاريا - احب فتاة عادية جميلة اسمها (**اجنس**) ورغم فقرها .. فقد قرر أن يتزوجها .. ولكن والده يرفض بشدة .. ويحرمه من حقوقه الشرعية .. ويحرض رجاله على خطف الفتاة ومحاكمتها وقتلها .. ولكن (البرت) يموت معها .. مضحيا بكل شيء .. بالعرش .. والحياة .. من أجل الحب .. ويموت العاشقان وهما متعانقين !!

اما فى القصة الرابعة - فنجد ان الحب قد تحول الى نوع من المتعة .. وارتبط بالجنس ارتباطا واضحا .. فالبارون (**جونشير**) يتقرب من الممثلات الجميلات .. ليحولهن الى عشيقات .. وكلما شعر بانه قد نال متعته الكافية مع احداهن .. يتركها على الفور .. ليبحث عن أخرى جديدة !!

وفى هذا الفيلم تتضح موهبة **الممثل الجديد (الان ديلون)** فى دور **(البرت)** الذى احب (بريجيت باردو) وضحى من أجلها بحياته .. بكل شيء !!

كتب

فى اضواء المسرح

تاليف رجاء النقاش

الدراسات النقدية التى تتعرض للحياة المسرحية عندنا لا تزال قليلة .. ومحدودة .. ولعل سبب ذلك - ان نقادنا يهتمون بالجانب الادبى فقط - ويهملون الجانب التنفيذى عند تعرضهم لنقد العروض المسرحية - بمعنى انهم يهتمون فقط بالنص المسرحى .. كعمل ادبى فقط .

وهذا ما يجعل (النقد المسرحى) الحقيقى غير متوافر فى معظم الكتابات النقدية .. ولكن رجاء النقاش حاول أن يحقق ذلك فى كتابه الاخير (فى اضواء المسرح) والكتاب عبارة عن مجموعة مقالات تتعرض بالتحليل لمسرحيات عرضت على مسارحنا سواء من المسرح العالمى أو المصرى ..

وفى الجزء الاول من الكتاب - ركز المؤلف اهتماماته على شكسبير بالذات - مدللا على عظمته واستاذيته من خلال قدرته الفائقة على رسم الشخصيات الحية - التى لا تزال تعيش فى اذهاننا حتى اليوم .. مثل (**عطيل**) و(**هملت**) و(**روميو وجولييت**) و(**مكبث**) و(**الملك لير**) و(**شيلوك**) ..

ويهتم الناقد فى كتابه بتحليل شخصيات **(شيلوك)** و **(عطيل)** و **(روميو وجولييت)** ليبرهن ويؤكد من خلالهما اعجابه بشكسبير .. ولكنه فى نفس الوقت - يعرض الآراء والاصوات التى ارتفعت معترضة بل وساخطة على **شيكسبير** .. واقوى هذه الاصوات الكاتب الروسى الشهير **تولستوى** - ويناقش المؤلف اسباب ثورة تولستوى واعتراضه - بل وكراهيته لشيكسبير !!

ثم يؤكد الناقد ان أول ملامح الفن الاشتراكى تبدو واضحة فى اعمال الكاتب الاغريقى يوريبديس .. وبالذات فى مسرحيته (**اليكترا**) التى كتبها فى القرن الخامس قبل الميلاد .

وبعد ذلك يحاول أن يجيب على هذا السؤال - الى اى مدى يمكن للمؤلف المسرحى ان يتعرض لموضوع الجنس فى كتاباته ؟

فيؤكد انه لا مانع من التعرض لمشكلة الجنس - ولكن من أجل أغراض فنية .. ويضرب لذلك مثلا بمسرحية **(صيف ودخان)** للكاتب الامريكى **تنيسى وليامز**

وفى القسم الثانى من الكتاب يتعرض رجاء النقاش لتجارب مسرحية محلية **لنعمان عاشور وتوفيق الحكيم والفريد فرج وشوقى عبد الحكيم وميخائيل رومان ويوسف ادريس وفتحى رضوان وعبد الرحمن الشرقاوى ..**

ولا يخفى الناقد اعجابه بالمحاولات التى تهدف الى العثور على الشخصية المصرية الاصيلة - وبالتجارب المستمدة من التاريخ القديم ومن الادب الشعبى - مثل **(حلاق بغداد)** و **(شفيقة ومتولى)** .. والتجارب التى تهتم بخلق مسرح مصرى أصيل - مثل تجربة (**الفرافير**) **ليوسف ادريس** - الذى يطالب بان يكون للمسرح المصرى وجوده الحقيقى .. وملامحه الخاصة المميزة .. الواضحة .. مثل المسرح الصينى والياباني .. ولكن الناقد يرد عليه قائلا - واين هو المسرح الصينى والمسرح اليابانى ؟؟ وبماذا يتميز عن المسرح الغربى ؟

ولكن الشيء المؤكد والواضح - ان مسرح الشرق الاقصى - وفى اليابان بالذات .. لا يزال يحتفظ حتى اليوم بملامحه الخاصة المميزة التى لم تتأثر أبدا بالمسرح الغربى .. بل على العكس فقد اثر مسرح الشرق الاقصى تأثيرا واضحا وعميقا فى المسرح الغربى ..

ولعل ذلك واضح فى مسرح **برتولد برخت** الملحمى !!

ومع ان الطابع الادبى يغلب على معظم مقالات الكتاب .. ومع أنه يفتقر الى التركيز - فان أسلوبه بسيط .. وواضح .. ويحوى - بدون شك - محاولة جادة وصادقة .. وجهدا طيبا .. ودراسة تفيد الحياة المسرحية .. وما احوجنا لمثل هذه الدراسات الجادة التى تفيد الحركة المسرحية فى بلدنا .

سباحة.. وباليه.. وإغراء في حمامات السباحة!

الباليه يفرش الملاية

حناقة حامية تدور هذه الأيام في حمامات السباحة بين المدربين والسباحات .. والسبب عدوى الباليه المائي التي بدأت تتسرب بسرعة فائقة من هليوبوليس الى باقي الاندية .. وليست هذه أول خناقة بين السباحة ولعبة اخرى من ألعاب الماء

قطعة الثلج .. وقلم الكوبيا..

فوقت ما سرت حمى المسافات الطويلة بين سباحي المسافات القصيرة .. وحاول كثير من سباحي السرعة أن يتحولوا الى سباحي صبر وصمود مثل « طه الجمل » و « سمير غاربو » و« عمر صبرى» الذين جمعهم اتحاد سباحة المسافات الطويلة عام ٥١ للاشتراك في سباق تتابع المانش .. على أن يسبح كل واحد منهم ساعتين .. ولكن طه الجمل الذى كان يسجل ٥٩ ثانية في المائة متر .. عندما لمس الماء في المانش خرج قبل انتهاء الـ ٥٩ ثانية.. وهو كقطعة من الثلج ملفوف في البطاطين .. وحاول محمود حسن بطل الجمهورية في ١٥٠٠ متر في عام ١٩٥٥ الاشتراك في «بطولة الجمهورية » لمسافة ٤٠ كيلو بالنيل .. ولكنه انتشل بعد ٤٥ دقيقة وهو أزرق كقلم الكوبيا .. وشرب زجاجة براندى كاملة ..ولم ينقذ الا في المستشفى .. وبذلك هزمت المسافات الطويلة الغزاة .. واكتسبت المسافات القصيرة سباحيها

كرة الماء .. في هليوبوليس ..

أما كرة الماء فكانت بدايتها علاقة صداقة مع السباحة .. فريق كرة الماء الذهبي هو نفسه منتخب الجمهورية في السباحة .. وأرقامه كانت مقارنة للارقام الدولية آنذاك .. وبعد عام ١٩٥٥ ظهرت نزعة كرة الماء عندنا نادى هليوبوليس.. وأصبح الاولاد يتعلمون كيف يمسكون بالكرة قبل تعلمهم السباحة .. وأخيرا انتصرت كرة الماء على السباحة في هذا النادى .. وتقدم نادى هليوبوليس جميع النوادى .. وانتقلت عدوى كرة الماء من هليوبوليس الى النادى الاهلى..واستسهل الاولاد متعة الكرة عن تدريب السباحة الشاق.. ولكن النادى الاهلى وقف حائلا دون تفشى الداء.. فاشترط مستوى معينا ..وطولا معينا ..ووزنا معينا وعمرا معينا .. لمن يريد الانضمام لكرة الماء .. وانتصرت السباحة .. أما الهليو ليدو فقد احتفظ بالتوازن بين اللعبتين ..

الباليه .. بفرش الملاية

ومن هليوبوليس أيضا خرجت صوفى ثروت بالملاية .. وقدمت أول عرض باليه مائى .. بنت البلد .. ثم فرشت صوفى الملاية « لأجعص جعيص » .. واستولت على مشاعر بنات النادى مكونة أول فريق باليه مائى .. والباليه بالطبع يرضى النزعة الاستعراضية عند البنات بما فيه من جمال .. وأصبح فريق هليوبوليس الآن مكونا من ٢٩ بنتا يتدربن يوميا سبع ساعات .. تمارين لتجميل الجسم .. وتمارين أرضية لتشكيل الحركات قبل تنفيذها في الماء .. ثم التمارين المائية على الموسيقى.

فريق هدى توفيق

وفى هليو ليدو انشأت هدى توفيق فريقا ولكنها لم تصمد أمام العناصر المدافعة عن السباحة داخل النادي .. ولعدم وجود العناية الكافية بفريقها نفرت من الميدان .. وتركت بناتها ينضممن لفريق هليوبوليس .. وخسر هليوليدو خامات طيبة كان من الممكن استغلالها في السباحة .

صوفى ثروت .. تفتح جبهة ..

ولسربت المغريات من هليوبوليس الى النادى الاهلى .. وفتحت صوفى ثروت جبهة النادى الاهلى بمنتهى حذق القائد الناجح .. اختارت احدى السباحات وهى على وشك الاعتزال .. « فاطمة السلحدار » .. واقنعتها أن تقوم بالدعاية اللازمة لتكوين فريق للباليه .. وبدأت فاطمة السلحدار «بماجدة عز» .. التي أعلنت اعتزال السباحة من أجل التفرغ لتنس الطاولة .. وكان اختيار ماجدة بتحريض من صوفى أيضا .. لانها تعلم أن ماجدة راقصة باليه بمعهد الباليه العالى ..

مقاومة .. وصراخ ..

ولم تسر الامور سهلة .. وتتقدم صوفى في الجبهة الجديدة بخطى واسعة .. لان القوات المدافعة بقيادة مدرب السباحة بالنادى الاهلى فتحت نيران مدافعها بشدة .. لتوقف تقدم الباليه .. وعقدت الهدنة بين محمود حسن و « نانى السلحدار » .. ولكن حرب الادامات لم تنته حتى الآن ..

من دعاية حماسية ..

ونشطت محطتان للدعاية .. احداهما بقيادة صوفى ونانى والاخرى بقيادة محمود حسن مدرب الاهلى ومحمد المصرى مدرب هليوبوليس .. وما تقوله صوفى ترده نانى لمحاولة جذب بنات الاهلى .. الباليه سافر لاندونيسيا ويسافر لامريكا .. سوكارنو زار هليوبوليس عشان الباليه .. وتردد نانى .. الباليه لياقة .. ورشاقة .. وسباحة ..

وترد الجبهة الاخرى .. الباليه مناظر وليس لعبة اوليمبية .. الباليه اغراء وليس منافسة .. ويخرج صوت المصرى .. الباليه ضيع تدريب البنات في نادى هليوبوليس .. ويعلو صوت محمود في الصالات .. لانريد تضييع مجهود البنات في « الدوات » .



الباليه سهل .. صدقونى .. تعالوا جربوا .. والماء دافئ .. والجو جميل..

محطة محايدة ..

واخيرا فتحت في نادى الجزيرة محطة محايدة يتولاها المدرب الامريكى « بندلتوت » الذى يزور القاهرة الآن .. وواصف غالى .. وهذه تنادى أنه .. يمكن التوفيق بين التدريبين .. على أن تتحمل البنات مشقة التدريب النوعين .. واصف .. لامانع ان يكون فريق باليه في الجزيرة من السباحات .. بشرط الا يتوقفن عن تدريبات السباحة

ماهر فهمي





جائزتان .. بين الباليه والسباحة وتنس الطاولة..



كانت هناك منافسة شديدة بين نجيب الريحانى وعلى الكسار



نجمة المنصورة الاول تعيش دائما مع ذكرياتها .

أصبح مظلما ..

كنت نجمة شـارع صيام الاول .. ومعبودة الجماهير .. وكانت حفلاتى تحقق اكبر الايرادات



أم كلثوم .. سيد درويش .. على الكسار

كان لشارع صيام بريق وجاذبية غريبة تشد اليه اجمل فتيات المنصورة الحالمات بالفن .. والمجد .. والاضواء .

ومن هذا الشـارع ـ كانت تنطلق الفرق لتحيى الحفلات وليالى الافراح فى كل البلاد ـ وانتهى شارع صيام ..

انتهى الضجيج والزحام .. واصبح الشارع صامتا حزينا .. واختفت محلات الموسيقى من على جانبيه .. وهجره الفنانون والفنانات وتغيرت ملامح الشارع تماما .. لم يعد فيه غير عدد قليل من الفتيات والسيدات ينتظرن زفة لعروس .. او رقصة فى فرح ..

تحول الى شارع للعوالم ..

أصبح مجرد ذكرى يرددها كل من يعيشون فيه .. وعاصروا أيام عظمته .. ولكن اثنين بالذات فى المنصورة لا يمكن ان ينسيا شارع صيام .. لانهما كانا ذات يوم من المع نجومه .

عندما رأيت ام كلثوم لاول مرة

الشخصية الاولى .. هى **أحمد العادلى** ـ عمره ٦٠ عاما ـ يعيش فى بيت قديم فى أول الشارع .. ورغم التجاعيد التى تملأ وجهه .. فانه يحمل روح شاب .. واحمد العادلى ـ اسم معروف فى المنصورة .. انه اشهر نجوم شارع صيام .. عمل مع نجيب الريحانى وعلى الكسار ومنيرة المهدية وصالح عبد الحى .. وكون فرقة تمثيلية .. و .. ولكن اليس من الافضل ان نستمع اليه ـ وهو يحكى ذكرياته مع الفن والفنانين .. وقصة شارع محمد على .. اقصد شارع صيام ..

يقول احمد العادلى ـ كان عندنا هنا عدة فرق ـ وكنت صاحب احدى هذه الفرق .. التى كانت تلاقى اقبالا لا حدود له ـ وخصوصا فى الارياف ـ كنا نقدم كوميديات خفيفة مرتجلة ـ بمعنى اننا لم تكن نتقيد بنص معين ـ مكتوب خصيصا للفرقة ـ ولكن الذى كان يحدث ان اتفق مع اعضاء الفرقة على حكاية العرض .. فأحكى لهم اى حكاية ـ ثم نوزع الادوار .. ويبدأ العرض .. ويبدأ كل منـا فى قول اى كلام يعجبه .. ولكن بشرط الا يخرج من حدود الحكاية التى اتفقنا عليها ـ كل واحد يؤدى دوره كما يحب .. ولكن ايضـا لا يخرج عن حدود هذا الدور الذى يمثله ..

كنا نقدم عروضنا فى (سرادق) بشـارع البحر .. وكان الى جانبنا (سرادق) آخر يغنى فيه المطرب اللامع فى ذلك الوقت (عبد اللطيف البنا) وفى السرادق المجاور له كانت تغنى مطربة جديدة اسمها أم كلثوم .. لقد رأيتها فى ذلك اليوم .. وكان يوم الاحتفـال بعيد جلوس الملك فؤاد .. كانت مع والدها واخيها الشيخ خالد .. ومعهم شخص يدعى (سيد بطة) كان يقدم فواصل ترفيهية بين وصلات الغناء .. كان كل مركز من مراكز المديرية يقيم له سرادقا خاصا .. وكانت (أم كلثوم) تغنى فى سرادق مركز السنبلاوين .. ولـكن الناس كانوا يندفعون نحو السرادق المجـاور الذى يغنى فيه عبد اللطيف البنا ! !

مع على الكسار ..

سافرت الى القاهرة .. واتفقت مع محمد صادق الذى كان يكتب روايات على الكسـار لـكى يمدنا ببعض النصـوص ... وعملت فترة مع على الكسار .. وكانت بينـه وبين فوزى منيب منافسة كبيرة .. سببت كثيرا من المشاكل لان فوزى منيب كان يأخذ روايات على الكسار ويقدمها باسم آخر ..

ويضحك احمد العادلى وهو يقول .. وأذكر انه بينما كانت فرقة فوزى منيب تقدم رواية (الطمبورة) فى (ليلاس) بروض الفرج .. دخل على الكسار فجأة الى المسرح .. ووجدناه يتجه نحو (الكمبوشة) التى يجلس فيهـا الملقن .. ثم خطف منـه الرواية وخرج .. وساد الهرج فى المسرح .. وضحك المتفرجون .. وظلوا يهتفون فى تلك الليلة .. (عمك على الكسـار .. خد الرواية وطار) ..

سيد درويش .. وبائع الكبدة

وبالفعل .. كونا فرقة تمثيلية فى المنصورة .. وقدمنـا عددا من الروايات من بينهـا (شهرزاد) و (العشرة الطيبة) للشيخ سيد درويش ..

● **اذن فقد التقيت بسيد درويش ؟**

ويقول احمد العادلى .. لقد عرفتـه لمدة طويلة .. كان الشيخ سيد يعيش حياة بوهيمية ولكنه كان انسانا بكل معانى هذه الكلمة ..

فقد لا يكون فى جيبه غير جنيه واحد فقط ـ ومع ذلك فهو يعطيه لاول محتاج يقابله .. كان سريع الغضب .. ولكنه بعد دقائق فقط ينسى كل شىء .. وكأن شيئا لم يحدث .. ثم انه لم يكن يفكر فى غده ابدا .. كان يفكر فقط فى يومه .. واذا حصل على (عربون) فانه ينفقه فى الحال ..

واذكر مرة اننا كنا نسير فى حى (تحت الربع) ـ سيد درويش وأنا .. ونسيم نسيم وفؤاد شهرزاد ـ اللذان كانا يلازمان الشيخ سيد باستمرار ـ ويحفظان كل ألحانه ـ ورأينا رجلا يبيع (الكبدة) وهو يدفع عربته وينادى وهو يغنى (أنا بتاع الحمام .. بعشرين ياكبدة .. يا كبدة على طحال .. ياللا عوض يازباين) .. ونظر الينا الشيخ سيد وقال فى دهشة .. دا بيلحن .. الراجل بيلحن .. سامعين ! ! واندفع خلف بائع الكبدة .. وكأنه قد نسينا .. وظللنا نسير خلف بائع الكبدة حوالى ثلاث ساعات ! !

ويقول أحمد العادلى بتأثر .. كان سـيد درويش من القلائل الذين يعتزون بفنهم .. لم يكن يحب المساومة ابدا .. وكان يقول غاضبا عندما يساومه أحد على أجره (ناقص أفتح دكان تلحين .. واكتب عليه راجى عفو المعين الشيخ سيد بتاع التلحين) ..

وقد جاء سيد درويش كثيرا الى المنصورة .. وكان يزورنا باستمرار ..

السينما .. كانت الخطر الاول ..

ويواصل حديثه قائلا .. وظللنا نقـدم العروض التمثيلية فى المنصورة .. وكان معنا فى الفـرقة **محمود الشريف** ـ وكان مطربا فى الفرقة ـ كان يعزف على العـود ويغنى بين الفصول اغانى عبد الوهاب (كلنـا نحب القمر) و (مريت على بيت الحبايب) ..

وفى ذلك الوقت ظهرت السينما ـ ويبدو ان

شارع الأضواء..



كانت حميدة مثلا اعلى لكل فتاة تحلم بالفن .. والمجد والاضواء

الناس قد احسوا بالفرق بينها وبين فرق التمثيل — وكان من الطبيعى ان تجذبهم السينما .. لان ثمن التذكرة فيها اقل .. ولانهم يرون فيها اشهر الفنانين .. كان ذلك حوالى عام ١٩٣٢ .

فتوقفنا عن العمل .. وبدانا نعود من جديد الى العمل الارتجالى .. كما كنا من قبل .. ونقيم الحفلات وليالى الافراح ..

● **هل التقيت بنجيب الريحانى ؟**

— فى الفترة التى كنت أعمل فيها مع على الكسار — ولكن نجيب الريحانى كان مقلا فى انتاجه — بينما كان على الكسار يقدم رواية كل ١٥ يوما .. ولقد كانت المنافسة شديدة بين نجيب الريحانى وعلى الكسار فى فترة من الفترات .. وقد سمعت نجيب الريحانى يقول ذات مرة ..

— من حظى الوحش ان اللى بيقلدنى عربجى (يقصد يوسف عز الدين) .. واللى بيقلد الجاهل متعلم (يقصد فوزى منيب الذى كان يقلد على الكسار) .. ورايت ايضا مارى منيب .. فى بداية حياتها الفنية .. كانت تغنى وتردد المنولوجات وكانت جميلة جدا .. كانت (بريمادونة) الفرقة .

اما حامد مرسى فقد كان معبود النساء .. كانت السيارات تنتظره .. وكانت (الهوانم) تحبه جدا ! !

وكذلك عملت مع سلطانة الطرب (منيرة المهدية) — كنت أحد اعضاء الكورس المصاحب لها — وكان مكونا من ١٢ رجلا و١٢ فتاة — كانوا يسموننا (المذهبجية) — وقد كان محمد حسن الشجاعى فى ذلك الوقت — عازف فلوت، فى فرقتها ..

● **لم تحدثنى عن شارع صيام ؟**

فقال بحزن وتاثر شديدين .. لقد انتهى شارع صيام .. كما ترى .. كان مركزا للفن الاصيل .. ولكنه لم يعد كذلك .. ان دوره الان يقتصر على اقامة ليالى الافراح فقط .. وهذا عمل ليس مضمونا باستمرار .. ومنذ ان ظهر التليفزيون ودخل معظم البلاد — حتى الارياف ... التى تعتبر موطن الرزق الاول بالنسبة لهذه الفرق — بدأ الناس يستغنون عنهم .. لتوافر التليفزيون واجهزة التسجيل.

تزوج اربعين مرة !!

● **وماذا تفعل الان ؟**

— قلت لك اننا عدنا للعمل الارتجالى .. ولتقديم الفواصل الكوميدية — ولاقامة الحفلات وليالى الافراح — ولكن السهر والتعب اثرا على صحتى .. اما الان .. ووقف احمد العادلى وازاح ستارا كبيرا فى جانب الحجرة .. وظهرت ملابس كثيرة معلقة .. معظمها تاريخية .. وقال .. انى استغل هذه الملابس وهذه الادوات التى تستأجرها المدارس لعمل حفلاتها. كذلك اقوم بعمل الماكياج للفرق التمثيلية الموجودة الان بالمنصورة .

● **هل تزوجت ؟**

— اربعين مرة ..

● **ماذا تقول ؟**

قال وهو يبتسم .. تزوجت اربعين مرة ..

● **كيف تم ذلك ؟**

— كنت انتقل باستمرار من بلد الى آخر لظروف العمل .. لقد ذهبت الى معظم البلاد سواء فى الوجه القبلى أو البحرى — وكنت اتزوج من هذه البلاد .. من طريق عملى — ومن خلال هذه الحفلات التى اشترك فيها .. والتى تتيح لى فرصة الاتصال بالناس — فاذا اعجبتنى فتاة تزوجتها فى الحال .. لقد تزوجت من اسوان .. واسيوط وملوى .. والقاهرة .. والاسكندرية .. ومن الارياف .. من بلاد كثيرة .

● **ما هو اقصر زواج ؟**

— دام ٢٩ يوما فقط .. راتنى فى احدى الحفلات .. فتركت أهلها ولحقت بى .. وتزوجتها رغم انف أهلها .. ثم طلقتها .. كل ذلك تم فى ٢٩ يوما ..

● **وما رايك فى الزواج ؟**

— الزواج بالنسبة للفنان عملية متعبة جدا .. وذلك راجع الى ظروف عمله .

● **والحب ؟**

— شىء ضرورى ..

● **هل احببت الاربعين ؟**

فقال وهو يضحك .. تقريبا .. كنت احب فى كل واحدة منهن ميزة معينة .. لا اجدها فى الاخريات ..

● **واطول زواج ؟**

— الزواج الحالى .. الزوجة رقم ٤٠ — ام سمير .. وناداها .. فجاءت من الداخل سيدة بدينة تبتسم باستمرار ..

ثم قال — أم سمير آخر زوجاتى .. لقد عرفت معها الاستقرار — فبمجرد ان انجبت منها لاول مرة — وجدت نفسى لا استطيع ان اتجول فى البلاد كما كنت افعل من قبل .. وبدات اعرف الاستقرار .

● **ما رايك فى فن هذه الايام ؟**

فقال .. لا شك ان الثقافة مهمة جدا .. والثقافة هى ميزة فنون هذه الايام — التى لم تكن متوافرة عند جيلنا .. بالاضافة الى التوجيه الكبير والرعاية التى يجدها الفنانون من الدولة .

ام زيتون .. معبودة الجماهير

وتركت مخزن الذكريات .. احمد العادلى .. لالتقى بالاثر الثانى الباقى من شارع صيام — انها **حميدة ام زيتون** — اجمل واشهر فنانات المنصورة فى عصرها .. ان كل الناس فى محافظة الدقهلية يعرفون حميدة ام زيتون .. المطربة التى كسبت الالوف — وانفقت الالوف .. وشغلت الوف المعجبين .. وكانت نجمة شارع صيام الاولى .. ومعبودة الجماهير وقتها .

كان المعجبون يشعلون لها سجائرها باوراق الجنيهات .. الخمسة .. والعشرة .. وكانت حفلاتها تحقق اكبر الايرادات ! !

انها تعيش الآن فى بيت قديم .. تعيش مع ذكرياتها — التى تطل عليها من فوق الحوائط — ممثلة فى عشرات الصور التذكارية التى تسجل شبابها وجمالها وذكرياتها .. وانتصاراتها .. ولقاءاتها مع اشهر الفنانين ! !

عندما لحن لها سيد درويش

كانت حميدة أم زيتون املا بل ومثلا اعلى لكل فتاة تحلم بالفن .. والمجد .. والاضواء .. ولذلك كان من الطبيعى أن يسعى الى بيتها عشرات من الفتيات الجميلات ليتعلمن على يديها أصول الغناء والرقص .. كان بيتها أشبه بالمدرسة .. التى يلتقى فيها التلاميذ مع الاساتذة .. **فسيد درويش** كان يزور هذا البيت .. وقد تعلمت أم زيتون العزف على العود من سيد درويش نفسه .. ولحن لها اغنية اسمها (ادينى فكرك) .. وحامد مرسى كان مطربا فى فرقتها .. قبل سفره الى القاهرة .. ورياض السنباطى عاش فترة فى بيتها .. وحتى الفنانون المحدثون يزورونها كلما ذهبوا الى المنصورة .. شكوكو ومحمد عبد المطلب واسماعيل ياسين — وقد كان عبد الغنى السيد يزورها باستمرار .

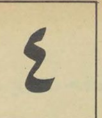
كل شىء هادىء فى شارع صيام ..

وتقول حميدة ام زيتون بفخر .. كنت احيى افراح الاعيان .. كان الناس يصرون على ان ازف العروسين .. وحتى الآن .. ومنذ يومين **فقط طلبوا منى ان اذهب لازف عروسين** جديدين .. انهم لم ينسونى .. لم ينسونى ..

وتمسك عودها القديم — وتداعب اوتاره بيد مرتعشة .. وتغنى بصوت كان جميلا .. ويتالق وجهها الذى كان شابا .. وتردد لحن سيد درويش (ادينى فكرك .. انا كلى معاك .. مين هجرك .. مش قادرة انساك) ..

وفى شارع صيام .. كان كل شىء هادئا .. وكأن الشارع اراد أن يستريح بعد تعب طويل ! !

نبيل بدران



قصائد

مضى عامان على وفاة شاعر عظيم ، كان يقول عن نفسه : أنا لا أكتب الا للفلاحين الاميين !

ولكن هذا الشعر الذى كان يكتبه للفلاحين دار حول العالم . وترجم الى معظم اللغات . وجعل اسم صاحبه ـ ناظم حكمت ـ اسما عالميا

ومع أنه كان يكتب باللغة التركية ، فان مواضيع شعره كانت تشمل شعوب العالم جميعا : من مصر ، الى اليابان ، الى بولندا . .

وبعض هذه القصائد تعرضها ((آخر ساعة)) على هذه الصفحة . نقلها الشاعر فؤاد حداد الى اللغة التى كان يحب ناظم حكمت ان يروى بها شعره : لغة الفلاحين !



من بورسعيد إلى الاشتراكية


ناظم حكمت

بورسعيد

فى بورسعيد يامين يعد المراكب
فى بورسعيد الشمس دايما تقارب
والغيمه دايما بعيد
وفى بورسعيد منصور بيمسح جزم
شوف راسه محلوقه وحافى القدم
عمره عشر سنوات
منصور فى عود وفى لون نواة البلح
منصور ولد خفه وطول ما سرح
على سبحة الموال يقول ويعيد
« يا حبيبى يا عينى »
حرقوا البلد بورسعيد
قتلوا الولد منصور
شفت النهاردا فى الجرايد صورته
ميت صغير فى زحمة الاموات
عمره عشر سنوات
« يا حبيبى يا عينى »
وكان فى عود وفى لون نواة البلح

نوفمبر ١٩٥٦ :

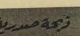
الاشتراكية

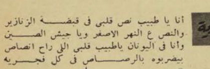
الاشتراكية لما تصبح الحرية هى الملح
فى عيشنا ، هى الكلام فاتح شفايفنا ،
هى الدفا فى العش
الاشتراكية لما جسمك ما يتنباش
الورق فى الريح ومايرتعش
الاشتراكية لما تلقى اللى بتحبك ، لا
فى مال ولا فى مجد عينها ، مش طالبه
الا الوفا
الاشتراكية لما تفرض القوانين ان
السعادة واجب الانسان
الاشتراكية لما تقابل الشيخوخة بقلب
ما يخافش ، بهداوه زى اللى خش
فى ضلة البستان .
الاشتراكية تسمع ضحكة الاطفال
فى كل مكان

عيلة من هيروشيما

عيلة تخبط على بابكم هنا
عيله تخبط على كل البيبان
ما تخافوش ان كنت مش باينه أنا
عيله ميته مش ممكن تبان
آدى عاشر ذكرى من يوم ما لقيت
الهلال فى هيروشيما وانتهيت
سنى كان سبعه على سنى بقيت
العيال الميتين ما بيكبروش
شبت النار فى ضفايرى منين أحوش
زى ما قادت عيونى كفى قاد
ما بقاش من جسمى غير حفنة رماد
بعترتها الريح فى دنيا مغيمة
أنا لا أقدر أنام فى حضنكم
ولا أقدر من ملبسكم أدوق
مش لنفسى ان عزت حاجة منكم
مش لنفسى ان كان لى حق من الحقوق
لما أخبط على بابكم تفتحوا
وتهادونى باسمكم لو تسمحوا
لاجل يحرم للأبد قتل العيال
لاجل دايما بالملبس يفرحوا

١٩٥٥





أنا يا طبيب نص قلبى فى قبضة الزنازين
والنص ع النهر الاصفر ويا جيش الصين
وأنا فى اليونان ياطبيب قلبى اللى راح انصاص
بيضربوه بالرصاص فى كل فجريه

*

وبعد ما السجن يهدأ فى تمام اليوم
ويمنع الرجل والمساجين تروح فى النوم
أنا قلبى يطلع على اسطمبول كمثل الطير
لبيت قديم من خشب كان للحبيب غية

*

وأنا اللى فاتت على عشر سنين يا طبيب
وكل ما كان بيدى أقدمه لشعبى
تفاحه ، تفاحه حمرا ، اسمها قلبى
آدى دى السبب يا طبيب لا تصلب الشرايين
ولا من النيكوتين ولا من حديد سجنى
آدى سبب ما صابتنى ذبحة صدرية
أطالع الليل من القضبان ياليل وانفض
كل الحيطان اللى فوق صدرى عشر سنوات
وكل يوم ويا أبعد نجمة فى السموات
ألاقى قلبى بينبض

١٩٤٨ :





أكثر من فكرة

تكتبها هذا الأسبوع هالة الحفناوي

من كلماتهم :

* انهم يسنون القوانين ، ويكتبون روايات شعبية ، ويتزاوجون ، ويرتكبون الحماقة الكبرى : انجاب الاطفال » !
من كلمات سارتر فى «الغثيان »

* فكرة غريبة ، فى قصيدة اكثر غرابة ، لنزار قبانى :
لا تساليني كيف قصتنا
انتهت ، لا تساليني
ان تنكريها ، فاقراى
تاريخ سخفك فى غضونى ..
أمريضة الافكار . . يأبى
الليل ان تستضعفيني
ان كان حبك ان اعيش
على هرائك ، فاكرهيني
حاولت حرقى .. فاحترقت
بنار تعسك ، فاعذريني
حاولت ان اعطيك من
نفسى ومن نور اليقين
فسخرت من جهدى .. ومن
ضربات مطرقتى الحنون
وبقيت ، رغم اناملي
طينا تراكم فوق طين
لا كنت شيئا فى حساب
الذكريات .. ولن تكونى !

اللامنتمى :

قيمة الانسان هى قيمة مايلتزم به ، وينتمى اليه .

فالانسان العظيم ينتمى الى فكرة . والانسان الواقعى ينتمى الى جماعة . والانسان العادى ينتمى الى انسان آخر !

اما الذى لاينتمى الى شيء ، فانه ليس شيئا !

جيلنا :

نحن حيارى ، تائهون ، فى صحارى منطق نتلقنه ، وآخر نحسه .

تكاد نفقد اليقين ، ونتعثر بالشكوك .

تكاد الازدواجية تمزقنا .

نحن جيل عشرات النظريات !

أغنية أفريقية

قرع الطبول يدوى ..
وقطرات الدم على اجسامهم تلمع عن بعد ، حمراء قانية .
انهم يريدون راسى
وحول بركة من دمائى - سيرقصون !
اننى ارى من بعيد اشباحهم المقتربة
تخيفنى قفزاتها العربيدة . فرحتها الشريرة .
وانيابهم تلمع فى الظلام
ولكن الخوف - قبلها - ينهشنى !
تعال مد يديك ..
فحين يرونك معى ، سيبتعدون
ونهش انيابهم وتلفظ انفاسها شهواتهم
وينسلون ، كاشباح - سينسلون !
آه لو تدرى !.
خوفى يمزقنى ، تعال مد يديك ..
انيابهم نبتت ، تعال مد يديك .
تراك تسمعنى ؟

هالة الحفناوى

الموال .. يروى حكاية بلدنا فى

منذ أسابيع والسباق يجرى بين الاذاعة والتليفزيون ، حول تسجيل برامج وأغانى وتمثيليات وحلقات خاصة بشهر يوليو ، وبأعياد الثورة . . .

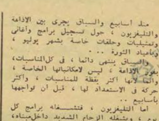
والسباق ينتهى دائما ، فى كل المناسبات ، بفوز الاذاعة ، ليس لامكانياتها الخاصة ، وانما لانها اكثر يقظة للمناسبات ، واكثر حركة فى الاستعداد لها ، قبل ان تواجهها بأسابيع ..

اما التليفزيون ، فتشغله برامج كل يوم ، ويشغله الزحام الشديد داخل مبناه ، على صورة لا تدع له فرصة التفكير فى اية مناسبة الا عندما يواجهها ، ويجد نفسه أمام الامر الواقع . عندئذ فقط يلجأ الى تغطية المناسبة بنفس الافلام ، ونفس الكلام ، ونفس البرامج التى استهلكها خلال السنوات الخمس الماضية !

ومن أهم البرامج التى أعدتها الاذاعة لشهر يوليو برنامج اسمه « حكاية بلدنا » وهو يروى قصة ثورة الشعب من أيام عرابى حتى قيام الثورة وما بعدها حتى الآن .. والبرنامج يقدم فى حلقات طوال شهر يوليو ، تبدأ بموال يروى فى كل حلقة جانبا من القصة ، تتبعه مواقف تمثيلية ..

***

وعندما قدم البرنامج الى يوسف الحطاب مدير التمثيليات بالاذاعة ، وانتهى من قراءته ، قال ان الاذاعة لو فكرت فى اعداد مثل هذا البرنامج لكان من الضرورى أن تستعين برجل يفهم التاريخ جيدا ، ورجل يعى السياسة جيدا ، ورجل يعرف كيف يكتب للاذاعة جيدا ، واخيرا شاعر يصوغ هذا كله ، باحساس الفنان !!



محمد رشدى

والمؤلف الذى قام بهذه المهمة هو مصطفى كمال ، أما المخرج فهو ابراهيم يسرى .. وهناك عدد من الممثلين ، أما الموال فينطلق به صوت المطرب محمد رشدى .

بداية الموال !

والموال الذى يبدأ به البرنامج يقول :
الناس تقول يا ليل وانا باقول يا نهار
انا ليلى راح والصباح فارد جناح ع الدار

ولكن .. لماذا يبدأ المؤلف حكايته من ايام عرابى .. وما هى المسائل التى اخذت اهتمامه فى الحلقات ؟

يقول مصطفى كمال ان ثورة الشعب مستمرة من ايام عرابى حتى الآن ، وثورة ٢٣ يوليو هى تتويج لكفاح الشعب طوال السبعين سنة الاخيرة .. وقد تناولت المعالم الاساسية للثورة ، وكنت حريصا على ان اعرض فى كل معركة خاضها الشعب ، كيف ان القيادة الثورية تستطيع ان تستخلص الانتصار رغم كل الظروف المعادية .

مثلا .. العدوان ، كانت الخطة هى سحب الجيش الى سيناء وضربه ، لكن العامل الاول فى الانتصار ، كان فى عدم تمكين العدو من غرضه ..

وأيضا فى معركة الانفصال كان العدو قد بنى خطته على أساس أن هناك تدخلا مسلحا لمقاومة الانفصال ، وبالتالى يمكن تلويث فكرة الوحدة العربية وربطها بالعنف والدم ، لكن ادراك هذا الهدف هو الذى مكن من ابطال الخطة كلها ، رغم وقوع الانفصال ، فلم يكن العدو يريد سوى ضرب الثورة هنا

فلسطين والضباط الاحرار

وتمضى حكاية بلدنا ، ويأتى الحديث بعد ثورة الشعب أيام عرابى عن فلسطين وعن النكبة ، وكيف كانت عاملا حاسما فى تحديد موقف الشعب بجميع فئاته من النظام الذى كان قائما فى بلادنا ، ويقول الموال :

الجيش رجع مصر ساعة عصر حزنانه
النصر كان بين اديه وخدوه على خوانه

وينتهى حديث النكبة ، ليبدأ حديث آخر عن نشاط الضباط الاحرار ويقول الموال :

كان فجر وصاح نهار ما الناس قرت منشور
كلامه زى الرصاص والامضا شعلة نور
ضباط واحرار ..

جزاء .. عبد الرحمن الخميسى

رأيت فيلم « الجزاء » لعبد الرحمن الخميسى فى عرض خاص .

وفى هذا الفيلم يحاول عبد الرحمن الخميسى أن يقول هذه الكلمة وسط ظروف متناهية الصعوبة والقسوة ..

ان الظروف التى عاش فيها ابطال الخميسى الشرفاء الذين كانوا يريدون بقنابل الزجاج أن يحاربوا جيش الاحتلال المسلح بالمدافع والمعسكرات . . حاولوا واقلقت حركتهم الصغيرة أمن المستعمرين الكبار ، وأيقظت صرختهم روح الشعب كله فلما تمكن المستعمرون من كبت الحركة وخنق انفاسها وقتل قائدها ظنوا أنها انتهت ولكن الحقيقة انها كانت قد بدأت ...

- لقد كنت أرى عبد الرحمن الخميسى الفنان ممثلا بكل اخلاصه وايمانه وصدقه فى هذه المجموعة من الشبان الذين كانوا يحركهم على الشاشة فى معركتهم ضد الاحتلال .. كنت أراه وهو يحارب نفس المعركة لاقتحام ميدان السينما التى تسلط عليها جبابرة احتلوها طوال عشرات السنين بالزيف والرخص واستجداء الغرائز فنجحوا هم ولكن السينما المصرية هى التى ضاعت تماما كما نجح المحتلون فى السيطرة على مصر وضاعت مصر ايامها لولا هذا الشباب المخلص المؤمن الذى تحرك بحقه الاعزل ليحارب الجبابرة الطغاة .. وكانت وسائل الخميسى فى اقتحام هذه المعركة هى نفس وسائل ابطاله المخلصين الشرفاء .. انه فنان ممتلىء طاقة وقوة ورغبة فى أن يستولى على الميدان كله .. ولكن وسيلته هى التى كانت عاجزة .. بامكانيات صغيرة وميزانية محدودة مقيدة حاول أن يقدم لنا فيلما كان يحتاج لرصيد ضخم من المال والعمل حتى يصبح فى مستوى الموضوع الذى يتصدى له .. ولكنهم لايعطونه .. لا يمكنونه .. وهل كنا نستطيع أن نتصور أنهم يغامرون بمائة ألف جنيه مثلا يضعونها فى يد رجل لايحمل من رصيد السينما الا اسمه وفنه وصدقه واخلاصه للكلمة الشريفة التى يريد أن يقولها ، وهذه كلها أرصدة هابطة فى عرف جبابرة هذا الميدان الذين يتعاملون بالعملة الصعبة ... عملة الجنس واستجداء الغرائز والتنهدات ومع ذلك هل كان عليه أن يهرب .. هل كان عليه أن يرفض التصدى للمعركة بهذه الوسائل الضعيفة والامكانيات العاجزة ... لو فعل عبد الرحمن الخميسى هذا لكان أشبه بالذى يخون قضيته حينما يجد أن وسيلته ضعيفة أمام قوة الخصم وجبروته .

ونحن جميعا نعرف أن الشرفاء دائما هم الذين يحاربون بالسلاح الضعيف .. فقد يرفعون حجرا فى مواجهة مدفع .. وقد يدعو هذا للسخرية .. ولكننا اذا اكتشفنا ما فى أعماقهم من صدق الرغبة فى التصدى والايمان بالقضية التى يكافحون من أجلها فاننا لاشك سنحنى الرأس تكريما لهذه المحاولة البطولية ونقول هذه هى البداية

- وقد بدأ عبد الرحمن الخميسى هذه البداية .. بكل ما يحمله صدره وقلبه من اخلاص وايمان وصدق لفنه وقضيته ... بدأ وسط ظروف متناهية فى صعوبتها ... وبوسائل غاية فى العجز والبدائية .. ومع ذلك استطاع ان ينتزع منا الاعجاب والتقدير والتصفيق .. وسوف يستمر عبد الرحمن الخميسى وينتصر مع كل الرواد الجدد الذين يعيشون اليوم هذه المعركة ويكافحون بأظافرهم فى الصخر كى يصلوا للقمة ويخلقوا السينما المصرية من جديد .. سينما تعتمد على الكلمة الصادقة الشريفة وتقف على ارضية من واقع حياة هذا الشعب فى حاضره وماضيه مبشرة بمستقبله الرائع الذى بدت طلائعه اليوم تبدو من خلال نهضته الحاضرة وتحوله العظيم ...

- على أننى لا أحاول بهذه المقدمة ان اهرب من مواجهة الفيلم وتقييمه كعمل سينمائى مستقل عن الظروف التى احاطت به .. ولكنى أعتقد أننى بهذه المقدمة قد واجهت الفيلم فعلا وقلت ما أراد الخميسى أن يقوله بالفيلم ذاته - ان الفيلم يقدم قصة الشرفاء الذين يحاولون المستحيل بأعجز الوسائل .. المهم ان تبدأ .. المهم أن يكون لديك الايمان بالقضية التى تكافح من أجلها .. فصرخة صاحب الحق ولو كان أعزل تهز الدنيا وتقلق الظالم .. هذا هو الذى يقوله الفيلم .. من خلال قصة مجموعة من الشباب المصرى قبل ثورة ١٩١٩ حاولوا بحركة فردية محدودة أن يتصدوا للاحتلال البريطانى بكل جبروته وقوته وطغيانه ... ولكنهم أنتهوا .. سقط أحدهم بدافع من خوفه الغريزى أمام حكم الاعدام المصلت على رقبته ، فخانهم فحوصروا وهرب بعضهم وسقط قائدهم شهيدا وجلجلت ضحكات المستعمر وهو يشهد هذه النهاية ويظن ان اللعبة قد انتهت .. ولكن الحقيقة أنها لم تكن لعبة .. وانها لم تكن قد انتهت .. فقد ايقظت هذه الحركة روح المقاومة فى الشعب كله ومن هنا كانت البداية .. ولذلك فان كلمة النهاية لانجدها هى التى تنهى حوادث الفيلم .. بل كلمة البداية .. بداية المقاومة الحقيقية والثورة الشعبية الضخمة التى وجد المستعمر نفسه فيها ليس فقط أمام حركة فردية من مجموعة شبان استثارتهم انتفاضة عاطفية بل امام شعب بأكمله لايعرف فيه من هو القائد ومن هو الجندى .. بداية ثورة ١٩١٩ .. فالفيلم يقول ان حوادثه تجرى قبل هذه الثورة .. وعندما تنتهى هذه الحوادث تكون هذه هى البداية ... بداية الثورة ..

والواقع ان الفيلم هو الآخر بداية .. بداية لعمل كبير لم يكتمل .. ولو البحث الوسيلة لاكتمل وكان شيئا رائعا .. ولكنه رغم ذلك فانه يحمل أيضا روعة البداية ويجعلنا طوال الوقت نتعاطف مع هذه المجموعة الضعيفة الامكانيات التى تحاول بالاخلاص والايمان والحب الجماعى ان تعزف سيمفونية كبيرة ورائعة .. انك طوال الوقت وانت تشاهد الفيلم تشعر انك أمام عمل صادق لازيف فيه .. وهذا وحده يكفى لمنح هذا الفيلم وسام التقدير .. فان نواحى العجز التى فيه لم تكن الا انعكاسا لعجز الوسيلة فى يد الفنان الكبير الذى اعطوه آلة واحدة ليعزف سيمفونية .. ولكنه لم يهرب ولم يعجز .. بل عزف وظل يعزف حتى اوصل لنا الاحساس بكل أبعاد وروعة السيمفونية التى أراد عزفها .

عبد الرحمن الخميسى

السيد الشربجى

شهر الثورة

ويتناول البرنامج الحديث من كل الظروف التى سبقت جريمة حريق القاهرة ، وأيضا الظروف التى تلتها ، ويقول الموال :

وجت حكومة ورا حكومة وكله فاشوش
الكل عملة صفيح حتى الصفيح مشوش

فى طريق الثورة

وتقوم الثورة ، ويمضى المؤلف يتغنى بكل انتصاراتها ، ويتتبع خطاها على طريق الاشتراكية ، وهو يتناول كل انتصاراتها فى مختلف الميادين ، ويأتى الحديث عن صفقة الاسلحة ويقول الموال :

السهم طاش وانقلب فى قلبهم سهمين
جبنا سلاح للعرب ما تشوف مداه العين
الطيارات ميج على عرض السما صفين

باندونج ..

ومن مؤتمر باندونج يقول الموال :

جمال نطق كلمته ردت اليها الروح
الله اكبر جمال هالل على باندونج
وياه غصون السلام مطرح ما يمشى تروح
قلبى معاك يا بطل ..

بورسعيد

ومن العدوان ، وبورسعيد يقول الموال :

خيبة الامل يا اعادى راكبه دبابه
ما حد شاف زيها فى قول ولا كتابه
دابت هنا فى بورسعيد زى السراب مايدوب
والوحش طلعت حكايته نمره كدابه !

الارض ..

ومن الارض والفلاح يقول الموال :

انا اللى شلت الهرم والهول على كتافى
ومشيت الوف السنين ع الشوك وانا حافى

ويتطلع الشاعر الى الانتصارات والمكاسب المديدة التى حصل عليها العمال والفلاحون ، ويتذكر الماضى بأحزانه ، ويتساءل :

الشعب كان فين ؟
الشعب كان فى المصانع لقمته بالدم
الشعب كان فى الغيطان يزرع ويحصد هم
كان فى بلاده غريب .. ايتام ومالهاش عم

التاميم ..

ومن التأميم ومرحلة الانطلاق والبناء الاشتراكى يمضى الموال يقول :

الشعب قال كلمته نبنى اشتراكية
ونضحى بالروح عشان نحيا فى حرية

مصير كل خائن ..

ومن نورى السعيد .. من الذين خانوا عروبتهم ، ومن المصير الذى ينتظر كل خائن يقول الموال :

راح فين عدو العرب نورى السعيد راح فين
الحلف والمشنقه راحوا معاه الاتنين

الحصار الاقتصادى

ومن الحصار الاقتصادى بعد الانفصال ، وهجوم الاذاعات يقول الموال :

يا اللى نطحت الجبل باين عليك ناسى
غيرك نطح وانبطح لكن الجبل راسى

حلفت بك يا جمال ..

وينتهى الموال الذى يروى حكاية بلدنا طوال شهر يوليو وهو يقول :

حلفت بك يا جمال بالروح لاغنى لك
واعبى من قلبى كل الحب واديلك
باللى بنيت مجدنا ورفعت راس جيلك
ابدر نجومك على الوادى شمال ويمين
دا كل نجمة بتطرح قلب بيحبك

حكاية المطرب !

وعندما بدا تسجيل حلقات حكاية بلدنا ظهرت مشكلة ، وهى ان الميزانية المقررة لهذه الحلقات لا تكفى لتغطية اجر المطرب محمد رشدى ، فكيف يمكن دفع اجور الممثلين ، واجر المؤلف ؟!

وظلت المشكلة قائمة ، والحلقات معلقة ، حتى ذهب المخرج والمؤلف والمطرب الى مدير التمثيليات ، وقال المطرب :

— انا موافق ..

وساله يوسف الحطاب :

— على ايه ؟

ورد محمد رشدى :

— على الحلقات .. انا قريتها وعجبتنى .. وحستعد اسجلها بربع اجر !

سعيد ابو العنين

رشاد رشدى :

• العامية أصعب من الفصحى
• طه حسين لا يعترف بالواقع

تفتحت عيناه على الحياة .. وراعه ان يرى جحافل المستعمر تدنس ارض وطنه .. واتضحت له بعض معالم الصورة القاتمة يومها .. فكتب قصة قصيرة عنوانها « يوم القيامة » يتصور فيها مشاعر طفل فى القرية .. يرى جنود المستعمر فى قريته . فينظر الى السماء فاذا هى ملبدة بالغيوم .. وتهطل الامطار .. وينفجر الطفل بالبكاء .. وكان نتيجة هذا ان الغيت له بعثة الى لندن لينيل الدكتوراه .. وكانت هذه هى اول بوادر الوعى عند الدكتور رشاد رشدى .. وخرج من التجربة كما يقول ليناضل فى الحقل الثقافى ضد الاستعمار .

وفى مكتبه بمسرح الحكيم التقيت به .. واجاب على عدد من الاسئلة حول النقد والنقاد ومشاكل المسرح واتجاه الحكيم الاخير فى تبسيط الفصحى . وبدات بخيال الظل .

خيال الظل :

قال الدكتور رشاد عن مسرحيته خيال الظل

— اردت بهذه المسرحية ان اقول ان الانسان ينبغى الا يدفن نفسه فى الماضى ، والا يتنكر له ، والا يعيش ، ويجب الا يعيش فى الحاضر بمقاييس الماضى ، ويجب أن يفتح عينيه جيدا على الحاضر حتى لا يتوقف الانسان عن الحياة ..

واعتقد اننا فى هذه المرحلة محتاجون الى التذكير بهذا .. اذا اردت ان نأخذها على المستوى الاجتماعى .. رواسب الماضى مازالت موجودة ، ومهم جدا ان نناضل من اجل تخليص انفسنا من هذه الرواسب .

المسرح والقيم الجديدة

سألته : **هل يعكس المسرح عندنا انطلاقة مجتمعنا ، وهل يدعم القيم الجديدة ؟**

قال : اعتقد هذا .. مسرحية الايدى الناعمة للحكيم عبر فيها عن ضرورة العمل . والمسرح فى سنواته الاخيرة يدعو الى التطلع نحو المستقبل ومعايشة الحاضر .. وهذه القضية موجودة فى مسرحية نعمان ((الناس اللى تحت)) وفى مسرحيتى رحلة خارج السور ..

مسرحنا ينقصه التمثيل

قلت : **ما هى المشكلة التى يعانى منها المسرح ، هل هى مشكلة تاليف ام اخراج ؟**

قال : المشكلة ليست فى التاليف ولا فى الاخراج .. ولكن المشكلة تنحصر فى التمثيل هل شاهدت فرقة الكوميدى فرانسيز التى جاءت الينا .. لن يبهرك منها النص المسرحى او الاخراج بقدر ما يستولى عليك روعة التمثيل .. ذلك لانهم يتمرنون شهورا طويلة .. ان العصب الرئيسى للمسرحية هو الممثل .. رأيت فى لندن أعظم العروض المسرحية .. ورغم تفاهة النصوص فان بالاداء التمثيلى وصل القمة .

وبالنسبة للنقاد والنقد الاجتماعى ؟

يرى الدكتور رشاد رشدى أن النقد متخلف عن الحركة الفنية ، والسبب الرئيسى يرجع الى أن النقد ليس نقدا فنيا ، انه نقد اجتماعى او اخلاقى ، ويرجع ذلك الى عدم وجود منهج فنى بمعنى الكلمة عند اغلب نقادنا .. والامل على النقاد الشبان الذين تخلصوا من التهويمات النقدية .

وعندما سالته عن مهمة الناقد قال :

تعريه القيم القديمة اولا ، وبعد ذلك التبشير بالقيم الجديدة .. والادب عموما والمسرح بصفة خاصة يجب أن يكونا سباقين الى التبشير بالقيم الجديدة .

اتجاه خاطئ للحكيم

قلت : ان توفيق الحكيم يحاول ان يتجه اتجاها جديدا بتبسيط الفصحى ، فما رأيك فى هذه التجربة التى قدمها فى مسرحيته الاخيرة ((الورطة)) ؟

قال :

لا اعتقد أن هذا الاتجاه سيؤدى الى نتيجة . لان لغة المسرح هى لغة الشخصيات التى فى المسرحية ، ولا أستطيع أن افرض على أى مسرحية لغة معينة . ومسرحية الحكيم الجديدة ((الورطة)) كتبت بالعامية .. وليس فيها — كما يدعى — تبسيط فهو لم يصنع شيئا سوى الكتابة باللغة العامية .. ونحن لم نر فى ((الورطة)) تطبيقا عمليا للفكرة التى نادى بها الحكيم ، ولم تكن على الاطلاق مطابقة لما نادى به !!

قلت مواصلا الكلام فى موضوع العامية :

لقد اجريت حديثا مع الدكتور طه حسين لآخر ساعة وكان من رايه أن المسرحيات التى تكتب بالعاميه لا يعترف هو بها .

صمت الدكتور رشاد رشدى لحظة استجمع نفسه فيها ثم قال :

— انه بذلك لا يعترف بالواقع الذى يعيشه البلد واللى يتطور عن هذا الطريق .

ثم سكت لحظة وقال مواصلا دفاعه :

* ان الكتابة بالعاميه أصعب من الكتابة باللغه الفصحى .. لان اللغة الفصحى لها قوالب عامة جاهزة .. ولكن العاميه لغة متحركة ، ومن الصعب التعبير بها .

وتذكر الدكتور رشاد رشدى ان عليه ان يقول شيئا للدكتور طه حسين : واريد ان اقول للدكتور طه ان المسرحية ليست مجرد لغة ، انها فكرة وتكنيك . واللغة العامية هى ايضا لغة عربية ، وتوفيق الحكيم نفسه يعترف بان العرب لم يكونوا يستخدمون الفصحى فى حياتهم اليومية .

واخيرا يدافع عن نفسه

وأراد الدكتور رشاد رشدى بالمناسبة ان يرد على الاتهام الذى يوجهه اليه البعض من أنه لا يقرا الادب العربى .. فقال بحماس :

صحيح أننى تأثرت بالاب الغربى كثيرا ، ولكنى قرأت الكثير من الادب العربى . قرأت للمازنى والحكيم وطه حسين والعقاد وأبو العلاء المعرى وغيرهم ، كما قرات لتشيكوف وهمنجواى وتنسى وليامز وشكسبير ، بل لا اغالى اذا قلت اننى اقرا معظم انتاجنا الادبى والفنى .

* **قلت له ضاحكا : يقولون ان الفنان عندما يفشل يتحول الى ناقد !**

قال : هذه الفكرة رومانسية قديمة .

وعند خروجى ابتسم وهو يقول .. الواقع ان معظم نقادنا ليس لديهم نقد منهجى ، وواخدين المسالة شطارة وفهلوه ..

مأمون غريب

توفيق الحكيم

اكثر الروايات رواجا فى باريس

فاز الكاتب بيير كلوسوسفسكى بجائزة النقد عن كتابه الأخير «Lebophomet» الذى نشرته دار النشر الفرنسية (ميركير دى فرانس) .

وبيير كلوسوسفسكى فى الثانية والخمسين من عمره .. وهو مترجم أعمال نيتشه وهايدجر ثم أخيرا أعمال فرجيل .. وقد نشر له كتاب (رغبة مميتة) تحدث فيه عن باتاى ومندالى بلانشو ثم نيتشه .

وفى هذا الشهر نشرت له الرواية الخامسة . وتتميز رواياته بشخصياتها المديدة التى تتعدى الخمسين شخصية .. وهى من أكثر الروايات رواجا فى باريس .

ويقول عنه النقاد امثال (جان لاكان) و (ميشيل فوبو) و (جان بيير فاى) .. انه ساحر وشاعر ونبى .. وانسان عبقرى !

● جائزة الفانتاز تيك

كذلك حاز فى اليوم التالى الكاتب (روبرت ليبل) على جائزة (الفانتازتيك) التى تكونت هذا العام فقط .. عن روايته (النظرة المزدوجة) التى صدرت من دار النشر (الشمس السوداء) .

● الالهام الفنى

والرواية تناقش قضية الفن من ناحية التأمل والخلق الفنى ..

وهى تصور حياة أحد الرسامين الذى قرر فى يوم ما ان يهجر مرسمه وأصدقاءه ويغادر باريس .. ليستقر فى مكان آخر بعيد فى احدى العمارات الضخمة ويعيش وحيدا فى شقة بعيدا عن كل معارفه .. ولكنه لم يستطع النوم فى هدوء .. وكان يسمع فى الليل حركة دائمة فى بدروم العمارة المجاورة .. واخيرا يكتشف وجود جماعة سرية تجتمع فى البدروم حيث يوجد مصنع لعمل البيانو .. ويظل يراقب المجموعة اثناء عملها طوال الليل . ويشعر بحنين للتحدث اليهم ومراقبتهم عن قرب .. فيقترب منهم ويندمج مع المجموعة ويشعر بالالفة معهم .. وتحرك عملية المراقبة مشاعره وقدراته التعبيرية فينعكس هذا على لوحة يرسمها لتلك المجموعة وتتضح فيها الحيوية الدافقة والاحساس الفنى والرؤية الصادقة .. واخيرا يعود الرسام الى مرسمه والى أصدقائه ومعارفه مرة أخرى وهو اكثر نقاء !

● عرائس

كتاب عن فن العرائس من تاليف (جاروسلاف بيكوك) . والكتاب يروى قصة (جاروسلاف بيكوك) . والكتاب يتحدث عن (جيرى ترنكا) وهو أستاذ فى فن العرائس واكبر مخرج لتشيكوسلوفاكى لافلام العرائس . والكتاب يروى قصة حياة المخرج .. ويقدم بالصور نماذج لعرائسه .

اخبار الباليه فى لندن

* تفتتح فرقة (الباليه الغربى) مسرح (سوان) او البجعة بمنطقة دورستر بانجلترا .

* تزور فرقة البولشوى الروسية عدة مسارح بلندن لتقدم عروضها .

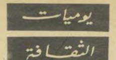
* أما الباليه (رامبيرت) الذى زار مصر منذ بضع سنوات فيعمل حاليا على مسارح لندن ويقدم عدة عروض جديدة هذا العام .

* تقدم فرقة الباليه الملكى باليه (سيليفيا) .. وتقدم فرقة (النيوفيكتوريا) باليه بحيرة البجع .

سامية عثمان

بيير كلوسوستفسكى





ماذا تفعل بهيجة حافظ؟



بهيجة حافظ

الفنانة بهيجة حافظ هي أول فتاة دخلت عالم السينما المصرية منذ ٣٦ عاما ..

كان الفيلم الاول هو (زينب) قصة الدكتور هيكل التى أنتجها يوسف وهبى ، ويومها كان يوسف وهبى يبحث عن بطلة ، ورآها مصادفة مع أخيه اسماعيل وهبى الذى كان يتعامل مع بهيجه حافظ فى الموسيقى وبدأت تمثل دور زينب ، وقاطعها كل أقاربها ، وهاج الكتاب ، وصرخ رجال الدين .. بنت ذوات تنزل الى هذا الدرك المنحط ، يا للعار !!

الضحايا ثم الاتهام :

وتخطت بهيجه حافظ الازمة الاولى ، لتنتج فيلما صامتا اسمه (الضحايا) يعالج قضية المخدرات والتهريب كان هذا عام ١٩٣٣ ، ثم عادت وأنتجته ناطقا عام ١٩٣٥ وبعد الضحايا ، أنتجت فيلم (الاتهام) عن مشكلة الطلاق عام ١٩٣٤ .

صدام مع الرأى

وانتهت بهيجه حافظ من القضايا الاجتماعية مؤقتا لتدخل ميدانا آخر فى عام ١٩٣٧ ، وهو محاولة انتاج فيلم شبه تاريخى وتدور قصة الفيلم حول ظلم احد أكاسرة ايران وتعسفه مع قبائل البدو واغتصابه لفتياتهم .. وينتهى الفيلم بثورة شعبية على هذا الطاغية .

وقتها تدخلت السراى وصادرت الفيلم ، متذرعة بزواج (الاميرة فوزيه) من شاه ايران وكانت كارثة بالنسبة لبهيجه حافظ ان تتحمل كل هذه التكاليف الباهظة ، لم تفق منها الا فى عام ١٩٤٧ لتدخل فى مغامرة أخرى.

مغامرة مع اصحاب سينما مترو :

هذه المرة مع أصحاب سينما مترو ، أنتجت آخر أفلامها (زهرة) وقررت أن تعرضه فى سينما مترو ورفضته الدار لانها لا تعرض أفلاما مصرية ، وعملت بهيجه ثورة ، وبعد الضغط على سينما مترو وافقت بشروط : أن يعرض السيناريو بعد ترجمته على ادارة مترو فى أمريكا ، وعرض السيناريو فعلا على أمريكا ووافقت عليه .

الشرط الثانى أن يعرض كاختبار لمدة أسبوع واحد ، فاذا كان دخل شباك التذاكر ٢٠٠٠ ج يستمر العرض ، وان قل عن ذلك مليما واحدا ينتهى العرض .

مؤامرة من مترو :

وقبلت بهيجه حافظ التحدى ، ولم تكن ادارة سينما مترو ترغب فى أن يتجح هذا العرض لكيلا يتكرر وتواجه بعدها بسيل الافلام المصرية المطالبة بالعرض فى الدار ، فوزعت ادارة مترو مئات التذاكر بالمجان ، وشوهت العرض بلمبات ضعيفة فى أجهزة العرض ، وانتهى الاسبوع الاول وكان دخل شباك التذاكر (١٠٠٠) ج فقط وتوقف عرض الفيلم ، وتحملت بهيجه حافظ الخسائر الباهظة .

واخيرا البطالة

ومنذ عام ١٩٤٧ تعانى بهيجه حافظ البطالة .. فى الاذاعة مثلا كانت بهيجه حافظ ضمن الموسيقيين من الفئة (أ) ثم فجأة لم تعد شيئا بالمرة .. وتضع الاذاعة العقبات امامها ، وفى مؤسسة السينما قالوا لها .. سنرسل اليك عندما نجد لك شيئا مناسبا .

وبعد مجهود شاق وافقوا على عرض فيلمها (ليلى البدوية) فى دار سينما ميامى

وما زالت هذه الفنانة تواصل البحث عن طريق تشغله لكى تشارك بفنها فى خدمة بلادنا

جمال الشرقاوى

الاشتراكية دراسة وعلم

رأيت فى مكتبة المعهد العالى للدراسات الاشتراكية ، نحو ٤٠٠٠ كتاب فى السياسة والاقتصاد والفلسفة والتاريخ والقانون .. كلها ستكون منهلا عذبا ونافعا ، ليتكون الفكر الاشتراكى على أساس من العلم الصحيح ..

ومن هنا جاءت الفكرة الغالية لانشاء هذا المعهد العتيد ، فبالدراسة نستطيع أن نتخلص من آثار الاستعمار وحليفيه الطبيعيين : الاقطاع ورأس المال المستغل .

وبالدراسة يمكن أن تصل الى عقولنا مفاهيم واضحة عن مشاكلنا فى التطبيق الاشتراكى ، فيستطيع (الكادر) الذى سيخرجه المعهد ، أن يكشف بوعى أوكار الانتهازية المتنكرة واكوام البيروقراطية العتيدة

وبالدراسة أيضا نستطيع أن نعرف كيف نغير القوانين التى صنعها الاقطاع ورأس المال لخدمته ، ونحول هذه القوانين ونغيرها لكى تخدم الناس والجماهير .. فلا يوجد فى القانون مثلا عبارة (دعوى طرد المستأجر) لانه تأخر عن دفع ثمن مأواه !..

ولسوف تتهاوى وتتساقط عقد الروتين التى تساند البيروقراطية ، بايجاد (الكادر) الصحيح فى الدواوين والمؤسسات والهيئات !

كما سينفسح الطريق العادل الصادق لخمسين فى المائة من أعضاء مجلس الامة ، ليكونوا حقا أصواتا صادقة التعبير عن العمال والفلاحين ..

وستوجد حتما الكلمة المرتبطة بالانسان ، الملتزمة بأحكام الميثاق ، فلا يروج أحد الكلمة الكاذبة الملفقة بما يدعونه (الشكل الفنى الصحفى) ، بل سيتحقق الشكل الحقيقى لفن الكلمة الذى يستقبل مضمون الرأى والتوعية ، لنشر ضوء الحقيقة فى شتى مجالات الجماهير ..

وبالدراسة والقادة الدارسين سوف يرتبط الفن بالناس ، وتظهر القيم الحقيقية للعمل الفنى المرئى والمسموع ، فلا تستطيع الانحرافات والمضللات والمغيبات أن تتصدى للجماهير !..

وسيتحول العلم الى مجال العمل متدفقا بالنفع ، فلا تصبح الدراسة فى كلية الطب مثلا سبع سنوات ، حتى تخرج قلة من الاطباء وترتفع (الفيزيتا) تبعا لقانون العرض والطلب ! . فنحن نريد أطباء ومعلمين للملايين من أبناء الفلاحين والعمال ، ولن يتم هذا الا اذا تخلصنا من تضخم المناهج واستعلاء الامتحان والممتحنين .. ذلك الاستعلاء الموروث من النظم الاستعمارية المتعمدة لافقار وامراض الشعب .

ان المعهد العالى للدراسات الاشتراكية اذ يوجه الكادر ، فهو يفسح الطريق للعلم والوعى لضرب العملاء والانتهازيين والبيروقراطيين .. ومحاصرة حتى التكنوقراطيين المدعين ، وسحق غرورهم والنقاط القائمة على طريق الاشتراكية والانسان !..

عبد المنعم عبد العزيز



احتفل بنادى طلعت حرب بزفاف الدكتور فؤاد عبد الحليم على كريمة الاستاذ سيد متولى صاحب شركة النسر التجارية

تم عقد قران الآنسة نوال حنفى عبدالحميد بالتليفزيون على الاستاذ سليمان محمود محمد المحاسب .



تم زفاف الآنسة فوزيه عبد المنعم الجوهرى على السيد/قرنى السيد احمد بشركة عثمان احمد عثمان .



تمت خطبة الآنسة عفاف عبد الرحمن كيرة على الاستاذ احمد يعقوب



عصام محمود عطا الله
مبروك النجاح



فاطمة محفوظ حسين
شمعتين

جودت جميل بهجت
٩ شمعات

صفاء سمير عثمان
ثلاث شمعات





حمدى محمد المدنى
مبروك النجاح



علاء الدين ابراهيم
ثلاث شمعات



صفاء صادق سليمان
مبروك النجاح

دليل القاهرة



مكان السهرة	ابطالها	الموضوع	ملاحظات	التقدير
سينما				
اشهر قصص الحب .. بسينما اوبرا	**بطولة :** بريجيت باردو .. والان ديلون .. وسيمون سينيوريه .. وجان بول بلموندو .. وآني جيراردو .. ومارى لافوريه .. ودانى روبان ..	اقرا (اخترنا لك) ..		
حنان ام .. بسينما ومسيس	**بطولة :** ديبورا كير .. هيل ميلز .. جون ميلز	تركت الام ابنتها الصغيرة .. لكى تتزوج الرجل الذى تحبه .. وعاشت معه تبحث عن سعادتها .. واعتقدت الفتاة ان امها تكرهها .. وتعيش فى حالة نفسية معقدة .. وتندفع الى تدبير كل شىء .. فى سن المراهقة .. تستخدم طاقاتها للاضرار بالاخرين - ولكن مربيتها تنجح فى تغيير افكارها .. وتعود الفتاة الى امها .. لتعيش معها من جديد ..	دور ناجح لديبورا كير ..	✱
شفيقة القبطية بسينما ميامى	**بطولة :** هند رستم وحسين رياض وصلاح منصور وحسن يوسف وزيزى البدراوى وفؤاد المهندس اخراج حسن الامام	شفيقة القبطية .. الراقصة التى شغلت الوف المعجبين .. وانفقت الوف الجنيهات وعاشت حياة خيالية .. ارادت ان تكفر عن خطيئتها - وتحدت المجتمع كله .. لتوفر الحياة الشريفة لابنها الوحيد (عزيز) الذى فرق المجتمع بينه وبينها .. وانتهت شفيقة القبطية .. ذهب المجد .. والسلطان .. والجمال .. واصبحت شفيقة الاسطورة .. حطاما .. وكانت تلك نهاية مأساتها	احسن دور مثلته هند رستم على الشاشة .. اكدت فيه انها ممثلة متمكنة ..	
مسرح				
شارع البهلوان .. المسرح الكوميدى على مسرح النيل ..	**بطولة :** أمين الهنيدى ونولر العسال تأليف عبد الحليم مرسى واخراج نور الدمرداش .	طلب الزوج من صديقه ان يؤدى له خدمة العمر - وذلك بأن يرسل خطابات غرامية الى زوجته .. لكى يتأكد من صدق مشاعرها نحوه .. وكنوع من الامتحان لعواطفها .. والصديق يرسل هو الاخر الى زوجة الاخر .. يلتقون جميعا فى مكان واحد .. لتحدث مفارقات مضحكة .. لم تتضح الحقيقة للجميع ..	كوميديا خفيفة ..	

اخترنا لك

فيلم (اشهر قصص الحب)

الحب .. تلك الكلمة التى شغلت البشر .. منذ بدات الحياة .. والتى ارتبط مضمونها فى اذهاننا بمعانى السعادة .. والشقاء ايضا .. فقد يشقى الانسان بالحب .. تماما كما يسعد به .. وفيلم (اشهر قصص الحب) يؤكد ويوضح الجانبين المتناقضين فى الحب .. السعادة والشقاء .. بل ويصور تطور مفهوم الحب عند الانسان

— **ففى القصة الاولى** - مثلا - نجد ان الحب كان نوعا من التسلية .. فى بلاط الملوك - ومع الامراء والنبلاء .. ففى عام ١٦٦٦ كان قصر الملك **لويس** - فى باريس يمتلىء كل ليلة بعشرات الجميلات .. والملك يختار منهن من تروق له .. كل يوم له محبوبات جديدات . يعرفهن لمجرد التسلية .. وتضييع الوقت .. ولقتل الملل .. ولمجرد ان يمتلىء قصره بالجميلات .. ولمجرد أن يعيش وسط هذا الجمال البشرى !!

وفى القصة الثانية - نجد العذاب والمعاناة .. والقسوة فى الحب .. ممثلة فى (**جول كرينى**) التى احبت **(لاروش)** الشاب الوسيم الذى يصغرها فى العمر .. والذى بدأ يملها - ويفكر فى هجرها .. لكى يتزوج من فتاة فى مثل عمره - وتشعر بالخوف والفزع عندما شعرت بما يدور فى ذهنه .. وتحول حبها الى نوع من الجنون .. تحول الى سلاح مدمر تشهره فى وجه حبيبها ..

وفى لحظة من لحظات اليأس .. دبرت خطة لكى تحتفظ به الى جانبها .. فبينما كان (لاروش) يترك بيتها فى طريقه الى فتاته الاخرى - فوجىء بشخص مجهول يقذف فى وجهه زجاجة مملوءة بحامض الكبريتيك .. ويفقد (لاروش) بصره .. ويعود اليها .. ويبقى الى جانبها - تماما كما ارادت .. وكما كانت تتمنى .. ولكنها احتفظت بأعمى .. معصوب العينين .. وشعر (لاروش) بأنه يحبها من جديد .. لرعايتها له - ولسهرها على راحته .. ولتقبلها ان تظل متمسكة بحب رجل أعمى .. ويقرر أن يتزوجها - فى الوقت الذى كان البوليس يبحث عن المجرم .. وذات يوم يخبر الطبيب (لاروش) بأن هناك أملا فى بعث الحياة الى عينيه - فتخشى العشيقة أن يهجرها بمجرد ان يعود اليه بصره .. فتفكر فى تكرار نفس المحاولة .. ونفس قصة حامض الكبريتيك .. ولكن البوليس يلقى القبض عليها !!

وفى القصة الثالثة - نجد الحب يتحول الى انشودة .. وتتضح من خلاله أسمى وارق المشاعر الانسانية .. والتضحية فى سبيل الحب .. **(فالبرت)** دوق بافاريا - أحب فتاة عادية جميلة اسمها (**اجنس**) ورغم فقرها .. فقد قرر أن يتزوجها .. ولكن والده يرفض بشدة .. ويحرمه من حقوقه الشرعية .. ويحرض رجاله على خطف الفتاة ومحاكمتها وقتلها .. ولكن (البرت) يموت معها .. مضحيا بكل شىء .. بالعرش .. والحياة .. من أجل الحب .. ويموت العاشقان وهما متعانقين !!

أما فى القصة الرابعة - فنجد ان الحب قد تحول الى نوع من المتعة .. وارتبط بالجنس ارتباطا واضحا .. فالبارون (**جونشير**) يتقرب من الممثلات الجميلات .. ليحولهن الى عشيقات .. وكلما شعر بانه قد نال متعته الكافية مع احداهن .. يتركها على الفور .. ليبحث عن أخرى جديدة !!

وفى هذا الفيلم تتضح موهبة الممثل الجديد (الان ديلون) فى دور (البرت) اللى احب (بريجيت باردو) وضحى من أجلها بحياته .. بكل شىء !!



كتب

فى اضواء المسرح

تاليف رجاء النقاش

الدراسات النقدية التى تتعرض للحياة المسرحية عندنا لا تزال قليلة .. ومحدودة .. ولعل سبب ذلك - ان نقادنا يهتمون بالجانب الادبى فقط - ويهملون الجانب التنفيذى عند تعرضهم لنقد العروض المسرحية - بمعنى انهم يهتمون فقط بالنص المسرحى .. كعمل ادبى فقط .

وهذا ما يجعل (النقد المسرحى) الحقيقى غير متوافر فى معظم الكتابات النقدية .. ولكن رجاء النقاش حاول أن يحقق ذلك فى كتابه الاخير (فى أضواء المسرح) والكتاب عبارة عن مجموعة مقالات تتعرض بالتحليل لمسرحيات عرضت على مسارحنا سواء من المسرح العالمى أو المصرى ..

وفى الجزء الاول من الكتاب - ركز المؤلف اهتماماته على شكسبير بالذات - مدللا على عظمته واستاذيته من خلال قدرته الفائقة على رسم الشخصيات الحية - التى لا تزال تعيش فى اذهاننا حتى اليوم .. مثل (**عطيل**) و(**هملت**) و(**روميو وجولييت**) و(**مكبث**) و(**الملك لير**) و(**شيلوك**) ..

ويهتم الناقد فى كتابه بتحليل شخصيات **(شيلوك)** و **(عطيل)** و **(روميو وجولييت)** ليبرهن ويؤكد من خلالهما اعجابه بشيكسبير .. ولكنه فى نفس الوقت - يعرض الآراء والاصوات التى ارتفعت معترضة بل وساخطة على **شيكسبير** .. واقوى هذه الاصوات الكاتب الروسى الشهير **تولستوى** - ويناقش المؤلف اسباب ثورة تولستوى واعتراضه - بل وكراهيته لشيكسبير !!

ثم يؤكد الناقد ان أول ملامح الفن الاشتراكى تبدو واضحة فى اعمال الكاتب الاغريقى يوربيديس .. وبالذات فى مسرحيته (**اليكترا**) التى كتبها فى القرن الخامس قبل الميلاد .

وبعد ذلك يحاول أن يجيب على هذا السؤال - الى أى مدى يمكن للمؤلف المسرحى ان يتعرض لموضوع الجنس فى كتاباته ؟

فيؤكد انه لا مانع من التعرض لمشكلة الجنس - ولكن من اجل اغراض فنية .. ويضرب لذلك مثلا بمسرحية **(صيف ودخان)** للكاتب الامريكى **تنيسى وليامز**

وفى القسم الثانى من الكتاب يتعرض رجاء النقاش لتجارب مسرحية محلية **لنعمان عاشور وتوفيق الحكيم والفريد فرج وشوقى عبد الحكيم وميخائيل رومان ويوسف ادريس وفتحى رضوان وعبد الرحمن الشرقاوى ..**

ولا يخفى الناقد اعجابه بالمحاولات التى تهدف الى العثور على الشخصية المصرية الاصيلة - وبالتجارب المستمدة من التاريخ القديم ومن الادب الشعبى - مثل **(حلاق بغداد)** و **(شفيقة ومتولى)** .. والتجارب التى تهتم بخلق مسرح مصرى أصيل - مثل تجربة (**الفرافير**) **ليوسف ادريس** - الذى يطالب بأن يكون للمسرح المصرى وجوده الحقيقى .. وملامحه الخاصة المميزة .. الواضحة .. مثل المسرح الصينى والياباني .. ولكن الناقد يرد عليه قائلا - واين هو المسرح الصينى والمسرح اليابانى ؟؟ وبماذا يتميز عن المسرح الغربى ؟

ولكن الشىء المؤكد والواضح - ان مسرح الشرق الاقصى - وفى اليابان بالذات .. لا يزال يحتفظ حتى اليوم بملامحه الخاصة المميزة التى لم تتأثر أبدا بالمسرح الغربى .. بل على العكس فقد اثر مسرح الشرق الاقصى تأثيرا واضحا وعميقا فى المسرح الغربى ..

ولعل ذلك واضح فى مسرح **برتولد برخت** الملحمى !!

ومع ان الطابع الادبى يغلب على معظم مقالات الكتاب .. ومع انه يفتقر الى التركيز - فان اسلوبه بسيط .. وواضح .. ويحوى - بدون شك - محاولة جادة وصادقة .. وجهدا طيبا .. ودراسة تفيد الحياة المسرحية .. وما أحوجنا لمثل هذه الدراسات الجادة التى تفيد الحركة المسرحية فى بلدنا ؟

سباحة .. وباليه .. واغراء في حمامات السباحة !

الباليه يفرش الملاية

خناقة حامية تدور هذه الأيام في حمامات السباحة بين المدربين والسباحات .. والسبب عدوى الباليه المائي التي بدأت تتسرب بسرعة فائقة من هليوبوليس الى باقي الأندية .. وليست هذه أول خناقة بين السباحة ولعبة أخرى من ألعاب الماء

قطعة الثلج .. وقلم الكوبيا ..

فوقت ما سرت حمى المسافات الطويلة بين سباحي المسافات القصيرة .. وحاول كثير من سباحي السرعة أن يتحولوا الى سباحي صبر وصمود مثل « طه الجمل » و « سمير غاربو » وعمر صبري » الذين جمعهم اتحاد سباحة المسافات الطويلة عام ٥١ للاشتراك في سباق تتابع المانش .. على أن يسبح كل واحد منهم ساعتين .. ولكن طه الجمل الذي كان يسجل ٥٩ ثانية في المائة متر .. عندما لمس الماء في المانش خرج قبل انتهاء الـ ٥٩ ثانية .. وهو كقطعة من الثلج ملفوف في البطاطين .. وحاول محمود حسن بطل الجمهورية في ١٥٠٠ متر في عام ١٩٥٥ الاشتراك في «بطولة الجمهورية » لمسافة ٤٠ كيلو بالنيل .. ولكنه انتشل بعد ٤٥ دقيقة وهو أزرق كقلم الكوبيا .. وشربيزجاجة براندي كاملة .. ولم ينقذ الا في المستشفى .. وبذلك هزمت المسافات الطويلة الغزاة .. واكتسبت المسافات القصيرة سباحيها

كرة الماء .. في هليوبوليس ..

أما كرة الماء فكانت بدايتها علاقة صداقة مع السباحة .. فريق كرة الماء الذهبي هو نفسه منتخب الجمهورية في السباحة .. وأرقامه كانت مقارنة للارقام الدولية آنذاك .. وبعد عام ١٩٥٥ ظهرت نزعة كرة الماء عندنا نادي هليوبوليس .. وأصبح الاولاد يتعلمون كيف يمسكون بالكرة قبل تعلمهم السباحة .. وأخيرا انتصرت كرة الماء على السباحة في هذا النادي .. وتقدم نادي هليوبوليس جميع النوادي .. وانتقلت عدوى كرة الماء من هليوبوليس الى النادي الاهلي .. واستسهل الاولاد متعة الكرة عن تدريب السباحة الشاق .. ولكن النادي الاهلي وقف حائلا دون تفشي الداء .. فاشترط مستوى معينا .. وطولا معينا .. ووزنا معينا وعمرا معينا .. لمن يريد الانضمام لكرة الماء .. وانتصرت السباحة .. أما الهليو ليدو فقد احتفظ بالتوازن بين اللعبتين ..

الباليه .. يفرش الملاية

ومن هليوبوليس أيضا خرجت صوفي ثروت بالملاية .. وقدمت أول عرض باليه مائي .. بنت البلد .. ثم فرشت صوفي الملاية « لأجعص جعيص » .. واستولت على مشاعر بنات النادي مكونة أول فريق باليه مائي .. والباليه بالطبع يرضي النزعة الاستعراضية عند البنات بما فيه من جمال .. وأصبح فريق هليوبوليس الآن مكونا من ٢٩ بنتا يتدربن يوميا سبع ساعات .. تمارين لتجميل الجسم .. وتمارين أرضية لتشكيل الحركات قبل تنفيذها في الماء .. ثم التمارين المائية على الموسيقى .

فريق هدى توفيق

وفي هليو ليدو انشأت هدى توفيق فريقا ولكنها لم تصمد امام العناصر المدافعة عن السباحة داخل النادي .. ولعدم وجود العناية الكافية بفريقها نفرت من الميدان .. وتركت بناتها ينضممن لفريق هليوبوليس .. وخسر هليوليدو خامات طيبة كان من الممكن استغلالها في السباحة .

صوفي ثروت .. تفتح جبهة ..

وتسربت المغريات من هليوبوليس الى النادي الاهلي .. وفتحت صوفي ثروت جبهة النادي الاهلي بمنتهى حذق القائد الناجح .. اختارت احدى السباحات وهي على وشك الاعتزال .. « فاطمة السلحدار » .. واقنعتها أن تقوم بالدعاية اللازمة لتكوين فريق للباليه .. وبدأت فاطمة السلحدار «بماجدة عز» .. التي أعلنت اعتزال السباحة من أجل التفرغ لتنس الطاولة .. وكان اختيار ماجدة بتحريض من صوفي أيضا .. لأنها تعلم أن ماجدة راقصة باليه بمعهد الباليه العالي ..

مقاومة .. وصراخ ..

ولم تسر الامور سهلة . . وتتقدم صوفي في الجبهة الجديدة بخطى واسعة .. لأن القوات المدافعة بقيادة مدرب السباحة بالنادي الاهلي فتحت نيران مدافعها بشدة .. لتوقف تقدم الباليه .. وعقدت الهدنة بين محمود حسن و « ثاني السلحدار » .. ولكن حرب الاذاعات لم تنته حتى الآن ..

من دعاية حماسية ..

وفتحت محطتان للدعاية .. احداهما بقيادة صوفي وثاني والاخرى بقيادة محمود حسن مدرب الاهلي ومحمد المصري مدرب هليوبوليس .. وما تقوله صوفي ترده ثاني لمحاولة جذب بنات الاهلي .. الباليه سافر لاندونيسيا ويسافر لامريكا .. سوكارنو زار هليوبوليس عشان الباليه .. وتردد ثاني .. الباليه لياقة .. ورشاقة . . وسباحة ..

وترد الجبهة الاخرى .. الباليه مناظر وليس لعبة أوليمبية .. الباليه اغراء وليس منافسة .. ويخرج صوت المصري .. الباليه ضيع تدريب البنات في نادي هليوبوليس .. ويعلو صوت محمود في المقالات .. لانريد تضييع مجهود البنات في « الدوزات » .

محطة محايدة ..

واخيرا فتحت في نادي الجزيرة محطة محايدة يتولاها المدرب الامريكي « بندلتوت » الذي يزور القاهرة الآن .. وواصف غالي .. وهذه تنادي أنه .. يمكن التوفيق بين التدريبين .. على أن تتحمل البنات مشقة تدريب النوعين .. واصف .. لامانع ان يكون فريق باليه في الجزيرة من السباحات .. بشرط الا يتوقفن عن تدريبات السباحة

ماهر فهمي



الباليه سهل .. صدقوني .. تعالوا جربوا .. والماء دافيء .. والجو جميل ..





جائزتان .. بين الباليه والسباحة وتنس الطاولة ..



محاولة اغراء ... السباحات الفاتنات .. الراقصات فى النادى الاهلى .. يبذلن كل الجهود لتحويل زميلاتهن من السباحة الى الباليه .. التقليعة الحديثة .. رغم ان الباليه ليس أقل مشقة من السباحة فى التدريب .. أو الاداء. يبدأ الاغراء بعرض تقدمه الفاتنات فى الماء ، ثم محاولة اقناع خارج الماء، يشترك فيها محمود حسن مدرب السباحة .. ثم والنبى تنزل معانا » ..

للسباحة !!

ماجدة عز .. وفاطمة السلحدار .. ترقبان التجربة الاولى للاعبات الجديد

السباحة تعبانة في بورسعيد



فاروق حسن



محمد حمد الله



عادل الدسوقى

لامدربون .. ولاحكام .. ولاحمامات !

.. سعيد .. ميناء البحر المتوسط .. مكان لها فى العاب الماء .. لايوجد فى بور سعيد الا حمام سباحة واحد .. غير قانونى .. النقص شديد فى المدربين والحكام .. الخلاف مستحكم بين منطقة بور سعيد واندية بور سعيد

ان بورسعيد لاتملك غير حمام سباحة واحد طوله ٢٥ مترا !! .. هذا الحمام على ضيقه يزدحم يوميا بسباحى نادبى المصرى وبور سعيد الرياضى – مالكيه – بالاضافة الى سباحى الاندية والهيئات المختلفة التى لا تملك حمامات .. انه يزدحم يوميا بحوالى اربعمائة سباح ، هم سباحو مركز الشباب بالاستاد ، ومركز تدريب المنطقة وفريق الجمعية الاستهلاكية والشرطة والتربية والتعليم .. وغيرهم من سباحى المدينة فى الاندية الاخرى ..

هذا الحمام .. رغم ضيقه وعدم قانونيته .. لا يوجد به جهاز لتكرير المياه التى يسبح فيها هذا العددالكبير من السباحين .. الى جانب أنه غير مغطى ويستعمل فى الصيف فقط !!..

يقول مدرب النادى المصرى محمد حمد الله أن سباحى النادى لايحصلون على الوقت الكافى للتدريب بسبب الازدحام .. برغم ان النادى هو مالك الحمام .. وهذا يؤدى الى جمود مستواهم .. ويحد من تقدمهم ..

أن هناك عدة اقتراحات أولها انشاء حمام شعبى تتدرب فيه فرق الاندية لهيئات التى لا تملك حمامات .. هناك اقتراح أيضا بانشاء حمامات بحرية على ضفتى القناة .. ولكنها كلها مشروعات على الورق ..

لا يوجد مدربون

وكما تعانى بور سعيد من نقص فى الحمامات .. فانها تعانى أيضا من نقص فى مدربى السباحة وكرة الماء والغطس .. فمن مدربى السباحة لايوجد غير مدرب النادى المصرى .. أما الباقون فمدربون بالسليقة .. والفهلوة .. وأما عن مدربى كرة الماء والغطس فلا يوجد ببور سعيد مدربون متخصصون!

ولايوجد حكام

والى جانب النقص فى المدربين فانه لا يوجد فى بور سعيد كذلك حكام للسباحة والعاب الماء

حديث الاندية

والحديث عن اندية بور سعيد يطول .. ان اندية المدينة – وعددها سبعة – مهتمة بالسباحة الى جانب الالعاب الاخرى.وهى أندية: المصرى وبورسعيد الرياضى والنادى اليونانى ولجديف بور سعيد وقناة السويس وحمامات بور فؤاد والسواحل .. الاندية الاربعة الاولى لها الحق فى الانتخابات وحضور الجمعية العمومية ، أما الاندية الباقية فتعتبر أندية مؤقتة ..

والنادى المصرى – وهو من أكثر هذه الاندية حظا من حيث حالته المالية ولاعبوه – فبرغم ارتفاع ايراداته .. ووجود أحسن مجموعة من سباحى بور سعيد، فانه لايهتم باللعبة ولابالسباحين .. اهتمامه بلاعبى الكرة ..

ويقول محمد حمد الله مدرب النادى ان النادى المصرى يملك أحسن مجموعه من سباحى المدينة الذين سبق لهم الفوز ببطولات الجمهورية والمنطقة اكثر من مرة .. منهم عادل الدسوقى بطل الجمهورية لموسم ٦٣/٦٤ ومحمود جبر وفاروق حسن وأحمد الوصيفى ويوسف حراز وفؤاد فخرى ونصر عبد السلام ومجدى عباس .. وجميعهم لو وجدوا الاهتمام الموجه الى لاعبى الكرةلاصبحوا من أحسن سباحى الجمهورية ..

ويتحدث اللاعبون .. فيقول عادل الدسوقى انه بالرغم من فوزه ببطولة الجمهورية فان النادى لم يهتم به .. وان الفريق ليس له طبيب .. والى جانب عدم التشجيع ، فالنادى لا يقدم للاعبيه الملابس اللازمة للتدريب والمباريات ..

ويقول مجدى عباس ان النادى لايقدم للاعبيه أى وجبات للتغذية ..

ويضيف فاروق حسن: أن النادى لا يقوم برحلات لزيادة الخبرة للاعبيه واظهارهم فى البطولات .. الى جانب أن جميع السباحين لا يمكنهم اثبات عضويتهم للنادى، لعدم وجود كارنيهات خاصة بهم

انهم جميعا يطالبون بأن يهتم النادى المصرى بهم بعض اهتمامه بلاعبى الكرة

ويتحدث سكرتير النادى المصرى فيقول ان عدم اشتراك النادى المصرى فى بطولة الجمهورية للسباحة فى العام الماضى

بورسعيد – بدر الدين حسن

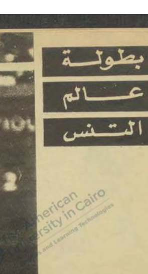
المدرب المجرى لكرة الماء يقول

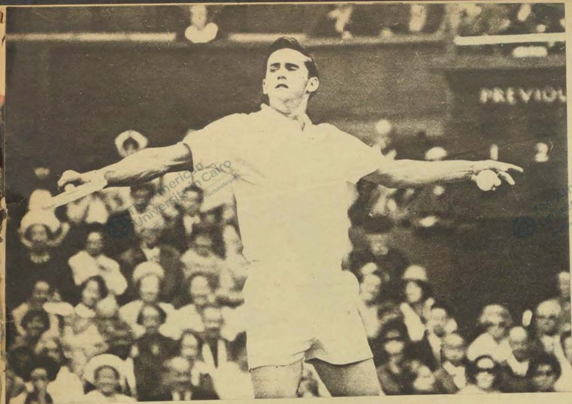
● ايقاف لاعبى الفريق الاوليمبى عقب دورة طوكيو كان اجراء ظالما .. كان الواجب معاقبة المخطىء منهم فقط .. وان يحتفظ اتحاد السباحة باللاعبين صغار السن فى الفريق ، حيث كانت مواهبهم وقدراتهم على وشك الانطلاق .

● عدم تثبيت لاعبى الفريق الدولى فى مراكزهم خطأ .. يثير كثيرا من الصعوبات أمام المدرب ، كما يقلل من ثقة اللاعب فى قدراته ومن حبه لادارييه وللعبة نفسها .

● اخترت عددا كافيا من ناشئى الاندية .. لو اضيف اليهم اللاعبون صغار السن من الفريق الدولى الموقوف واستمر تدريبهم بانتظام .. مع توفير الرعاية الطبية والاجتماعية لهم .. وضمان عدم التدخل فى شئون الفريق وتدريبه .. فانه يمكن للفريق العربى أن يحتل مركزا مرموقا فى دورة المكسيك عام ١٩٦٨ .. ويعيد أمجاد فريق عام ١٩٤٨ العظيم .

نور الدالى





بطولة ويمبلدون

معرض للأزياء الحريمي.. والتنس

انتهى عيد التنس العالمى ٠٠ فى الاسبوع الماضى ، انتهت بطولة ويمبلدون التاسعة والسبعون ٠٠ وغادر لندن نحو ٥٠٠ لاعب ولاعبة يمثلون ٥٠ دولة عائدين الى بلادهم ٠٠ بعد ان خاضوا معارك بطولة العالم غير الرسمية للهواة طوال أسبوعين ٠٠ بدت فيهما ملاعب « نادى انجلترا للتنس والكروكيه» بضاحية ويمبلدون بلندن ميدانا لاقوى معارك التنس٠٠ ومعرض لاحدث الإزياء الحريمى والرجالى

رغم كثرة البطولات الدولية للتنس ٠٠ واشهر بطولات ملبورن (استراليا) ورولان جاروس (فرنسا) وفورست هيلز (أمريكا) .. فان لبطولة ويمبلدون سحرا خاصا .. كل لاعب ولاعبة تنس فى العالم امنيته أن يتوج كفاحه بالفوز بالويمبلدون .. تتسع ملاعب نادى « انجلترا للتنس والكروكيه » (١٧ ملعبا) لثلاثين الف متفرج .. يجدون كل ما يحتاجونه من طعام وشراب فى مقاه ومطاعم متناثرة فى أرجاء النادى الكبير .. رغم كثرة المباريات ، يندر ان تتأخر مباراة فى ويمبلدون عن موعدها .. النظام هناك دقيق وصارم !..

ويمبلدون ٠٠ والطقس الردىء

لا يهدد بهجة ويمبلدون ويفسدها سوى الطقس الردىء.. هاجمت الامطار البطولة فى أيامها الخمسة الاولى هذا العام .. وكان يوم الافتتاح اسوا يوم مر على ويمبلدون منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .. أدت الأمطار الى تأخير أولى المباريات نصف ساعة .. خروجا على التقاليد القديمة المرعية .. وانتهاء المباريات التى تبدا من الساعة الثانية الى التاسعة مساء قبل موعدها بساعتين .. ومن الاربع والستين مباراة المقرر اقامتها فى فردى الرجال فى اليوم الاول ـ لم تقم سوى ١٧ مباراة .. رغم كل ذلك ، انتهت البطولة فى موعدها المحدد ..

ورغم التسهيلات المذهلة التى تقدم لرجال الصحافة والاعلام .. لا يستطيع أحدهم الجلوس فى غير المقعد المخصص له .. بلغت دقة هذه التسهيلات اضافة خمس تذاكر احتياطية لتذاكر دخول الصحفيين ، لمواجهة احتمال امتداد فترة البطولة بسبب سوء الاحوال الجوية .. التى تسببت فى نقص عدد المتفرجين فى اسبوع البطولة الاول عن مثيله فى العام الماضى بمقدار ٢٥ الف متفرج ..

مفاجآت ويمبلدن ٠٠ امريكية !

لا تخلو نتائج مباريات ويمبلدون من مفارقات مذهلة .. وويمبلدون بلا مفاجآت كطعام بلا ملح .. لا طعم لها ! تسبب اللاعبون الامريكيون الذين يحاولون القضاء على السيطرة الاسترالية على دنيا التنس فى معظم مفاجآت هذا العام .. ربسين اللاعب رقم ١٠ فى أمريكا ، بونجارت الالمانى المرشح الخامس للفوز .. وفاز الن فوكس رقم٨ فى امريكا على لندكويست السويدى المرشح الثالث .. وأخرج جين سكوت رقم ٥ بيتر انجيلى لاعب ايطاليا من البطولة ..

اما اكبر المفاجآت «الحريمى» فكانت فوز اللاعبتين فرانسواز دور وجانين ليفيج (فرنسا) على الاستراليتين مارجريت سميث وليزلى تيرنر المرشحتين للفوز بزوجى السيدات ..

كل هذه المفاجآت لم تمنع وصول ايمرسون ومواطنه الاسترالى شتول من الدور النهائى للبطولة مثلما كان متوقعا .. وفوز مارجريت سميث ببطولة السيدات بعد أن تغلبت فى المباراة النهائية على ماريا بيونو البرازيلية .. مؤكدة سيطرة الاستراليين على هذه الرياضة وعلى بطولة ويمبلدون.. التى فازوا بها ٧ مرات فى الاعوام العشرة الماضية .. وليس هذا غريبا اذا عرفنا ان لاعبى التنس فى استراليا يبلغون ٣٠٠ الف لاعب .. فقط !.. ويفوز ايمرسون باللقب أصبح ثانى استرالى يفوز بالبطولة عامين متتاليين فى السنوات الخمس الاخيرة .. كان الاول رود لافر الذى فاز بالبطولة عامى ١٩٦١ و١٩٦٢ واحترف بعدهما .

ابطالنا العرب فى ويمبلدن

لم يصل لاعبونا العرب الا لدور التصفيات فى ويمبلدون .. لم يشترك لاعب عربى أو لاعبة عربية فى مباريات ويمبلدون الحقيقية .. ان اللجنة المنظمة للبطولة تختار ١٢٠ لاعبا من أحسن لاعبى العالم وفقا لنتائجهم فى المباريات الدولية طيلة العام السابق للبطولة .. لا يشترك لاعبونا الا فى بطولة دولية واحدة هى بطولة ج.ع.م التى تقام فى مارس من كل عام .. ومهما حققوا فيها من نتائج ، فانها لاتشفع لهم فى الاشتراك فى ويمبلدون .. ولا يسمح لهم الا بالاشتراك فى تصفياتها التى تقام قبلها باسبوع .. ويشترك فيها نحو ٣٠٠ لاعب يختار منهم ٨ لاعبين فقط يضافون الى الـ١٢٠ لاعبا أصليا. لقد خسر لاعبونا كل مباريات التصفية التى اشتركوا فيها سواء فى فردى او زوجى الرجال !

ولم تشترك ـ حتى الآن ـ لاعبة مصرية واحدة فى بطولة الويمبلدون .. وذلك رغم ان بطلتنا السابقة سونيا نعمة الله التى اعتزلت فى العام الماضى بسبب الزواج كان مستواها يؤهلها للاشتراك فيها ..

خسارة ٠٠

ولم يلمع من لاعبينا فى الويمبلدون سوى كمال مبارك واسماعيل الشافعى .. لمعا فى بطولة الناشئين التى تقام سنويا الى جانب بطولة الكبار .. وصل كمال الى الدور النهائى فى عامين متتاليين : ١٩٥٠ و ١٩٥١ .. وخسر الشافعى فى الدور الاول عام ١٩٦٢ ، وفى الدور النهائى عام ١٩٦٣ .. وفاز بالبطولة عام ١٩٦٤ .. لا يسمح القانون لبطل الناشئين بالاشتراك فى البطولة ثانية حتى لو سمحت له سنه بذلك (تحت ١٨ سنة) .. ان اسماعيل لم يبلغ الثامنة عشرة بعد ، وكان المفروض أن يشترك هذا العام فى البطولة من بابها الخلفى .. باب التصفيات ! وليس من شك فى ان الشافعى ومبروك محمد على كان فى امكانهما الفوز فى التصفيات ولكن فرصتهما ضاعت بين مكاتبات واتصالات وتردد اتحاد التنس واللجنة الاولمبية العربية !!

ولو ادركنا ان اى فوز فى الويمبلدون حتى فى جولاتها الاولى تردده جميع صحف واذاعات وتليفزيونات العالم لادركنا اى خسارة خسرناها بعدم اشتراك ابطالنا الكبار والناشئين فى ويمبلدون هذا العام !!

الخطوة الاولى : ملعب أخضر

ورغم امكان رفع مستوى لاعبينا بالامكانيات المحلية عن تنظيم تدريب دقيق واع ذكى أو اتاحة الفرصة لهم للاشتراك فى البطولات الدولية .. فان أول خطوة على الطريق نحو الويمبلدون .. تبدأ بملعب تنس أخضر !

فبطولة ويمبلدون تلعب على ملاعب من النجيل الاخضر .. وهو نجيل من نوع خاص يتطلب عناية فائقة .. والرجل الذى يعنى بملاعب الويمبلدون ـ مثلا ـ له خبرة ٦٠ عاما بهذا النوع من النجيل .. الذى يختلف تماما عن نجيل ملعب هليوبوليس الاخضر «العادى» ولو تدرب لاعبونا بجد واخلاص عاما كاملا على ملاعبنا الصلبة أو على ملعب الحشيش العادى فى نادى هليوبوليس .. لخسروا فى ويمبلدون من أول مباراة .. لان اللعب على ملعب أخضر حقيقى له تكتيك يختلف تماما عن اللعب على ملعب صلب رملى أو خشبى او اسفلت

ويوم يقيم كل نادٍ من انديتنا الكبيرة ملعبا واحدا أخضر (حقيقيا) يدرب عليه لاعبيه .. فلا تدهشوا لو ظهرت صور لاعبينا على شاشات التليفزيون والصفحات الاولى من صحف العالم ..

وقد اثبتت بطولة ويمبلدون الاخيرة واكدت سيطرة الاستراليين على دنيا التنس . فقد فاز الاستراليون بالمرتبة الاولى والثانية فى فردى الرجال (روى ايمرسون وفرد شتول) وبالمركز الاول لفردى السيدات (مارجريت سميث) وبالمركزين الاول والثانى لزوجى الرجال (تونى روش وجون نيوكومب ، وبوب هيويت وكين فليتشر) وبالمركزين الاول والثانى للزوجى المختلط (كين فليتشر ومارجريت سميث ، وتونى روش وجودى تارجت) وبالمركز الاول فى « الطبق الفضى » وهى جائزة الترضية للمنهزمين فى الجولتين الاولى والثانية من مباريات الويمبلدون .

وفى السنوات الخمس الاخيرة فاز بفردى الرجال الاسترالى لافر (١٩٥١ ـ ١٩٦٢) وتشاك ماكينلى الامريكى (١٩٦٣) والاسترالى ايمرسون ١٩٦٤ ، ١٩٦٥ .

والطريف ان ايمرسون رفض بعد فوزه ببطولة العام الماضى عرضا قدره ٢٠،٠٠٠ جنيه استرلينى ليحترف ولكنه آثر أن يظل هاويا لينال شرف الفوز بالويمبلدون عامين متتاليين وحقق أمله فعلا ! وقال هذا العام « ارجو أن أعملها العام القادم .. أيضا » !! ومعنى ذلك انه سيرفض عرضا اضخم من عرض العام الماضى .. لان فوزه الثانى بالبطولة قد رفع أسهمه فى .. دنيا التنس !

عادل شريف

الخوف من الملعب الرئيسى

كان الاستراليون يضمون ايديهم على قلوبهم خوفا على زميلتهم « مارجريت سميث » من .. خوفها من الملعب الرئيسى ! فللملعب الرئيسى فى ويمبلدون (١٨،٠٠٠ نسمة !) رهبة لا يستطيع أن يتحملها .. كل لاعب أو لاعبة ! ومن أبرز عيوب مارجريت التى جعلتها تخسر نهائى العام الماضى أمام ماريا بوينو البرازيلية .. أعصابها التى افلتت منها فى البعبع، الملعب الرئيسى!

وقد صرحت مارجريت بعد فوزها هذا العام « لم اهزم ماريا فى الحقيقة .. ولكنى هزمت أعصابى .. والرهبة التى يبعثها فى أوصالى ذلك الملعب الضخم وجمهوره الكبير » !

على فكرة .. الجمهور الكبير وقف فى صف طويل .. طوله ميلان لمدة ثمان وعشرين ساعة ليحجز تذاكره ليشهد أمتع مباراة فى نهائى فردى السيدات شهدتها الويمبلدون منذ ٧٩ عاما !!



تمت خطبة الانسة اخلاص انطونيوس الطالبة بقسم الصحافة كلية آداب جامعة القاهرة الى الاستاذ سمير صبحى سكرتير تحرير جريدة الاهرام .




سهير على بدران
بمدرسة منوف الثانوية للبنات
نجحت بتفوق منقولة الى السنة الثانية ثانوى
مبروك النجاح

تمت خطبة الآنسة مديحة محمود الليثى الى الاستاذ رمضان على صابر رئيس قسم النشرة الاعلامية بمصلحة الاستعلامات .




تم عقد قران الانسة سلوى عبد الخالق محمد على الاستاذ على شفيق المحرر باخبار اليوم .



تم عقد قران الآنسة سعاد طه على الاستاذ علاء الدين البارودى بالقوات المسلحة



تم عقد قران الآنسة نهاد ابراهيم فوزى على الاستاذ احمد فريد كامل المحاسب بشركة سيماف



تم عقد قران الآنسة سهير انور الشهابى على الاستاذ فوزى محمد زكى بمطار القاهرة الدولى .

تمت خطبة الآنسة سوسن الشناوى كريمة الاستاذ انور الشناوى مدير الخزانة بالسويس الى الاستاذ محمود مصطفى عيسى بوزارة العدل



العريس صبرى هاشم مدير شركة المصاعد الكهربائية
العروس مديحة جابر عارف
بكالوريوس تجارة جامعة اسكندرية

يوميات آخر ساعة

يكتبها : احمد رجب

من يوميات



الجمعة

عدت من النادى اليوم وأنا فى منتهى القرفة من ميرفت . الست دى أنا أكرهها لأنها مغرورة وتتصور أنها أجمل واحدة فى الدنيا مع انى أجمل منها مليون مرة . وقد غاظنى اليوم أننى فوجئت بها جالسة وحولها مجموعة كبيرة من الرجال على رأسهم شاهر بيه الارندلى الذى لم يكف لحظة واحدة عن البحلقة فيها وتلعيب حواجبه . كانوا ينصتون اليها وهى نازلة كلام ومن حين لآخر تحدث هيصة شديدة تتخللها كلمات الاعجاب والغزل . على ايه ده كله ؟؟ موش فاهمة .

يجوز لانها كانت تلبس اليوم بنطلون محزق جدا مع بلوزة بزرار واحد فقط عند الوسط .

السبت

انحشرت فى بنطلون بنتى الصغيرة دودو ونظرت فى المرآة فكان التحزيق جنان .. جنان .. ثم نزعت كل أزرار البلوزة الحمراء ولم أبق منها الا زرارا عند الوسط ، وذهبت الى النادى لاثبت لميرفت أنها ولا حاجة جنبى .

لكن أحدا لم يلتفت الى ، بينما تجمع الكل حول ميرفت بنفس الهيصة ونفس تحيات الغزل والاعجاب .

اقتربت من المائدة لاعرف السر . اتضح لى ان ميرفت قد أصبحت شاعرة ، وأنها تقرأ عليهم قصائدها !

من امتى ؟؟ والله عال !

لقد رأيت شاهر بيه الارندلى يصيح وحواجبه تلعب :

– **ياعينى .. اللاه ! قولى كمان يا طعامة ..**

بينما قال سيد بيه الدحل – زوج ميرفت الذى كان يجلس الى جوارها

– **تانى يا روحى ..**

فهمست ميرفت بصوت ناعم نعسان :

– **تسمعوها تانى .. ؟**

صاح شاهر بيه الارندلى وقد اشتد لعب حواجبه :

– **ارجوكى يا طعامة ..**

بينما تناثرت صيحات باقى الرجال – ممتزجة بالغزل الشديد – ترجو ميرفت أن تعيد القصيدة وبنفس الصوت الناعم الناعس بدأت ميرفت تقول :

يا حبيبى ..
هات الويسكى والصودا ..
مع المزات ..
والكريم كراميل ..
وانا لابسة قميص موضة
بفيونكات ..
والدانتل ..
وفى صدرى وفى نحرى ..
بارفانات
فام وشانل ..

هنا صاح شاهر بيه الارندلى صيحة اعجاب شديدة وحواجبه تلعب :

– **يا خواتى على كدة يا خواتى ..**

ثم ضرب بيده على ظهر سيد بيه الدحل صائحا :

– **يا بختك يا ابن الايه بالعبقرية الشعرية دى .. يا بختك !**

فرفع سيد بيه الدحل يده الى رأسه شاكرا التحية بينما ارتفعت أصوات باقى الرجال بعبارات الغزل الشديد ، حتى أسكتهم شاهر بيه الارندلى لتدل لميرفت وحواجبه تلعب :

– كملى يا حياة قلبى ..

وأكملت ميرفت :

يا حبيبى أنا حلوة ..
وانت جميل ..
وكلك سكس ..
وفى شفتيك اغراء
بالتقبيل ..
سلعة الرقص ..

عندئذ لم يستطع شاهر بيه الارندلى – كبقية الرجال – أن يمنع نفسه من صيحة شديدة وهو يقبل سيد بيه الدحل – زوج ميرفت – فى خده :

– **اموت انا يادحل بيه والنبى ..**

وبينما كان سيد بيه الدحل مستسلما لقبلات شاهر بيه الذى احتضنه بشدة ، كانت عيون الارندلى تبحلق فى بلوزة ميرفت المفتوحة وحواجبه تلعب .

لم أطق هذا المنظر الذى أكد لى أن ميرفت قد اكتسحتنى تماما . فانصرفت من النادى وأنا فى منتهى القرف ، وصممت تصميما قاطعا على أن أكون شاعرة ، وأشعر منها مليون مرة .

الاحد

ذهبت اليوم الى جمعية الادب العريان ، وقبلوا عضويتى بعد أن دفعت الاشتراك .

استقبل زوجى خبر انضمامى للجمعية بسعادة جارفة قائلا :

– ألف مبروك يا روحى .

حدثته عن الترحيب الشديد الذى لاقانى به الاعضاء خصوصا الاستاذ النمس سكرتير الجمعية فقد حلف لى الاستاذ النمس يمينا بالطلاق اننى أجمل امرأة وقعت عليها عيناه ، وان مدام ميرفت الدحل – عضو الجمعية – هى شبح خفر الى جوارى ثم قدم لى الاستاذ النمس واحد كونياك من الزجاجة التى كان جالسا يشرب منها ، ورفع كاسه قائلا :

– فى صحة أعظم شاعرة عبقرية .. مدام نانى هانم بامية .

هنأنى زوجى بحرارة شديدة بعد أن حكيت له هذا الكلام ، ثم قال لى انه سيتفق مع الشيخ الدغيدى مدرس بنتى دودو ليعطينى درسا فى الاملاء لان املائى ضعيفة جدا !

غضبت لهذه الاهانة ، وافهمت زوجى الحمار انه امام شاعرة كبيرة وعضو فى جمعية الادب العريان ، فجرى ورائى ليعتذر ، ولكننى اغلقت الباب بالمفتاح . وخلوت الى نفسى افكر تفكيرا شعريا عميقا وانا اتطلع الى هدائنى فى المرآة .



شاعرة مودرن جدًا ..

الاثنين

ذهبت اليوم الى جمعية الادب العريان . قدمنى الاستاذ النمس الى الاستاذ الكبير عبده المنحل رئيس الجمعية . بهرتنى بشدة آراء الاستاذ عبده المنحل فالرجل مفكر عظيم وفيلسوف كبير . حدثنى عن رسالة الجمعية الجليلة ، وقال لى ان الشعر الذى اقوله يجب أن يكون جريئا وصريحا يعبر عن حقائق الحياة علنا ، وبشجاعة . وقال لى ان الشاعرة كلما ازدادت قلة حيا وقلة أدب ، زاد الاقبال على شعرها الرفيع . ثم نصحنى بان اخلع برقع الحياء نهائيا كما فعلت مدام ميرفت الدهل عضو الجمعية ، حتى انطلق الانطلاقة الشعرية العظمى التى ستوصلنى الى المجد والشهرة .

الاربعاء

طول النهار وأنا أفكر فى قصيدة جبارة تكتسح قصيدة ميرفت الجديدة التى ألقتها فى النادى أمس وأحدثت ضجة شديدة جدا. لقد ترك الشبان والرجال الملاعب وحوض السباحة وراحوا يستعيدون منها القصيدة عشرين مرة .

ان قصيدة ميرفت الجديدة عنوانها « **انا ... وحبيبى ... والبنطلون** » . وهى تتحدث فيها بلسان بنطلونها المحزق الذى يغار منه حبيبها لانه يلتصق بمفاتنها ، وبعد أن تصف ميرفت مفاتنها بالتفصيل على لسان بنطلونها الهيلانكا ، يمضى البنطلون فى حديثه ليقول انه أسعد بنطلون فى العالم ، وهنا يضيق حبيبها بكلام البنطلون . فيصرخ فى غيرة قائلة :

– يا انا .. يا البنطلون ..

وعندئذ تصف ميرفت دموع البنطلون وهى تفترق عنه ارضاء لحبيبها .

ان هذه القصيدة نالت نجاحا ضخما أشعل النار فى قلبى ، اذ أصيب شاهر بيه الارندلى بحالة هستيرية عظيمة فقد فيها السيطرة تماما على حواجبه وهو يحملق فى ميرفت ، وفقد السيطرة على لسانه وهو يتأوه من الغرام الشديد بميرفت . وعلى شفتيه وهو يقبل البنطلون الذى تلبسه قبلات مجنونة ، ثم جرت يداه على البنطلون فى انبهار شديد ولعابه يسيل . ثم ما لبثت أيدى الحاضرين ان تدافعت بالجملة لتمتد الى البنطلون العظيم الذى الهم ميرفت هذه القصيدة [illegible]

الدهل زوج ميرفت فصاح فى جموع الرجال حول زوجته :

– موش كده يا جماعة .. واحد واحد من فضلكم

واحتراما لرغبة الزوج ، بدأ الجميع يضعون أيديهم على بنطلون ميرفت بالدور .

الخميس

مازلت افكر فى قصيدة جبارة تكتسح النجاح الذى حققته قصيدة البنطلون . جاءتنى عدة أفكار مثل « أنا ... والكومبينيزون .. وحبيبى » و « أنا ... والبيبى دول ... وحبيبى » على العموم سأستشير الاستاذ النمس غدا فى هذه المشكلة .

السبت

بعد تفكير طويل رأى الاستاذ النمس أن أحسن ما أرد به على قصيدة البنطلون . قصيدة أتحدث فيها الى قميص نوم جديد أرتديه لاول مرة .

قال الاستاذ النمس ان مثل هذه القصيدة تعتبر فرصة رائعة للحديث عن مفاتنى التى هى أروع ألف مرة من مفاتن مدام ميرفت الدهل ، وذلك علاوة على ماستضيف قصيدتى الى التراث الادبى الرفيع .

اعددت القصيدة . طلعت جنان . وغدا ستعرف تلك الهلفوتة ميرفت من انا .

الاحد

لبست بنطلون بنتى دودو الذى ضاق عليها حتى يكون التحزيق كفاية ، ومعه البلوزة الحمراء ذات الزرار الواحد فى نهايتها ، وذهبت الى النادي مبكرا قبل وصول ميرفت . وما أن لمحنى شاهر بيه الارندلى حتى أسرع يعدو نحوى ككلب الصيد . مبحلقا فى صدرى دون أن ينظر الى وجهى . قائلا وحواجبه تلعب :

– صباح الخير يا قطة

لم أكن فى حاجة الى أدنى جهد لكى أدير رأس شاهر بيه الارندلى بالضحكات الناعمة والحديث المعسول . فراح يبثنى غرامه كما يفعل دائما . ولم أصده برفق كما أفعل كل مرة ، بل عاتبته فى نعومة لانه منصرف الى ميرفت الدهل وقصائدها . وأفهمته بلباقة أننى أيضا شاعرة ولكننى لا أحب الدعاية ، فتوسل الى أن أسمعه قصيدة من قصائدى وبعد دلال انساب صوتى ناعما ناعما يلقى قصيدة « أنا وقميصى » :

يا حبيبى ..
يا قميصى الاسود الخفيف ..
الشفيف ..
وحدنا يا حبيبى هنا ..
انت .. وانا ..
فى مخدع من حرير ..
كبير ..
وتحت خيوطك الشفيفة
بشرتى الوردية
ناعمة كالقطيفة ..
طرية ..
كالالماظية ..
انت الليلة عريسى ..
يا قميصى ..
ضمنى اليك يا حبيبى برفق
وحنان ..
فلك كل مفاتنى ..
الجنان !



عند هذا الحد لم يستطع شاهر بيه الارندلى أن يقاوم ، فصرخ فجأة صرخة مقلوبة . أصبح لسانه بعدها كالاسطوانة المشروخة يردد عبارتين وهو يلطم على خده : « أحب الالماظية » .. أحب « الالماظية » .. وتجمع الرجال على صياحه ، وكان مهرجانا رائعا حولى . خاصة عندما ألقيت بقية القصيدة وهو الجزء الذى أسأل فيه قميصى قائلة : « ماذا ترى يا قميصى من مفاتنى .. يا ترى » .. فيرد على القميص ليصف مفاتنى وصفا تفصيليا بديعا ، يعد من أرقى ما عرفته البشرية من الادب الرفيع .

وفى أثناء هذا المهرجان الادبى الرائع جاءت ميرفت مع الدهل بيه ، وكدت أجن من الفرح وأنا أراها تنصرف من النادى وهى فى منتهى النرفزة .

بعد هذا النجاح الساحق طلبت من زوجى اعتمادا ماليا لفتح صالون أدبى فى بيتنا كل ليلة ندعو اليه أهل الفكر والفن لمناقشة القضايا الادبية والفكرية والفنية ، وحتى يتمكن الصحفيون من متابعة التاجى والكتابة عنى فتموت ميرفت الدهل من الغيظ ، واقترح زوجى أن نطلق على الصالون « صالون نانى الادبى » .

الخميس

أبلغنى الاستاذ النمس اليوم خبرا سيئا . قال لى ان ميرفت الدهل أطلعته على قصيدة جديدة ربما تؤثر على نجاحى الاخير فى قصيدة قميص النوم .. همس فى أذنى بأن عنوان قصيدتها الجديدة « فى الحمام » .. وفكرتها أنها تستحم بينما حبيبها يتلصص عليها من ثقب الباب ، فتصف هى – بلسانه – كل ما يراه من سحر وفتنة . قال الاستاذ النمس ان الخطورة فى القصيدة ان ميرفت اعتزمت ان تلقيها وهى تلبس المايوه البكينى .

الجمعة

أتعس يوم فى حياتى .

لا حديث للنادى الاعن قصيدة « .. فى الحمام » التى ألقتها نانى الى جوار حوض السباحة وهى ترتدى مايوه – بكينى صغير – لا يمكن رؤيته الا بالميكروسكوب . عدت الى البيت وأنا أبكى . حاول زوجى أن يخفف عنى فقال أنه سيشترى لى مايوه لا معقول من غير صدر بالمرة لالقى به قصيدتى القادمة فى النادى ، طيب خاطرى وهو يؤكد لى أن هذا المايوه – مع القصيدة الجديدة المناسبة له – سيكتسح تماما ، قلت له : ما رأيك البس المايوه [illegible] مع الاستغناء عن القطعة العليا منه

والقى القصيدة ؟؟ تهلل وجه زوجى لهذا الاقتراح الموفق وهو يقول : فكرة هايلة يا روحى !

الاحد

افتتحنا اليوم « صالون نانى الادبى » . دعونا عددا كبيرا من أهل الفكر والادب والصحافة . كنت أجمل واحدة فى الحفلة . لبست ثوبى الاسود أبو ديكولتيه على شكل رقم ٧ من الخلف و ٧ من الامام . ففتحة الديكولتيه تصل حتى وسطى من الناحيتين ، والفستان يرتفع عن ركبتى عشرة سنتى ولهذا كان شيك جدا . قرأت قصائدى على الحاضرين فحازت الاعجاب الشديد خصوصا آخر قصائدى التى أبدأ مطلعها بقولى : قبلنى ولا تنكش شعرى .. وتفسد التسريحة الخنفسية .. تسريحتى تعب الكوافير فيها .. ورصعها بالسرتات الماسية . وهى من الشعر التقليدى .

لم يضايقنى الا المناقشة التى قامت بين الاستاذ درويش حبة البركة وبين الشاعر فهمى البلطى وتردد فيها أسماء شيلى وكيتس ولورد لندزى والبوت .. مالنا ومال السياسة فى القعدة دى ؟؟

عند تناول العشاء تلقيت تحيات أعتز بها من أهل الفكر والادب . نظر أحدهم الى ظهرى العارى وقال لى : قصائدك ممتازة جدا ، ونظر آخر الى صدرى وقال : أشعارك هائلة ، ونظر ثالث الى سيقانى وقال : قصايدك زى المزمر .

سعدت جدا بهذه التحيات التى تقدر أدبى وفنى

الخميس

شىء يغيظ . منعتنى ادارة النادى من القاء قصيدتى الجديدة « انا حرانة » وانا مرتدية مايوه بكينى بقطعة واحدة .

كانت ميرفت الدهل فى منتهى السعادة ورجال ادارة النادى يمنعوننى بالقوة .

لكننى ساعرف كيف اخرسها ، فقد قررت ان اطبع ديوانا يضم كل قصائدى القديمة والجديدة .

الخميس

ذهبت الى الاستاذ النمس فى الجمعية وسألته :

– خلصت ديوانى ؟

قال لى :

– موش لما أخلص من ديوان مدام ميرفت

صرخت فيه :

– هو انت كمان اللى بتكتب لها ؟

احمد رجب





حتى داخل البيت يمكن أن تستمتع بالصيف



ميرفت كرم ونوشكا حمدى وماجدة شاهين



حتى داخل البيت ، يمكن ان تستمتع بالصيف ..

تستطيع ان ترتدى المايوه .. وان تستلقى بكل حرية على اية اريكة داخل الفاراندة الكبيرة .. او حتى على سور البيت ، او فوق السطح .. ولا مانع من أن ترش جسمك كله بالماء من حين لآخر .. المهم .. انك تستطيع تماما ان تخلق لنفسك الجو المناسب ..

عدسة المجتمع دخلت بنا هذا الاسبوع الى واحد من البيوت فى مصر الجديدة .. واظهرت كيف تستمتع بنات الاسرة بالصيف ؟.

ملكة جمال العالم .. بعد أيام

الضجة التى شغلت النوادى الليلية فى العالم لاختيار ملكات الجمال .. انتقلت هذا الاسبوع الى شاطىء ميامى بأمريكا . وفى الشاطىء الكبير تجتمع كل عدسات الصحافة والتليفزيون من جميع أنحاء العالم . وكل ملكة هناك تحمل اسم البلد الذى تمثله .

ومنذ سنوات .. قررنا عدم الاشتراك فى هذا المهرجان .. وعدم اقامة حفلات لاختيار ملكات جمال فى بلادنا نظرا للمهازل التى كانت تحدث فيها . هذا علما بأن أنتيجونى كوستندا حصلت على لقب ملكة جمال العالم . وليلى توفيق دياب .. ملكة جمال القطن

مس تسوبى · آخر ملكة تم انتخابها فى اليونان فى طريقها الآن الى ميامى بأمريكا



انتيجونى كوستندا

ليلى دياب



أربع سنوات ونصف فى القاهرة

قال لى جوزيف ويليامسون ، القائم بأعمال سفارة ليبيريا فى القاهرة ..

– ليس صحيحا أن ليبيريا اكثر حرارة من القاهرة .. فاقصى درجة حرارة فى بلادى هى ٣٦ أو ٣٧ .. بينما فى القاهرة ، وفى الشهر الماضى بالذات ارتفعت الى ٤٦ .. ومعنى هذا ، عشر درجات فرق .. ولكن هناك فرق آخر فنسبة الرطوبة فى ليبيريا اكثر كثيرا من هنا .. وهذا هو الذى يجعل حر القاهرة يمكن ان يطيقه الانسان .

– وهل قررت ان تقضى الصيف على شاطىء البحر ؟ ..

– ابدا . . أفضل القاهرة دائما ..

– والاولاد ؟ ..

– معى هنا ، ولن يتركونى الى اى مكان ..

وقالت السيدة زوجته :

– اننى اعتقد أن القاهرة مكان مناسب جدا لقضاء الصيف ، خاصة فى فترة المساء .. فان نسمات الصيف الباردة سرعان ما تدفعك الى نسيان الحر الذى تتعرض له وقت الظهر ..

وقالت السيدة قرينة القائم بالاعمال :

– ان سيدات افريقيا فى القاهرة كثيرا ما يلتقين فى بيت واحدة منهن ، حقيقة أن هذه الاجتماعات غير دورية ، ولكننا ، دائما ، نلتقى ..

– وهل تطبخن الاطعمة الافريقية فى هذه الاحوال ؟

– كل يوم تجد عندنا الاطعمة الافريقية ، وهى ، بالمناسبة ، لا تختلف كثيرا عن اطعمتكم ..

– والمدة التى قضيتها هنا ؟ ..

واجابت بلغة عربية مكسرة :

– أربع سنوات ونصف

– اذن فأنت تتحدثين اللغة العربية بطلاقة ..

– شوية بس ..

وقال المستر جوزيف :

ان الاسرة وصلت الى القاهرة منذ أربع سنوات ونصف حيث أنجب الطفلين الرابع والخامس .. وانهم يتمنون فعلا أن يقضوا أطول فترة ممكنة فى هذه العاصمة الجميلة ..

وقال لى وانا اودعه :

– كل سنة وانت طيب

– والمناسبة ؟ ..

– عيد الثورة الثالث عشر ..

قلت له :

– انك دبلوماسى فعلا .

طارق

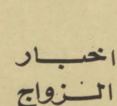
جوزيف ويليامسون والسيدة قرينته ..

هادية الشرقاوى ومختار عطا الله

اخبار مسابقة السينما

سيتم اختيار الوجوه العشرة الجديدة المطلوبة للسينما يوم الجمعة القادم – بعد غد – تقرر أن تعقد اللجنة الفنية للاختبار اجتماعها النهائى والاخير فى الساعة السادسة والنصف مساء الاثنين القادم .. وجهت مؤسسة السينما الدعوة لعدد من كبار مخرجى وفنانى السينما لحضور الاجتماع .. سيتم فى الاجتماع عرض الافلام التى التقطت للمشتركين فى مسابقة آخر ساعة المرشحين للفوز .. وسوف يتم استدعاء الوجوه العشرة الفائزة فورا لتوقيع العقود مع مؤسسة السينما حسب ما اعلن فى المسابقة .

والمعروف أن عدد الذين تم تصويرهم وصل الى ٣٩ ، وان العشرة الفائزين من بينهم سيحضرون برنامجا فنيا تدريبيا تنظمه لهم المؤسسة خلال الصيف .. كما انهم سيبدأون نشاطهم السينمائى من الموسم القادم مباشرة .



اخبار الزواج

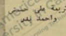
فى فندق عمر الخيام احتفل الاستاذ عبد المجيد الشرقاوى المحامى بزفاف كريمته **هادية** الطالبة بكلية الاداب جامعة القاهرة ، القسم الفرنسى الى المهندس الزراعى **مختار عطاالله** المعيد بالمعهد الزراعى العالى بمشتهر .. استمر الحفل حتى فجر اليوم التالى بدأ العروسان بعده شهر العسل بالسفر الى الاسكندرية .

كما تمت فى القاهرة خطبة نعمت قرياقص بشركة المحاريث والهندسة الى الفونوس نسيم رئيس قسم التصدير الجنائى بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .

حتى بين رجال الصحافة .. انتشرت حكاية الزواج .. فى أخبار اليوم ، تم عقد قران الآنسة ليلى الشال على الاستاذ رفعت السعيد سكرتير الاستاذ خالد محيى الدين رئيس مجلس الادارة وسهر قسم التصوير بمؤسسة اخبار اليوم فى مناقشة على تصوير شقيق الزميل المصور محمد بدر ، فى حفل زواجه الذى اقيم بالمنزل .. والصورة هنا تجمع بين كريمة المهندس على حسنى (العروس) .. ومصمم الازياء احمد بدر (العريس) .. وقد اشترك فى احياء الحفل .. سمير زكى وسوزى خيرى وابو دراع وحمادة سلطان ، ومجموعة اخرى من الفنانين ..



العروس هادية عبد المجيد الشرقاوى



كريمة على حسنى واحمد بدر

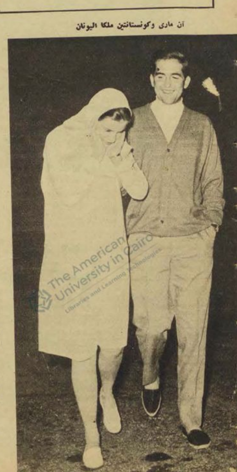




ليلى الشال ورفعت السعيد



بياتريس وخطيبها فون امبرج



آن مارى وكونستانتين ملكا اليونان

اخبار الزواج فى العالم

وأخبار الزواج فى العالم تدور كلها حول الاميرة بياتريس ولية عهد هولندا وخطيبها كلاوس فون امسبرج الدبلوماسى الالمانى ، وهما يظهران الآن معا فى كل مكان ، حيث تحيط بهما جماهير المعجبين ..

الملكة آن مارى ، ملكة اليونان .. وقد وضعت اصبعيها فوق اذنيها حتى لا يزعجها صوت الطائرة التى هبطت بها فى مطار اثينا .. وقد دفعت هذه الحركة زوجها الملك كونستانتين ملك اليونان الى الضحك ..

وبعد يومين اثنين وصل العروسان الى المصيف الخاص حيث وضعت الملكة ولية العهد اليونانى ..



سيجارة كنج سايز ذات
النجاح العالمي
555
STATE EXPRESS
FILTER KINGS
STATE EXPRESS FILTER KINGS



العروسة .. والمولد



فى خلال الاسبوع الاخير .. دفع الاباء اكثر من عشرة آلاف جنيه لشراء عروسة المولد .

والعروسة .. هى الشىء الوحيد الذى يشغل بال الاطفال فى مولد النبى .. انهم يستقبلونها بكل سعادة .. ويضعونها فى اجمل مكان فى البيت . ويجعلونها المادة رقم واحد من احاديثهم مع اصدقائهم .. حتى يعضهم الجوع ذات ليلة .. فياكلونها.

وفى واحد من المحلات المتنقلة .. وضع الاب ـ صاحب المحل ؛ ابنته الصغيرة وسط العرائس .. وتلقى مئات الاسئلة ..

ـ وهذه العروسة ايضا .. للبيع ؟

والواقع .. ان العروسة الطبيعية هنا كانت اجمل عشرات المرات من عرائس الحلوى التى صنعها الاب بيديه .

وعروسة المولد .. لم توح فقط للاطفال بالكثير من الافكار .. ولكنها كذلك اوحت للكثيرين جدا من الفنانين بالقصص .. والاغانى ؛ وحتى الملاحم الشعبية والقصائد ..

المهم .. ان مصر .. من خلال عروسة المولد .. اكلت آلاف الكيلو جرامات من الحلوى ..

وكل سنة وانت طيب !



نقد ورد عطائه !

* سيدى .

ادهشتنى تصريحات منسوبة لى فى موضوعكم عن التعاون فى دمياط . ومرجع هذه الدهشة ان ما نشرتموه منسوبا لى سبق ان نشرته حرفيا نشرة الاشتراكى منسوبا الى الرأى العام فى دمياط .

وانا لم ادلى لكاتب المقال برأى فى هذا الموضوع او غيره . وليس معنى ذلك اننى اقف معارضا لاتجاهات الرأى العام بالنسبة لقضايا التعاون فى دمياط بل الواقع والثابت فى محاضر جلسات لجنة المحافظة ان الاتحاد الاشتراكى تصدى لدراسة هذه القضايا ، وكان رأيه فيها يتمشى مع ما يحقق ثقة الجماهير .

ولكن المهم هو ان الصحافة ، وهى مهنة الشرف والامانة ، ومنبر الكلمة الحرة غير المغرضة ، ينبغى الا يحظى بشرف العمل فيها الا كل شريف امين صادق . ونحن لنا اسلوبنا الخاص فى معالجة مشاكل الجماهير . وهو اسلوب يبتعد عن الاثارة والبلبلة وزعزعة الثقة فى نظمنا الاقتصادية والاجتماعية ، ويتجنب غرس بذور الخلاف بين الاجهزة الشعبية والمسئولين فى الاجهزة التنفيذية .

وانه ليهمنى ان تتاح لى فرصة ابحث فيها معكم موضوع مراسل الصحف **بدمياط** ، الذين يجب ان يكونوا اداة للاتحاد الاشتراكى العربى ، لمكنه من ان يكون بحق مالكا ومشرفا على صحافتنا الحرة ..

محمد عبد الهادى ناصف
امين لجنة المحافظة

* سيدى :

بمناسبة التعاون الصادق الذى نلمسه من **مدير مكتبكم بدمياط** ، ومن اسرة تحرير مؤسسة اخبار اليوم ، فى الاعلام عن جهود المحافظة ونشاطها ومشروعاتها خلال سنوات الادارة المحلية .

يسعدنى ان احيى هذه الجهود .. واشكر لكم ولاسرة تحرير المؤسسة صادق تعاونكم ، ولرجو لكم جميعا اطيب تمنيات التوفيق والسداد فى خدمة رسالة الصحافة .

محمود طلعت
محافظ دمياط

السودان يغنى ليوليو

* سيدى :

ابعث اليكم من ((ملكال)) بكلمات النشيد الذى اعددته مع اخوانى مطربى السودان للتعبير الصادق من فرحتنا الكبرى ، وابتهاجا بعيد ثورة يوليو . والكلمات للشاعر حنفى فراج . وساغنيها مع ام كلثوم السودان عائشة الفلاتية :

السودان بيهنى ثورة عظيمة غالية
لما قامت حققت كل الامال
والتقينا الفرح جانا فى شهر يوليه
عاشت الثورة الحبيبة وعاش جمال
ثورة الاحرار وفيها السعد كامل
ثورة فيها المجد بيزيد والسعادة
ثورة بتهنى فلاح وعامل
والموظف قال ده جانى الخير زيادة
وادى انوار الهنا والسعد شامل
وادى افكار تم تنفيذها بارادة
ثم ويا النصر مستقبل جميل
والعزيمة القايدة دى ملهاش مثيل
يا عرب امجاد وليكم همه عاليه
دى البطولة خيمكم والنضال
والميدان بيهنى ثورة عظيمة غاليه
لما قامت حققت كل الامال
والتقينا الفرح جانا فى شهر يوليه
عاشت الثورة الحبيبه وعاش جمال

المطرب السودانى
احمد مصطفى


تحية للفلاح
العزبى الجديد
الذى أعطته الثورة الأرض ليتملكها
والعزة والكرامة ليمارس فى ظلها حياته الموفورة
تحية لكفاحه على امتدادات أرضنا الخضراء
من أجل خير الشعب و من أجل الكفاية والعدل
نقدمها له فى يوم عيد الفلاح
ونعاهده على مضاعفة جهودنا لخدمته سواء
فى مجال التسويق التعاونى
أو فى مختلف ميادين نشاطنا
المؤسسة المصرية العامة للقطن وشركاتها


Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لانظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما